



٧٢٩
٢١٨١٥

١١٨,٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم
وسيلة للتقوى والنجاة
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
١٢٩٦
٩

اعلى السحاب

هذا كتاب شرح زبدة السمع للرحمن الرحيم ونبيه نعينه جليله من تصنيفه في شرح جليله
قال العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحصائي قال عرابي انتم واتي اوما لي
واسرتي اقول بابي اصله مفعول ثان لا فدي وانتم مفعول اول والمعنى اذ بكم
افديكم بابي واتي الخ فكذلك استعماله ونداوله وعلى السنتهم في مخاطبتهم فخذ فواظ
اختصار الظهور ومعناه لكثرة الاستعمال حتى انشقت في اذهانهم عند ذكر بابي انتم و
لم يقصد وانصوره وذلك لثبوتهم في طلب الاختصار فبعضه من على اوله ^{فما} لم يبدل
على المقصود وان لم يكن في النطق بل اكتفوا بما كان في محل النطق كدلالة الاختصار و
التبعية والاشارة بل بالمعنى والمجازات والاشعارات والاوزام البعيدة والامثال اذا
امكن فهم الخائب لها ولم ينصب وتبته فلما خد فواظهور والمعنى ثابتهم والمداراة على خد
لكثرة الاستعمال حتى عقلوا عن المعنى الفعلى لم يوظف فيه الحركة لعدم فائدة المجازة للبعداء
دغاهم واما الاستعمال الى واما حضور الغداء بنفسه في الجمال المشكك عند لفظه بابي انتم
واتي فاقم متعلقه الذي هو بابي فقام في الضم واما كان ظرا كان غير صالح للاستدعاء

الاصطلاح مع ان الفعل الثاني كان للفعل الاول الذي هو انتم اولى بالمبتداء ^{اصطلاح} الا
لانه اسم مفعول على بابي رتبة في الاصل فهو اولى برتبة ولما كان انتم لا يصلح لنهاية الفاعل
المفدى جعلوا بابي ثانياً غير لانه الفاعل اوجب ان ينفذ به ليقول في رتبة الفعل وكان خبراً
لان الخبر منتهى الى المبتداء والفاعل منتهى الى المفدى ولما كان انتم هو المبتداء ^{والمبتدأ} ليس هو
المبتداء وصورته لانه كان حين وجوده الفعل ضمير الفاعل ومنه الفعل ان كان منفصلاً
كان كروان كان منفصلاً كان آياكم وليسنا من ضمائر الرفع ليعلم ان يجعل مبتدأ فاني ضمير
الرفع الذي هو مفعول اي ضمير الجمع المخاطبين لان الصريح عندي ان الضمائر في الخطاب ^{لأن} صوت
وضع الواضع للرفع صوته وهي ان يكون النون والحذف علافة غير معهودها وهي بعد
للمتكلم وحركة النون لا لفظ الساكنين وثاء مضمومة للمخاطب المذكر مكمورة للمخاطبة ^{فان}
وبهم والفتحة المشق ما التاء في بها التاء بها المفرد على المشق واما الميم فلفرف بينه وبين
ضمير المخاطب اذا الحذف الف الحاق واما الالف فلفرف بينه وبين ضمير الجمع واما حقل الالف
بالمشق لان ضمير في الغائب واما الجمع فلما قلنا في المشق والتاء ولما لا يزيد المفرد والميم علا
الجمع وفي المؤنث النون للشدّة للتعقيب صوته وهي ان كان وحدها المفرد على الاصل وكسرة
للمخاطبة للفرق وفي المشق بزيادة الميم والالف وفي الجمع بزيادة الميم المذكورين والنون
المشددة للمؤنث لما قلنا في الرفع وكل هذه الملحقات وعلامات فادحة وليس اصلية ^{فان}
في صورة الانفعال ايادوه عامة بغير الضمير عليها عند انفرادها عن قولها اصلية وهذا ^{خطا}
للتخا هذا الضمير اياً وحدها او الكاف او الجمع وكل في ضمائر الرفع والاصح ما قلنا ذلك فلما

الالف

عدوا عن منبر النصب أو انصبه الرفع والمعنى فيها واحد وإنما التخيير لأحد صورة الأعراب يصلح
 كل صورة لما هو له لأسباب يطول ذكرها فقبل انتم في الضمير ان وما زاد على ان فعلامات
 فادفات فكان بابي خبرا مقدم ما وانتم مبتدأ مؤخر ولو اخرا الخبر على الأصل لما صح الإرجاء
 لفاء المعنى لأجل انقلابه لأن صورة انتم بابي تدل كون المقدي قد آء وبالعكس إلا بان
 بقدر خبر يكون بابي معمولا له أي انتم مقديون بابي مع نهاية عن العامل المتقدم اعني قد
 اولى من اصالة عدم تقديم الخبر للموجب وفساد المعنى وانقلابه ومن التقدير لزيادة الكلفة
 فالتر من التقديم لما سمعت وان قلت لو قدم الاب ثم الام وهكذا قلت لأنه اني بها على
 جهة الترتي وهو الانتقال من الاخرى الى الاضعف وفي التقى من الاضعف الى الاخرى ألا
 ان العكس قد يستعمل وان كان خلاف الاغلب قال الله ثم لا تأخذه سنة ولا نوم وفي
 دعاء ليلة الجمعة من جميع الاربعين كما رواه ابن طاورس في مهبج الدعوات ولا ياخذك نوم ولا
 سنة والام اصغف من الاب لأنها تقتل بالابن ولا يقتل الاب لا شرط اذنه في مثل التذ
 وصوم المندوب دعنها على الاشهر ويلزم الابن القضاء عنها على المشهور لأن الاب اصل
 للولد والام فرع عليه ولهذا خلق من الاب العصب والعروق والنج والعظم الذي هي اصل
 الانسان وخلق منها اللحم والدم والشعر والجلد وهي طاهر وقشر وذلك لان ما فيه
 المادة ومنها الصورة وحديث من ابر قال املك قال ثم من ابر قال ابرك ولان الاب مقدم
 في الرجوع والتكليف الاقل كما في العالم الذر ولا تأخلف من نفسه أي من فاضل
 طهر نفسه ولم تنب الى العقل لقلته ما صغر وكثرة ما صغرت فانتها ثلث من العقل وثلاث

من النفس والاب بالعكس ومراجعة من الاصل في عقله ونفسه ومراجعتها من الفاضل في
 عقلها ونفسها وجوب اجابة ابطالها في الصلوة الاب محمول على ملاحظة الضعف وعدم
 احتياها ما يحمله الاب فوجب الثقة والراحة وانما قيل بآب انتم ولم يؤخر انتم اخر القداث
 للاهتمام وللاعتناء بذكر المقدي بالمبادئة البهية ولئلا يتوهم من عقل عن آبي لبعده ^{السهو}
 فيجعل انتم خبر المذكورات او لما يقاد به منها فاذا وصل الى انتم والثقت الى ما قبله وجب مثلاً
 اهلى والى انتم فيكون عنده خبر او ماء قبله صيداً او مخجل المعنى وملاحظة الكلام من اوله
 لكلا يتحمل المعنى فيه مشقة وكلفة ومبنى اللغة العربية على السهولة والخفة كما هو مشاهد عند
 الاعلال وفواحي الامثال والثقات الساكنين وعدم الاستعداد بالسكان والالتزام المدق
 غيرة لك فالتمسوا التقديم في انتم على غير آبي لما قلنا ولا يلزم احتمال الاستئناف ونزولهم في
 الفضل بانتم لظهور المعنى وذكر الام بعد الاب فنبه على ارادة التشريك بينهما ولا تروا احتمال
 الاستئناف كان صيداً ولو كان كذلك لوجب ذكر الجز ولا يجوز حذفه لمعارضه العطف
 لذلك الاحتمال والاصالة عدم الحذف وعدم ذكره ودليل عدم احتماله وهذه العبادة لتعمل
 لبذل الحبب والغربة وفاية للاحب والاعز بحيث يعنى الحبب والغربة من كتاب الرعاية
 والمحافظة مط كما هنا العموم الاحاطة وشمولها لجميع الانقضاءات وفي رتبة ما يقتضيه القاء
 عند نزولهم محاذرة تغير الاحب والاعز وتبدله مط اذ عن خصوص صفة الاجنب والاعز يترو
 امتناعاً عنها او مط مثلاً اذا وجدت من ظهر حسنة فدهان عند ظهورها لك كل جليل
 وغربة عندك قلت بآب انتم واتى الخ اى اذى تغيرك عن هذه الصفة او تبدل لك بغيرها

ما لم يسدّ مع ميل قلبى إليها أو فضلك أو فضلك بأحبّ الأشياء عندى وأعزّها على وهى ابى و
 ائى واهلى اى عشرين وذوى قرابانى والزوجات والاعفاد والبنات والاصهار واسرة
 بالضم اى دهنى الاذن اى ابدلهم وقاية لك من كل مكروه ومخدر وهذا شعله العربيد
 الخطاب لمن يجهز من مفار وبعظون اكرامه فلما اراد خطابهم بان يشهد واعلى بالانطوى عليه
 من الاعتقاد مما ابرزه بافراوه الحنى على حبة المعاهدة بالعهد المؤكّد وكان قد احلهم من قبله
 محلاً اجل من ان يطلب منهم الشهادة اما لكونهم اجل قدر من ذلك يعطونهم كما كانت الملك
 الفتن الذليل بمحضاته لا يحسن منه ان يقول لبنة العظم الجليل الشان العالى المكان^{الشد}
 الامر كان اشهدك على حسن حالى عندك مع ما يعلم من نفسه من وقوع كثير من النقص
 فى حق بيته ومولاه الاجل واما العلم باطلاعهم على الحقيقة ما اشهدهم عليه فاشهد
 له سرادب ولم يكن له استغناء عنهم فى حال من الاحوال مع انهم امر واعيد لك وامثاله
 القول عبارة اذا طابن الفهم ولما اراد تعظيمهم والثناء بهم مع قبل ان يطلب الشهادة
 المعلومه بذل اعظم ما يقدر عليه ولم يقدر على شئ اعظم عنده من ان يدعو بان يكون
 الاشياء عنده وعليه فداء لهم من كل مكروه ومخدر فقال بابى ائتم واهلى واهلى واسرة
 فان قلت اذا كانت عليه جملة ابويه وعنه ما من ذكر فداء لهم عظم من انهم عند وكبره شانه
 لديه على نحو ما ذكرت فهل يجزى ذلك فى عظيم الله سبحانه ونعم واجل شانه لانه ببارك ونفا
 شانه اجل واعظم منهم ومن غيره واما العظم وكبر الشان بها افاض عليهم من آثار افعاله
 خلق هو الله سبحانه اجل من ان يساوى واكرم من ان يدانى واعز من ان ينسب الى

شيء من خلقه ولكنه لا يمتنع ذلك القول الا لمن يجوز ان يحرم اليه المكافاة او الثبوت او البطلان
او القضاء او القضاة وان لم يربط خلقه انه يجده او في حال فهو سبحانه موجود حاض
في كل حال وحده انه موجود حال فقد انه فلا يمتنع ان يفوض عليه التحول عن حال ليدعى له
بان يفدى من ذلك بمن دونه ولا يمتنع ذلك الا على من يجوز عليه التحول والثبوت فلا يمتنع
من يجوز عليه ذلك قال استشهد الله واشهدكم اني بكم وبما اضمن به كما فزعكم وبالكفر
بما قال السم الحليبي استشهد الله لما اراد منا طبعهم بالشهادة فداهم بابيه وانه واشهدكم كما
هو المتعارف عند العرب استشهد الله فداهم بآبائهم بانه مؤمن بهم ويجمع ما امنوا به محلا وان
لم يعلم تفضيله وكافراى جاهدا وعدوا لاعدائهم كما قال الله نعم من يكفر بالطاغوت ويؤمن
بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى فانظر الى كلامه نعم كيف قدّم الكفر على الايمان لبيان
على انه لا يمكن الايمان بدون عداوتهم كما ورد في الاخبار الصريحة انه من قال انى بالامنة
وليس ثنائى بالمخالفة انى ليس يؤمن بل هو من اعدائنا فان المحبة من محبة اولياءه المحبوبة
وبعض اعدائه اقول قوله استشهد الله واشهدكم انى مؤمن بكم الخ فيجذب للعهد الماخوذ
منه في التكليف الاول وهو افادة منه استشهد الله واشهدكم انى مؤمن بكم الخ فيجذب للعهد الماخوذ
في القدر وعلى الصراط بل يشهد والاشهاد الغلبة بان يكفى في قلبه الايمان بنور ولا يمتنع
وفي اعماله قبولها وفي حسناته مضاعفتها وفي سيئاته التهاون عنها وفي القدر الجارى عليه
صرف سوء وشره وجلب خير وفي كتاب عداوة انه من خربهم وفي حصول بهم وفي ملكه
انه داخل مدخلهم وخارج مخربهم وغير ذلك فان هذه وما اشبهها من ثبوت على المروءة وقوله

وبما انتم به يعني اني مؤمن بكم كما انتم عليه في الاقامات التي اقامكم الله فيها على نحو
 ما اشير اليه فيما تقدم وبما انتم به مما اطلعكم الله عليه مما ارادته لكم ولغيركم من الحق من
 صفاته وافعاله وعيادته ما انزل من كبره ووجهه ومن جميع ملائكته وكثيره ورسوله وانبيائه
 واوليائه واصفائه من المصطفين وابنائهم وما اجراه على اعدائه من فخره وقضائه
 في ذواتهم واعمالهم الى غير ذلك من كل ما شاء واراد وفعله وقضائه عن مقتضيات
 فضله وعدله بحملاد ومقتضاه كافر بعدكم يعويج اني جاهد ما يتبعه اعداءكم من اليهود
 والآخرين مما ليس لهم او يتبعه لهم تدع من ابنائهم مما اغضبوه من مقامات خسرهم ومن
 احوالهم وغير ذلك لان المراد اني كافر بوجود عدوكم او بوجود ما صدر منهم من التوبة
 والتعدي بمعنى عدم وقوعه لان ذلك لا شك فيه ويجب الايمان به ولا يجوز انكار ذلك وانما
 الواجب انكار وجوده منهم ذلك وهو ما يتعونه وما اغضبوه وما فعلوه من الاعمال التي
 لا يرضاها الله سبحانه فامر ولا يهتكم صلى الله عليهم الايمان ظاهر او باطنا بما ثبت لهم من الامانة
 بهم وبما امتزاجه كما تقدم وبما يلبس عنهم من الاسماء السوءى بالكفر بعدوهم على نحو ما
 اليه لهم صفات ثبوتية وصفات سلبية كما قبل ان الله صفات ثبوتية وصفات سلبية
 صفات الثبوتية ثمان صفات ذات وصفات افعال والصفات السلبية ترجع في ظاهر
 العبادة الى ثمين صفات ذات وصفات افعال اما افعال الصفات الثبوتية الذاتية
 فهي في حقهم من كل مرتبة من رتبهم الاربعة نفس الذات فيها واما الثبوتية الاصلية فهي
 نفس الذات باقية تلك المثبتة واما السلبية الذاتية فهي نفس ظاهر الاشياء وظاهر الاشياء

ليس هو الذات ونفسه ليس هو الذات ايضاً فلا تكون السلبية نفس الذات وان اطلق عليها
الذاتية وان وصف بها الذات وصفاً مائة او ثمان مائة وفعله ثم باب باطنه في الزمان
وظاهر من قبله العذاب من هذا المعنى الذي اشرنا اليه فان ظاهر الباب اي ما كان وداره
وخلفه ليس هو الباب وان لبث اليه او كان به فانه فليس منه ولا اليه بخلاف باطنه منه
واليه واما السلبية الفعلية ففي الظاهر حكمها بالنسبة الى الافعال حكم الذاتية بالنسبة الى
الذات بمعنى انها لا تكون صفة الا كما اشرنا اليه بالوصف الصاعى او الشرعى اما في
الباطن يعني في نفس الامر فالسلبية الفعلية هيكم بثبوت الفعلية لان تقى الممكن ممكن كما يفي
في الظاهر انها عدم الضوء عما من شأنه ان يكون مضاعفاً عند من يجعلها عدم النور وهي تقى
وقد قال الله نعم الحمد لله الذي خلق السموات والارض ولا يكون الشئ معجولاً وليس شئ
بل شئ مخلوق وبعبارة ما رواه علي بن يونس قال الرضا عليه السلام جعلت فداك ان اصحابنا
اختلفوا فقال في اى شئ اختلفوا عند اخلنى من ذلك شئ فلم يجز في الاما فقلت جعلت
فداك من ذلك ما اختلف فيه زراد و هشام بن الحكم فقال زراد و هشام بن الحكم
فقال الزراد التقى ليس شئ وليس مخلوق وقال هشام التقى شئ مخلوق فقال لي قل
في هذا يقول هشام ولا نقل يقول زراد وبهانه انك تقول تركت فعل كذا الما لم تفعل
فان فعله ممكن لك فترك ما كان فعله فترك ما كان فعله ممكن لك فترك ما كان فعله
ترك لما لم تفعل وبعبارة عن هذا العدم بالفعل الماضى سما الى من يفعل ولعل على حد
فعل ما اسند اليه وهو مركب منه بالترك وفعل ابر المؤمنين لا يبي الاسود والفعل

ما دل على مركز المستقيم للائتمان على ان مثل ما ت زيد و ظن عمر و سمع بكر و رأى خاله
 وما اشبهها افعال واما دلخلة في كلامه لا ينها مركز المستقيم كما في ما ت زيد فقولوا كاف
 بعد و كمر صفة سلب و ثبت على نحو ما اشترنا اليه هنا و قول الشره انه لا يمكن الايمان
 بدون عداوتهم يعني ان الايمان بهم لا يمكن بدون عداوة اعدائهم وهو صحيح لان الايمان
 بهم هو الحق وهو لا يجتمع الباطل الذي هو دلاية اعدائهم وعدم البرآة منهم وهو قوله
 ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم قال الفتي
 ذلك بان الذين اتبعوا الباطل والذين اتبعوا اتباع رسول الله و اتباع اهل المؤمنين
 وقال في قوله و امنوا بانزل على محمد وهو الحق من ربهم عن الصم قال بانزل على محمد
 في علي هكذا انزل وقال ايض في ابي ذر و سلمان و عمار و المقداد لم ينفضوا العهد
 قال و امنوا بانزل على محمد اي يتبنوا على الولاية التي انزلها الله وهو الحق يعني اهل
 المؤمنين عرفوا كان عدم البرآة من اعدائهم باطلا كانت البرآة من اعدائهم حقا وهو من
 الولاية لهم لان الولاية حق فاذا لم تنضم اليها البرآة لمزمها عدم البرآة وهو باطل ولا
 يجتمع الحق مع الباطل ولا يكون جزاها ولا لازما و المراد بالاثيان بالايمان بهم والكفر
 بعد و هم لبيان ان الايمان مركب منها لان الايمان هو محبتهم والعمل بفعلهم خاصته
 دون البرآة شرط لا يراد بالشرط هنا كما هو خارج عن الشرط الا اذا اريد به التلب
 على الظاهر و التلب الذي وهذا المراد به الفعل على الباطن كما ذكرنا و قولنا على الباطن
 اذ لاحظ في الكفر بعد و هم و البرآة من التلب و اذا لم يلاحظ فيه التلب كان جروا

على الظن والباطن وظاهر كلام الشرح ان البراءة من عقدهم شرط في قوله لا يمكن الايمان
بدون عداوتهم بغير شبهة قوله فانظر الى قوله ثم كيف قدم الكفر على الايمان يعني في قوله فمن
يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله وفيه انه لو كان الامر كذلك لكان لقال نعم ان كان بعدوكم
وبما كفرتم به مؤمن بكم وبما امنتم به وانما يرد به الجمع كافلنا نعم كلامه يحتمل ما قلنا وقيل
انه لم يرد بكلامه هذا الاستشهاد به على كلامه بل يلزم ما فيه قيل ولولم يرد ذلك لما حسن
ذلك جعله شرعا لكلامه ثم قال مستبصر بشانكم وبضلاله من خالفكم موال لكم ولا وليا
كم مضعف لا عدائكم ومعاد لهم اي اني مستبصر بشانكم مبني متبين لهو المادبة المعرف
بشانهم والشان الخطب بخبراني عارف بحكمكم بالمعرفة النورانية يعني عرفته ببل الحكمة
والبيان انكم المفاتيح التي لا تقطع لها في كل مكان وانكم معادون كلمات الله وان
كان توحيد الله واياته ومفاتيحه وبسبب علمه وحكمه وغيبه وحفته وامره وانكم خبيثون
ولسانه وعينه واذنه وقلمه ووجهه وظاهره وسره وانكم بابه وخرائمه ومفاتيح غيبه
التي لا يعلمها الا هو وكتابه المبين وصراط المستقيم وانكم حججه واوليائه والتقاء اليه
خلقائه في ارضه والنذر الاولى والنذر الاخرى والتقاء الى الله والى دينه الذي احب
محبته وفرض طاعته وعرفته ابغض ببل الحكمة والبيان ان من خالفكم هم الضالون عن
سبيل الهدى في كل موضع من كتاب الله ذكره الضالين فانما عناهم وابناهم مثل قوله
ومن يحش عن ذكر الرحمن نفقصله شيطانا فهو له فرين وذكر الرحمن هو الولي ومضعف
نور بصيرته عن ولايته الولي وعن ولايته ومن يتم على قوله وقع الشق فانهم لبصدة وانهم

عن السبيل ومحجبون انتم مهتدون فالسبيل هو الولي او لا يشعرون انهم من
الشياطين بعدد ونهم عنه وعن ولايته وهدوهم الى سبيل الحق ومحجبون انتم مهتدون
فضلوا عن سبيل النجاة بخالفه الولي من بعد ما بين لهم الهدى فالضلالة تستعمل في
حق من خالفهم وفي اتباعهم كما ذكرهم هنا فان المراد بمن خالفهم المضلون لمن بشعهم
وافندي بهم عن سبيل الرشاد والفتالون بانفسهم عن ذكر الرحمن وبصدد اتباع
عهم عنه فهم اهل الضلالة يخالفهم سبيل الهدى فان الهدى ان يتبع الحق ويدعو
الى اتباعه وهم على العكس قال ثم ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين
امنوا اتبعوا الحق من ربهم فان قلت قوله ثم ومحجبون انتم مهتدون مبدل على انتم
لا يعلمون بضلالتهم وانما يظنون انتم على الحق واللازم من هذا عدم ضلالهم لان الله
ثم يقول وما كان الله ليضل فوما بعد اذهبه صحت حتى بين لهم ما ينتقون قلت انتم خلقوا
لفيولهم الابدان وما فيولهم الاموافقة ما امد والابا هو هيئة فعله ثم وما هيئة فعله
ثم الاصفه رضاه وما صفة رضاه الاتباع اوليائه وهو الامم والنسليم لهم والرد اليهم
ومحبتهم بالقلب واللسان والجوارح ومعاذ اعدائهم والبراءة منهم فاذا كان كل مخلوق
هكذا الا انه انما خلقه الله ليعرفه ولا يعرفه الا باوصافه بنفسه ولهذا قال ١٤
من عرف نفسه فقد عرف ربه وهم حقيقه كمال وصف الله نفسه بخلفه من الظن الى الله لا
سبانه انما وصف نفسه لكل شيء من خلقه بهم ١٥ اي بصفه من صفاته وجب ان يعرفهم
حقيقه كل شيء لان فطرته صفة حقيقه ثم لما حسدهم اعدائهم واستكبروا عن طاعتهم التي

افترضنا الله عليهم وعلى جميع خلقه الثوث فطر بهم وثلوث بلون استكبارهم ونقدت بهيئة
حسدكم وعلوهم فكانت لهم صورتان صورة الفطر التي هي الاجابة وهي الموافقة للوجود الذي
هو المدد بها عرفوا الولاية ٢ وعرفوا احصيتهم وصورة الاستكبار والعلو والحسد التي هي ^{الكل}
والجود وهي الخالفة للوجود الموافقة للماهية التي هي نشأ الشهود وبهذه الصورة انكروا معرفت
الولاية وانكروا احصيتهم لان هذه الصورة الخبيثة صورة الباطل ولا توافق ثبنا من الحق لانها
صنعه وهي الثبوت والتبدل المذكوران في قوله نعم وليغيرن خلق الله وفي قوله نعم فطره
الله التي فطر الناس عليها لا يتبدل لخلق الله ولما كانت دواعيها كلها نفسانية دائرة ^{شهوة} مدد ^{الذي}
كان علمهم بمقتضاها ولما كانت دواعيها كلها عقلانية مخالفة لشهوات النفس ومقتضى ابنها
حصل به النكبة والعلو والحسد لم يعلموا بمقتضاها التي هي العفة والحق واولادهم وعوامهم
الاعمال الصالحات فكانت في حقايقهم دواعيهم مقتضيات الصورة الفعرة والمبدلة حتى كانت
ذاتهم لهم من حيث مواظبتهم على مقتضاها بها بصورة الفطرة الاولى عرفت الحق بموافقة
لها معرفة قامت بها عليهم الحجة وكانوا ضالين بها عنها وبصورة الاستكبار والعلو والحسد
لبسوها واستبطنوها بالثبوت والتبدل انكروا الحق وابتغوا الباطل ونهتوا به لموافقتها
له ومقابلتها اياه حتى ظنوا انهم مهتدون الى طريق النجاة بها منهم في مشاعرهم بين دابين
منازعين فبداعي الضلال الزمجد وابها وبداعي الهداية استيفتتها ظلموا وعلوا واهلوا ^{الكل}
بجودها واستيفتتها وقوله موال لكم ولاولياكم اي حجت لكم ولاولياكم وصديق وناصر
ومطابق بالقلب واللسان والاركان فالحجة التي تعقد على الاخلاص والثبات في القلب

بالمثابرة والسليم والقبض بعد انهم وفي اللسان والادكان بالاختصاص والاضداد بهم والنجاة
 لمن جازوا هذا كله وامثال الحدود فظهر الله التي ذكر الناس عليها وهي هيكل التوحيد كما مكر
 بعقوبة له صورة والصورة انما هي الهندسة المشتملة على الحدود وكما الثلث المشتمل على ثلثه ^{خطوط}
 محبطة لسطح والربع المشتمل على خطوط اربعة محبطة لسطح وهكذا وكذا الاجسام فانها
 مواد اكتسفتها خطوط الصورة وكذا في ذلك من المعنوية وغيرها مثالا لا يان له حدود كما
 تقدمت حد التصديق بالقلب والاعتقاد فيه شروط من النفس على القيام بمقتضى مقتضاه من الحد
 والاعمال والاقوال وحد المجاهدة وحد الاخلاص وحد الانقياد وحد التسليم وحد عدم وجدان
 حرج في النفس فيما اقتضاه ذلك التصديق من الاعمال والاقوال والاحوال وحد الزهد وحد
 الوديع وحد اليقين وحد العلم وحد المعرفة وحد القتل وحده المروة وحد القبر وحد التوكل
 وحد الثقة الله وما اشبه ذلك من الحدود كذا هيكل التوحيد اي صورته التي استقرت عنده
 منها النماها وكما لها لها حدودا منها ما ذكر في حدود الايمان وببر منها الاخلاص في تقرب
 الذات وتجرى الفتاوت وتوحيد الافعال وقطع الجهات في العبادة وهذا جملة حدود
 التوحيد لان من جهة اصوله حدوده الكلية لاربعة حدود والاول وقال الله لا تتخذوا الهة
 اثنين انما هو الله واحد والثاني ليس كمثل شي والثالث هذا خلق الله فاروقى ما ذا خلق
 الذين من بعده والرابع فمن كان هجر الفأرية فليس عمل اصالح ولا يشرك بعبادة ربه
 احدا رما فروع حدوده فليس في الوجود ما في الوجدان والعيان ولا في الغيب والفقذ
 شيء قبل الله او بدون الله قال امير المؤمنين ع ما رتب شيئا الا وادب الله قبله او

ومعنى قوله مصر او ليس او للنفسيم بان ما يراه مشبهين احدهما يرى الله قبله والاخر يرى الله معه
ولا للزبد بان يكون ما يرى مشدداً بين الحالتين بل الماد شيان كل منهما ما راى الله احداهما ان
يكون المعنى ما رايت شيئاً الا وادى الله قبله ومصر ويلزم هذا في حكم المنطوق ومجمله وبعده ان
يرى الله قبل الشيء ومع الشيء وبعده وثانها انه له حالان حالة المفاتيح وهي هذه حاله يرى
الله قبله اى لا يرى الا الله وحالة الامام وفي هذا الحال كل شئ يرى الله معه فادى الوجه الثاني
لنفسيم مجال الرأى فانه له حالان ومثل قول ابي المويد و قوله ابنه الحسين عليه السلام
في الخصال دعا عرفه في المناجات ليكون لغزلك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك
غيب تحتاج الى دليل يدل عليك ومعنى بعث حتى تكون الاشارة هي التي تدل عليك الدعاء
فاذا فسد من حدود التوحيد الكليّة الاصلية والفرعية نفس هيكلة وكانت فطره الله فيها
بديل وخلق فيه تغيير ونفس هذا البديل والتغير تنفص العولايه وقوله مبغض لا عدو لكم وعاد
لهم الفقرة الاولى عبارة للركن الايمن من الولاية وهذا الفقرة عبارة للركن الايسر من الولاية
المغيرة بالبرادة ولا ريب في تقابلها نقابلاً عما فيها مع التوحيد والنيق والولاية والشهادت
والمسلوة والذكوة والمصنام والنجح ولساها حكما الايمان كاليد اليمنى واليد اليسرى للانسان
فان الذين انسان حقيقى مصنوعى ناطق باللسان العربى يسمع نطقه كل من عرض وجهه
منعته باعبار خالصة من المكلفين يختلف بالحسن والضمح والكبر والصغر والتمام و
النفس باختلاف قابله بحسب انضافه الى كمال الوجه اذا قابل الراى المختلف فى كنهها وكيفها واستقامتها
واحواجها وصفاتها وكدرتها وكبرها وصغرها وقربها وبعدها فان صورته المنطقية

فيها مختلفة بيده ذلك الاختلاف ولكن لا بد من مقابلة الوجه ومن صفات المآث اذ بدون
 احدهما لا يحصل الانطباق في الاثبات والاختلاف نعم لو حصلت الصفات وعدم مقابلة الز
 انطبع خلفه وضده كذلك ما لا يمان اذ الوجبة الى المكلف التكليف به انطبع في المكلف وصفه
 وصورته على حسب اعتداده وقابلته كما اشترناك به ولو لم يكلف به لم يحصل انطباع لعدم ثبوته
 الايمان وعدم حصول القابلية الخاصة التي هي الاستطاعة الفعلية لا العامة التي الاستطاعة الآ
 مكانية نعم لو حصلت الاستطاعة الخاصة بالتكليف لا يمان لان هذا المكلف لم يقبل شيئا
 من الايمان بل قابل المكلف بالانكار الرد انطبع في قابلته خلف الايمان وضده وهو الكفر
 فاذا فهمت الاشارة والتبثيل ظهر لك ان هذا الانسان اذا الشرف الذي هو باطن الانسان
 المعلوم ان كان مؤمنا لان الانسان اذا لم يكن مؤمنا كان جبرانا او شيطاننا والسورة
 الانسانية الظاهرة معادة شترع منه عدده هي الانسانية الخفية الناطقة وهي ^{دنيا} وهو
 والمكلف كما انقضى من تلك الحدود شيئا بفقصة نقصت صورة ايمانه بافرض فيه سوءا
 من جهة بين الايمان التي هي الولاية وما ينفرع منها ام من جهة بساره التي هي البراءة
 وما ينفرع فاذا عرفت هذا عرفت ان الفقرة الثانية مع مطابقتها للاولى ونفوق
 احدهما بالافرى وعلى عكس الاول في التعبير ومعنى في التعذيب فيكون معناها ^{صغير}
 لا عدائكم ولا وليائكم وعدو خاذل ومخالف بالقلب واللسان والاركان في البغض
 لهم بقصد على الاخلاص والمخالفة بالقلب بالمخالف في الاعتقادات والانكار عليهم و
 بالمحبة لا عدائهم الذينهم انتم وشيعتكم وفي اللسان والاركان بترك اخذ عنهم وبا

وبالأخذ بمجلاهم في الأفعال والأعمال وبترك الأقدار بهم والتشبه بهم
 في الملابس وسائر الأحوال الإلهية لآلئنا السيد الذي ردقوه بيننا وبينهم وبالمولادة لمن
 جانبوا وهذا كله وأمثلة حدود فطرة الله التي فطر الناس عليها وهي صيكل التوحيد لأن
 الأولى منفردة بالثانية تقوم ظهور والثانية منقوذة بالأولى تقوم تحقق لأن الأولى هي
 مادة الإيمان من التوراة والثانية هي صورة الإيمان من الرخصة التي هي صيغة الله صانعاً
 المؤمنة فيها وهو قوله نعم الأمن رحم ربك ولذلك خلقهم في التوحيد الحق ما هدى سبحانه
 اهتدى محبة الله وهم الذين خلقهم للحية وخلق الجنة لهم ولا يخلق ولا يجوز ألا يجدوه
 التي تعرف لأوليائهم وهي الاعتراف بالوحدة والاسمعة عليها بالاعتراف والنبوة و
 الولاية لأوليائهم والبدأة من أعدائهم الذين هم أعداء أوليائهم وشيعتهم وما يتفرع على هذه
 الحدود الكلية من جميع جزئياتها وهي هذه الأسماء بقوله نعم أن الذين قالوا ربنا الله
 ثم استغفوا استترل عليهم الملائكة: ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون
 وفي تفسير الفتي ثم استغفوا قال علي ولا يهمل المؤمنون وفي الكافي عن الصادق قال
 استغفوا على الأئمة واحد بعد واحد وقال علي في نيج البلاغة وإني متكلم بعبدة حجة
 قال الله نعم الذين قالوا ربنا الله ثم استغفوا الآية وقد قلتم ربنا الله فاستغفوا على كثرة
 وعلى منهاج امره وعلى الطريقة الصالحة من عبادته ثم لا تغفوا عنها ولا تبخلوا عنها ولا
 تخافوا عنها فان الموفق منقطع بهم عند الله يوم القيمة وروى الطوسي في مجالسه بأسناً
 إلى أبي الصلت ابن صالح اليهودي قال كنت مع الرضا عم لمادخل في شاربور وهو راكب بغلة

شهاباً وقد خرج علماء نيسابور في استقباله فلما صاروا الى المربعة نزلوا الى الجوامع فبغضوا
 بابن رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابائنا الطاهرين عن جدنا ابا نك صلوات الله عليهم اجمعين
 فاجرح راسه من المخرج وعليه مطرف غرق قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
 محمد بن علي عن ابيه علي الحسين بن علي بن شهاب اهل الجنة عن ابراهيم بن محمد بن علي بن
 الله قال اجرت جبرئيل الرجع الهم من الله عز وجل فقد شئت اسماءه وجل وجهه قال
 اتى انا الله لا اله الا انا وحدي عبادي فاعبدوني وليعلم من يعصى منكم بشهادتي ان لا
 اله الا الله فخلصها الله فدخل الجنة حصيني من دخل حصيني امن عذابي قالوا رسول الله
 صلى الله عليه وآله وما اخلاص الشهادة لله قال اطاع الله ورسوله واهل بيته اقول وهو الذي اشرفنا اليه
 هو التوحيد الخالص الذي اشار به بقوله من قال الله لا اله الا الله فخلصها الله فدخل الجنة
 فان المراد بالاخلاص الضمان بهذه الشرط التي هي في الحقيقة او كان التوحيد فافهم بل
 ليس التوحيد الا هذا اشار سبحانه بقوله انتم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله فيكفرون
 فان المراد بل الله لا اله الا الله ذلك بانه سبحانه قال وفقوهم انتم مسؤولون ما لكم لا تسمعون
 بل هم البصير مثلون واقتل بعضهم على بعض نبياء لو ان قالوا انكم كنتم تافوتنا عن
 اليقين بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قومًا طائفين في غي علينا
 قول ربنا انا لنعوذ فاعوذناكم انا كنا غافلين فانهم يومئذ في العذاب مشركون انا
 كذلك نفعل بالمجرمين انتم اذا قيل لهم لا اله الا الله فيكفرون فخذت بسايف الاياات
 وارسلناهم بقوله وفقوهم انتم مسؤولون عن ولايتهم على ابن ابي طالب ومن ذلك ما في

الامالى ونفسير الفتى قال من ولايته اهل المؤمنين وكذا فى ميثون الاجار عنه
وفى العلقه قال اننى نفسى هذه الآية قال لا ينجوا زعيد فدا حاشى بئس من
اربع شيا به فيها ابلاء ومن عمر فيها اخناه وعن ماله عن ابن جعفر فيها انفسه وعن جنانا
البئس ومن فى السادسة عشرة من منافى ابن شاذان باسناده عن ابي عبد الله الخدرى
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة امر الله الملكين بفحصان على كل حال
فلا يجوز اجل الا براءة اهل المؤمنين ومن لم تكن له براءة اهل المؤمنين هم اكبر الله
على منجى فى النار وذلك قوله ثم وفقوهم انتم مسئولون قلت فذاك ابي وامى يا
رسول الله ما معني براءة اهل المؤمنين قال مكروب لا اله الا الله محمد الرسول الله
اهل المؤمنين على ابن ابي طالب وصى رسول الله افول فحشتم بانوا بهذا البراءة اجزاعهم
انهم اذا قيل لا اله الا الله بنكروا فندخل فى الايات كل من لم يات بالامر به
الا انه اذا نكرك بالاصل المأمور به جاز فى الحكمة العفو عن النفس فى بعض فروع ولا
يضره ذلك كما ان من ترك الاصل ونكرك بالفضل المنهى لم ينجز فى الحكمة القول بما اتى به من
الفروع ولا ينقص ذلك وقد تقدمت الاشارة الى ذلك قال سلم لمن سالكم وعرب لمن

حاربكم قال الشتر المحلى بنعم الله برحمته انى صلح لمن صالحكم اياه بترك الجهاد معهم كافى
زمان الغيبة اى لا اجاهد حتى مجاهدوهم وانا محمد شيعتكم وعدة لا عداء لكم انتمى افول
السلم الصلح والطاعة ومعنى الاسلام والمجته والولاية والاسلام والمسالم فعل على
الصلح يكون معنى الصلح لنفسهم المعنى اى مصالح لمن صالحكم لا فتناء للفاعلة المشاركة

سواء كانت الصالحة بترك الجهاد كما ذكره الشرح ام بمعنى ترك المحاجز باسعمال النقيضة
 في مواضعها بالرضى ممن رضى عنهم ورضى عنكم كما في بعض شعبتهم على تأويل بطول بيان
 وعلى معنى الطاعة اى مطيع لمن طاعتكم وان عصاى لان طاعتكم موجبة لانقضاء معصية
 لا فيها لان المعصية التى تنافى طاعتهم وطاعة الله وهى عداوتهم وبعضهم وكل ما سوى
 هذه لانقضاء مع طاعتهم نعم لوعصاه لانه مطيع لهم لو يكن مطيعا لهم والمراد بطاعة من اطاع
 طاعته فيها لهم اوضحهم لان العنى انه مطيع لمن اطاعهم فيها هو طاعتهم وعلى الاستسلام
 اى منقاد لكم فيها لا ينافى مراد كوالذى هو مراد الله وعلى المحبة اى تحب لمن احبكم به
 القلب وثناء اللسان وعمل الاركان وعلى الولاية اى ولى لمن والاكم بالمعاني المذكورة
 فى الولى كما تقدم والاسلام كالطاعة والاستسلام والمحبة والولاية وان من سلم منه
 فيما يريدون منه كما سلم منكم فيما يريد الله سبحانه منكم وانا الهى واصافه ولا اجانبه ولا اعماء
 فهو رضى الاسلام كما لم وهذه التبعض المعانى فى سلم مجرى فى سالككم فبضم كل واحد منها
 فى سلم مع كل واحد منها فى سالككم فتكون تسعة اربعين وينضم الى ذلك الاحتمالات التسعة
 فيما تقدمت فيه ذكرنا بعضها فى معنى الصلح وبلا حظ فى كل شئ من الخصيصة فى بعض المائدة والجماع
 فى بعض والافليسة فى بعض وامثال ذلك فبشتمل على جميع مراتب فبشتمل على جميع مراتب الالهية
 من كون السلم بنفس السلم الموافقة فى كل شئ مما اشبه الله والالما وجد ذلك الا فى الاربع
 عشر للعصوين كالا بكنى الموافقة فى شئ واحد من ذلك حشما الفنى والالما وقع اختلاف
 بين احدهما من الخلق والشرط الموافقة فى الاصل الاعظم وفى معظم الاشياء بحيث لا يكون حجة

المخالفة ما نرجح او مساوية فاخبرهم وحديث كان المراد من السلم حفيضة الولاة وما ذكره وجهها
لان الوجوه من المعاني اللغوية للسلم وكلها عندنا هل البيت من الولاة فلذلك ذكرنا كثيرا
منها هنا كان قوله وعرب لمن حاربكم يرا دبر البقرة من اعدائهم على نحو ما تقدم في مواضع
الركيزة لقوله سلم لمن ساءلكم ونحو الفقرة القديمة له والى ذلك الاشارة بقوله ثم بالبراهمة
امنا دخلوا في السلم كافة ولا ينبغي اخطوات الشيطان انه لكم عدو مبين فان ذلكم معنى
عن الدخول في السلم الالهة ففي اصول الكافي قال في ولايتنا وفي تفسيره على ابن ابراهيم قوله
ادخلوا في السلم كافة قال في ولايتنا ابراهيم المؤمنين وفي لما الى الشيخ قال القسم في ولايتنا على ابن
ابطالب ولا ينبغي اخطوات الشيطان قال لا ينبغي اخذ وفي تفسيره العباسي عن ابي
مبصر عن ابي عبد الله ع الى ان قال ان شري ما السلم قلت لا اعلم قال ولايتنا على ابراهيم
والائمة الاوصياء من بعده قال وخطوات الشيطان قال والله ولايتنا فلان وفلان ومن
ابي جعفر ع قال السلام آل محمد ص امر الله بالدخول فيه وعن ابي جعفر ع عن ابي بصير ع هو
وقال ابراهيم المؤمنين وقد ذكر مرة خاتم النبيين والمرسلين وهم باق السلم فادخلوا
في السلم ولا ينبغي اخطوات الشيطان اقول ولا حاجت منظار في هذا المعنى بان
السلم الولاة وخطوات الشيطان ولايتنا اعدائهم واذا وافقت في القديمة كان المؤمن
من جبال اعدائهم بالمجاهدة بالتفجيت بسوغ وبالمجاهدة بالبراهمة وبالمداينة للفتنة
في مواضعها وبالاعراض الى فتح سد باب جوج وما جوج او معنى يجوزوا في حديث غيره او
بالعقر لهم اى عدم الانتقام ليكون الله عن وجل الذي ينتقم منهم لانه شديد الانتقام

وهو قوله ثم قل للذين امنوا بغضوا للذين لا يرجون ايام الله لا يجزي قومًا باكانوا
يكسبون واما الله الائمة ثم اى لا يروى عنهم ولا يفتنون بهم واول وقت الاستفاد
فيهم القائم ثم اللهم عجل فرجه وسهل مخبره وقول حتى يجوزوا في حديث غيره اشهر
الى ان خزنهم في ايات الله ثم انما اذا الاوليات من دونهم في جبرهاهم قبل قيام ولحالة
في الاعراض عنهم الى ان يدخلوا في ولايته اخرى كما مر معاشهم من بيعهم وشرائهم وفداهم
وما اشبه ذلك وذلك لان الغل والكلمة وما اشبه ذلك في التاويل بل جال هرون
وعباد مكر من كان نطق به احاديث اهل العصمة في تاريخ كلام الله سبحانه وقال
ثم ولقد وصلنا لهم القول لعلكم يذكرون اى امام الى امام عن الكاظم او امام بعد امام
عن الصفة وقال ثم بكله منه اسم المسيح وقال ثم ما نفدت كلمات الله وقال ثم لنفد البحر
قبل ان تنفذ كلمات الله وقال ثم لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي وهم الائمة وقال الله
ثم انزل الحسن الحديث كتابا منشأ بها مثاني الائمة وقال الله ثم ببشر عبادي الذين
يسمعون القول فينبقون احسنه واحسن القول هو احسن الحديث في الائمة الثانية وهو
الكذاب الناطق بالحق في قوله ثم هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق والخاص ان من عرف الناطق
من كلامهم ظهر له ان القرآن يرجع ناويله وباطن ناويله باجمعه فيهم وفي شيعتهم وفي اعدائهم
وفي شيعتهم وان كل الخلق امامهم اومع اعدائهم وان ما اشرنا لك هنا من البيان والبرهان
هو من وصف سلم المن سالمهم وصرح لمن حات بهم والله الموفق في الائمة التي لم تحقق ما حققتم
اى عتقادا ما اثبتوا ثابت وما ابطالوا باطل او اعلم ذلك بالادلة الفاظها فالاول

فيما لا يطلع في الشاخص محقق

منفرد على ما ثبت بالأدلة القطعية عطلا وفلا من انتم عالمون لا يجهلون ومعصونون
لا يكذبون ومسددون لا يخطئون ومؤيدون لا يهزبون وناصرون لا يغشون وحكام
لا يهازلون ولا يزهون وذكرون ومنفقون لا يغفلون وموتمرون لا يهلون ظلمهم
استدوا شهدهم خلق انفسهم وخلق كل شيء من خلقهم واتخذهم اعضاءا والخلفه واستهاد اهلهم
ومناه لهم واداءهم وجعلهم محال مبيته والسنة اراذله فلا يظفون الا من الله عز
وجل وبامرهم ولا يسبقونه وبالقول وهم بامرهم يعلمون فاذا ثبت لهم ما سمعت في حقهم
بالادلة القاطعة ثبت ان الحق ما حققوه والباطل ما اطلوه لا يشك في شيء من افواههم
افعالهم واعمالهم من لم يشك فيهم ولا فينا لهم والثاني ان من عرف لهم ما ذكرنا في حقهم انما
الله علما ونورا وشرح صدره حتى يشاهد الغيب ويعرف الحق كما عرفوه والباطل باطلا ابنا
ابطلوه فان هذا هو الاحسان الذي وعد سبحانه من اضعف به ان يؤيد العلم قال تعالى
ولما بلغ أشده واستوى اثناه حكما وعلما وكذلك تجزي المحسنين وقاله ليس العلم بكثرة
التعلم وانما هو توفيق في قلب من يشاء ويشرح فبشاهد الغيب وينفع فيحمل لبلاده
وقبل وهل لذلك من علامة قال صرا الجاني دار الفرد والاناثة الى دار الخلود والاشهاد
تلموت قبل نزوله وقال الباقر ما من عبد حبنا وزاد حبتنا واخلص في مودتنا واسأل
مسئلة الا ونفشا في روعه جوابا بذلك المسئلة وقد ذكرها سبق معنى ما اشير اليه في
هذا الحديث وغيره من الاخبار المشككة من انتم ابواب الله ومصدرة الفيض من خزائنه
فلا يصل الى احد من الخلق شيء الا بواسطهم وقد مر مكررا من حق تحفظنا فيما حققوه

لانهتم الادلاء الى كل خبر الهداه الى كل صواب وكذلك من ابطال باطلا فاما ابطاله بالادلة
 له والاماذكرنا الاشارة بقوله نعم وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وما
 الذي هو صميم المتكلم ومعرفته اى هم ٢ معركه كافي كلام الصادق ع في قوله نعم ومن عنده
 لا يشكركون وعن عباد الله لا ينفع قال نعم الذين عنده ومعنى معركه في الكلام انهم محل كلامهم
 وراجه والحاكمون عنده وان فاصيل المعظم بنفسه وهم تلك المتكلم المحدثه وهم تلك العظمه
 وهم العتقه وهو الموصوف بهم وصفافعليها وهم الاسماء وهو المستمى بهم فسميته الشريف
 والمحبه فيكون المعنى اني باثباتكم والاختصاصكم الراد اليكم والتسليم لكم والافضال لادراككم
 والاصدار بكم والنقوض اليكم في كل شئ محقق لما حققتم مبطل لما ابطالتم اذ ليس بمحقق
 ولا علم منكم ولا بصيرة الا بكم ولا نور المستضيى به من طرف حجاب الانبياء الاما افدتونهم
 من فاضل انواركم الله سبحانه والذي حقيقه ٢ معرفه الله بما وصف به نفسه وتوحيده
 بما دلتهم عليه ومعرفة ما وصف به نفسه وعرف به من افعاله وعلم من عبادته واتباعه
 او امره واجتناب نهائيه والافراد بنبوة الانبياء ووصفهم الاوصياء وخصوصا بنبوة
 نبينا محمد ووصفه ووصفاته ما ما منهم ٣ والايمان بهم والافراد بفضائلهم والتسليم
 بهم والرد اليهم في كل شئ من التكليف والاحوال والاعتقادات وجميع ما به الله
 من جميع خلقه في الدنيا والاخرة وان الله سبحانه اعطاهم ٤ كل شئ وجعل لهم الدنيا
 والاخرة وثمن طاعتهم بطاعته ومعصيتهم بمعصيته ورضاهم برضاه وسخطهم بسخطه
 فلا هبل طاعته من احد من خلقه الا اذا كانت مع طاعتهم وان التكليف تشبه الحمد

وناسس المطاعينهم واظهار لفضائهم ونشر لما دحهم ودعا الى سلطانهم وان الحق لهم و
معهم وفيهم وبهم وانهم حج الله واجابه وبسبب الله وعينه وجهه وحكمه وامر وعلمه
وغرائه ومفاتيح غيبه وجميع معانيه وظاهره في خلقه وسفراؤه اليهم فلا يجوز على
من احكام نضائهم من خبر او شر او مكروه وان ما انزل سبحانه من كبره واوامره ونواهيهم
الى انبيائه ورسله المستحقين له من الاحكام وما اجزا وبه عنه سبحانه ما يرد من عباد
ما يتعلق باعمالهم واعتقادهم كاحكام تكليفاتهم وجنائمهم وما نهم في ايام الخمسة الذر
والدنيا والرحمة والبروج والاخرة ولم يكن شئ مما ذكر من محرم ولا شئ من افراده وما
ينفرد عليه الا ذكره وحققوه واساروا الى دليله عرف ذلك من غرض وجهل من جهل
وانكر من انكر فالمرء من الثابت الايمان محقق لما حفظوه على ثلثة انحاء مرء من اعتقد
ذلك من افوالهم وارشاد انهم م يجب حضوره وقد يستحق ليلان فضيلتها والحق ان
هذا التفصيل وصره الدليل لا في حقيقة ولا في الدلول وهو مرء من اعتقد ذلك بعلمه
كما اشار اليه سبحانه بقوله لا يملك الذين يدعون من دون الشفاعة الا من شهد بالحق وهم
يعلمون والماد بهذا العلم الخاص انه فري الكتاب الذي كتب فيه العلم بيد الله كما امر
امر عز وجل ابائنا وما شأنا لما يشأنا والكتاب الكبير هو افاف العالم وكذلك
الكتاب الصغير وهو الانسان كتب ما كتب في الكبير فلما فري فيها انبيائهم م وشأ
ما افقوه عليه شاهد الدلول في الدليل وفي نفس الدلول والمادلول دليل وهذا
هو التفصيل حقيقة وما حب هذه المعرفة هو الذي عيّنناه اولا بقولنا ان من عرف

لهم من ذكرنا في حقهم انه علموا ونورا وشرح صدره حتى يشاهد الغيب ويعرف الحق حقا كما عرف
 الحق هذا في الحق وفي الباطل على هذا حرفا يحرف فقابل هذا بهذا في جميع التفاصيل قال ٢
 مطيع لكم عارف بحكمكم مقر بفضلكم اقول قد تقدم معنى هذا الغفرتين مفرقا ولا باس با
 لاشارة الى بطل ذلك هنا لان ذكره هنا يكون مجتمعا فيكون اوله وسلا يحتاج الناظر الى التبع
 في الماحية وقد يحصل هذه بعض هذا الشرح ومطلوبه في البعض الاخره فلا يتم مطلوبه مع ان
 اعادته كما قال الشاعر: اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره في هو للسلك ما كرهته فيصوغ في فاول
 قد تقدم فيما ذكرنا ان الله سبحانه خلفهم له فلا يقع منهم فعل او عمل او قول او اعتقاد حتى وبطلان
 باطل او حر كذا وسكون الاله تعالى والالاما امر به وامر شي شي الابرار فهم هم ومعا منهم
 وعندهم بهم ولهم حمد وشاؤه ومعرفة وذكره والاوه ثم خلف خلفهم وذلك لتبتم ما كرهه
 ولا يقبل الله سبحانه طاعة شي من خلفه الا بطاعته ولا يقبل شيئا من طاعتهم الا ولهم يقبل شيئا
 له من طاعة خلفه الا لهم فليس لهم من الطاعات والاعمال الا ما كانت له عنهم لانهم لا يكون
 شي طاعة الا ما كان لهم ففعله مطيع لكم اي بكم الله فاطاعة المؤمن لهم حاضرة ان يعمل الله
 بكل ما امر به وان ينهي الله عن كل ما نهى عنه وذلك عام في كل حق والهي عن كل باطل وعن
 الاول مثلا ان يقول ثلثة واثان وعن الثاني ان يقول الخمسة اثنان واثان وواحد والى
 هذا اشارة تعالى حكاه عن بعض من عمل بالثاني المثل الى الذين ينكرون انفسهم بل الله عز
 من يشاء ولا يظنون فيللا انظر كيف يفرون على الله الكذب وكفى براثما صيبنا ثم ان الطاعة
 فتكون صور شوكا يذكر الله الا فليلا اي قبالا براديه او ان ذكر الله في صلواتهم او بصوته

صلاتهم او بالذكو والنسيان وقد تكون غير ثابتة بل تكون مثل الزلزلة كمن عبد سمعة ففقدوا قف
بين القبول بين بنتها كما لو كانت مثلاً ان يطلع عليه احد بين الرد كما اذا اطلع عليها احد وكلما
المنافق فانه وان طاب من صورته الواقع كما اذا اقر بالحق وربما اثبت عليه ثواب الدنيا بمثل حقن
الدماة ومخبر الاموال والدماة مآذ ظاهر وكالتناكح والتوارث الا ان باطنه من ذلك
المعتق عليه غير مطابق للواقع لانه منكر له وهو عالم به فكان في افراده كاذبا كما قال ثم حكاه
عنهم قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
كاذبون لان اعتقاد المنافق في الحقيقة روية الحق ومعرفة حقا لا الثبات عليه بانه
يجري على مقتضا ولو بالغمز لان روية الحق ومعرفة كونه حقا لا يثبت به الايمان الذي
هو الثبات على الحق بالاستعمال وانه الثلاثة كل في محله وهي الاعتقاد الذي هو روية الايمان
كما ذكرنا والافرار باللسان والعمل بالاركان وفي الحاصل عن القسم في حديث الطويل
الايمان هو معرفة القلب وافرار باللسان والعمل بالاركان فاذا حصل هذه الثلاثة منطقتا
لا يرد عليه شيء منها واراد من الآخر بنا فيه بفضل وعزم بمعنى الايمان وقول الاكثر منا انه
النسبة في القلوب لا غير وان ما ورد عنهم من انه المصدق بالجان والافرار باللسان
والعمل بالاركان هو مذهب المعتزلة وجماعة مناصب وجهه صخرة ايمان برادير اقل ما يتحقق
به مصداق مع اعتماد القوم على الافرار والعمل والاركان هو معرفة الذي هو شرط قيام
قيام الحجج على المكلف لانه يجد ما استيقن ومعنى وجوده لم يجر على مقتضى استيفائه ولو
بالغمز ولهذا قال ثم في حقهم ومحمد واباوا استيفتها انفسهم ظلموا وعلوا وان النسبة

اقوى اركانها واعظمها والى صدق ضد الى معظم ما طلب منها ولا نه مثلهم لها غالبا او لانها
 تصدق لسان داركافى كما انه عمل وافر اذ يلقى منبش لها اذا اطلق واما تحفظه بهما مع
 الشاين فهو الايمان الاركانى الكامل للصدق المرتقى منها ومن الغرض عليها ليس ايمان
 فذكرن الطاعة قبول التكليف الوجودى وهو ظاهر الشرعى وهذه فى الحقيقة كلها
 يصدق عليها اسم الطاعة ظاهرا قال نعم فى رجل من المنافقين يا ايها الذين امنوا لم
 تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون فوصف بالايان العلم
 مع انه ما امن بالله طرفة عين كذا ايمان صورته وهذا وامثالها تدخل فى اسم الطاعة حيث
 يطلق مع ان ما ذكره ثبت عليها من الثواب كله او جلة انما هو فى الدنيا لا يكاد يصل الى
 البرزخ منه شئ فضلا عن ان يصل الى الاخرة فلا بد خل فى الطاعة حيث تطلق نعم لو كان شئ
 من عمل يثبت عليه ثواب الدنيا الا غير لكنه يثبت عليه الثواب ما اريد للنجاة منه وحرص لما
 كالا و امره التواهي الارشاد به امكن دخول الامثال به فى الطاعة فى قوله مطيع مثلما انشأ
 على بن محمد بن علان خال الكليني صاحب الزمان ع فى السفر الحج فتهاه ففتى وقتل فانه يصدق على
 ذلك العصية وان كان التمام ارشادا ولو لم يصدق عليه ان اطلع الا ان الطاعة تختلف
 باعتبار مراتب التكليف الحقيقى ولا يبعد ربط هذه الطاعة بقوله عارف بحكم لانه
 الطاعة باعتبار الاخلاص وخيبة الفهم مغيرة الامر تكون على حسب المعرفة بحقيقة ولهم ع فى
 الوجود بحسب ما ندبوا اليه اربع مراتب الاولى مرتبة الفاتات التى لا تعطى لها فى كل مكان
 وحققهم هنا معرفتهم بمعنى معرفتنا الله سبحانه وهو قول الحجة ع فى دعا ارشد رجب يعرفك بالحق

عرفك وفولهم من عرفنا عرف الله وفولهم من لم يعرفنا لم يعرف الله وفول على من عرفنا عرف
الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا الثانية مرتبة المعاني وحفتم معرفتنا انتم معاينة سبحا
بمعنى مطاني افعالهم فهم علمه وقدرته وحكمه وامره وعمله وعيونه واذنه ولسانه وقلبه وقدرته
ونوره وبهده وعنده وكتابه وقرائنه ومفاتيح خزائنه وعيونه وعلمه واسرار غيبه وعماله مبينه
والسنة ارادته وصفاته العليا واسماؤه الحسنى وامثاله العليا ونعمه التي لا تحصى الى غير ذلك
من مطاني افعاله وعظاها رباعانه ومعنى معرفتنا انتم معاينة شاهده ذلك في عباداتهم
وذكراهم وذكرهم وفكرهم واعتبارهم وفي جميع واجباتهم ووجوداتهم فينبو حجة الله اعلى
الى الله بهم وبما جلبه وبما جهر بهم وهكذا الثالث مرتبة الابواب ومعرفتنا حفتم فيها ان
يعلم انهم ابواب الله التي منها يؤتى في سائر العبادات والدعوات والمناجاة وطريق قبول
الاعمال ومنه ما يؤتى عباده ما يشاء من خلق ورزق وجاه ومائة في غيبهم وشهادتهم
وفي ذواتهم واعمالهم وافعالهم وافعالهم وما من صناديد والبر صناديد فلا يخرج
من الخزان خارج ولا يصعد اليها صاعد الا منهم وبهم فهذا ومثله من معرفتنا واعتقاد
حفتم في هذه المرتبة الرابعة مرتبة ظاهرا لا مائة وحفتم في هذه المرتبة فرض طاعتهم و
الاقتداء بهم والرد اليهم والاخذ عنهم والتبليغ لهم وتفضيلهم على من سواهم وان لا ينوب
بهم غيرهم في نسب ولا حبة ولا علم ولا شجاعة ولا كرم ولا تقوى ولا زهد ولا صلاح ولا
ديانة ولا عبادات ولا اخلاص ولا قرب منزلة من الله ولا في شئ من محاسن الاحوال و
الافعال ومكارم الاخلاق ولا ينفى الرسل ولا ملك صغرى ولا مؤمن ممحق وان كل ما

نسب إلى غيرهم من المحاسن والكارم والصفات الحميدة فانما هو ذرة من بناد مثل الامم بما رما
من الفضائل كيف وقد سئل يحيى بن اكرم ابا الحسن العالم ع عن قوله ع سبعاً اجمعوا فقد تكلم
الله ما هي فقال ع من الكبريت وعن ابن زريق البرهوت وعن طبريز وجمعة ما يستدان وجهه
او ينفذه وعن ناجوان وعن الكلمات التي لا تترك ضنائلنا ولا تقضي والحاصل حقهم ان
تغفد انهم اولياء الله على جميع خلقه واوصي الله رسول الله وخلفاءه على امته والقوام بدنيهم
وحفظه شرههم القائمون مقامه في كل شيء افاض الله فيهم خلقه ما عدا النبوة فخلقوا لا بعد ربط
هذه الطائفة بقوله عارف بحجكم لا انما اذالم يعرف حقهم بقا اطاع بما ينافي حقهم فيكون
تلك الطائفة معصية لهم وانما قيلت لا يبعد لان كلام الامام ع براد واحد وجوه مستعدة او
براد من وجوه مستعدة وقد روي انهم ع بما يدل الامام دين وذلك لا ينفك بل لا حظ ويقصد
احدها الى احد السبعين الرعية كما روى عنهم ع اما لانه المتعارف فيصرف الاطلاق اليه
عرفنا او براد من الامام او النعم ليعلم كل اناس مشربهم وينسب كل لما خلق له وينال ما كتب له
وغير ذلك فان اريد الوسط اختلف الربط ومدى وقوله ع مقرر بفضلكم بمجمل بناءه على
لان من عرف حقهم حتى يثبت له انهم لا يساويهم خلق فيلزم الاعتراف والافوار بفضلكم ويكون
المراد من اهل الفضل ما هو اعم من الظاهر فيدخل فيه الاسرار والفضائل الظاهرة لان بناءه
على ما هو قبله يثبت على الراب الاربع ويظهر لك ان من فضلكم ما لا يحملة سواهم كما هو
المتفق في الاولى وبعض الثابتة ومنها ما لا يحملة الا الخبيص من الشبهة الاخيرة فالاختص
كلا نباء والمرسلين والكربيين وبعض المؤمنين المؤمنين او الذين الخبيصة وعن اشوا

ع فاعلمهم وذلك كما لبعض الآخر من الثانية وبعض الثالثة ومنها لما لا يحملة الا الخاص من
الثبوت كبعض الثالثة الاخر وباطن مقتضى الرابعة ومنها ما يحملة عوام الثبوت كظواهر
مقتضى الرابعة وهذا المقتر يعرف من فضله بقدره ثبوت من الايمان ودرجة من الاحسان
هل جزاء الاحسان الا الاحسان وفيه كل امر ما يحملة وذبته ما يحملة ويتفق
فيه وليس يقيم عليه من درجات الايمان ويحملة عدم بناء على ما قبله ويكون الاثر
على حب المعرفة والفرم على الموافاة والادراك وبدون المعرفة والادراك والفرم على
الموافاة لا ينفع بل ربما يضر كما تقدمت الاشارة اليه في حق المنافقين نعم لو فقدت المعرفة
والادراك لم يحم على الفرم على الموافاة اذا لم يفهم ولم يعرف على عدم الموافاة ليجل
او يهبط طهره فاذا فقدت هذه الاشارة كفاه التسليم في حفظ اصل ايمانه اذا لم يجد في
نفسه المنافاة كما اشار سبحانه اليه بقوله الحق في خطاب له الحق وخليفه رسول الله
ص فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسألوا ذليلا فاذا لم يبين عليهم ترجحت ارادة الحضور من الطاعة لان الاثر بالفضل
من اعظم اودها لان الطاعة المؤمن لعقله فيما دل عليه من هذه الفضائل لان هذه الفضائل
انما افعال الربوبية بنزاجه العبودية في افعال الشريعة الربوبية وابد بها وخلق الله
المكلف فيما فطرهم عليه من صبغة على هيات تلك الاثار فمن لم يغير الشريعة الربوبية
وابد بها وخلق الله المكلف فيما فطرهم عليه من صبغة على هيات تلك الاثار فمن لم يغير
الشريعة ولم يبدل الفطرة لزم الاثر اربضا لهم التي هي تلك الاثار وهولت الطاعة وتحت

العبادة لانها هي الشاء على الله فهو شبحه ونجده ونبلده وتكبره وتجلده بالثناء زاد من واليه
 الاشياء باقى الزيادة الجامعة الصغرى التي رواها في الصباح قال انى لمن القائلين بفضلكم
 مفر بوجهكم لا انكر الله مكره ولا اذعن الا ما شاء الله سبحانه الله ذى الملك والملكوت ينجح
 الله باسمائه جميع خلقه والسلام على ارواحكم واجسادكم الخ او هم اسماءه الحسنى التي
 امر ان ندعوه بها قال نحن والله الاسماء الحسنى التي امر ان ندعوه بها وفي تفسير القماني
 عنده ان انزلت بكم شدة فاستغنىوا بنا على الله وهو قول الله والله الاسماء الحسنى فاما
 ندعوه بها قال نحن والله الاسماء الحسنى الذي لا يقبل الله عملا الا بغيرنا فنسبحه ثم باسماء
 مولاناكم والبراءة من اعدائهم والافراد بفضائلهم واعترافا بها وبفائض اعدائهم وبانقاذها
 والتسليم لهم والرد اليهم وسؤال الله بهم والتسليم والعلو عليهم وزيادة ثبوتهم
 مادهم ومثالب اعدائهم وذكر مصائبهم وذنابهم والبكاء عليهم ولهم وعند ذكر مصائبهم
 وما ختم الله به فقد جعل الله سبحانه ذلك شعارا لايامان والخضوع لفرقان الحق من الملك
 الديان فقال فاذا سمعوا ما انزل الى الرسول نرى اعيانهم يقبض من التمع تماعوا من
 الحق يقولون ربنا امننا فاكبتنا مع الشاهدين وذلك في ذكر مصائبهم في فضيلة وثبت
 بها سيد الشهداء وعلى آباءه وابنائهم العلوة والتسليم فيها ما مضى من غنى
 بكم منى ولا يرمى لكم وانفضى العمر ونبلد اهلهم بيلوا اهلهم بجهنم : ودعى على الخائين
 من شيعى عمر : وباجلها فيها ختمنا به ان الطائفة والافراد بالفضائل متساويان لا
 المراد من ان الطائفة ليس مخصوصا ما هو المعروف عند العوام والافراد بالفضائل ليس

مقصود اعلی اللسان بلبه والجنان والاركان وهونا ويل قوله ثم وان من شيء الا
يسبح بحمده ولكن لا تفقهون بسبحهم انهم كان جليها غفراً وقوله نعم اولو ربوا ما خلق
الله من شيء ينفتقوا ظلاله عن اليدين والشاكل سبحانه الله وهم داخرون والاصل ان المعبود
عز وجل انا ندعى بعبد ويشيح بما امر من اسمائه وهم اسماءه صر فانك اذا قلت يا زيدا فان
المدحوه هي الذات المسماة بهذا اللفظ واللفظ هو الاسم هذا اذا كان الاسم اسم ذات
مرئجل فان كان اسم فعل لا فهو به الفعل وهما اسمان للذات من حيث ظهورها بذلك اللفظ
الخاص كالقائم اذا جعلناه اسما لزيدا فاننا زيدا باللفظ ما ظهر به زيد من القيام والمفهوم من
هذا اللفظ ما ظهر به زيد من القيام فلفظ قائم ومعناه اي مفهومه اسمان لزيدا من حيث ظهوره
بالقيام فهم هم فلفظ قائم ومعناه اي مفهومه اسمان لزيدا اسماء الله فهو حيث ظهوره ثم بفعلها
فعل حضا بفهم مفهوم الالفاظ التي يدعى بها كالحا لك في مرشدة الثابتة رابث ان جميع
التكاليف وهيئات العبادات صفات معانية وهيئات امر ونواهي عرف من عرف
فاصابه اليقين ومن جبل فاما به سبحانه قال معمل لعلكم محجب بدينكم معترف بكم قال
الشاعر المجلسي معجل لعلكم اي اعلم انه حق وان لم يفضل اليه عضولنا متحجب بدينكم من رتد
وداخل في الداخلين محنت اما انكم او اجعل الدخول في اما انكم مانعا من التار والابالين
كارد عن النبي انه قال الله ثم محبة على حصيني من دخل حصيني ظن عذابي ورواه الصدوق
وعنه انه قال السيد نعم الله الخرابي نعم الله برحمته في شرح التهذيب معجل لعلكم
فيل معناه انه ارابه وان لم انهم معانية اقل عجوز ان يكون اشارة الى ما روى عنهم

علمنا صعب من تصديق لا بمحملة الابن ترسل اولئك مفرب او عبد من الله فليس الايمان ومنا
 ح الى مصدق بنفاميل علومكم وان عندكم علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة كما وردت
 ابر المؤمنين لو لا انه في كتاب الله لا خسرتم بما كان وما يكون الى يوم القيمة وهي قوله نعم
 بحواله ما يشاء وبثبت وعنده ام الكتاب محجج بصدقكم عن شرب الدارين بالتحول
 حاكم وجرادكم وعنده انني اقول ظاهر قوله محمل لعلكم اني اعلم حصة علمكم عن علم وفهم
 لان الاحتمال في هذا المقام اغلب ما يستعملونه في العلم عن ادراك وان كان علمي لا يوسع تفاهيل
 علمهم وقد يستعملونه هنا بمعنى التسليم فانه يطلق على العلم الراسخ كما قال ثم والراسخون في العلم
 يقولون انما امتنا بركل من عند ربنا ضمت اهل التسليم والراسخون في العلم واسنى عليهم انما انفا
 وما يذكر الا اولو الاباب وقد يستعمل في الكتمان والحفظ وما يدل على الاول قوله القيمة
 ان حديثنا صعب من تصديقكم ذكر ان فكي وعلا بمحملة ملك مفرب ولا بني ترسل الى
 مؤمن من قبل من محملة قال من شئنا وفي رواية من محملة لان الملك المفرب الخ لا ينكرونه
 والا لفر وقليل من الراشدين الاحتمال الا عدم العلم والفهم ويؤيد ما في الرواية الاخرى من قوله
 نحن فحملة لان المراد من احتمالهم لعلمهم فهم له ولكن ذلك قال حميد الكوفي في معنى حديثنا صعب
 مصعب لا بمحملة ملك مفرب ولا بني ترسل فهو ما روينا ان الله تبارك وتعالى لا يوصف
 رصولة لا يوصف والمؤمن لا يوصف فمن اخمل حديثهم فقد خذلهم ومن مدحهم فقد مدحهم
 ومن مدحهم بكلامهم فقد احاط بهم وهو اعلم منهم انتهى الخ قال ان من الملائكة مغن بين
 وغير صفين ومن الانبياء مرسلين وغير مرسلين ومن المؤمنين ممغنين وغير ممغنين

وان امركم هذا عرض على الملائكة فلم يقبلوه الا المرفوقين و عرض على الانبياء فلم يقبلوا
المؤمنون فان قلت ان قولك الانكاس لا يكون كما يستحق الاستبعاد العرفه كما قال نعم ام لا
رسولهم فيهم لم ينكروا وقال نعم يعرفون نعم الله ثم ينكرونها فمن لم يحبل ولم يقبل لا مقرر
بل عن قصور لا يكون منكرا كما كان ذلك في حق آدم ؑ قال الله نعم ولقد عهدنا الى ادم من
قبل فتنسى ولم نجد له عزما وفي العلل عنه في حديث واخذ الميثاق الى ادى العزم انتهى بكم
ومحمد رسولى على ابراهيم الوصين واوصيائه من بعده وكذا امرى وعزان على وان الهدى
انضمر له بنى واطهر به دولتى وانتم من اعدائى واعبد به طوعا وكرها فالواو افرنا ياذا
ومشهدنا ولم يجعل آدم ولم يفر العزيمة لهؤلاء الخمسة في الهدى ولم يكن لادم على الاواريه
هو قوله نعم ولقد عهدنا الى ادم من قبل فتنسى ولم نجد له عزما فقال انما هو فترك اقول ان
الحججه نعم كان في بعض احوال الثابته او الاولى ظاهرا به لا نبيا نعم فخرنا ولوا العزم وحده
واعترفوا بذلك العهد الماخوذ لمحمد واهل بيته ص ولما عرض عليهم عهد الفاتم ؑ وهو في ذلك
الحال قبل ولوا العزم وعقد ادم فلم يفر لعدم احتماله الحال الفاتم ؑ هم بالمعنى الاول والعقد
فهمه ولم يجد علمه ص بالمعنى الثانى فكان عدم احتماله بالمعنى الاول لقصوره فلذا قال
ص ولم يجد وفدوه الاشارة الى انه ما ابتلى احد من الانبياء الاستقصاء في احوال علوهم
وطاهر عليهم وكل ما وقع من عدم الاحتمال من احد من شعبهم فانما هو من المعنى الاول
لا سيما اهل العصمة من شعبهم واما عدم الاحتمال بالمعنى الثانى فلا يقع من شعبهم ان
ذلك من شعا واعدائهم وما غففت العقوبة عليهم في حق بعض الانبياء كيوئس واثوب
وبعضهم واشياهم ص مع انه قصور فيهم ولم يجد واصر ذلك ليستحققوا العقوبة على

على عدم تسليمهم لأن ذلك من شعار أعدائهم وما وافقت العقوبة عليهم في حق بعض الأنبياء
فإنما هو لأجل سؤالهم من العلة وعن البيان استعجالاً وعدم جبرهم على شدة البلاء
فكان السؤال والاستعجال وعدم الصبر حيث لا يراد منهم منافاة المقام من تحمل ولا
محمد وأهل بيته الطاهرين صلى الله عليه وآله جميعين وذلك بحكم حسنات الأبرار سيئات
المفترين وليس في ذلك منافاة للتسليم لأنه في الحقيقة إنما قصور وقد علم بدليل الحكمة
أن لفصوص عقوبات بنسبة مراتب يسرع إلى أكثرها العفو والتجاوز إذا كانت مشوبة
بنوع اختيار النسب إلى الأفعال الاختيارية فتكون دواعيها غير ثابتة الأصل الجمل
والقصور بخلاف ما إذا لم تكن مشوبة بالاختيار فإنها لا تحفر بالأفعال الطبيعية فإنها
قد لا يسرع إليها العفو وقد لا يعصى عنها وإن كانت في نفسها حقة فلاجل أن للقصور
عقوبات ابتلى الأنبياء بنسبة قصورهم ولأجل كونه مشوباً بنوع اختيار أسرع العقوب
لكونها غير ثابتة الأصل في دواعيها وما لم تكن مشوبة كانت طبيعة ثابتة الداعي وما
يدل على ما ذكره بعده من أنه والزاسخون في العلم يقولون أمثابه الآية وقد تقدم
الأخبار فيه كثرة وما يدل على الثالث وهو كون المراد بالأحتمال الكتمان وحفظ
السر ما رواه في النصابر عن أبي الحسن في تفسيره إنما معناه أن الملك لا يجهل في
جوفه حتى يخرج به إلى ملك مثله ولا يجهل بنبي حتى يخرج به إلى نبي مثله ولا يجهل مؤمن حتى
يخرج به إلى مؤمن مثله إنما معناه ألا يجهل في قلبه من حلاوة ما هو في صدره حتى يخرج
إليه غيره فقل على هذه الطائفة تجري قوله عمل لعلكم ويكون الزائر بها عند هذا اللفظ
بفصد ما هو عليه إن كان عرف نفسه أنه من الهدى مرتبة من المراتب الأربع أمّا

اما المرتبة الاولى فلم يشاركهم فيها احد الا ما يظهر من اياتها على ثلوث شيعتهم وخفاياهم
فانها حفايتهم ولهم واما الثانية فبعض بعض حضيصى شيعتهم في بعض معانيها كما جرى
على بعض الانبياء مثل ائوب ع لما سمع الكلام عند انبعاث المنطق شك وبكن وغاب
خطب جهم وامر عظيم وقد ذكر ذلك وقد ثبت في بعض فيفسد احوال وكن ان كان من
اهل الزاينة ولم يعرفه من كل مرتبة ففسد بالاحتمال المعنى الثانى وهو التسليم ^{بعضه}
فما عرف ايضه ولم يعلم ان ما عرف فيعلمهم وان ما سلم فيه فتوفى الله بركتهم وبهم و
عنهم وان كان من اهل المعنى الثالث وهو انه لا يجهله اى يقدر على كتمان حتى يخرج
الى مثله فلا باس فيه ولا ينافى هذا قوله محتمل لملككم لانهم يربوا به الغنى والتسليم وعدم اخرج
انه من ليس من اهله ثم على المعنى الثالث كما فوه ابو الحسن عليه السلام وقع احتمال اشكال
وهو انه اذا ورد وهذا الحديث وجب على الاصناف الثلاثة من الملائكة المرفين و
الانبياء والمرسلين والمؤمنين المتحسين اعلام لمثله فان كان هذا المثل اريد منه
مطلق انه ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن ممنوع من غير ان بعضه ما اعترف في الاول
من عدم الكتمان خلاف الظن من الخبر لان الظن منه ان هذا مقتضى الحديث ولو اريد بعض
من هذا النوع لقال ان بعض اولئك لا يجهله واطلاق الحديث واطلاق حديث نفيس
ينفى ذلك ويلزم من هذا ان يكون اخرهم يخرج الى اولهم وهو اقل من سمعه واخره
الى مثله وهو ج لا يجهله يخرج الى مثله وهكذا الى ان لا يبقى لجمع هذه الاصناف الثلاثة
وقت ولا عمل ولا مال الا اسماع حديث واحد من احاديثهم واسماء المثل فيثقلون

الحديث واحد عن كل شيء بل على نحو من الاعتبار يقال ومن حديث آخر من احاديثهم مقتضى
لما اقتضاه الاول فيلزم في غيره الاول انه لو غرض اسماعه ما حصل اثر اجبر الى المثل لشغله با
لاول وشغل المثل به فيلزم انهم يريدوا بنبلك الماد ان الملك المقرب الذي لا يحمل قد
يخرج الى مثله ملك يحمل جنكته ولا يخرج ولو كان غير يحمل اخرجه ولكن مراتب المقربين ^{متفاوتة}
حدا ودفع ذلك نحو من الاعتبار انما فيهم كما جرى في الاول فلا يلزم شيء مما ذكر مع ان
بيان نوع هذه الصفة فيلزم في واحد خاصه فيخرج الى مثله ثم لا يلزم في المثل ذلك وقوله
محجبت بدمتكم الاجتناب الاستثارة الماد ان الاهتمام بكم والتسليم لكم والرد اليكم ^{عظام} والا
والانكال على ذلك لانكم باب الفداء والفضاء ووسيلة القبول والرضا حصن منيع لا
يحاول ومبلغ رفيع لا ياول والذب والذمام وهو العهد والامان والقمان والحرف
الحق اما على معنى العهد فان الله حين خلق الخلق خلقهم على صورة عهده اليهم وهو ما
احفه منهم من مقتضى احكام الولاية المطلقة الكبرى التي ذكرها الله في كتابه فقال فالله
هو الولي وهو يحيى الموتي ~~وقال لهذا الولاية المطلقة الكبرى التي ذكرها الله في كتابه فقال~~
لله الحق هو خيرنا ابا وضرعنا وهي الولاية ظهر بها وعلى اهل بيته الطاهرين وصلى الله
محمد وعليهم اجمعين الله سبحانه اعطاها نبوته وهم طهوا وانبأ وهي لولده محمد في قوله
ص اعطيت لواء محمد وعليه جالده اعطيت الحيز والتار وعلى شملها واعطيت الحوض
على ساقيها واعطى على ثلاثا ولم اعط مثلها اعطى زوجة ولم اعط مثلها واعطى ولدين ولم
اعط مثلها واعطى حوايل لم اعط مثلها والحوي يفتح ابوا الزوج هنا ومن اخذ على الخلق ^{لك}

العهد الذي كرم به وبقبوله الصالحين فقال الست بربكم ومعناه الست ومحمد بنيتكم
وعلى وليتكم وامامكم والائمة وادبائكم وامنكم ومعناه ما تر عليكم من معرفة ^{حد} النور
وما يتعلق به وبنوة محمد ^ص وما ينشئ عليها وابانة الائمة وما ينفع عليها واحوال
الشكايف الشرعية والوجودية والعقلية والنفسانية والطبيعية والثالفة والجاهلية
في الدنيا وفي البرزخ وفي الاخرة فالوايلي فعاهده على الوفاء وعاهدهم على حسن
الجزاء فقال واوفوا بعهدي اوف بعهدكم فعنده الماخوذ هو ولا ينجزه وآله ^ص
وهل ^{لست} اصل الاسرار وسر الاسرار ونزول الافئدة وامر الواحد القهار وكل شيء من الخلق
يحتاج الى ذلك كل البنا واجمعون وكل شيء خائف منه ومن خشية مشفقون وكل شيء
قائم به ومن ابانة ان تقزم السماء والارض بامر وكل شيء في قبضة قل من بيده ملكوت
كل شيء وهو يحجر ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون وهو راع الله الحسنة التي يحفظها من
بشار ومن دخله كان ائمانا من الشيطان وجنده وكبد وكبره وحذره وجله وانواعه
ونذيرته وكل شيء من سلطانه وهذا الذمام المذكور في دعاء الصياح والمسار ^{لله} اصبح اللهم
معصما بذا ملك النبيع الذي لا يطاول ولا يجادل من شر كل غاشم وطارق من سائر ملام
خلفت من خلقك الثامت والتاطن في جنة كل خوف بلباس سابعة ولا راحل ^{بنيتكم} يبيت
محمد صلواتك عليه وعليهم محبباً من كل قاصد لي بانة يجاد حصين الا خلاص ^{لله} الاغتر
محبهم والتمك بمجملهم موثنا بان الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم الخ وهذه الذمام ^{لله} ولا
^ص رفيع المكان والمكانة فلا يطاوله شيء منيع حصين لا يجاوله شيء وهو صانع من سائر ملام

عاهد عوفى عليه مشهد الشاهدين اوفى عهدكم اى انتم اقسم بغفره وجلاله ان من وفى
 بعهده اى ابنى يوم القيمة صوابا لهم مفاد بالاعدائهم انه يقبل عهده وينجيه من النار ^{خلقه}
 الجنة فقال المجيئون بخطاب الممجيبون لدعونه على لسان نبية مرحين قال لهم المنسب بكم
 قالوا ربنا انتا سمعنا مناديا ينادى للايمان ان امنوا بكم فامنا ربنا اعف لنا ذنوبنا و
 كف عنا سبنا ثنا ونوفنا مع الابرار ربنا واثنا ما وعدتنا على رسلك عكنا ثنا يوم
 القيمة انك لا تخلف الوعد فاستجاب لهم ربهم اى لا اضع عمل عامل منكم من ذكر وانثى ^{بعضكم}
 من بعض الاية لانه سبحانه وعدهم بالوفاء والمواثبات واستشهد على وعده لهم عباده ^{الصالحين}
 فلذا اجر من حال الشبهة المسلمين حين ذكرهم هذا الخطر الشريف قال واذا سمعوا ما انزل
 بعنى ذكر ما اشترنا البه ذكره الموقف المكرم رضى عنهم يقبض من التمتع ما عرفوا من الحق
 بقلوبهم والسنهم واعمالهم كما جرى منهم فى ذلك الموقف ونسوه وذكرهم سبحانه على لسان
 نبية واوليائه عليه وعليهم السلام يقولون ربنا امانا فكتبنا مع الشاهدين الذين ^{شهدتم}
 على عهدهم عبادك لك وعهدك لهم مع المواثبات وانا اقول ربنا امانا بما ازلت فابغنا
 الرسول فكتبنا مع الشاهدين والحاصل معنى الاجتهاد بنقضهم التى هى عهد الله و
 عهد خلقه بالمواثبات الاجتهاد بنقضهم التى هى عهد الله وعهد خلقه بالمواثبات الاجتهاد
 بالمواثبات اى بان شجيت سبحانه بان تخلق في عهده بان شجيت له باطلب منه ^{اللائق}
 بما دعى اليه والاركان بما امر به فاذا دخل في عهده بهذا التخل فضا حجب بنقضهم ومن
 من كل مخوف لما اشترنا البه من قبل من ان هذه الذمة هى اصل الوجود وليست ^{لها} سر

وسترا لا نور ولا نور الا فتادوا امر الواحد الف تار الخ ولذا كانت الامنا من كل شيء وهو يجرى بها
 علي ان كنتم تعلمون وقد كررنا هذا المعنى وامثال في هذه الشرح في مواضع متعددة ناكيد البيا
 وتكرار من البيان واذا استرث الذنب بالامان الذي هو الحصن من كل مخوف مما عرفت ما
 ذكرنا ان الامان المطلق الذي لا يكون مع خوف ابدا انما هو ولا ينهم لا تطاعة الله فيها
 امر ودعى اليه وخوف مقام الله باعتراف من عظمته وكبريائه وعز وجلاله ومن اطاع الله
 فيها امر ودعى اليه في كل شيء كما قال الله يا عبادي انا افول للشيء كن فيكون اطعني الجعلك
 مثلي بفعل للشيء كن فيكون ومن خاف الله في كل شيء اخاف الله منه كل شيء ولا يرأ
 منهم من ولا ينهم حفيظة الى طاعة الله في كل شيء وخوف في كل شيء فاذا اصبحنا بديتهم التي
 هي طاعة الله في كل ما امر به ظاهر او باطنا وخوف مقام الله في كل ما نهى عنه ظاهر او باطنا
 وكان في امان الله وجود الله في بيت الله الذي من دخله كان الامنا من جميع مكاره الدنيا
 والخرق التي فيها سخط الله واما المكان الذي فيها رضي الله فانها محبوبات مطلوبة لكل
 مؤمن بل هو غاية ما يتمناه فاذا كان في بيت الله الحرام هذا وجرى عليه بعض البلبلا
 التي هي صفة الله الى عبده المؤمن كالفقير الغني ظلمة وكوث ومن تهبت وكالارض
 لم يكن ذلك مكان حفيظة انما تجري على المؤمن دفعا لمقاسه فان عند الله منازل في
 رضوانه لا ينال الا بالالباب في الدنيا وكيف لا يكون المؤمن في حال البلبلا الامنا من
 المكارة وهو في سلام من دينه لان الله سبحانه اجاز ان من دخل هذا البيت الشريف
 كان امنا فقال ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مبارك وهدي للعالمين

فبدايات ببنات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا وسلامه الذين هم الامن من مكائ
الدينا والآخره وبلايا الدنيا مع سلامه الذين نكرته من الله تعالى لعبده المؤمن برك
اله عطا طاهر امطره امسحقا للدرجات الرفيعه وهذا ورد عن الكاظم من عاش
في الدنيا عيشا هينا فليتهم في دينه فان البلايا اسرع الى المؤمن من لمح البصر وعن
الصم المؤمن الكثر البلى فليل الشكوى وقال الباقر ان الله لم يعاهد المؤمن
بالبلاء كما يعاهد الرجل بالهدية ومحمده عن الدنيا كما يحكي المريض وقال النبي من
حسن ايمانه وكثر عمله اشتد بلاؤه ومن سخط ايمانه وضعف عمله قل بلاؤه وعن الصم
المؤمن مشى طوي للمؤمن اذا صبر على البلاء وسلم الله تعالى الفضاء قال سعد بن
مسلم جئت لذلك من المؤمن الممتحن قال الذي قد امتحن بولته وعده انا امر باجأ
اغتابوه واذا امر باعدائه فصر على تلك المحنة كان مؤمنا ممحضا وعن يونس ابن
عقوب قال سمعت ابا عبد الله يقول ملعون كل يد لا يصاب في كل اربعين يوما
فلت ملعون قال ملعون فلت ملعون فلما راي قد عظم على قال يا يونس ان من
البليته الخدمه واللطمه والعثره والنكبه والهفوه وانقطاع الشفع واختلاج العين
وما اشبه ذلك ان المؤمن اكرم على الله من ان عيسوا عليه اربعين يوما لا يحصيه
فيها من ذنوبه ولو امثال ذلك كثيره وقد تقدم غير هذا فاذا وقفت على هذه الاجبا
ومثلها مع ما سمعت من علامه دين من اقام الولاية وان الله لا يغير ما بقوم حتى
يغيروا وما بانفسهم علم ان من غير ما به مع ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيره فاما هو دفع لذخيره

وحبس له عن الركون التي حبسها داء من كل خطيئته فيبقى الحقيقه ما فعل الله به ليس بنفسه بل
صلاح وتحسين وعلى معنى الضمان يكون المعنى اني عجب فيكم اي باعتمادى على وعدكم
على قدر سببنا اننا اضم بعزته وجلاله يدخل الجنة من احب علينا وان عصاه لفدوى عن
وصي الدين ابن طاوس ربه انه قال سمعت الفائم عليه السلام يسير من راي يدعو
من ودار الحايط وانا اسمعه ولا اراه وهو يقول اللهم ان شعبنا خلفوا منا من فاضل ^{فليتنا}
ويجوز اباؤنا ولا يثنا اللهم اغفر لهم من الذنوب ما فعلوه انك لا على جنا وولنا يوم
الغيبه امورهم ولا نواخذهم بما اترفوه من السيئات اكراما لنا ولا نقاصهم يوم القيله
مقابل اعدائنا وان خفت موازينهم فقلها بفاضل حسناتنا اقول فولله اللهم اغفر
لهم من الذنوب ما فعلوه انك لا على جنا براد فيه حسن الطر في ان الذنوب لا تضر مع
جتهم والحديث مرعى من طرفه الخاصه والعامة ان الله نعم قال اضم بعزتي وجلالي اني
ادخل الجنة من احب علينا وان عصاني الحديث شاهد لما في الدعاء وقد تقدم هذا الحديث
القدسي وجواب ما يرد عليه والماد انتم عليه سلام عهد والى شعبهم بذلك والاخبار بما ^{يشهد}
هذا المعنى كبره فاذا وقع من جتهم ذنب تقدم على ذلك ورجي من الله العفو والمغفرة ولم
يفت من الرخصه رجاء في جتهم ولا يثم واعتمادا على اجباره بذلك عن الله نعم وهم لا
يسبقونه بالقول مشفوعا بما وعدهم بالشفاعه لاهل ولا يثم فعندهم الى مجتهم ضمان
لهم بالنجاه لمن لغتهم منهم بذلك وهو والله كك باقلب القلوب والابصار ثبت فلي على
دينك ودينك لا تزعج فلي يا رب عباد هديني وهب لي من لذك رحمتك

اننا الوهاب فلما كان اعظم المضار واشد الكار والفتور واحسن الاعمال واحسن الحسن
حسن الظن كان احتياجه بحسن الظن بغيره من اعظم المهلكات هو الفتور عند
عروض المفصّل حسنا منه بما تأخّاف منه ويخشى لانه من جهة الذنّة اذ قد عهدوا
الى شيعتهم بذلك وفي عوالي اللا اللى بسنده المنصّل الى الثمات السني قال سمعت من
ابي محمد الحسن العسكري عليه وعلى ابائه وولده افضل الصلوات والسلام يقول احسن الظن
ولو لم يخرج الله فيه سرّة فشا اول غضبك عنه فقلت يا ابن رسول الله ولو لم يخرج فقال الا
نظرا الى الحجر الاسود والاحبار عنهم عليهم السلام في غيب شيعتهم ووعدهم اياهم بالشفاعة
وعدهم المؤاخذه بذنوبهم وان غلطت وفيول اعمالهم وان ضعفنا ان جنتهم ولا ينهم ضم
لنفوس اعمالهم ولان يتبناهم بتدل حسنات وعجز ذلك بكثرة جدّ والقرآن اياه تنطق بهذا
ونحوه عنده الهم وقد احتجبت عليهم بذلك واجلست بعهدهم وقد تم لهم التامل بغير انهم لهم با
النجاة والله دّر من قال: ولا سى لا مبر التخل تكفيني: عند المات ونفسلى وتكفيني طينتي
مجنّة من قبل كوفى: في حب جدد كيف النار تكويني: وعلى معنى الحرّ في ان الحب العار
محبهم يصف بمثل ما اشنا اليه في مواضع متعدّدة من هذه الشرح بحيث لا يجد في ذلك
حد يصف عليه لا بما اعملوه لنا من الحد الفهم الشان في كقول القم: احبلوا النار باقوا
نبا ما سئتم ولن يغفلوا قال السائل يقول بما نشاء فقال له وما عسى ان يقولوا والله
ما اخرج اليكم من علمنا الا الف غير معطوفه افلا تظنّ هذا الحديث الشريف بالبعو
فقله: احبلوا النار باقوا انوب اليه محمد بغير نياه لان المعنى انك تقول فيهم من لفظه

والقدس والفهر والسلطان والعمل والاحاطة والفقر ومخوذك بالابتناء الى الانك
نصفه ان ذلك كله وهم ٢٢ صادرون عن فضل الله نفع وفاعلون به قيام صدور فاذا
كشف عن الوصف فاذا هم عباد مكرمون لا يفتنون بالقول وهم بامره يعلمون يعلم ما
بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارضى وهم من خشيته مشفقون فاذا جمع
بين هذه الايات التي معناه ما ذكرنا لك لا يخرج من انتم فاثبتون بالله قيام صدور بين
ما سمعتم من امثله وانتم صفات الله التي لا تعطى لها في كل مكان بعزها من
عز لا فرق بينها وبينها الا انتم عباد وخلق وانتم معانيد وظاهر في خلق وانتم ابواب
وبوشر وانتم حجة واياته وسفراءه الى خلق وانتم خلقه وانتم اعضاءه وخلقه وامناؤه
واولياؤه عليهم واليسهم حلايب صفاتهم حتى صغيرا كبيرا انتم كل كبير ونزل لغتهم كل عزيز
انخطوا لكانهم كل رفيع واستخفوا لعظمهم كل عظيم وشاهدت عزه وجلاله وسلطنته
انقلد لها كل ما في الامكان وان كل شيء واقف على ذلك الباب ولا يذنب ذلك الجباب
اجتنبوا لذات ذلك الحرم ومدت بطمعت وعبس رجائك الى ذلك الكرم فكان جنابك
من كل ما نكره في الدنيا والاخرة بطمعت ورجائك في تلك الحرم الظاهرة وذلك عهدهم
الى محبتهم يقول الله سبحانه فيهم قال ومن يظن من ربه الا الضالون وهم عليهم سلام
رعا الله التي وسعت كل شيء فاذا كان احتجابك بهذه الحرم التي لا يرقى الله سبحانه
بها لا يحجب من جنابها ولا يعذب من استغل بها بغيرها ولا يستغل ولا يعذب على
من لا ربه كانت سائلا ابو جهل الباقى الذي يوجب اليه الاولاد ومبجرا يكفده الذي لا يظلم

مستظلاً بظل مشرقي الجهد العظيم الكريم كلابنا ابراهيم الذي وسعت كل شيء واغلا في رحمة المكنونة
لعبادته المفقين وهم الذين انقوا كرامة اول انظارهم واجنبوها كما قال نعم والذين جنبوا
الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى واجنبوا عبادة الطاغوت هو اجنبوا
الولاية الاولى والانابوا الى الله لهم البشرى واجنبوا عبادة الطاغوت هو اجنبوا كرامة
الاولى والاناية الى الله هي الاناية والرجوع الى الولاية الاخرة قال نعم بل ثوب الخوف والرهبة
والاخرة خبرنا يعني ثم قال ان هذا الحق الصالح الاول صفى ابراهيم وموسى وهناروى ان الملاك
التي نزلت فيها النبوة سبعة الراح وان موسى اظهر لقومه سبعه وكنتم اثنين عن قومه بعد
احتمالهم لما فيها وكان تمامها بيان ما اشرفنا اليه عن المراد بالدين وعبادة الطاغوت
والمراد من الآخرة والاناية الى الله نعم فاذا كنت امتنا من جميع محذورات الدين والآخرة
لانك احببتهم وجاهدتهم عند الله وان لم تعلم لو تعلمون عظيم وعلى معنى الحق بمقتضى
الاستحقاق اى بمقتضى ذواتهم لا ظل الباطل وان كان الاصل واحدا لان المعروف من الاستحقاق
فذلك له حق على ذبنا وبحجة عليك ان له ملكا او قدرا او جاهلا ان المراد من هذه الباطل
والمراد من نسبة هذا الحق اليهم عند ربهم وعند جميع خلقه بيان استحقاقهم اما من جهة
الله سبحانه فلا نراه اى حكمته انه يعطى كل ذي حق حقه اى يعطى كل شيء ما يقتضيه فالبينة
وهو استحقاقه فالبينة من تفضل الحكيم سبحانه اذ لا يستحق شيئا بفضله ومنه وكرمه وجبل
ما لا يستحقه استحقاق له تفضل ثان فاذا انقضت فالبينة البتة مداد احببه الله تفضل
حقا له وقد انقضت فالبينة صلى الله عليهم اجمعين انه نعم بخلافهم له وحده لا شريك له

حتى من انفسهم كما تركوا وادفنت فابليتهم مدد من فضل لا ينالها بالتدريج على قدرها لها
 وهذا المدد حقهم عليه يعني الملك من جهة ابتداء الفضل والتكريم وهذا المدد حقهم عليه يعني
 الملك هو الاسم هو الاسم الاكبر وهو جمع صفاته ومعانيه واسماؤه وجميع شؤنه فهو واجب
 الابدان وادبها حقاً عليه والزمها الكرام ونظما عليه واخر بها اليه وقد اوجب على الجميع
 ما خلق من حيوان ونبات وجماد وجوهر وعرض من غيب وشهادة طاعة ذلك والانقياد
 له طوعاً وكرهاً ولا ينحرف شيء منها بحجة كانه سبحانه قد عرف جميع الابدان بجلالة شأنه وعظم
 خطره وحاجتها في وجودها وبقاتها اليه وفوائدها به وهذا المدد المشار اليه هو حقيقته
 منه سبحانه ومنه الفاعل بفعلة نعم ابداناً يحقق كقيام الانكسار بالكسر فانتم وهذا هو
 جاههم عند الله وحقهم عليهم ومعنى هذا العند انه لا يخرج عن اى قدر اى ليس له اعتبار فى
 غير ما الله وانتم لم تخلد من بده ومعنى عليه ما اوجب على نفسه من اعطاء كل ذى حق حقه
 والجاه الوجه اى التوجه والاقبال فان التوجه والاقبال منه نعم فانما هو اليهم خاصته لا الى
 سواهم الا بالعوض والبيعة لهم لان ما سواهم خلق لهم ومنهم من فانا هو اليه نعم لا الى سواه
 الا بالعرض والبيعة لا مثل امر فوجههم اليه ووجههم اليهم فلا يكون شئ اعظم ولا اعز من
 جاههم عنده نعم فى العتاشى عنه ان عبد امكث فى النار سبعين خريفاً والخريف سبعون
 سنة ثم سئل الله عز وجل تجدد واهل بيته لما رحمتى فاحمى الله جل جلاله الى جبريل ان اهبط
 الى عبدى فاخبره قال يارب فما على عوضه قال انه فى حيت من سبحته فصب فى النار فوجد
 وهو مغفول على وجهه فقال عز وجل يا عبدى كرثت شاكثك فى النار قال ما احمى

بارب قال اما وعزتي وجلالي لولا ما سئلت به لاطلقت هوانك في النار ولكن رحمته
على بقى الانبياء عبد يحمده اهل بيته الاعفرت له ما كان بيني وبينه فذغفرت لك البوم
هنا فاذا الحبيب المؤمن من شيعتهم بهذا الحق الذي لهم على الله نعم والجاه الذي لهم عند
امن من جميع محذورات الدنيا والاخرة وامان من حبه محذورات الدنيا والاخرة وامان
حبه سائر الخلق فلما سمعت انتم خلفوا لهم وقد تقدم في تفسير اعضاء واشهاد ومناة و
ازداد وحفظه ودوامه من دعاء شريعتهم اعضاء خلقه كما اشار اليه بالمفهوم في قوله
وما كنت متخذ المضلّين عضدا اي انما اتخذ الهادين اعضاءا وقد علمت انه عز وجل عنى مطلق
فلا حاجة الى شيء وانما المحتاج خلقه فانخذهم اعضاءا لخلقهم كما اتخذ النجار الخشب عضدا للعمال
السهر وقد تقدم ان الله سبحانه بعد ان خلقهم لما اراد خلق الخلق قبض من فاضل اشعار انوارهم
فخلق منها وجودات الخلائق وموادهم وخلق صور اهل الجنة وطبقت الاصل من ذي روح وغير
جوهر وعرض من هيات اشعة انوارهم فالخلائق صورهم وامثالهم وخلق صور اهل الشر وخلق
الاصل من ذي روح وغيره جوهر وعرض من عكس هيات اشعة انوارهم ولا ريب ان الشيء
انما يتفهم بادره وصورة فهم بهذا المعنى اعضاء الخلق واسبابهم وبهم قوامهم وحفاظهم ^{لها} هذا
الخلائق وذوات ذواتهم وانفس انفسهم كما قال ثم لقد جاءكم رسول من انفسكم وقول على
هم انا ذات الذات والذات في الذات للذات تحفظهم على الخلق به ما قوام الخلق
وهو الوجه الباقي بعد فنار الخلق المشار اليه في قوله كل شيء هالك الا وجهه فكل شيء
خلق من وجهه منهم وبه قوامه واليه عود وهو نور الله في المؤمن المنقوس لانه انما

ينظر بها ذا الجنت من المكان والمحذورات في الدنيا والاخرة بهذا الحق الذي هو قننه
 حجج الله وعنده البهر وهو الفطرة التي لا تبدل لها والخلق الالهى الذي لا يعبر وهو صفة
 الله الحسنة وهو صيغة الرحمة المكتوبة وهو هبة التي هي اخذ النبوة وهو حدود الايمان
 وهو بيت الله الحرام الذي من دخله كان امنا وهو كتاب الله المبين الذي باخر منه يظهر
 المضر كان امنا من عقوبات الدنيا والاخرة وينبغي ان نعلم ان ما كان من حبه الله تعالى
 فهو حقه فهم وجاههم الاعلى وهو من النار وفواره الاسرار والانوار من سائر الافئدة
 وما كان من هبهم فهو حقه الاسفل وهو الرتب الذي يكاد يضيء ولولم غشيه نار نور على
 نور ما كان من حبه الخلق وهو يدب ما نطق بارادة الله بهم من الدعوة الحسنى التي
 ارادها الله من الكلفين من اقامته الواه لا ينزل الى بها صنعوا وعلى هبها صعدوا ولها
 الوصف واسطها التكليف واخرها التعريف وجميعها التشريف فافهم وقوله
 معترف بكم الاعتراف بهم الاعتراف بامانهم ولا ينهم وكونهم خلفاء الله في ارضه حجج
 على ربه وبفرض طاعتهم وبكونهم اولى بالخلق من انفسهم واولى بالله تعالى لانهم
 هم الذين له وهم الذين عنده واولى برؤسهم لانهم خلفاء الله وامناؤه على ربه حقا
 شريفا وانصار دينه وانتم معصومون مسددون وان الله ثم دفع رتبهم ومقامهم
 على سائر خلقه واشهدهم خلقا ما خلق وانما اليهم العلم بهم وجعلهم اولياء لجميع
 ما خلق واخذ على كل شيء وجوب طاعتهم وفرض اليهم امرهم بالمعروف والنهي عن المنكر
 وان اياهم الخلق اليهم وحساب الخلق عليهم وانتم ملوك الدنيا والاخرة وانتم اوتوا

الله في الدنيا والآخرة وصفاً محمدياً وحمداً كتابياً وخراساً التي لا تنفي وامثالها العليا واسماء
الحسنى ونعم التي لا تحصى والاعتراف بما يجري لهم من ما ذكر من صفات المراتب الثلاث الاولى
والثانية وقد تقدم ذكر كثير من ذلك وليس المراد بالاعتراف باسماؤهم بل الاعتراف بانكروا
منهم لتأصيل واعداؤهم الظالمون من مقامهم ومرتبتهم التي رتبهم الله فيها وقضاؤهم
التي اشق الله عليهم بها على جميع الشئ خلفه والاعتراف بفعل العارف به لان الاعتراف مطا
عرف بعمل في اهل اللغة ضد الانكار كما قال نعام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون وقال
يعرفون نعم الله ثم ينكرونها وقد يعمل في معنى العلم فيقال ما عرفته اي علمته واكثر استعمال
في الفان والاحاديث اهل العصمة بالمعنى الاول فيقال ما عرفته اي انكرته ولا يعمل غالباً
في العلم بغيره الشئ من بصيرة ولهذا لا يقال بل لا الانكار واذ استعمل في المعنى العلم فالبطلان
الجهل وهو عدم الصورة كالعلم فقد مضى فيكم يرايد ان معرفتي بكم على نحو المعرفة المشاك
الهاض كون المراد منها معرفة صفاتهم وما ينسب اليهم ينسب احتمال العارف ثم انجزه لغز
ويشترى ودمي ولحمي وعظمي ونحي وفراي كلها الظاهر والباطن فان اعلى مشاعر العزاد
الذي يعمل غالباً في المعرفة المتعاقبة بالانكار وهو نزاهة المستقيم المنقش منقش
المعرفة وما دونه من للشاعر كالعقل والقلب الذي هو محل اليقين وما دونه كالصدق الذي
هو محل العلم وما دونه من الوهم والخيال والفكر والحس المشترك والمشاعر الظاهرة التي
هي الحواس وبها وسائر الجسم منفصلة بها بالطريق الاولى وصف الانفعال في جميع
العمل بغيرها لان العلم لا يثبت ولا يتحقق ولا يقبل الا بالعلم بغيرها كما ان العلم بغيرها

علم لا ينفع فقال حسن ابن الزباد صيفي قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام يقول لا يقبل
 الله صلا الا بمغفرة ولا مغفرة الا بعمل فمن عرض لله المغفرة على العمل ومن لم يعمل فلا مغفرة
 لدان الايمان بمغفرة من بعض وعن الثمالى عن علي بن الحسين عليه السلام لا يحب لشئ ولا عري الا بال
 التواضع ولا كرم الا بتقوى ولا عمل الا بالنية ولا عبادة الا بتقوى الاول ان انقبض الناس الى
 الله عز وجل من يقبض من يقبض امام ولا يقبض باعمالهم وعندهم العلم بهف بالعلم فان افا
 ولا امرئ من هذا فاذا عمل بمغفائه فضاوت هذه الفقرة مع ما كان قبلها قال مؤمن بابا
مصطفى برجنكم مشغل الامركم مرفيا لولكم قال الشتر المجلسي قدس سره مؤمن بابا بكم مصدق
 برجنكم نفسى انى اعطى انكم ترجعون الى الجبهة فى الدنيا فى الرجعة الصغرى كما قال ثم
 ويوم تبعث من كل امة فوجا من يكذب بابا شاولا ريب فى ان الغمزة تبعث جميع الناس
 فخرج منهم وفد ودعى الاجناد الموارنة عن النبى واهل البيت صلوات الله عليهم فى الزينة
 وانتم صلوات الله عليهم يرجعون الى الدنيا فى زمان المهدى ورجع جماعة من خلق المؤمنين
 وجماعة من اعدائهم سبها فانلى الحسين عليه السلام من العلماء اكتب كثيرة فى ذلك كما يظهر من
 فحدث الشيخ والنجاشى ما طوى العامة نقباً على خلافهم من ذلك ذكر مسلم فى صحيحه انه لا يقبل
 باخبار جابر بن يزيد الجعفى مع انه روى سبعين الف حديث عن محمد بن على ابن الحسين عليه السلام
 لانه كان يقول بالرجعة مع انه ذكر الله ثم رجعة غيره واصحاب اهل الكهف والملائكة
 اسئل يقول ثم الرز الى الملائكة الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم
 الله موتوا ثم اجابهم معه انه يكون فى هذه الامة ما كان من بنى اسرائيل حذر والتعل بال

والفئة بالفئة منظر لأمكم أي فلبسكم على الأعداء في زمان الهدى أو ظهور أفاضلكم من ثب
لذلكم وغبسكم انتهى وقال الشهيد نعم الله الخجاري في شرح التهذيب مؤمن بأياكم فيه دلالة
فيه على الإئمة كلهم يرجعون في الرجعة وكذلك حمل الله صواب الأخبار مستفيض في الدلالة عليه
وعنه عن الله سبحانه وله الحمد على الوقوف على سائر حديث وعشرين حديثاً الله على هذا القول
انتهى أقول قد تقدم ما استدلنا به من معنى الإيمان وأنه التصديق أو مع القول باللسان و
العمل بالإيمان كما هو المعروف في الأخبار وهذا الإيمان يراد منه ما يراد من الإيمان حيث
يطلق في كل موضع فإذا اعتبرنا فيه التركيب كان المراد بالقول باللسان الرواية لوجهين
الأخبار والدعاء بالفرج وما أشبه ذلك والمراد بالعمل بالإيمان كان أصلاً العمل وكما
الأمور لا ننظر وأعداد الاستلزام للنصرة والاستعداد للفداء وما أشبه ذلك والمراد بالعمل
والإيمان بكسر الهمزة الرجوع بمعنى إلى مصدق برجمكم فيكون معنى مصدق برجمكم مؤمن
بأياكم فعلى الظاهر يكون مصدق الخصاص من مؤمن أن اعتبرنا في الإيمان القول باللسان
والعمل بالإيمان كان على الباطل في مصدق بمعنى التصديق حقيقته لا يخفى إلا بالاعتقاد ^{الحق}
والقول باللسان والعمل بالإيمان كان يكون مساوياً للإيمان مع الاعتبار وعلى الظاهر في
في الإيمان يكون أهم من الرجعة المذكورة لأن المراد به ظاهراً مطلق الرجوع وعلى معنى
المقصود ما للرجعة لأن المراد به الإيمان المحض وهو وجههم إلى الدنيا وملككم في
ذلك المدة قد رها على ما يظهر من بعض الأخبار ثمانية الف سنة أو مئتين الف سنة
بأن بعض الكلام في ذلك فيكون المعنى في الفقرة بين واحد وثلاثين ألف سنة ^{الوقت}

في النكرا والناكبد او ما اشترنا البه من العموم والحضور والمساواة في مؤمن بمصدق وفي
 ابايكم وجعلكم او الترفي على من هموم الالاباب واعلم ان الرحمة اذا اطلقت على جهة الحقيقة
 يناديه ورجوع من مات من الامنة مع من يحشر معهم واولها على هذا عروج الحسين ع فوري
 حران عن ابي جعفر قال ان اول من يرجع لجواركم الحسين فبذلك حتى يقع حاجباه على عينيه
 من الكبر من ابن مسلم قال سمعت حران ابن اعين وابا الخطاب يتحدثان جميعا قبل ان
 يحدث وما احدث انما سما ابا عبد الله اول من ينشق الارض عنه ويرجع الى الدنيا
 الحسين بن علي وان الرحمة لبث بمانه وهي خاصة لا يرجع الا من حضر الايمان محضا او خضع
 الشرك محضا وعلى المكي ابن الحنيس وزيد ابن الشحام عن ابي عبد الله قال لا سمعناه يقول
 اول من يكر في الرحمة الحسين بن علي عليه السلام ويكث في الارض اربعين الف سنة حتى يعط
 حاجباه على عينيه وفي تفسير العباسي عن وقاعد بن موسى قال قال ابو عبد الله ع ثم ردتنا
 لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفرا واخر من يرجع الى ما ^{ظهر}
 رسول الله وباني الامنة ما بين ذلك وثيب خروجه لم اعثر على جميع من الاخبار ولم
 اسمع من احد من ذلك والذي وفقت عليه وفضحته من الاخبار ان اول من يظهر
 القائم وملك سبع سنين على اختلاف الروايات كل السنة مائة وعشرين سنة وفي تفسير
 العيني مائة وعشرون سنة الفائم وفاف جيل يحيط بالدين من زمرة اخضر خضرة السائر من ذلك
 الجيل وعلم على كذا في غنى عن غير الطوسي عن ابي الجارود وقال ابو جعفر ان القائم ع
 يملك ثلثة مائة وربع سنين كاللث اهل الكهف في كهفهم الحديث ومنها عن جابر بن يزيد

الحجفي قال سمعنا جعفر محمد بن علي عليهما السلام والله ليهكنن وجلائنا اهل البيت ثلثمائة
سنة يزاد شفا قال فقلت له متى يكون ذلك قال بعد موت القائم فقلت كم بقدم القائم
هو في عالمه حتى يموت قال تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى بعد موته وفي غيبة الطوسي عن عبد
ابن عمر الخشعي قال قلت لابي عبد الله ع كم بلك القائم ع قال سبعين سنة من سنكم هذه وفي
غيبة النعمان عنه ان ملك القائم تسع عشرة سنة من سنكم هذه وفي غيبة النعمان عنه ان
ملك القائم تسع عشرة سنة واشهر وفي اخر خطبة البيان وبطلان الرو من العمر ربعون عاماً
فبذلك في خمرة ثابتن وقد نقل صاحب البحار انه بعد علمها وانها مشهورة بين الفريقين
وفي ارشاد المفيد عن الخشعي قال قلت لابي عبد الله ع كم بلك القائم ع فقال سبع سنين
نظول الياهم واللبالي حتى تكون السنة مقدار عشر من سنكم فيكون ملكه سبعين سنة من سنكم
قال المفيد في الارشاد وهذا امر محبت عنا واما الفقيه الهامد ما يفعل الله ثم يشهد
من الصالح العلوية له جل اسمه فلنا نقطع على احد الامرين وان كانت الرواية يذكر سبع
سنين اظهر واكثر وقال في البحار وتلي هذه الشيخ عبد الله بن نور الله في كتابه العوالم علم
ان الاخبار المختلفة الواردة في ايام ملكه بعضها عمول على جميع مدة ملكه وبعضها على زمان
دولته وبعضها على جنات ما عندنا من السنين والشهور وبعضها على سنين وشهور
والله يعلم بحقائق الامور افضل ما التبّع او التبع فظاهر الرجحان وان كان التبّع ارجح
لكثرة ادوائها من الفريقين واما المقادير الباطنة فالظاهر انها مدة لعمر القائم ببلابل
رواية جارية المقتضى خبر قال متى يكون قال بعد الموت القائم وما ذكر فيها باسمه واد

به غيره لان كلامهم قائمهم بالحق على انه لو سلمنا انه مراد فيجوز ان يكون المراد من الزيادة على
 السبعين بعضها قليلا منهم يفهم مقاسه كثير معقول ما اقام في حسن محضه مثلا لا اقام الا
 في خمسين اما اكثر منه والعظماء والعظم خطر او لعظم بكنها او باضافة ما اخرهم من عمره عليه السلام
 لانه يقتل والظاهر ان المقتول يقتل قبل اجله بحيث لو لم يقتل لعاش واختلف في الباقي من
 عمر المقتول يقتل قبل اجله بحيث لو لم يقتل لعاش واختلف في الباقي في عمر المقتول والذ
 فثبت من بعض الاخبار انه ستمائة ونصف هذا في غير الامام واما الامام فيجمل مساو له غيره
 وانه اكثر لانهم لم يخرجوا المصيبة لاحد ذنب ليكون هادما لبعض عمره واما ذلك لمحبة الله للفقاه
 والمحبة للقاء الله ولعل ذلك مما يزيد في العمر وان كان موجبا للوثة ويحتمل ما ذكره في الجاه
 ويحتمل غير ذلك ما في غيب الطوسي عن الفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله يقول ان فائما
 اذا قام اشرفت الارض بنور دنها واستغنى العباد عن ضوء الشمس ويعمر الرجل في ملكه حتى
 يعلم الفذ كرا بولد فم انى ويبقى في ظل الكوفة مسجد الف باب ومنقل بيوت الكوفة يند
 كرا بلاء وبالحجرة حتى يخرج الرجل يوم الجمعة بغلة صفراء يربها الجمعة فلا يدركها فالظن ان المراد
 بالفائهم من قام منهم اى ان الامام الفائهم مما اذا قام اشرفت الارض الخ او بلاء جميع
 الفائهم بعد ان يفهم ويرجع الحسين بعده وذلك عند رجوع على اخر جندوز ولرسول
 الله صلى الله عليه وآله لانهم لم يطول عمره فلا يرفع الامع ابانة لانه قال ويعمر الرجل في ملكه
 حتى يعلم الف ذك وفي رواية من قبله سائر سعد الخشعي عن القرم الف ولد من صدره
 كل سنة ذكر الحديث وباني بنماه انشاء الله ولم وفيه ان ابليس يقتل فيها وهي آخر كلمة يكن

بكراً ابراهيم المؤمنين ع يقتله رسول الله في هذا الحديث المشاهير بيان اكثر ما اشترط الله
 من المحامل والترتيب والمدفندة اذ اوفقت عليه ان شاء الله نعم على فرض ما رجحنا
 من السبع التي هي سبعون سنة اذا معنى منها قد رشح وعشرين سنة خرج الحسين وهو
 ضامك الى ان يمضي احد عشر سنة تمام ثلث تلك الحجة ع فيقتل يقتله امره من ثم لها
 تحته كليج الرجل يقال لها سبعة لفها الله وذلك انه يجوز في طريق وهو على سطحها
 وتقوم بها ونسخ على ام واسر فيقتل ويقتل امر فيجزيه الحسين ع ويقوم بالامر
 الى ان يمضي ثانی منهن فيخرج على ابراهيم المؤمنين لضرورة ابنه فيكون بين خروجه وبين
 خروج الحسين لثقة عشر سنة ولعل ما روى ما تقدم من ثلثائة وستين سنة وما يراها
 انها ملة بقاء على مع ابنه الحسين ع ثم يقتل على وعلى كيفية قتله ولا من يقتله ولكن ضعف
 شافه انه يضرب على مفرف واسر في موضع ضرب ابن بلعم لعنة الله وبكن الاسد لل على
 هذا بما روى عن علي انه قتله ما ذوا الفرين امك ام بنی فقال ع لبريک ولا بنی مرسل
 ولا كان عبدا طاحا لضرب على في نير في طاعة الله فاث ثم بعث الله فضرب على في نير في طاعة الله
 مات فبعث الله وسمى ذوا الفرين وفيكم مثله يعني على بنفسه الشرف بغيره وكونه مثله يعني
 انه في قتله الثانية يضرب على في نير ثم انه بكرة مرة ثالثة مع جميع شعنة من محض الايمان
 محضا هذا والحسين باق وهو قوله ع اما التي اقل مرتين ذلى الكرة بعد الكرة والكرة
 بعد الوجعة كما روى عن ابي عبد الله ع اني لعل في الارض كوة مع الحسين الى ان فانا
 ثم كره مع رسول الله وباني ثامر وهذا شيء اخضع به صلوات الله عليه دون سائر الائمة

وبأفي الأئمة والغمام كلهم يرجعون بعد قتل علي وفا طه انهم معهم ولا ثبت جمعهم ^{هل}
 هو فخرام كل بانفاده وايمان طه يحدثن انهم يرجعون منفردين وبكن الاستدلال على
 فقرتهم بقول القم في حديث للفضل في حق اعدائهم قال ويهاونون بافعالهم منذ قتل
 ظهور رسول الله ص الى ظهور المهدي مع امام امام ووفت وفت وبتل رسول الله صلى الله
 عليه وآله آخرهم وهم يحفون وذلك قول الحسين ع يوم كربلاء ولا نضاره ان لشد عن ^{هذا}
 الله محمد ع يحدثن في خطه القدس فقرتهم عنه وباني ابلبس لعناته وشبهه من كان ^{حيث}
 في ذلك الزمان ومن كان طائفة وقد محض الشراك محضا فيقتلون بالروحان ينزل رسول الله
 ص من السماء من ظلال من الغمام فيقتل ابلبس لعناته وهو قوله ثم هل ينظرون الا ان يأتهم
 في ظلال من الغمام والملائكة ونضى الامر رسول الله ودعى الغي في قوله ثم ويوم نسحق السماء
 بالغمام عن ابي عبد الله ع قال الغمام ابر المؤمنين ع وقال القم ع في نزول رسول الله ص فقد
 ذلك يهبط الجبار عز وجل في ظلال من الغمام والملائكة ونضى الامر رسول الله وروى ان عمل الدنيا
 مائة الف الف محمد ع عليه وعليهم ثانون الف سنة وليس لهم الامدة رجعتهم واولها خروج الف
 ع وندت وقد سمعت الكلام فيها وقد قلنا ان الرجعة انطلق على رجوع من مات منهم ع وقد نطق
 على مطلق دولتهم فيدخل فيها ملك الغمام والاحبار بهذا ناطقة في كثير منها الا ان الذي ^{يظهر}
 لي من الاخبار ان قيام الغمام هم ليس من الرجعة وان كان يطلق على ذلك هذا الاسم باعتبار
 من يعث معه من الاموات وان يذكر مع الرجعة فيسبى تعليبا او ان وفته لما كان على
 عكس وقت الدنيا في السعة او الطول والعدل والرحمة وحمل الاشجار كل سنة مرتين و

واخراج الارض كنوزها واجتماع الملائكة مع الانس والجن ظاهرين وكال الدنيا ورفع النفوس
 بالكعبة حتى لا يستخفى شي من الخلق فحاشا احد من الخلق واسأل ذلك هتى رجوعا وحشر
 او انتم لما كان غايبا كان خارجا من الدنيا وعند ظهوره يرجع الى الدنيا ولكن على كل
 نقد به فقيام القائم من غير الرجعة وان ذكر في الرجعة فلعل الماد به رجوعه في الدنيا
 بعد القتل مع حبه ابر المؤمنين في الكوة الثانية ويبدل على ان صفاه للرجعة ماركه
 في نفسه قوله ثم وذكرهم بايام الله في الحصال عن الباقر ايام الله بهم بعون القائم
 ويوم الكوة ويوم القيمة وعلى اى وجه يكون ملك آل محمد ثمانى الف سنة لا ينو حبة الا على
 بعض ما استنا الله سابقا او يكون منها بقاؤه في الدنيا وان لم يكونوا ممكنين كال
 التبيين الا ان لهم دولة خافض بها حفظ الله الدين الى قائم القائم مع كونه من بعده
 لمخودينهم وباب الله الا ان يتم نوره لا نروى في الاختصاص عن ابي عبد الله الحسين انه
 قال حين سئل عن اليوم الذى ذكر الله مقداره في القرآن في يوم كان مقداره خمسين
 الف سنة وهي كوة رسول الله فيكون ملكه في كثر خمسين الف سنة ويملك على كثر اربع
 او اربعين الف سنة وروى مدة ملك الحسين من عتق الف سنة وتقدم في رواية المولى
 والشام اربعين الف سنة وروى غيره لك ولم تقف على خبر مفصل لهذا الامور البهية ولا
 جامع لهذه الاعداد المختلفة والذي فهم منها على اختلافها ان مدة ملك الحسين من غيره
 من الائمة وهي بعينها مدة ملك رسول الله لان الملكة ملكه والدين دينه والعمود وعموده
 وهم عماله في سلطنة وحفظ شريعته فانبأ بهم فهو منسوب اليه على الحقيقة والحسين فرج

على اول التولية بمحض منها عند الامة شفع وعشرين سنة اخضع بها القام طالب ثار الحسين
م فالمة فنبط اليه وهو قتل يوم عاشورا وليس الا صيته وهي بخر مع اباة وانباء العا
م وليس بعد دفعهم الى ان يفتح اسرائيل في الصور نفخ الصعق ارمعون يوما فتنسبون
الحنون الى رسول الله لانهما قد سلطته وهو لاهماله وان ناضر رجوعه عنهم وقد موافقه
لانهم كالكافي رواه جابر بن يزيد عن ابي عبد الله وظاهره ان الفقيه في ما يعود الى علي
ويجمل انه يعود الى رسول الله لانه قال ثم كره مع رسول الله ص حتى يكون خليفة في الارض
وتكون الامة عماله وبعد هذا اللفظ يدل على انه رسول الله قال وصي بعبد الله علانية فتكون
عبادته في الارض كما عبد الله سرا في الارض ثم قال اي والله واصناف ذلك ثم عقد بيده منها
يعطى الله نبية ص ملك جميع اهل الدنيا قد خلق الله الدنيا الى يوم القيمة حتى يخرج له موعده
في كتابه كما قال ليطهره الى الدين كله ولو كره المشركون وهو ظاهر بان يعود الرسول والامة
منه ملك على م اربعين واربعون الف سنة واربعون الفا فالذي امنهم ايضا انه
يخرج بعد قيام الحسين م وموت القام م ثماني سنين كما تقدم ويبقى في حضرته وطلب ثاره
ما سئلا الله وديما هي ما علمنا عليه احاديث مدة ملك القام م على روايات ثلاث مائة و
ستين سنة او يشابه ذلك بزيادة او نقصان ثم يغفل عن الله فانه يلبى امره ويحضره الحسين
ان لم يكن اخوه الحسين م فظهر لا تالافهم زئيب خروجهم ولا متى يخرج الراجع منهم الا ما
ذكرناه من انه يخرج القام م او لا ثم الحسين م ثم علي م في كره الاعمال ثم بكر الثابتة اخر اثم
ينزل السيد الاكبر رسول الله م واما باقي الامة فعاظهم عليهم السلام فيخرجون ما بين خروج

على أول وآخر خروجه آخر ولا يعلم ولا الكيفية والله سبحانه اعلم وما بين فئتين الى كونه
الثانية لا يقطع بقدرها والذي فهمت مما اشرنا لك من ان مدة ملكه اربعة اربعمون
الف سنة وان مدة ملك الحسين ع ورسول الله ص مئسون الف سنة وان عليها مثل وبين
فئته وخروجه ثانی مدة البنية وانهم يخرجون من هذا العالم الى السماء في وقت واحد
ان مدة ما بين فئته وخروجه ثانيا اربعة الاف سنة او ستة الاف سنة على اختلاف الرقا^{ئين}
او عشرة آلاف على رواية اربعة الف سنة انها مدة ملكه وان نزول رسول الله ص بعد خروجه
بعد خروجه على ع وان هذا النزول اول خروجه وفيه يقبل اليه ع ليعلم ما ما ذكرنا
من مدة ملك الحسين من انها مئسون الف عام ما ورد من انها اربعمون الف وربع مائة
الف من جهة انه خرج قبل على او يرفعان في وقت واحد وان عليها مئسون الف وخمسين ع
حتى يفلزم من هذا ان المراد هو الخيون والاربعمون مئيل على احد المعاني الشافعة
حل اختلاف هذا الواردة وانما ظلت ان رفعهم عليهم السلام من الارض الى السماء في وقت
واحد مع اني لم اجد نصرا يحا في ذلك لما وجدت تلوها من النقل اطمئن الى اشارته
القلب وذلك ما روى ابي اوتوب ابن الحر عن ابي عبد الله ع قال قلنا الائمة بعضهم علم
من بعض قال نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحدا فانه قد لوح بنسائهم
في غير العلم الذي الربني الذي هو التكفي وباخلاصهم فيه وهذا يجمع بين الاحاد
الذي على التاوي والدة التي على النفاصل وهي كثيرة في الحكمين معاد ووجوه الطين
القلب به وسكونه الى ما ثبت عنهم من معنى ان كل واحد منهم عليهم السلام علمه فائز

العالم في صدوره وفي بقائه فهو بالله علته فاعلته وهم بامرهم يعملون وشعاعهم بعينه الله
 علته مادته ومن ابايه ان تقوم السماء والارض بامرهم وظلهم كلهم بارادة الله علته
 صورته واحوالهم بعينه الله علته غايته ولا ينافي ما قلنا وفي منجيبنا آية بعد عن ابي عبد
 ٢ في الحديث القدسي الى ان قال نعم يا محمد علي اول من اخذ مشافرة من الامم نعم يا محمد علي
 آخر من اخذ من الامم الحديث لانه لا يلزم من فخره عنهم مدة طول بقاءه بعدهم
 مع اني لم ارفعهم في وقت واحد ان رفعهم بغيره وانما رادى الا يكون بينهم تفاوت
 بعد بالالاف كاعتد مدة كل واحد منهم فاذا عرفت ذلك ان حاجة جميع الخلق الى
 واحد منهم في حاجة الجميع الى الآخر والى الكل والى البعض والاول صلح ان يكون الوا
 منهم اماما في زمانه وقطب العالم ومحلا لتظار الله من العالم وغوثا لكل شيء وبالجميع ضا
 الله سبحانه على خلقه واسطة بينهم وبينه في كوائنهم واعيانهم واجالهم وجميع شؤون الخلق
 الى الله وتلقائهم منه فواحدهم بالنسبة الى الخلق كلهم وكلهم كواحد منهم فيكون المقتضى
 لرفع واحد من ذوات الخلق مقتضيا لرفع الجميع ليس هذا جارا في الدنيا لان رفعه في الد
 ليس دفعا من ذوات المكلفين لانه اذا اراد الله رفعه اليه استناف مكانه مثله حافظا لدا
 وبعبارة اخرى لا يثبت في ما قلنا انهم يرفعون في وقت واحد قال في العوالم والرجعة
 عندنا مختص من بعض الابان ومحض الكفر دون من سوى هذين الفريقين فاذا اراد الله
 نعم على ما ذكرناه اوهم الشياطين اعداء الله عز وجل انارده والى الدنيا لطيفانهم على
 الله فزادوا عنوا فينتقم الله منهم بالآلة الموحنين ويجعل لهم الكرة عليهم فلا يبقى

جهنم الاما هو مغرم بالعذاب والنقمة والعقاب ويقتضوا الارض من الطغاث ويكون
الدين لله نصر والرجعة انما هي من بحضرة الايمان من اهل اللذة والمحض النفاق منهم ومن سلف
من الامم الخالصة انتهى اقول اما ان الرجعة يختص من محض الايمان ومحض الكفر محضاً
فلا اشكال فيه والاجزاء منبثقة عليه لا تعارض فيها ولا خلافاً لا يثبتني من ذلك الا
من اهلك بالعذاب في الدنيا فانه لا كرامة له قال نعم وحرام على بني اهلكتها انهم لا
يرجعون الا ان يكون عليه فضاض نعم من كان له فضاض بعث مع فائله لنقض منه فاذا
انقض منه هي ثلثين شهراً وهي ما اخذاه القائل من عمر المكتوب له فلا بد ان يناله كما
قال سبحانه اولئك بنالهم بضيقهم من الكتاب ولهذا يجوزون كلهم في ليلة واحدة لانهم
كلهم مفسدون وغدق لهم من اجالهم هذا من اجالهم هذا العذر وهو مننان ويغفر
ولم يكونوا من اهل الرجعة ليعقوا بالصنف من اعدائهم دواه في منبج البصائر عن ابي
ابراهيم موسى ابن جعفر قال للرجعين نفوس ذهبت ولم ينقض يوم يقوم ومن عذب
ينقض عذابه ومن انقض بعينه ومن قال انقض يقتل ويرد اليهم اعداؤهم معهم حتى
ياخذوا وانادهم ثم يعمرن بعدهم ثلثين شهراً ثم يجوزون ليلة واحدة فذا ركو انا
هم وشقوا انفسهم ويصبر عذوبهم الى اشد النار عذاباً ثم يوفون بين يدي الجبارين
وجل فيؤخذ لهم محبوسهم واما قوله دون من سلف من الامم الخالصة فليس يصح لان الله
المنزل الاول من منازل الاعراف اعني البرزخ ولهذا يجمع الناس والملائكة والجن
وذلك لكشف الغطاء ولم يكن مختصة بهذه الامة لان الجنة التي ناوى اليها الراج

المؤمن من جنان الدنيا ولم تكن مختصة بهذه الآلة وهي جنّة المقربين بعدد وهي الجنّة
 المدهامتان فان الله سبحانه قال ولمن خاف مقام ربه جنّتان الى آخره الايات وهي
 المقربين ثم قال عز وجل ومن دونهما جنّتان الى آخره الايات وهي المقربين ثم قال عز
 وجل والمراد بهذه الآلة من معنينا احدهما القرب لانه نعم لما وعدهم يوم القيمة بان الجنّتين
 العظيمتين وعدهم بان لهم جنّتين ارب من الاولتين يعني في البرزخ بعد الموت وانهما
 الطلّة والضعف يعني ان نعم جنّتي الدنيا في البرزخ اقل وافضل واصف من نعم جنّتي
 الآخرة وعدواهم فيها بخلاف الآخرة لان النعم يختلف شدة وضعفها بحسب اختلاف
 المستعقبين في اللطافة والبفاء وعدوها وفي اللطافة الزمان والمكان وعدوها وان كانت
 الجنّتان المدهامتان في الحقيقة هي جنّة الخلد فان المؤمن اذا ما توارى احدا ^{حجم}
 الى جنّة الدنيا التي المدهامتان فاذا كانت القيمة صفت وكانت هي جنّة الخلد
 راحوا اليها كما ان هذا الاجساد والاحسام في الدنيا هي اجسام الدنيا واجسادها
 فاذا دخلوا الى البرزخ كانت بعينها هي اجساد البرزخ واجسامها فاذا كان يوم القيمة كانت
 بعينها في اجساد الآخرة واجامها فقال ولمن خاف مقام ربه جنّتان الى آخره ولمن
 دونها اي في البرزخ جنّتان مدهامتان وقد ذكر الله سبحانه ذلك بان الجنّتين في الدنيا
 هما الجنّتان في الآخرة فقال نعم جنّات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده
 ما تابا لا يجمعون فيها لغوا الاسلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيتا صريح بارادة جنّة
 الدنيا في البرزخ وقوله تلك الجنّة التي توريث من عبادنا من كان نقيّا صريح بارادة

جنة الآخرة فقال في الجنة الدنيا تلك الجنة الآخرة فافهم وقطعه في النار فأتا في الدنيا
 نارا البرزخ هي نار الآخرة قال نعم وطاف بالفرعون سود العذاب النار يعرضون
 عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة فلجرائهم يعرضون عليها في الدنيا يقولون غدا
 وعشيا فانها لا يكونان في الآخرة ويعرضون عليها يوم تقوم الساعة يعني في الآخرة
 مع انفا وحق مفرين على ان ادخلوا الى فرعون كآلاف منافق وانفا في الفرار على
 الوفاء على الساعة والابتداء بادخلوا انتم يومون عليها فذلك لبيان كونها
 معكم اليوم يعرضون فجنة الدنيا بل لكل من محض الايمان محض من الامم الخالصة ومن هذه
 الامم مثل في قبره وراحت وعمل الجنة الدنيا مشتم فيها وادى وادى السلا
 يظهر الكوفة في الجمع والاعباد كل يوم كما في بعض الافراد المؤمنين وعليه نحل روايته
 وينودون مواضع حفرة واهاليهم الى رجة آل محمد فتظهر الجنان المدهامتان عند
 مسجد الكوفة ولا يبان ارواح الباقية لا يطل الا بين النقيضين وذلك بعد ^{الجنة}
 وارواح جميع المؤمنين الماضين للايمان باؤن اليها وهذه الجنان المدهامتان
 فظهر ان في الرجة كما ياتي انشاء الله تعالى في رواية منتخب الصائغ قال المصنف وعند
 ذلك تظهر المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله وايضا فذلك الاثبات
 رجوع الانبياء في الرجة كما في قصة اصحاب الرس العجيبة وانتم رسوا بنيتهم ^{بجنت}
 وهو الذي قال الله في كتابه انه كان صادف الوعد الاية وان الله سبحانه احيى الذين
 شئت اخرجتك وضررتك عليهم حتى تنقم منهم فقال يا رب احب ان ارجع مع الحسين

وانتقم منه نقلة بالمعنى مختص او فيه ايها هذا العظة فاذا كان يوم الوفاء المعلوم فيه
ايها بعد فاذا كان يوم الوفاء المعلوم كبر اهل المؤمنين في اصحابه وحباء ابلبس لم في
اصحابه انتم وفيهم من ان ملابهم بكر في جميع اصحابه كما كان او لا مختص بل بلبس واحد
ولا فاكل بالعرف وهو نص فيما نقلوا من العموم ومثله ما وى في منتخب الجبار عن ا
حفي عن الباقر قال قال اهل المؤمنين ع الى ان قال واخذ ميثاق الانبياء بالايان ^{التي} النظر
لنا وذلك قوله عز وجل واذا اخذنا ميثاق النبيين لما ايتكم من كتاب وحكمة ثم جعل
رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرته يعني لتؤمنن بمحمد ولتنصرن وصية ^{بني} نصرته
جميعا وان الله اخذ ميثاقا في مع ميثاق محمد ص بالنصر بعضنا لبعض فنصرته محمد ^{اهل} وجميعا
من يدير قلت عمده ووفيت الله با اخذ على من الميثاق والعهد والنصر لمحمد ص
ولم ينصر احد من الانبياء الله ورسله وذلك لما قضى الله اليه وسوف ينصرونه ويكون
الى ما بين مشرفها ومغربها وبعثهم اجباء من آدم الى محمد ص كل نبي مرسل ينصرون بين
هدى العتف هام الاصوات والاجاء يلبون زمرة بالتلبية ليك لبيك يا داعي
الله قد تخلصوا سلك الكوفة وقد شربوا سرفهم على عوانتهم ينصرون هام الكوفة وجا
برئهم وانباعهم من جبابرة الاولين والآخرين حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله عز وجل
وعدا الله الذين امنوا منكم الاية وامثال هذا من الاخبار المنكثرة وليس هذا خاصا با
لنبيين فمن شرب ما اشربا اليه من الثقلية قطع بان الرجعة تشمل على كل من محض اليمان
محضا ومن محض الكفر محضا من جميع الامم للاشتراك في العلة واعلم ان القول بالرجعة

مطذهب أكثر من الخاصة والعامة أما قيام القائم ففقدان تعدد عليها لإجماع من الفرق
والروايات من الفريقين مستقبضة والمنكر لا يكاد يخفى من غير العبد من المعاني
وأما القول بعث الاموات مع فهو مذهب أكثر من الشيعة وبعضهم انكسر في ذلك قال
السيد المرتضى في رد علي من انكر ذلك قال من ناول الرجعة من اصحابنا على معناها
رجوع الدولة والاموال التي من دون رجوع الاشخاص واجزاء الاموات فان قوما
من الشيعة لما عجزوا عن نضرة الرجعة وبيان حوازمها وانها شاق في التكليف عقولوا على
هذا التأويل للتأويل الواردة بالرجعة وهذا منهم غير صحيح لان الرجعة لم تثبت بالاخبار
المتفرقة فظرف التأويلات عليها فكيف يثبت ما هو مقطوع على صحته باخبار الام
التي لا توجب العمل وأما القول في اثبات الرجعة على اجماع الامامة على معناها
بان الله يفرجهي ايام عند قيام القائم من اوليائه واعداً على ما بيناه فكيف ينظر
التأويل على ما هو معلوم فالعنى غير محتمل انتهى وراهم بان الرجعة شاق في التكليف
ان من مات ارفع التكليف عنه فاذا بعث لم يثبت انه مكلف الا مع الظهور والعجز
الباهر والآيات الفاهمة بثبوت الوحي وقد انقطع بموت النبي ص وهذا منهم كلام
باطل لان الرجعة انما تكون مع خليفة النبي ص الحافظ لدينه الذي قد بعث عليه بان قوله
وحكم قول الله ورسوله ص وحكما والرا اد عليه راد على الله ورسوله ص وهو آت
بمعجزات مثل معجزات النبي ص فثبت انه كما فعل الحجة الحسنی لما عز وله هرو
رسل الله ص عنهما في الحج الصلة فترون وقال السيد بعد كلام طويل ونقل روايات

العامة مستدلا بها على رحمة اخوام عند قيام القائم بما جرى في الامم السالفة مثل المرسلة
 الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم موفوا ثم احياهم وامثالها باطناً
 لكبر سن من قبلكم حذوا النقل بالنقل والقذرة بالقذرة ولتفيقن من من قبلكم
 شبر السيرة وذراعا بذراع الى ان قال له ودايت في اخباره زيادة على ما نقوله الشيعية من
 الاشارة الى ان هؤلاء اعلت ما يعود الى الدنيا بعد ضرب ابن بيلم لعنه الله وبعده فانه كان
 ذو القرنين ونقل عن الرضا ع في الكشف في حديث ذي القرنين قد ذكرنا بعضه
 تقدم من حوال ابن الكوازي ذكر الطبرسي في تفسيره قوله يوم نحشر من كل امة فوجاً ممن
 يكذب بآياتنا فهم يوزعون نحو ما ذكر السيد في المعنى الى ان قال على ان جماعة من العلماء
 قالوا اما عدد من الاخبار في الرحمة على الدولة والامر والنتي دون رجوع الاشخاص لما
 ظهر ان الرحمة ثنائي التكليف وليس كذلك لانه ليس بينهما ما يلحق الى فعل الواجب او الامتناع
 الفصح والتكليف يقع معها كما يقع مع ظهور المعجزات الباهرة والايات القاهرة لخلق البحر
 وقيل العصى وما اشبه ذلك وان كانت الاخبار بغضه ونوء بده انتهى قال الشيخ عبد الله بن
 فدا الله الجرجاني في كتاب العوالم بعد نقل الاقوال بنامها كما سمعت ما اختصنا من بعضها قال
 فاذ لعرفت هذا فاعلم يا اخي اني اظنك ثواب بعد ما تحدثت وارضيت لك في القول
 بالرحمة التي اجعلت الشيعية عليها في جميع الاعصاد واشهرت بينهم كالشمس في رابعة النهار
 حتى نظروها في اشعارهم واحضروا بها على الخالفين في جميع اعصارهم وشمع الخالفون
 عليهم في ذلك واثنوه في كتبهم واشعارهم اقول وباني وباني في كلامه وانما اذا تبرزت كلامهم

وحدث انه اذا مدار اثبات مطلق الرجعة وهي قيام الفائم وسيبحث بعض الامور معه
ومن انكر ذلك فقد سمعت يدعهم عليه واما القول بالرجعة الخاصة كما ذكرنا الاشارة
اليها في قيام الفائم بل وجوبه جميع الائمة والفائم معهم ثانيا بعد ان يثبت رسول
الله وفاطمة اقل راجع هو الحسين وآخر راجع هو الحسين وآخر راجع هو رسول الله
كما هو صريح الروايات المتكررة المتواترة يعني وسنذكر بعضها منها قبل الا انها اكثر
من ان يحبسها شرح مسألة فظاهر عبارة السبد والمفيد والملائمة كما في خلاصة في ترجمة
مبشر ابن عبد العزيز وقال العنقي اني عليه آل محمد وهو ممن يجاهد في الرجعة
انتهى انتم يعنيون قيام الفائم خاصة وعبادة السبد المرفعي المقدسة وهو ميراث
في اخبارهم يعني الخاصة زيادة على ما نقله الشيعة من الاشارة الى ناسه لانه عليها
يعود الى الله تعالى بعد ضرب ابن ملجم لغته وبعد وفاته كارجع ذوالفردين انتهى صريحه
في ان مراده ببعوى الرجعة والانكار على منكرها هو قيام الفائم يعني انه ما راى ما
ما راى ما ورد في ذلك خصوصاً مما لا يكاد يحصى كثرة الا من كلام الزمخشري في الكشاف
كما سمعت ما ذكرنا وحيل هذا زيادة على ما نقله الشيعة والشيخ عبد الله بن فريانه
البحراني جعل كلامهم الذي نقلته في كتابه مما قد سمعت مختصراً بعضه حجة على ثبوت الرجعة
الخاصة التي تدعيها مع انه استقصى الروايات الواردة في ذلك في مجلد الرابع والعشرين
من كتابه العوالم في احوال الفائم ولا ادري ما اقول مع ان القائل بهذا الذي ينشئ
البهركثير وليس يجيب لكثرة النصوص الواردة في ذلك وعدم وجود البشئ من المعارض و

والفان ناطق بذلك في قوله واذا وقع الغل عليهم افرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان
الناس كانوا بايانا لا يوشنون فذكر الله الحشر الخاض وبعث بعضا ممن يكذب بابا
الله واذا وفقت عليهم الحجزة وانقطع عن الجواب اخرج الله لهم دابة الارض فذا انقصد
الاجماع من المسلمين ان يخرج الدابة قبل يوم القيمة وبعد انغلاق باب التوبة وانغلاق
عبد التوبة عند الشجرة بعد قيام القائم لانهم يشكوا في اموال اليهود والنصارى وسائر
ولا يفضل احد الا لعبدان يمرض عليهم التوبة والا حاديت فاذا اثبت ان دابة الارض عند الشجرة
على ان ابي طالب واحاديثهم متواترة بذلك ثبت ما نذعن عند ما يبعد وهذا السبع
كما قلنا انما العجب انكار جنتهم واحاديثهم وادعيتهم ناطقة بذلك كما ورد من الناجية
الى القاسم بن علان الهذلي وكبل ابي محمد الحسن العكرومي في دعاء اليوم الثالث من
شعبان يوم مولد الحسين ع اللهم اني اسئلك المولود في هذا اليوم الموعود بشهادته قبل
استهلاله ولا شجرة السماء ومن فيها والارض ومن عليها وما يطال ايدها قبل العبد
وسبلا الاستر المدود بالنقرة يوم الكثرة المقرض من قلل ان الامة من نكته والشقاء
في زينة والغزو معه في اوبى والاوصبار من عنده بعد قائمهم وغيبته حتى يدرك الاوان
ويشار النار ويمنع الجبار ويكرنوا حيزا يضار مع اختلاف الليل والنهار وفي آخر الدابة
فخر تهادون بغير من عبده لشهد زينة وتنظر ابيه باري العالمين انما هي هذه
الاورى التي يكون فيها الاوانا وديثار والشار وما معنى المدود بالنقرة يوم الكثرة
امثال ذلك والزياة التي نحن بصدد شرحها مشهورة بذلك والادعية والاجازات من هذا على

كأذكره السند نفخه فما ذكرناه سابقا وكل هذا ما وصل إلى ما أنكر ذلك وقد نقل المصنف
شرح اعتقاد ابن بابويه أنه أنكر الرجعة وجعل القول بها من فرائد الجهال ومعتقد على
قوله كما نقله إلا أني الآن لم يحضرني إلا لا مدونة ومباينة في آخر إرشاده لشرب ذلك
وهي قوله وليس بعد دولة القائم لأحد دولة إلا ما جاءت به الروايات من قيام دولته
أن ثبت ذلك أن شاء الله ذلك ولم يرد به على القطع والثبت وأكثر الروايات أنه
لم يمض مئذى هذه الأمة إلا قبل يوم القيمة أربعين يوما يكون فيها الهرج والرجوع وعلا
خروج الأصناف وقيام الساعة للحساب الجزاء والله أعلم بما يكون أقول إن كان هذا الكلام
دارد راجح الروايات فلا يكون حكم من أحكام الشرع وقد فسر مثل ورود في هذه المسئلة
وهي مضمون مستفيدة منكرة في الكتب في العبرة بل لا يكاد يوجد كتابا من كتب الشيعة
من كتب الأخبار خالبا عن شيء منها ومن يتبع آثار أهل العصمة حصل له القطع بأن هذا الحديث
الائتمار والذي دعاهم إلى أن يقولوا أن دولة القائم هو آخر الدولة وليس بعد دولة
وإن ما بين دولته ونفخة القوم أربعين يوما ما يفهموه من بعض الروايات وفيه إن الأئمة
يطالبون القائم على كل قائم منهم فينصرون بعد الناظرين إنهم أرادوا به محمد بن الحسن العسكري
مع أنهم يقولون أن كل واحد متا قائم بالحق وورد أن إبليس يقتله القائم وورد أن
الذي يقتله رسول الله في آخر الرجبان وهو المطالبين للأخبار الواضحة للاعتبار ويصعد
على رحل الله أن القائم هو بالحق بل هو بهذه الصفة أحق من جميعهم وفيه أن
أحاديثهم مصرحة بأن كل مؤمن له منبر وقيل إن من مات بعبث حتى يقتل ومن قتل

يبعث حتى يموت والقائم هو المنتظر على الله فوجهه الى قباهه فلا بد له وروى انه اذا خرج ^{نبت}
 مدة ملكه يقبل فقله معبدته الثمينة لعنه الله ولا بد ان يبعث حتى يموت وموئده مع ابائه ^{ههنا} العظام
 ثم دفعهم من الارض الى السماء وقد فلقهم انه في وقت واحد واذا اجتمعوا عليهم السلام كان
 الملك والسلطان والسيد الاكبر رسول الله والائمة وزراره حكام ما يكون منصرفون باثر
 في اقطار الارض فيجيرون انهم ليس بعد بعثته وقله الاحد وليس بينها وبين النعمة الاولى ^{بهم}
 بوماء وبراد بها دولتها الثانية وهذا ظاهرنا آراء الله ثم وبما جعل من انكر ذلك الاخبار ^{دوة}
 فيها اشترنا البهرا اخبارا احاد لا نجيب علما كما تقدم في كلام السيد المرفضي حيث جعل العدة في اثبات
 ما ثبت الاجماع ولنا ان نقول ان الاجماع وان لم يثبت في ذلك الزمان الاعلى ما خصصه من
 خروج الصحابة جاز ان يثبت فيما بعده لان كثرة المخالف في ذلك الزمان تغيب على كثير
 من الامارات وربما غرست الشبهة في الغلبة لبراء الاحتمالات وفي هذا الزمان حيث ذلك
 تلك الغواشي ولم يوجد من ذكرها في مواضع الجاملة والمعارضه شيئا وانما ذكر في الاحاديث
 والادعية والمجالس الذكر وطلب الفرج ظهرت الامارات وراكت حتى اطاعت النصوص ^{كنيت}
 الانكار حين اضلكت المعارضات والموانع سهل اثبات الاجماع على هذا الدعي مع ما ورويه
 من النصوص الكثيرة منها ما تقدم ذكره من كلام السيد نعمه الله الخايري انه قال وفتت على
 ستائة وعشرين حديثا في هذا الشيخ عبادة ابن نزار الله الهجراني الذي تقدم ذكره وبعض
 كلامه وقلنا باقينا ما قال وكيف يشك من محبة الائمة الاطهار وهاؤا ارفعهم في رتب
 من ما في حديث صحيح رواه ابنه واربعون من الثقات العظام والعلماء الاعلام في ازبد

من خمسة من مؤلفاتهم كشف الاسلام الكلبني والصدق محمد بن بابويه والشيخ ابو جعفر
الطوسي والمفضل بن النخاشي والكشي والعباسي وعلي بن ابراهيم وسليم الهلالي والشيخ
المفيد والكرجكي والنعائي والصفار وسعد بن اسد وابن فوليه وعلي بن عبد الحميد
علي ابن طاوس وولده صاحب كتاب الزوائد الفوائد ومحمد بن علي ابن ابراهيم وفرائد ابن
ابراهيم وكتاب التنزيل والتخريف وابن الفضل الطبرسي وابراهيم بن محمد الثقفى ومحمد بن
العباس ابن مردان والبرقي وابن شهر آشوب والحسن ابن سليمان والفطيل الرازي
والعلامة الحلبي والسيد بهار الدين وعلي ابن عبد الكريم واحمد بن داود بن محمد والحسن بن
علي بن ابي حمزة والفضل بن شاذان والشيخ الشهيد محمد بن علي والحسين ابن احمد ابن محمد
والحسن ابن محمد ابن جمهور الفهمي مؤلف كتاب الواحدة والحسين بن محبوب وحفيظ بن محمد بن
مالك الكوفي وشاذان ابن جبرئيل وصاحب كتاب الفضائل ومؤلف كتاب العيون ومؤلف
كتاب الخطب عنهم من مؤلف التي عندنا ولم نعرف معرفها على النيسين ولذا لم نثبتها
الهم وان كان موجودا فيها واذا لم يكن مثل هذا من اثار اقوى شيء يمكن دعوى التواتر مع ما
كافة الشيعة خلفا من سلف وطلقي ان من يشك في امثالها فهو شاك في امارة الدين ولا
يمكن اظهار ذلك من بين المؤمنين فيحال في تهذيب الملوك القويمة بالفتاها بفتاها
عشر المتضعفين من استبعاد المتفلسفين وتكبر كاث المحدثين برهون لطفوا نورد
الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون اقول لا يذهب وهك انه يعرض بذلك
للشيعة الماويلين لتلك الاخبار بل المنكرين من العامة كما يدل عليه كلامه قبل هذا ثم قال

ولقد كررنا هذا التأكيد والتشديد اسماء بعض من نفرض لنا من هذا المدعى وصنفه واجمع
على المنكرين او خاصه المتخالفين سوى من ظهر ما قد مناه في صن الاخبار والله الموفق فمنهم ^{حديث}
داود بن سعيد الجرجاني قال الشيخ في الفهرست كتاب المنفعة والرحمة ومنهم الحسن بن علي ابن
حمزة البطائني وعد النجاشي من كنية كتاب الرحمة ومنهم الفضل بن شاذان النيسابوري
وذكر الشيخ في الفهرست والنجاشي ان له كتاب في اثبات الرحمة ومنهم الصدوق ومحمد بن علي
ابن بابويه فانهما عدا النجاشي من كنية كتاب الرحمة ومنهم محمد بن معمر العياشي ذكر النجاشي
والشيخ في الفهرست كتابه في الرحمة ومنهم الحسن بن سيدهان علي ما روينا عنه الاخبار واما
سائر الاصحاب فانهم ذكروها فيما اضطروا في الغيبة ونذكره سائفا من روى ذلك من علماء
الاصحاب واكابر الحديث الذين ليس في جلالهم شك ولا اذنياب وقال العلامة ربه في خلاصته
في ترجمة مفسر بن عبد العزيز وقال العيصي اشق عليه آل محمد وهو ممن يجاهد في الرحمة
اقله اذا نظرت في الاخبار وفي كلام العلماء فيها وما القوا فيها من الكتب وكثرة الجلال فيها
بينهم وبين مخالفيهم ظهر لك ان هذه طائفة متوائمة بين الفرض لاحال اخبار الاحاد وهذا قد
قال الشيخ في العدة ان خبر الواحد اذا كان واردا عن طريق اصحابنا القائلين بالامامة وكان
ذلك موقفا من النبي ص او عن احد من الامامة وكان ممن لا يطعن في روايته ويكون شديدا
في نقله ولم تكن هناك فرقة تدل على صحته ما تضمنه الخبر لا تدل اذا كان هناك فرقة تدل على
صحته ذلك كان الاعتبار بالفرقة وكان ذلك مرجيا للعلم ونحن نذكر الخائن فيما بعد جاز
العمل به والذي يدل على ذلك اجماع الفرقة المحقة فاني وجدتها مجمعة على العمل بهذا الخبر

التي ردها في مضاميرهم وردت في اصولهم لا يبنوا كرون ذلك ولا يبنوا فعمله حتى ان واحد
منهم اذا انشئ شي لا يعرفه سئلوه من اين قلت هذا فاذا اعالمهم على كتاب معرفه او
اصل مشهور كان واو برئفة لا ينكر حديثه سكتوا وسئلوا الامر في ذلك وقبلوا قوله هذه عا
وتسببهم من عهد النبي ص ومن بعده الامم ومن زمن الصوم جعفر بن محمد ص الذي انشأ العلم
عنه وكثرت الروايات من خبره فلو لا ان هذه الاخبار كان جازا لما اجمعوا على ذلك ولا
انكروه لان اجماعهم فيه معصوم لا يجوز عليه الغلط والسهو الى آخره فاذا كان خبر واحد
يقبلونه او يعملون به اذا كان صحيحا فكيف من خبر صحيح في هذه المسئلة موجب على هذه الفاعلة
للعمل بفضاء والغام ليس محلا للاطذاب واما ذكرت هذه الكلمات بينها على اثبات ما
اثبت الله وابنه اولياءه واما ادعى النكر الى الانكار عدم احتمال وهو حق لا يجهله الا ملك
مقرب او بنى مرسل او عبد مؤمن امحق الله قلبه للايمان كما قال ابراهيم المؤمنين هم في خطيئة
التي لشي بالخزون قال فيما نحن فيه ان امرنا صعب من الصعب لا يجهله الا ملك مقرب
او بنى مرسل او عبد مؤمن امحق الله قلبه للايمان لا يعي حديثنا الا حصون خفية وصدق
امته او احلام رزقته باعجاب كل العجب بن حمادى وزجب فقال رجل من شرط الخبيث
ما هذا العجب يا ابراهيم بن الفضل فبكى وما فقهون الحديث
الاصونات بينهم من ثبات حصد نبات ونشراوات الخ وفي معاني الاخبار ربيده الى
الشي قال قال ابن الكوا العلى برار ايت قولك العجب كل العجب بن حمادى وزجب
قال ولا يحك يا اعوز جميع اشئنا ونشراوات وحصد نبات وهناك بعد هناك

مهلكات صبراتك لست أنا ولا انت هناك ومنه بينه عن عباية الاسدي قال سمعت ابا
 ابراهيم المؤمنين ^{حين} وهو منكى وانا قائم عليه لا يفتن بعبر منبره ولا نقضت دمشق حجرا حجرا ولا خرف
 اليهود والنصارى من كل كور العرب ولا سوفن العرب بعباية هذه قال فقلت له يا ابا
 المؤمنين ^م كانتك تخبرناك بحج بعيد ما نوث فقال هيهات يا عباية ذهبت في غير ذهاب
 ضلع رجل مني قال الصدوق ^م ان ابا المؤمنين ^م صلوات الله وسلامه عليه التقى عباية
 الاسدي في هذا التقى وابن الكوفي الحديث الاول كانا كنا غيرة محمد بن الاسير آل محمد
 وعليهم السلام وهذا صريح في هذا التعوي وامثاله اصح واصح والحمد لله رب العالمين فاعنه
 ولنورد بعضا من آثارهم ^م ما يدل على ذلك وعلى بعض كنهه ووفقه في الاختصاص بينه
 الى ابي عبد الله ^م سئل عن الرجعة احق هي قال نعم فبطل له من اول من يخرج قال الحسين ^م
 يخرج على اثر القائم فقلت ومعد الناس كلهم قال لا بل كما ذكره الله تعالى في كتابه يوم يخرج
 في الصورتان فاذوا جافوا فمابعد قوم اخذ السؤل عند الرجعة الخاصة لا قيام القائم
^م ولهذا قال اول من يخرج الحسين ^م يخرج على اثر القائم ^م يعني اول من يخرج في الرجعة
 ذلك بعد القيام القائم ^م ومنه ^م وبطل الحسين ^م في اصحابه الذين مثلوا معه ومنه ^م
 نبينا كما بعثوا مع موسى بن عمران ^م من دفع اليه الخاتم فيكون الحسين ^م هو الذي يلبس له
 وكفنه وحنوطه وبارئته في جفنة اقول فيه دلالة على ان الرجعة لا تخص بهذه الامة كما
 توهم بعضهم لان هؤلاء الانبياء ليسوا من هذه الامة وفي الاختصاص من جابر الجعفي
 قال سمعت ابا جعفر يقول الى ان قال ^م ثم يخرج المنيطر الى الدنيا وهو الحسين ^م يطلب

به واصحابه يقتل ويبس حتى يخرج السفاح وهو ابر المؤمنين في الخراج والخراج يند
عن جابر عن ابي جعفر قال قال الحسين ما اصحابه قبل ان يضل ان رسول الله قال لي يا
انك تنساق الى الارض العراء وهي ارض هذا النبيين واصحاب النبيين وهي
ارض تدعى حمود او انك لشهد بها وبشهد معك جماعة من اصحابك لا يجدون الرسل الا
ونلى فلنا باننا ركوبنا وسلاما على ابراهيم يكون الحرب به وسلاما على ابراهيم تكون
الحرب به وسلاما عليك وعليهم فابشروا فافاء الله ان قتلوها فان اردت على نبيها قال ثم
امكث ما شاء فاكون اول من ينشق الارض عنه فخرج حوجه بها فخذ لك خرج ابراهيم المؤمنين
وفهام فائنا ولينزلن الى حبر بل وميكائيل واسرافيل وجبرئيل من الملائكة ولينزلن محمد
وعلي وانا احي وجميع من من الله عليهم وحملات من حملات الرب جل بلقيس من ندم ابراهيم
مخلف ثم لهن محمد لوانه ولينزلن الى فائنا مع سيفه ثم انا نكث من بعد ذلك ما شاء الله ثم
ان الله يخرج من مسجد الكوفة عين من دهن وعينا من ماء وعينا من لبن ثم ان ابراهيم المؤمنين
يدفع الى سيف رسول الله ويبعثني الى المشرق والمغرب فلا اتي على عبد الله الا اهرق دمه
ولا ادع منها الا اهرق دمه حتى اقع الى الهند فامتها وان دابنا وورشع يجر جان الى ابراهيم
م بقولان صدق الله ورسوله ويبعث الله معهما الى البصرة سبعين رجلا يقتلون مقاتليهم
يبعث صبغا الى الروم فيفتح الله لهم ثم لا تفلن كل دابة عزم الله لحما حتى لا يكون على وجه
الارض الى الطيب واعرض على اليهود والنصارى وسائر ملوك الاسلام ولا خير ثم بين
الاسلام والياف من اسلم منت عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يغفر له

من شيعتنا الا انزل الله عليه ملكا يسمع عن وجه التراب ويعرفه ازواجه ومنزلته في الجنة
 ولا يبقى على وجه الارض الحي ولا مفعد ولا صليل الا كشف الله عنه ليلاه بنا اهل البيت و
 ينزلن البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتغضف بازيد الله فيها من الثمرة و
 لتاكل ثمره الشئاء في الصيف وثمره الصيف في الشئاء وذلك قوله ثم ولوان اهل الكتاب
 امنوا وانفنا الفتننا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاختناهم باكانوا
 يكبون ثم ان الله لم يهب الى شيعتنا كرامة لا يحق عليهم شيء في الارض وما كان فيها حتى ان
 الرجل يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخرجهم يعلم ما يعملون افضل قوله وليدفعن الى فائنا بعض
 ان رسول الله يدفع لوائه الى الغمام والظاهرات هذا في رجعة الغمام ثم يعيد الله رجوعه لا
 هذه الحالة اول خروج الى الدنيا وتلك الاجار اول من يخرج الحسين وهو بعد الغاء
 ورسول الله اخر من يرجع فلا يراد به فيما هو الاول لان فينا هو الاول قبل خروج الحسين ثم الله
 هو اول من يرجع فافهم وفيه ايضا اشارة الى ان ترتيب الاخرى كترتيب الاولى فان الغمام
 هو اول من يخرج ويعوم بالامر ثم نحن عبده الحسين ثم يعوم وبلى الامر فكذلك افاد جمع الغمام
 والحسين حتى ورسول الله بعد ان نزل من السماء في ظلال من الغمام والملائكة وفضي
 الامر ثم يبعث الحسين ثم وليس ذلك لانه افضل من الحسين لان الحسين هو افضل منه ولكننا
 مراتب جرت بها الحكمة الالهية وخوله ثم قبل فاخرج خزيمة بن عوف ذلك خرج ابراهيم
 وفيها فائنا وجه رسول الله صير يده والله من حوله واصحابه اعلم ان خزيمة
 من قيام الحجة ثم اول مرة الى خزيمة ابراهيم المؤمنين ثم الاولى الى خزيمة ثاني الذي تليها

رسول الله ص فهو موافق باسمهم لهم وقوله و اعرض على اليهود والنصارى وسأمر العلاء
الخ فبه دلالة على قبول التوبة الى ذلك الوقت الذي هو مخرج علي بن الثاني الذي ينزك
فبه رسول الله ص وبعد استقراء الملك بخلق باب التوبة فقسم دابة الارض على المؤمنين بمخا
سيمان ابن داود في جهنم وبقيت بها وجهه وليست الكافر ببعض موسى على خطه فبقو
بها وجهه فضله ثم وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم وليكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفاً
امنا بعيد ونبي لا يشركه في شئنا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون وورد فيه
انها في حق القائم سم في قيامه وورد في رجوعه وجمع الآيات والثاني لنا بدل آخرها هو
قوله ثم ومن كفر بعد ذلك الخ اولى بما بين الاية لان الظاهر من آخرها معنى ينفع
نفساً ايمانها لم تكن الامت من قبل ولا غلق باب التوبة لا يكون قبل ذلك كيف وهو في
الوجه الاخرى يعرض على اليهود والنصارى واهل الملل قبل استقراء دولهم الاسلام
فمن قبل الاسلام قبل توبته واقل انهم وليد فغنى الى القائم ثم يعني ان رسول الله يدفع
لولة الى القائم انه في قيام القائم اول ظهور بعد غيبته قبل خروج الحسين وذلك لان كل
قائم منهم محضه ولا يغيب حتى محضه ولا يموت حتى محضه كما ظهر الحسين ثم يوم كربلاء
وقالوا له عجل البنا فانا مثاقن اليك عند خروج القائم ثم لا بد ان محضه وليس
حضورهم هذا هو قيامهم في ذلك الوقت بل اذا هبوا وذهبا غابوا واذا قاموا لم
يغيبوا فانهما رسول الله ص وعلى صلى الله عليهما والهما وفضا ما امر به وقتل وجمع

بعد صرته هيناه اول مرة في الحديث المذكور ظاهر في النهية في رجوعه وحديث الانوار المصنوعة
 في رواية ابي بصير عن ابي جعفر في ثيابه فاذا اظلمنا ان علينا ان يخرج احبارا زينة في ايامه لنفسه
 فيها هو مكلف وحديث الانوار المصنوعة المشار اليها الى ان قال ابو جعفر يقول القائم ^ع لا يصحابه
 باقوم ان اهل مكة لا يريدوني ولكني مرسل اليهم لا احبهم كما ينبغي لثلي ان يخرج عليهم ^ع في
 رجلا من اصحابه فيقول امض الى اهل مكة فقل با اهل مكة انا رسول فلان اليكم وهو يقول
 لكم انا اهل البيت الرحمة ومعدن الرسالة والخلافة ونحن ذرية محمد وسلافة النبيين ^ع
 اننا قد ظلمنا واضطهدنا وفترنا رايته منا حفنا من قبض نبيتنا الى الركن والمقام وهي النفس
 الزكية فاذا بلغ ذلك الامام ^ع قال لا يصحابه الا اخيرا ثم ان اهل مكة لا يريدوننا فلا يدعون
 حتى يخرج فيهبط من عتبة طوى في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة اصحاب بدر حتى ياتي
 المسجد الحرام فيصلي فيه عند مقام ابراهيم اربع ركعات ويبعد ظهره الى الحجر الاسود ثم يهد
 الله وينشئ عليه وينكر النبي صلى عليه ويتكلم بكلام لم يتكلم به احد من الناس فيكون اول
 من يضرب على يده ويبايعه جبرئيل وميكائيل ويقوم معهما رسول الله واهل المؤمنين
 فيدفعان اليه كتابا جديدا وهو على العرب شديد بنحائم وطب فيقولون له اعمل بما فيه وسيل
 الثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا وفيل من اهل مكة حتى يكون في مثل الحفة ذلك وما الحفة
 عشرة الافند جل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله ثم تهب الراية الجبلية وينشرها
 راية رسول الله وتلبس بع رسول الله الفاضل السابغة وينقلد سيف رسول الله
 ذي الفقار وفي خرازم ما من بلدة الا يخرج منهم طائفة اهل البصرة فانه لا يخرج منها

طائفة أهل البصرة فانه لا يخرج منها اقول الظن ان المراد من هذا الخبر ان كل بلدة تتبع
القائم منها احدى من تبعه من المشرك الألف او ما زاد عليه لان الرادية الثمانية والثلثة
عشر لان اولئك مخصوصون وتبسموا من كل بلدة ولم اجد لذلك حديثا معينا الا ما في
البيان هي كما ترى نعم وبعدنا بعض النقل من بعض تلاوة المجلس به بخطه هكذا سمعت من
استاذي علامنا العلماء المجتهدين مكانا فحمد باقر المجلس به ان أهل الخلاف نقلوا خطب
البيان اقول هي وان لم تكن اعرب من كثير الخطب المنسوبة اليه انما ما وجدنا في نسخة
او متفاربين وكان هذا هو الباعث على رد بعض العلماء لها وانكارها والحاصل ان
لسنا بعد هذا على ان عدلهم لا يختلف في شأن من العالمين بقيام الحجة به وبما يكون
المصلحة في عدم التبعين واما غير هذه الخطبة ففي كثير من الخطب والاجاز ذكر بعضهم من بعض
البيان والله اعلم وفي منتهى بصائر سعد بن عبيد الله المحسن ابن سليمان الحلبي بنده الى عبيد
الكريم بن عمرو الخنمي قال سمعت ابا عبيد الله ع يقول ان ابليس بع قال انظر في الى يوم
فاني الله ذلك عليه فقال انك من المنظرين الى يوم الوفاء المعلوم وهي آخرة يكرها
ابر المؤمنين وانها لكراثة قال نعم انها لكراثة وكراثة ما من امام في زمن الا
يكرهه البر والفاجر في دهر حتى يزيد الله المؤمن من الكافر فاذا كان يوم الوفاء
المعلوم كراة المؤمنين في اصحابه وجاء ابليس في اصحابه او يكن صفائهم في ارض
من ارضي الفرات يقال لها الروحاء فيب من كوفتم فيقتلون قتالا لا يقتل مثله عند
خلق الله عز وجل العالمين فكان في انظر الى اصحاب علي ابر المؤمنين ثم ذر جوا الى خلفهم

الفهر في مائة قدم وكانت انظر الى اصحاب ابر المؤمنين قد وضعت بعض ارجلهم
 في النار فعند ذلك بهبط الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر
 رسول الله ص اما مدبره خزيه من نور اليبس جمع الفهر في الكساء على عظمة فيقول
 له اصحابه اين تريد وقد ظفرت فيقول اني اري ما لا ترون اني اخاف الله رب العالمين
 فليخفف النبي ص فيطعمه من كنفه فيكون هلاكه وهلاك جميع اشيائه فعند ذلك يعبد الله
 عز وجل ولا يشرك بملك اصبر المؤمنين ع اربعة واربعين الف سنة حتى يلبس الرجل من شعبه
 على الف ولد من صلبه ذكر في كل سنة ذكر وعند ذلك نظر الجنتان المدهامتان عند
 مسجد الكوفة وطاحوله باشاء الله افضل اعلم ان الاجار التي لها ثقل يذكروها في الف
 ورجعنا بآية ورجعنا بآية لا يمكن ابرادها في هذا الشرح مع انها تختلف اخلافا كثيرا
 منها نبالا يمكن الجمع بينها الابتكافات بعينه اكثر الناظرين اليها ينكرونها مع هذا
 يمكن الا ينطوي بل ما ولكن احب ان اذكر بعض معاني ذلك على سبيل الاختصار وادخله
 على الاخبار من طلب المأخذ وجد في كلام واحد محسن والافهم مجموع عن اشارة منفردة
 لاني استفدت شيئا منها وانا اذكرها استفدته والله سبحانه المدد للصواب والبرامج
 والمآب فاقول ان الله سبحانه قال ما كان الله ليذير المؤمنين على ما انتم عليه حتى يغير الخلق
 من الطيب احسب الناس ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وفي القرآن كثير من هذا فقال
 ابر المؤمنين لنبلون بلبلون ولنرضنهم غرلة ولنسلطن سوط القدر حتى يعبدوا ملكا
 اسفلكم واسفلكم اعلاكم وليبفن سبافون كانوا فصروا وليبفن مفضرون كانوا

صبغوا وغيبوا الحجة من اعظم الانبياء لطول المدة وعدم التوقف مع شدة الحاجة
 وهي ساعه التي قال الله لهم وسيلونك من الساعة آيات من ربها فلما علموا عند رب
 لا يجلبها الوضوء الا هو فقلت في السموات والارض لا ثانيكم الله بغيته الآية وقال
 كذب الموفون بكرهها لانا الا ان ظهوره علامات منها خرج الدجال من صفيها
 والقبا في عثمان ابن غنم من دمشق من ذرية يزيد بن معاوية لعنهم الله في يوم واحد
 لعشر مئة من جمادى الاولى في السنة التي يخرج فيها القائم عجل الله فرجه بن فرجهما
 وخرج ثمانين اشهر ولا يزيد ولا ينقص وهما من المحنوم وهي سبع شداد وبعد هاتين
 الفاتم فمئة مئة الناس وفيه يحدون بمطرات الناس اربعون يوما مثل البز واربعة
 مطرة اربعا وعشرين مطرة على اختلاف الروايات اول المطر العشرين مئة من
 جمادى الاولى وجهدي الثانية الى اول شهر رجب واول جمادى الثانية وعشرين
 شهر رجب على اختلاف الروايتين حتى ينفذ اكثر البيوت ويثبت لحم الاموات
 الذين يرجعون الى الدنيا فينشقون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فينشقون
 فيها وينشأ ورون فيها ثم يجتم ذلك باربع وعشرين مطرة متصل فيجى من الارض بعد
 موتها ويرف بركنها وتزول بعد ذلك كل عاهة من مقتدى الحى من شقعة الله
 فيخرجون عند ذلك ظهوره بكرة فينشقون لنصرته وهرفل على باعجا كل العبد
 بن جمادى ورجب وقد تقدم وخرج وجر على وصد في عين الشمس في شهر رجب
 وكسوف الشمس في نصف شهر رمضان وحسوف القمر في اخره وفي الخامس من رجب

الروايتين حتى تقع أكثر البحوث وبرقت لحوم الاصوات الذين يرجعون الى الدنيا ^{فنبهون}
 من الغفلة حتى يرجعوا الى الدنيا متعارفون وعند ذلك يبطل هناك المبعث ^{يخرج}
 كل رجل من ارضه الثلاث مائة والثلاث عشرة يوم الثالث والعشرين من شهر
 رمضان هذا وعند راسه دفعه مكتوب فيها طاعة معرفته في هذا اليوم يصبح جبريل
 في اول النهار الا ان الحق مع علي وشيعته ويصيح باللبس لغير الله في ذلك اليوم في الا
 الا ان الحق في القبا في وشيعته في باب عند ذلك المطلوب والعقود من المحرم مثل
 نفس الزكيه بين الركن والقام وهو جبريل هاشمي اسمه محمد بن الحسن في الرابع والعشرين
 من ذي الحجة وهو من المحرم وليس بينه وبين القائم ثم الا خمس عشر ليلة وفي رواية اخرى
 يصبر قال قال ابو عبد الله بن هادي باسم القائم ثم في ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان
 ويقوم في يوم عاشوراء هذا اليوم الذي مثل فيه الحسين ابن علي ثم كان في يوم السبت
 العاشر من المحرم بين الركن والقام وجبريل من عيسى البعثة لله فيصبر اليه شيعته من
 الارض نظري لهم الارض طبا حتى يبايعوه فبلاء الله الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا
 كل هذا في سنة واحدة وهي السنة التي يقوم فيها ولا يخرج الا في وثر من السنين من واحد
 ثلث او خمس او سبع او ثمان ويكون ذلك يوم العاشر من محرم يوم النورين وهو يوم
 الحجّة كما روي يدخل مكة عليه برده رسول الله ص وعلى راسه عمامة صفراء وفي رجليه
 غلابا يول الله ص المحض وفي يده هراوثر يسوق بين يديه اعز عجا فاقيل بها الخ
 البيت ليس ثم احد يهره ويظهر وهو شاب اقول ونقل انه يدخل البيت والحطاب

على الميزان ففضلته ثم يغيب ويظهر عشية ذلك اليوم وهي ليلة السبت عشية الجمعة لان الجمع
بينهما احد وجهين الاول ان يكون ناسوعا والسبت عاشوراء وظهره في الجمعة غير
معروف ويتعرف للناس يوم السبت الثاني ان عاشوراء الجمعة وعشية ليلة السبت
التي يدعون فيها الصنارة وهي ليلة احد عشر وهو يوم السبت واما قبل فيه العاشرة
حكم ظهوره في العاشر انا هو فيه والاول اقرب قال ٢ يظهر كيف شاء وبأي صورة
شاء المفضل باستدري ومن ابن يظهر وكيف يظهر قال ٣ بامفضل يظهر وحده وبأي
البهت وحده ويلج الكعبة وحده ويحج عليه الليل وحده فاذا انما من العيون غسق
الليل نزل البرجبريل وصيكايل والملائكة صفوفاً فيقول له جبريل يا سيدي فلك
مقبول واركب جائر فتنسج به على وجهه ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واودعنا
الارض نبوءة منها حيث نشاء فتعمر احرار العالمين ويثقف بين الركن والمقام فيخرج
مخرجة فيقول يا معشر نبيائي واهل حاجتي ومن دخلتم الله ليعرفني قبل ظهوري
على وجه الارض اثوني طائفتين فترد صحبة عليهم وهم في محاديهم وعلى قسمة في مشرق
الارض وغربها منهم من في صحبة واحدة في اذن كل فيجبون جميعهم نحوها ولا يفتني
الاكلع البصر حتى يكرنوا كلهم بين يدي بين الركن والمقام فيا مر الله عز وجل
النور فيصير عود امن الارض الى السماء فيسند قضى به كل مؤمن على وجه الارض و
يدخل عليه نور من جوف بيته فتخرج نفوس المؤمنين بذلك النور وهم لا يعلمون
بظهور قائمنا اهل البهت ثم يعجبون وقفا بين يديهم ثلثمائة ثلاث عشرة

رجلا عبدة اصحاب رسول الله يوم بدر اقول وفي حديث المفضل بن عمر عليه السلام عن
الحديث الاول قال ٢ لقد نزلت هذه الآية في المحققين من اصحاب الفاتم ثم قوله
عز وجل انما نكوفياث بكم الله جميعا لينفقون من فريشهم لئلا ينصبون بكم بعضهم
نظري لاه الارض وبعضهم يسير في السحاب بعرف اسم واسم ابير وحليز ونسبة قال ذلك
جعلت فداك ايتهم اعظم ايمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا وعنه قال قال ابو عبد الله
ثم كافي انظر الى الفاتم ثم على منبر الكوفة وحوله اصحابه ثلثمائة وثلاث عشرة عبدة اصحاب يد
وهم اصحاب الاولوية وهم حكام الله في ارضه على خلفه حتى يسبحهم من قبله كنا باغتموا
بجائهم من ذهب عهد معهود من رسول الله فيخلفون عن احفال الغنم فلا يبيعهم منهم الا
الوزير واحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى ابن عمران ٢ فيقولون في الارض فلا يجدون عنه
منه بها فواته اني لا عرفت كلام الذي بفعله لهم فيكفون به ومن الحديث الاول قال ٢
بامفضل بسند الفاتم على ظهروا الى الحرم وبعد به المباركة فترى بيضاء من غير سوء
يقول هذه يد الله ويمن الله وعن الله وبامر الله ثم يلوها هذه الآية ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه باعاهد عليه الله
فيؤثره اجر اعظم فانكون اول من يقبل يد جبرئيل ٢ ثم يبايعه الملائكة ونجباء الجن
ثم القبطاء ويضح الناس يقولون من هذا الرجل الذي يجانب الكعبة وما هذا الخلق
الذي معه وما هذه الآية التي رايناها الليلة ولم نر مثلها فنقول بعضهم انظر اهل
نفر من احد عن مبعده فيقولون لا تعرف احدا منهم الا اربعة من اهل المدينة وهم فلا

وبعد ونعم باسمائهم ويكون هذا اول طلوع الشمس في ذلك اليوم واصنائت صلاحها
 بالخلائين من غير الشمس بلبسان عريين يسمع من في السموات والارضين بامعشر
 الخلائين هذا مهدى الى محمد ص وبسمه باسم حبه رسول الله ويكتبه وينسبه الى ابيه الحسن
 الحادى عشر الى الحسين بن على صلوات الله عليهم اجمعين بايعوه نعمتوا ولا تخلفوا
 عنه ففضلوا فاوّل من يبنى ندائهم الملائكة ثم الجن ثم النقباء فيقولون سمعنا واطعنا
 فلا يبقئ ذوات من الخلائين الا سمع ذلك النداء وتقبل الخلائين من البدن والحضر
 والبر والبحر يحدث بعضهم بعضا ويستنقهم بعضهم بعضا ما سمعوا اناداهم كله فاذا ذهبت
 الشمس الغروب صرخ صاخر من مغربها بامعشر الخلائين قد ظهر ربكم يواى اليابسين من
 ارض فلسطين وهو عثمان ابن عتبة الاموى من ولد يزيد بن معاوية لعنهم الله فبايعوه
 نعمتوا ولا تخلفوا ففضلوا فندّ عليهم الملائكة والجن والنقباء فقلوبهم وبكوتهم ويقولون
 سمعنا وعصمنا ولا يبقئ ذوات وشك ولا مراب ولا منافق ولا كافرا الا قبل بالنداء الا جنهم
 وسيدنا القائم مسند ظههم الى الكعبة ويقول بامعشر الخلائين الا ومن اراد ان ينظر الى
 ادم ويثبت الا ومن اراد ان ينظر الى نوح وولده سلام فيها انا ذابنوع وسام الا ومن
 اراد ان ينظر الى ابراهيم واسماعيل فيها انا ذابراهيم واسماعيل الا ومن اراد ان ينظر
 الى موسى ويوشع فيها انا ذاموسى ويوشع الا ومن اراد ان ينظر الى الحسن والحسين
 فيها انا ذالحسن والحسين الا ومن اراد ان ينظر الى الامّة من ولدا الحسين فيها انا ذالاكّة
 وبعد واحد بعد واحد الى الحسين ثم فليتنظر وليلبستنى فاني بما ابني يراحيوا الى استلنى

فان ائبتكم بما تبتتم وبما ترتبوا به الا ومن كان يعرف الكتب والصحف فليسمع مني ثم
يتبدى بالحق الذي انزلها الله على ادم ويثبت فتقول امرا ادم ويثبت هذا والله
الصحف حقا واخذ رايها منها ما لو تكن تغلب فيها وما كان خفي عليها وما كان اسقط منها
وبدل حرفا وعرف ثم يعرف صحف نوح وصحف ابراهيم والنويز والانبجل والزبور هذه والله
صحف نوح وابراهيم وما اسقط منها وبدا لعرف هذه والله النويز الجامعة والزبور
النام والانبجل الكامل وانها اصناف ما فانا منها ثم يهلوا القرآن فيقولوا المسلمون
هذا والله القرآن فيقولوا المسلمون والله القرآن حقا الذي انزل على محمد ص وما اسقط
منه وعرف وبدا لم تظهر الدابة بين الركن والمقام فتكفي في صبر المؤمن مؤمن وفي صبر
الكافر كافا فاول ما نقله ان الدابة هو ابراهيم المؤمنين وان يخرج مرتين الاولى بعد
قبام الحسين ٣ ويقتل من فائليه ويقتل ويكث ما شاء ونقدم احتمال دة المكث ثم
يخرج الخرجنا الثانية التي ينزل فيها رسول الله ويجمع معه شيعته وفي هذه يقتل ابي الحسن
وهيها يقتل باب النويز وبها يكث في جبين المؤمن منجا ثم سليمان ابن داود عليهم على
فرطوم الكافر بعض موسى وفي رواية بالعكس وفي خرجنا الاولى كما يكث الا اذا كتب غلو
باب النويز مفتوح الى يوم القيمة الوقت المعلوم الذي يقتل فيه ابليس فيجل هذا الكلام على
الخرجنا الثانية وان ذكر في بيان الخرجنا الاولى بل ذكر قبل خروج الحسين هذا الكلام بل
قبله من الفأتم من مكة ولو اراد به الاولى امكن ان يراد بها الكتب في صبر المؤمن والكافر
على من قبل منها لان فضل حقت عليها الكلمة قال الله ثم يقتل على الفأتم من رجل وجبر

ففاه وفضاه الى صدره فيقف بين يديه فيقول يا سيدي وانا بشير امرئ ملك من
 الملائكة ان الحق بك والبشرك جيش القبا في بالبيداء فيقول الفائم ثم يرس
 وقصة اخيك فيقول الرجل كنت واخي في جيش القبا في وحنينا الدنيا من دمشق الى
 الزوار وركنا هاجما وحنينا الكوفة وحنينا المدينة وكسنا المنبر وراشت بخالنا في مسجد
 رسول الله وحنينا منها وعدنا وهي ثلث الف رجل فبدا ضرب البيث وقتل اهل
 فلما امرنا في البيداء عرنا فيها رضاع بنا صا لمح تما بيداء ايدي الغم الظالمين فا
 تقربنا الارض وانبعلت كل الجبش فوالله ما بقى على وجه الارض عقال نافذ فاسواه
 غبري وعبر اخي واذا اهلك قد ضرب وجوهنا فضاوت الى وداينا كما ترى فقال لاخى
 وبلك بانذير امض الى الملعون القبا في بد مشق فاندزه بظهور المهدي ثم من الجبل
 محمد وعمر فدان الله فذا هلك جيشه بالبيداء وقال لي يا بشير الحق بالمهدي بمكة وشبه
 بهلاك الظالمين ونبى على يده فانه يقبل رتبك فيمر الفائم ثم يده على وجهه فيرديه سوا
 كما كان وبيا بعه ويكون معه قال المفضل بما سيدي ونظير الملائكة والجن للناس
 قال اى والله يا مفضل ولبنان ارض الهمزة ما بين الكوفة والنجف وعدا صا
 واربعون الف من الملائكة وشنة الآف من الجن وفي رواية اخرى مثلها من الجن
 بهم ينصره الله ويفتح على يديه قال المفضل فاصنع باهل مكة قال يدعوهم بالحكمة و
 الموعظة الحسنة فيطيعونه وببئخلف فيهم رجلا من اهل بيته ويخرج يريد المدينة قال
 المفضل يا سيدي فاصنع بالبيث فيغضه فلا يبع منه الا الفواعد التي هي اول البيث

بهن وضع للناس للذي ببكة مباركاً في عهد آدم والذي دفعه ابراهيم واسماعيل عليهما
 السلام والذي بيني وبينهما لم ينسبني ولا وصي ثم ينسب كما يشاء الله فهو وليه عفتن اثار
 الظالمين ببكة والمدنية والعراق وسائر الاقاليم وليصعد من مسجد الكوفة ولينبه على
 بناء الاول وليهد من القطر العنق بلعون من بناءه قال المفضل يا سيدي يفهم ببكة
 قال يا مفضل بل يستخلف فيها رجلا من اهل قانا سارا منها وشوا عليه فيقتلونه فيرجع
 اليهم فياؤونه مصطعين مضغى يؤسهم يكون وينصرونه ويقولون يا مهدي آل
 محمد التوبة فيعظم وينذرهم ومحمدتهم ثم يستخلف عليهم خليفة ويسير فيقتلون عليه
 فيرجع اليهم فيخرجون محترقون ذى النواصي يصيحون ويبكون ويقولون يا مهدي آل محمد
 غلب علينا شقوتنا فاجل نوبتنا وارحم خيران بيت ربك فيعظم وينذرهم ويخذه
 هم ويستخلف عليهم منهم خليفة ويسير فيقتلون عليه بعينه فيقتلونه فيرتد عليهم ارضاء الرحمن
 والنفباء ويقول لهم ارجعوا فلا تبعوا منهم الا من وجهه بالايمان فلولوا ان رعد ربك
 وسعت كل شيء وان تلك الرحمة لو جمعوا اليهم معكم فقد قطعوا الاعذار بينهم وبين الله
 وبينى فيرجعون اليهم فوالله لا يسلم من الائمة منهم واحد والله ولا من الالف واحد قال
 المفضل قلت يا سيدي وابن يكون المهدي ومجمع المؤمنين قال داد مملكة الكوفة و
 مجلس مكة جامعها وبيت مالها ومقيم غنائم المسلمين بين السلسلة وموضع خلوات الدكاك
 البيض من العزيمين قال المفضل يا مولى كل المؤمنين يكونون بالكوفة قال اى والله
 لا يعنى مؤمن الا كان بها او احا اليها وليبلغن مريضاه الف درهم اى والله وليؤت

اكثر الناس انما اشترى شبرا من ارض البيع لبشر من ذهب والبيع خسر من حطط همدان
 همدان ولينصرن الكوفة اربعة وعشرين ميلا ولا يحيا وزن وفصولها كبلاني وليبصر
 الله كبلاني معقلا وصفا ما يختلف فيه الملاك والمؤمنون وليكون لها شان من
 الشان وليكون فيها البركات ما لم وصف هو من ودعي ربه يدعو الا اعطاه بالحق
 الواحدة مثل الدنيا الف مرة ثم تنفص ابو عبد الله قال يا مفضل ان بفراع الارض نفقا
 فخرت كعبه البيت الحرام على بقعة كبلاني فادعى الله ان يهلك كعبه البيت الحرام
 على كبلاني فانها البقعة المباركة التي نودي موسى من الشجرة واتها الربوة التي اوت
 اليها من هم والمبحر والدة البنا التي غسل فيها راس الحسين وفيها غسلت مريم عيسى
 اغسلت من كل دنها وانها خير بقعة يحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وفن غيبته وليكون
 الى ظهور فاعلمنا قال المفضل يا سدي وما هو ذاك قال يرد الى قبره هذه مرفوعة
 يا معشر الخلائق هذا قبر حدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم يا مهدي ال محمد صلى الله عليه وسلم
 معه في القبر فيقولون صابا وصحيفا ابوبكر وعمر فيقول وهو اعلم بهما والخلائق كلهم
 جميعا يسبحون من ابوبكر وعمر وكيف دفنا من بين الخلق مع حدي رسول الله وعسى
 المدفون عندهما فيقول الناس يا مهدي ال محمد صلى الله عليه وسلم ما هيئنا عندهما انما دفنا معه
 لانما خليفه رسول الله وابوان وجهته فيقول الحق بعد ثلث اخرجوها من قبرها فخرجان
 غضبين طريين لم يغيرت خلقهما ولم يمتحن لونهما فيقول هل فيكم من يعرفهما فيقولون
 يعرفهما بالصخرة وليس فحبها حديك عندهما فيقول هل فيكم احد يقول عن هذا او يشك

فيها فيقولون لا فهو قرأ اخر اجها ثلثة ايام ثم ينشر الخريف الناس فيقتنبن من ولاهما بذلك
 الحديث ويجمع الناس ويجزى المهدى ١٢ ويكشف الجدران عن القبرين ويقول النقباء
 المحسوسات وانبشوها فيجشون بآبدهم حتى يصلوا اليها فيخرجن غضبتين طرفين كفتها
 فيكشف عنها الكفا ثم يامر بهما على وعنه بالسنه مخز فيصبلها عليها فينحى الشجر و
 ثودق وثوق ويقول ثوعها فيقول المذابون من اهل ولايتها هذا والله الشرف حق القصد
 فرنا بجنتها ولايتها فيخضر منها ويردونها ويقتنون بها وينادي منادى المهدى من كل
 اجت صاحبي رسول الله وضيبيعه فلينفرد جانباً فينجز الخلق خبرهن احدهما مال لها والاخر
 مبرؤ منها فينصر من المهدى ١٣ على اولياها البائة منها فيقولون يا مهدى آل رسول الله
 ص نحن لم ننبذ منها ولنا نعلم ان لها عند الله وعند هذه المتلة وهذا الذي بنا لنا من
 فضلها بقرتها الساعه منها وقد بانها منها ما راينا في هذا الوقت من مقدار ثمان وجوه الشجر
 بها والله نبره منك ومنك امن بك ومن لا يؤمن بها ومن صلبها واخر جهاد فعل بها ما
 فعل فيها المهدى ١٤ ربيع سودا رنهبع عليهم فحعلهم كاعجاز فحل خاوية ثم يامر بانزالتها
 البه فحبيها باذن الله ثم يامر الخلائق بالاجتماع ثم يقصر عليها فقصصها لها في كل كورد
 حتى يقصر عليها فليلها بيل وفابيل ابن ادم وجمع النار لابرهم وطرح يوسف في الحبس و
 بولس في الحوت وقيل مجي وعيسى ١٥ وعذاب جرجليس ١٦ ودانيال وضرب سلمان القادر
 واشمال النار على بابها المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ١٧ لاصرانهم بها وضرب
 الصديقين الكبرى فاطمة الزهراء بالسوط ودفن بطنها واسفاطها محسنا وسم الحسن وقيل

الحسين وذبح اطفاله وبنى عمه وانصاره وسبي وذاري رسول الله وادفنه ماء الحمى
وكلام سفك وكل فرج نكح جميعاً وكل ربي وحيت وفا حشره واثم وظلم وجور وعشتم منذ
عهد آدم الى يومنا هذا فاما ما ذكره من ذلك بعدة عليها ويلزمها آباءه وبعض
فان به ثم بامر بها فيقتل منهم في ذلك عظام من حفرة يصليها على الشجرة ثم بامر نارا
تخرج من الارض فتخرجها والشجرة ثم بامر رجلا فيقتلها في الهم تنفعا قال المفضل يا
سبدي ذلك آخر عذابها قال هيهاث بالمفضل والله لا يردن ويحضرن البتة لا بكرة
محمد رسول الله والصديقين ابراهيم والمؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة وكل من محض
الايمان محضاً ومحض الكفر محضاً وليقتل منها جميعهم حتى انما يقتلوا في كل يوم وليلة
الفضل وبردان ما شاء الله بهما ثم يسير المهدى الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة
والنجف وعدا صحابه في ذلك اليوم سنة واربعون الفاضل الملائكة ومثلها من الجن
والنقباء ثلثمائة وثلاثة عشر نفساً قال المفضل يا سبدي كيف تكون الزور آردار
الفاشين في ذلك قال في لعنة الله وسخطه يخرج بها الفتن وزكها جمال فالويل لها
ولمن بها كل الويل من الرايات الصفراء ومن رايات الغرب ومن كل الجزيرة ومن
الرايات التي يسير اليها ومن كل قريب او بعيد والله لينزل بها من صنوف العذاب
ما نزل بسائر الامم المنقرضة من اول الدهر الى آخره والله لينزل بها من صنوف
العذاب ما لا بين رات ولا اذن سمعت بمثل ولا يكون طوفان الا بالسيف فالويل
لمن اتخذها مكنناً فان المقيم بها يعني في ثغاة والخارج منها برعنا الله والله مفضل

لبصرت امرها في الدنيا حتى يقال انها هي الدنيا وان دورها وقصورها هي الجنة
 وان لسانها هي الحور العين وان ولدانها هي الولدان ولبطنان ان الله لم يعمدنا
 للعباد الا بها لنظهر فيها من الافراد على الله وعلى رسوله والحكيم بغير كتاب الله من
 شهادته الزور وشرب الخمر والجور واكل السمك وسفك الدماء ما لا يكون في الدنيا
 الا دونه ثم يخرج بها الله نبلك الفتن وتلك الرايات حتى يمر عليها المار فيقول ههنا
 كانت الزنداره ثم يخرج الحسنى الفتى الصبيح الوعد الذي من نحو الدبلم يصبح بصوت له
 فيصيح بالآل احمد اجيبوا الملهوف والمناوى من حول القزح فيجيبه بالطاقان كنوزهم
 كنوز لبث من فضته ولا ذهب بل هي جمال كنز بر الحديدي على البرازين الشهبان ابد بهم
 الحراب ولم ينل فيقتل الظلمة حتى يرد الكوفة وقد صفى اكثر الناس فيجعلها له معقلا
 فيقتل به وباصحابه جزا القاتم المهدي ويقولون يا ابن رسول الله من هذا الذي
 نزل بساحتها فيقول امر جواينا البه حتى تنظر ما هو وما يريد وهو والله يعلم انه الله
 والله يعرفه ولم يرد بذلك الا ليعرف اصحابه من هو فيخرج الحسنى في امر عظيم بين
 يد ياربعون الف رجل في اعناقهم المصاحف حتى يتل بالقرآن من المهدي ثم يقول
 لا اصحابنا نحن اهل بيت علي هدى ثم يخرج معنكة ويخرج المهدي ويقتل بين
 العسكرين فيقول الحسنى ان كنت مهدي ال محمد من فاني مرارة جدك رسول الله
 وخاتم ربه وورثه وورثه الفاضل عمامة النجباء وفرسه البربع وناظر الغضا يقول
 الدل وحفارة البغفور ويخبر البراق ومصحف ام المؤمنين ثم يخرج له ذلك ثم

١ باخذ الهراة ففرسها في الحجر الصلد فتوفى ولم يرد بذلك الا ان يرى اصحابه فضل المهدي
٢ حتى يبايعوه ويبايعه سائر العسكر الذي مع الحسن بن الاربعين الفا اصحابا ^{حفا}
المعرفون بالزبدية فانهم يفعلون ما هذا الاسمر عظيم فخلط العسكران فقبيل الله
٣ على الطائفة المنخرقة فيعظم ويذبحونهم ثلاثه ايام فلا يندادون الا طغيانا وكفرانيا
فقتلهم فيقتلون جميعا ثم يقول اصحابه ناخذوا المصاحف ودموها تكون عليها احش
كما تلوها وعزوها وحرقوها ولم يقبلوا منها وقال الفضل يا مولاي ثم ماذا يصنع
المهدي ٤ قال يثور سيرا با على السفيناتي الى دمشق فياخذونه وينهبونه على
العترة ثم يظهر الحسين ٥ في اثني عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا اصحابه يوم كربلاء
هنا لك عندها من كرة زهر او بضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين ٥ على
ابن ابي طالب ٦ وشنبله القبة بالنجف ويقام اركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن
بضعا وركن بارض طيبة لكان انظر الى مصابيحها اشرف في السماء والارض كاضو
من الشمس والقمر فخذ ذلك بنلى الستائر ونذ هلك كل من صغر عما ارضعت الابهة ثم يخرج
السيد الاكبر محمد رسول الله وفي انصاره والمهاجرين ومن امن به وصدة فواسم شهد معه
ومحضر كذبوه والشاكون فيه والرايون عليه والقائلون فيه انهم ساءرو كاهن ومجنون
وناطق عن الهوى ومن عاربه وقاله حتى يقتصر منهم بالحق ويجازون بانفا لهم منذ
وفت ظهور رسول الله ٧ الى ظهور المهدي ٨ مع امام امام ووفت وفث وتجن تاويل
هذه الآيات وزيد ان من على الذين اسضعفوا في الارض ويخجلهم امة ويخجلهم الوايز

وفكر لهم فرعون في الارض وزى فرعون وهامان وخيودهما ما كانوا يجتهدون وقال
 المفضل يا سيدي ومن فرعون وهامان قال ابو بكر وعمر وقال المفضل يا سيدي رسول
 الله صواب المومنين صلوات الله عليهما والهما معه فقال ولا بد ان يطا الارض اى واسية
 حتى ما وراء الخاف اى بالله وما في الظلمات وما في فطر الجارحى لا يفي موضع قدم
 ولهاه واقام ما في الدين الواجب لله نعم ثم لكانى يا مفضل انظر اليها معاشر الائمة
 بين يدي رسول الله شكوا اليه ما نزل بنا من الامة وما نالنا من التكدب والردة
 علينا وسبنا ولعننا ونحوه فيها بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة لا صورهم من دون
 الامة بنزلنا عن صرح جده نام الى دار ملكهم وقتلهم ايانا بالسم والحبس فيها كى رسول الله
 ويقول يا بنى ما نزل بكم الا ما نزل بجدهم فبذلكم ثم تبئدي وشكوا ما نالها من
 ابي بكر وعمر واخذ ذلك منها في جمع من المهاجرين والانصار وخطابها لى امر فذك
 وصارت عليها من قوله ان الانبياء لا تردن واحججها يقول ذكر با ومجى عليها
 السلام وقول عمر هان صحتك التى ذكرت ان اباك كبتها لك واخراجها الصخره
 واخذها اباها منه ونشرها على رؤس الاشهاد من فريش والمهاجرين والانصار وسكا
 العرب وقتلها فيها وبنتها اباها وبكاؤها ورجوعها الى فرياسها رسول الله صوابك
 عزينة عشي على ما نزلها واستغاثنا بالله وبها رسول الله صوابك يقول
 بغيره بنت صفى فذكان بعدك ابنا وهنبر لو كنت شاهد هالم نكبة الخطب انا
 فقد ناك فقد الارض والبلها : واحتل فرمك فاستهدهم فقد لغبوا : ابدت رجاك

لنا فخرى صدورهم لما مضت وحالت دونك التراب وكل قوم لهم فريضة
عند الله على الادين تقرب قد كان جبريل بالآيات بولتنا فقاب عما نكل
محببت نهممتنا رجالا واسخف بها لما مضت وحالت بيننا الكتب يا سدي
يا رسول الله لنظرت عينك ما فعلت في الك العجبت يا ليت قبلك وان المثل
حل بنا ما اناس فغازوا بالذي طلبوا ونقص عليه فضة ابي بكر واقاد خالدين الولد
وفقد وعمر بن الخطاب وجمع الناس لاخراج اهل المؤمنين من بينه الى البيعة في بيعة
بنى ساعدة واشغال اهل المؤمنين بيمينه رسول الله وجمع القاتن وقضاة دينه وانما
عدائه ومي ثمانون الف درهم باع فيها ثلثه وطارقه وقضاها عن رسول الله وقول
عمر اخرج يا علي الى ما اجمع عليه المسلمون والافئتناك وقول فضة فاطمة ان امير
المؤمنين م مشغول والحق له ان انصفهم من انفسكم وانصفتموه وجمعهم الجمل والحب
لا حراف بيت اهل المؤمنين م وفاطمة والحسن والحسين وزينب وام كلثوم واخراهم النار على
الباب خروج فاطمة م اليهم وخطابها لهم من وراء الباب وقولها ومجك يا عمر ما هذا
الحجزة على الله ورسوله تريد ان تنفع نكته من الدنيا وتغيبه وتطعن نور الله والله
منم نوره وانتهاره لها وقوله كفى يا فاطمة فليس محمد ماض ولا الملائكة ابنة والا
والنبي والزجر من عند الله وما على الاكاحد المسلمين فاخارني ان شئت عز وجه لبيعة
او احرافكم جميعا فالت وهي باكية اللهم انا لشكرا اليك فقد نبك ورسولك و
صفيتك وارثا دامة علينا ومنهم ايانا حفظنا الذي جعله لنا في كتابك المنزل

على نبيك المرسل فقال لها عمر دعي عنك با فاطمة ع حاث في النساء فلم يكن الله ليجمع لكم
والخلافة واخذت النار في خشب الباب وارخال ففقد يده لعنه الله يروم فتح الباب
وضرب عمر لها بالسوط على عنقها حتى صار كالدمج الاسود وكل الباب برجله حتى اصاب
بطنها وهي حامله بالمحسن بثبته اشهر واستا طها اباها وهجوم غمر وفقد وقال الدينار
وصف فرقة ها حتى يافرها تحت خمارها وهي تحجر بالبكاء وتقول وابناء وارسول
الله ص ابنتك فاطمة تكذب وتضرب وتقتل جنين في بطنها وخرج ابراهيم من
داخل الدار محمرا العين حاسرا الفى ملائكة عليها وصتها الى صده وفعل لها بابنته
الله ص قد علمت ان امة قد بعثت اباك رحمة فالتد ان تكشف خمارك وزفني ناصبتك
فا فاطمة لم تفعل ذلك لا ابغى الله على الارض من يشهد ان محمدا رسولا لله ولا موسى
ولا عيسى ولا ابراهيم ولا نوح ولا آدم ولا دابة تمشي على الارض ولا طائر في السماء الا
الحكماء لله ثم قال يا ابن الخطاب لك الويل من يومك هذا وما لعبه وما يلعب اخرج
قبل ان اشهر سيفي فافترغها بالامة فخرج عمر وخالدين ولبيد وفنقد وعبدالرحمن بن
ابي بكر وضاروا خارج الدار وصاح ابراهيم من عرقه بافضة مولاه فلما قبلني
منها ما قبله النساء ففد جاءها النخاض عن الرحم وردة الباب فاسقطت محنا
فقال ابراهيم من عرقه فانه لا حق بمجده رسول الله فيكوا اليه وحملا ابراهيم من
لها في سواد الليل والحسن والحسين م وزينب و ام كلثوم الى دور المجاهدين والامنا
بكرهم الله ورسوله ومحمد الذي بايعوا الله ورسوله وبايعوه في اربعة مواطن في

في جباه رسول الله وليمهم بامر المؤمنين في جميعا في كل عبده بالنصر في يوم القبل
فاذا اصبح فقد جمعهم عندهم ثم بشكوا اليه امر المؤمنين المحن العظيمة التي امتحن بها عبده
قوله لقد كانت فضيتي مثل قصعة هرون مع بني اسرائيل وقول كقول موسى يا ابن ام انت
القوم استضعفوني وكانوا يقولون في الاثنتي في الامداد ولا تجعلني مع القوم الظالمين
فصبرت محسبا لمن رامنيا وكانت الحجة عليهم في خلافي ونقضهم عهدي الذي عاهدت
عليه يا رسول الله وراحتك يا رسول الله ما لم يحتمل وصتي بنبي من سائر الاديان من سائر
الامم حتى قتلوني بضربة عبد الرحمن ابن بلعم وكان الله الرقيب عليهم في بغضيتهم
والخروج طاهرا والزهر بعائشة الى مكة بظهران الحج والعمرة وسهرهم بها الى البصرة وغزوهم
اليهم وتذكيري لهم الله واياك وما حثت به يا رسول الله فلم يراجعا حتى بضرتني الله عليها
حتى اهزئت دما وعشرين الف من المسلمين وقطعت سبعون كفا على زمام الجبل فما الهيت
في غزواتك يا رسول الله وبعيدك اصعب مني وما ابد القدي كان اصعب الحروب والقتال
لغيتها واهولها واعظما فضيت كما ادبني الله بما اربك به يا رسول الله في قوله عز
وجل فاصبر كما صبروا ولو العزم من الرسل وقوله واصبر او ما صبرك الا بالله وحق الله
يا رسول الله تاويل الاية التي انزلها الله فبين معيك في قوله وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شيئا وسيجزي الله الشاكرين ويعظم الحسن الى حية فيقول يا عباده كنتم مع امير
المؤمنين في دار هجرته بالكوفة حتى استشهد بضربة عبد الرحمن ابن بلعم لغنة الله

فوصاني بما اوصيه باحداه وبلغ اللعين معوية فقل ابي فانقد الله اعني اللعين زباد الى
 الكوفة في مائة الف ومئتين الف مقاتل فامر بالقبض علي وعلى اخ الحسين م وسائر
 اخواني واهل بيتي وشيعتنا ومواليينا وان ياخذ علينا المعوية فمن يابي منا ضرب عنقه
 وسبني الى معوية واسه فلما علمت ذلك من فعل معوية خرجت من وادي بن دخلت
 جامع الكوفة للصلوة ودقات المنبر واجتمع الناس فحمدت الله واثنيت عليه
 فلبث ابها الناس خطيب الدنيا ومحبت الانار وقل الاصطبار والافرار على همة
 الشياطين وحكم الخائبين الساعية والله صخرة البراهين وبفضلت الايات ويا
 المشكلا ولقد كنا نتوقع تمام هذه الآية بنا وبها قال الله عز وجل وما محمد
 الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن
 ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ولقد مات والله
 جدي رحمة الله م وقل ابي م وصاح الوسواس الخناس في قلوب الناس ونفق
 ناعن الفتنه والخالفه التمه فيها لها من فتنة صماء عمياء لا تسمع لها عيها ولا
 يجاب صناديها فلا يجال فوالله با طهرت كلمة النفاق وسبوت رايات اهل النفاق
 وتكالبت جيوش اهل الدار من اقام صلواتهم الله الى الافتناع والنود الوصا
 وعلم الحجاج والنور الذي لا يطفأ والجن الذي لا يخفى ابها الناس ينفضوا من
 دفعة العظلة ومن تكنا يصف الظلم فما الذي يلبس الحية وبر السمة وزودي با
 لفظه لن فام الى منكم عصية يعلوب صافية وبنات مخلص لا يكون منها شر نفاق

ولا نبته انراق لاجاهدت بالتهف فدا ما فدا ولا صبق من السيوف جرائنها ومن
الرياح اطرافها ومن الجبل سنايكها فتكلموا بحكم امه فكانا الحجو اليام التث عن اجنا
الدعوة الا عشره ورجلا فانتم فاموا الى قفالوا بابن رسول الله م لا فلك الا انقنا ^{سبونا}
فيها نحن بين يدك لأمرك طاعون وعن رايك صادرون فمن بين شئت فنطرت عنبر
سيرة فلم ار احد منهم فقلت اسوف بمجدة رسول الله م حين عباد الله سرا وهو يومئذ
في ثعرة وثلاثين رجلا فلما اكمل الله له الاربعين صار في عدة واظهر امر الله فلو كان مع
عدتهم جاهدت في الله حتى جهاده ثم دفعت راسي نحو السماء فقلت اللهم ان دعوت
وانذرت وامرت وهنت وكانوا عن اجابة الله اعي فاطلين وعن بضرة فاعدين وعن
طاعة مقصدين ولا عداية فامرني اللهم فانزل عليهم وجربك وباسك وعذابك الذي
لا يرد عن القوم الظالمين ونزلت ثم خرجت من الكوفة واهلنا الى المدينة فجاءني يقولون
ان معويذ اسرى سراياه الى الانباد والكوفة وش غادته على المسلمين وقتل من ابطاله
وقتل الفسار والاطفال فاعلمهم انهم لا وفاء لهم فانقذت معهم رجالا وجو شاة فقام
انهم السجيني لمويذ وينفضون عهدي ويبغضون فلم يكن الا ما قلت لهم ثم يقول الحسين م
مختصا بدمه هو وجميع من قتل معه فاذا راه رسول الله م بكى وبكى اهل السموات والارض
لبكائه ونصرته فاطمة عليها السلام تنزل الارض ومن عليها ويغفل امر المؤمنين وحين
عن عبيد وفاطمة عن شاة ويغفل الحسين م نبضه رسول الله م الى صدره ويقول يا
حسين فديتك فدية عيناك وعيناي فبك وعن بين الحسين م حمزة اسد الله في

ارضه وعن شالرجع جعفر بن ابي طالب الطيار دواني محسن فحمله خذ يمين خويلد وفاطمة بن
 اسد امير المؤمنين هو وهن صار ذات وامة فاطمة فقول هذا يومكم الذي كنتم تؤعدون
 اليوم بمجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تؤذ لوان بينها وبينه امدا
 بعيدا قال وبكى القتم اخضلت تحتجته بالدموع ثم قال لا فرقت من لا تبكي عند الذكر
 وقال وبكى المفضل بكاء طويلا ثم قال يا مولاي ما في الدمع فقال صالا بمحض ان كان من
 محن ثم قال يا مفضل والعدوة واصد المحسن لانه منا لا غير من قال غير هذا فكذلك بوءه
 المفضل يا مولاي ثم اذا قال القتم نفوم فاطمة عرفت رسول الله فنقول اللهم انج
 وعدك وموعدها لي بمن ظلمني وعظي وصبر في وجهي وكل اولادي فنيكم بالملك المتوكل
 السبع وحل العرش وسكان الهواد ومن في الدنيا ومن تحت ابطان الرشي صايجين صا
 الى الله ثم فلا يبقى احد من ظلمنا وظلمنا ورضى بما جرى علينا الا قتل في ذلك اليوم افس
 قتلهم بعد من قتل في سبيل الله فانه لا يذوق الموت وهو كما قال الله عز وجل ولا تحسبن
 الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وحين بااينهم الله وليسترو
 بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال المفضل يا مولاي ان
 من شعبكم من لا يقول برجعتكم قال اما سمعوا قول جدهنا رسول الله ص ونحن سائر الا
 نقول ولندبهم من العذاب لا وفي ذلك العذاب الاكبر قال الصادق ع العذاب لا وفي
 عذاب الرجعة والعذاب الاكبر هذاب يوم القيمة فيه تبدل الارض عنها الارض والسموات
 وبذل الله الواحد القهار قال المفضل يا مولاي فاما انتم بانه عند شعبكم ومن علم

انكم اخيار الله في قوله نعم نرفع درجات من نشاء وقول الله نعم اعلم حيث يجعل الله
وقوله ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم قال الصرم بامفضل فابن نمح عن هذه الآية قال المفضل
قوله الله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله
ولي المؤمنين وقوله ابيكم هو سميتكم المسلمين وقوله عن ابراهيم واجنيتي بنيتي
ان يعبدوا الاصنام فنظروا لها ما كفهن وقد علمنا ان رسول الله صواب المؤمنين
ما عبادوا ولا يبنوا ولا اشركا بالله طرفه عين واذا بنى ابراهيم رتبة بكلمات فاعلمت
قال انى جاءك للناس اماما ومن ذرتي قال لا ينال عهدي الظالمين والعهد
عهد الامانة لا ينال الظالم قال المفضل بامولى لا عنى بما لا طاف الى يبر ولا
مخبتى ولا يثبتنى من علمكم علمت ومن فضل الله عليكم اخذت قال الصرم صدق
بامفضل الايات من القرآن في ان الكافر ظالم قال نعم بامولى قوله نعم
الكافرون هم الظالمون والكافرون هم الفاسقون ومن كفر وضيق ظالم يجعله
الله للناس اماما قال الصرم اخذت بامفضل من ابن قلت برجعتنا ومفضل
شيعتنا نقول معنى الرجعة ان يرد الله اليها ملك الدنيا وان يجعله للمهدي و
مجتبهم منى سبلنا الملك حتى يرد علينا قال المفضل لا والله اسلمته ولا ثبوت
لان ملك النبوة والرسالة والوصية والامامة قال الصادق بامفضل لو ثبت
القرآن شيعتنا لما شكروا في فضلنا واما سمعوا قوله عز وجل وزيد ان نعمت على

استغفوا في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون
 والله بما مفضل ان ينزل هذه الآية في بني اسرائيل وثاويلها فيها وان فرعون و
 هامان يتم وعدى اقول ثم استطراد المفضل الكلام والسؤال في النكاح الدائم
 والنبع وذكر كثير من احكامها الى ان قال القسم ثم يقول جدي على ابن الحسين و
 ابي الباقين فيكون الى جديهما ما فضل بهما ثم اقول انا فاشكوا الى جدي رسول الله
 ص ما فضل بي الرشيد ثم يقول على ابن موسى فيشكوا الى جدي رسول الله ص ما فضل
 به المؤمنون ثم يقول محمد بن علي فيشكوا الى جدي رسول الله ص ما فضل به المعصوم ثم
 يقول علي بن محمد فيشكوا الى جدي رسول الله ص ما فضل به المعصوم ثم يقول المهدي
 سمي جدي رسول الله وعليه فيشكوا رسول الله ص ما فضل به يوم شج جبينه
 وكسرت دبا غنسه والملائكة تحفه يعف بين يدي رسول الله فيقول يا جده و صفيته
 وذلك على ولسمشي وسميتني وكشيتني فحجنتي الاثر وعزوت وقالت ما ولدك
 كان وابن هو وصي كان واتى يكون وقد مات ولم يعف ولو كان صحيحا ما آخره
 الله نعم الى هذا الوفا المعلوم فضرب محسبنا وقد اذن الله لي فيه باذنه يا جده
 فيقول رسول الله ص الحمد لله الذي صدقنا وعده وادبنا الارض ننبوء من الجنة فحش
 نشاء منكم اجمع العالمين ويقول يا رسول الله والعنف وحى قول الله عز وجل سبحانه
 ونم هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون
 ويقر انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر و يتم نعمته

عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا قال الفضل اي ذنب كان
لرسول الله فقال الصمم يا مفضل ان رسول الله ص قال اللهم علمني ذنوبي ثم اغفر
اخي واؤا له الا وصيئا ما تقدم منها وما تأخر الى يوم القيمة لا تغفروني بين النبيين
والرسلين ثم اغفرتنا فحلمنا الله ص اباها وعقر جميعها قال فيكتب بكاء طويلا وقلت
باسدي هذا الفضل الله علينا فيكم قال الصمم ما هو الا انت وامنا لك بلي يا
مفضل لا تحدث بهذا الحديث اصحاب الرخص من ثم اغفرتنا فيكلمون على هذا الفضل
ويتركون العمل فلا يفتني عنهم من الله شيئا لانا كما قال الله نعم فينا ولا يغفرون
الا لمن ارضى وهم من خشية مشفقون قال الفضل يا صلاي فيقول له يظهر
على الدين كله ما كان رسول الله ص ظهر على الدين كله قال يا مفضل لو كان رسول
الله ص ظهر على الدين كله ما كانت جوسيته ولا يهوديته ولا نصرانيته ولا صابيه
ولا فيضة ولا خلاف ولا شرك ولا شرك ولا عبدة اصنام ولا اوثان ولا الآلات
والغنى ولا عبدة الشمس والعمر ولا النجوم ولا النار ولا الحجارة واما قوله ليعظم
على الدين كله في هذا اليوم وهذا المهدى وهذه الرجيزة وهي قوله وما نلوهم حتى
لا تكون ضنة ويكون الدين كله لله قال الفضل اشهد لكم من علم الله علمي و
سلطانته وقدرته قد رزقتم وبحكمته نطقتم وبامرهم تعلمون ثم قال الصمم ثم يعود
المهدى الى الكوفة وغر السمار بها حواد من ذهب كما مطرت في بني اسرائيل على
ابوب ويعقسم على اصحابه كنفذ الارض من ثمرها ويجنيها وجوهرها قال الفضل يا

مولاي من مات من شعبتك وعليه دين لا خانه ولا صداده كيف يكون قال الصبي
 اول ما يبني المهدى ان ينادى في جميع القام ثم من عند احد من شعبتنا دين فليد
 حتى يؤدى الشئ والحرد له فضلا عن الفناطير المقتطعة من الذهب الفضة والملك
 فهو خير اياه قال المفضل يا مولاي ثم ماذا يكون قال بانى القام ثم بعد ان يطأ
 الارض وعزبها الكوفة ومسجدها ويهدم المسجد الذي بناه بنو بن معاوية لغير
 لما قيل الحسين بن علي بن ابي طالب ومسجد لرسالة طمعون ملعون من بناء قال
 المفضل يا مولاي فكم يكون من مدة ملكه فقال قال الله عز وجل فمنهم شقي وسعيد
 فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات
 والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين
 فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير محذوف والمجذوف المقطوع
 اي عطاء غير مقطوع عنهم بل هو دائم ابد او ملك ولا يفقد وحكم لا ينقطع والامر لا
 يبطل الا باخبار الله عز وجل ومشيئته وارادة التي لا يعلمها الا هو ثم هو يوم القيمة
 وما وصفه الله في كتابه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطيبين
 الطاهرين وسلم تسليما كثيرا افعلا لا يناني هنا ما قد مناه لان ذكره في جواب
 سؤال المفضل عن مدة ملكه ثم يرد منه ملكا الثاني بعد خمسة لان الاول قد تقدم
 بعض الاحاديث بانها جمع اوتع عشرة سنة او غير ذلك كما تقدم فراجع وانما قلنا هذا
 لما ثبت عنهم ان لكل مؤمن من سنة وقلة وهو يوم اذا ظهر ملك سبع سنين كل سنة يقبض

عشر مئة ثم يقبل ويكث ما شاء الله ثم يرجع ويكون ملكه الى ما قبل نفخ الصور نفخة
الصقور اربعين يوما كما ذكرنا سابقا وانا وصف ملكه بالديموم الموديع انه في الظلم
اذا وفقهم الله قبل نفخ الصقور انقضت مدة ملكهم في الدنيا وبعد اربعين يوما ينفخ
اسرافيل نفخة الصقور وتنفخ الخلائق في نذر ما كانوا من المدمم بمكث الكسوف والكل
اربع مائة سنة ثم يبعث الله اسرافيل وينفخ في الصور نفخة النشور يوم القيمة لان ملكه
وذلك آية ٢٠ في الحنفية بان اية الابدان لا يخرج عنهم ابد الا انهم موجودون ولا
يخرج عنهم وما يجري على من سواهم وانا برغم الله اله وبكسر هذا الوجود بصقته
لهم ويصوبونهم منهم ما يكون لما ملكهم يتم في حال وجود الملك مصوغا بصيغة ^{المخل}
الفساد كما في دار التكليف وفي حال كسره وبتصفية لهم كما في البرزخ وفي حال صوغه
الصيغة التي ^{المخل} الفساد كما في دار التكليف وفي حال كسره وبتصفية لهم كما في البرزخ
وفي حال صوغه الصيغة لا ^{المخل} الفساد وبقائه لهم كما في الاخرة فلا يكونون بالله نعم
فاعدن لما وجدوا بالله ابا فافهم واعلم انه يكون قبل خروج النجاة وعلامات منها
مخنوم ومنها غير مخنوم وما ذكرنا سابقا علامات تقع في سنة قيامه وانا اذكر بعضها
منها ليكون هذا النوع على كثر من احوال ما يتعلق بقيامه به وحوال رحبهم ^{هو}
كثيره لانكاد نحصى المصريح به في احاديثهم انه من العلامات انما اشادوا الهلانة
من العلامات ولكن اشير لك ما اشاروا اليه مجلا واعلم ان قيامهم ورحبتهم ^{هو}
الساعة وهي القيمة الصغرى قال الله تعالى فاقب يوم ثاني السماء بدخان مبين ^{بصقته}

الناس هذا عذاب اليم ربنا اكفف عنا العذاب انا مؤمنون الآية هذا من علامات
 القيمة الصغرى المشار اليها وقوله ثم يوم ينفخ البصير الكبرى انا مستقنون هذه هو
 القيمة المعروفة عند العوام فكل واقعة جريته او جزئيه وكل حادثه وعلته تمامان واما
 مجلدات فهو من علامات قيامهم ورجعتهم وقد اشارت الى شئ من ذلك في قصده
 وثبت بها الحين ثم قلت في آخرها في خطاب بنى امية وما فعلوا به ويا اهل واصحاب
 قلت : ان ظنتم منهم ما لا يجل لكم : فذا اليكم بحكم الله معدول : وكان ذلك من اسرار
 ملكهم : وقطع رايكم ما فيه تغذيل : واما ما ذكره صريح في احاديثهم صريحاً فكثير
 منه ما ذكرناه سابقاً ومن اختلاف بنى العباس في ملك الدنيا وحسبنا المشرفي و
 حسبنا المغرب وخفف ثوبه بالشام انتهى بالجامعة وحسبنا البهلاء كما ذكرت في
 حديث المفضل وركود الشتر من عند الزوال ابي وسط اوقات العصر وطلوعها من
 المغرب مثل نفر الزكية يظهر الكوفة في سبعين من الصالحين وهدم حائط المسجد
 سور الكوفة واقبال آيات سود من ناحية خراسان وضرب الهامى وظهور المغرب
 بمصر وتلك ونزل النكاح في الروم والتملة وطلوع نجم بالمشرق يعني
 كما يعني القمر وينعطف حتى يكاد يلمس طوفاه وصره فظهر في السماء ينشر في افاقها
 ونادى بظهر المشرق طه وبنى في الحوت ثلثة ايام او سبع ايام وطلع العرب اعنبا
 وتلكها البلاد فوجهها على سلطان العجم وقتل اهل مصر ابرهم وخرام بالشام وقتل
 ثلث ايامه يمشى العرب الى مصر ويات كنده الى خراسان وورد حنبل من مثل

المزج حتى يبطئناه الجف وأقوال رايات سود من المشرف ومخوها ونشوا الفراء
حتى يدخل الماء الى ارفة الكوفة ومزج سبتن كذا ابا كلهم يدعى البقرة ومزج اثني
عشر من آل ابي طالب كل هم يدعى الامانة لنفسه واحراق رجل عظيم القدر من شيعته
بنو عتاس بعين حلوباآ وضافتين وعقد الجسر فابلى الكوخ ببلدة بعباد وارفاق
ومج سودا بها اول النهار وذلزل حتى يخسف كثير منها وخوف شمل اهل العراق
وموت ذريع ونقص من الاموال والانفس والثروات وجواز يظهر في اوانه وفي غير
اوانه حتى ياتي على الزرع والغلاء فلهذا ربع لما اثر به الناس واخلاف صنفين من
الجم وسفك طار كثيرة من بينهم ومزج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلوا لهم وسج
فروم من اهل البدع حتى يصيروا فرده وخازيرا وغليلة العبيد على بلاد السادات
وموت امر بالتيف وموت ابيه بالطاعوت وعن ابي بصير ومحمد بن مسلم انها قال
سمعنا ابا عبد الله يقول لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلث الناس فقلنا فان اذهب
ثلث الناس فما يبقى قال اما ترضون ان تكون الثلث الباقي اقل قد رددت اخبار
عنهم بالموث الامر والموث الابيض حتى يهلك اكثر الناس والمراد بهذه الهلاك
الموث المعلوم وهذا الحديث يحتمل ان المراد بذهاب ثلثي الناس فيه الموث المعلوم
فيكون قوله اما ترضون ان تكونوا الثلث الباقي محتمل انه ثلثه لثبته او انهم
حيث كانوا ممن يحض الايمان محضا يرجعون او حيث انهم مستقيمون على الطريقة
يحبسون الفتن ويلزمون بيوتهم فيسلمون او ان الله سبحانه يدفع عنهم لعنة الحجة

او انه يريد به اناسا مخصوصين او على حذف حرف الجر اي من الثلث الباقي وما اشبه ذلك
 وهذه الوجه وان كانت بعيدة عن ظاهر الحديث لكنها ليست بعيدة من احد السبعين
 كما هو قضايهم في ارادتهم من كلامهم بمجمل هذا الحديث ان يراد به هاب ثلثي الناس
 هلاك ونهم وفسادهم في معتقداتهم ولا يراد منه ما يراد من الاخبار والاخر وشبهه
 لا يضرهم ما يجري في ذلك الزمان من الفتن والامتحان والابتلاء منهم الثلث الباقي
 على الحق وصحة الاعتقاد وفي انتظار الفرج وهذا الظاهر واقرّب من ظاهر الحديث وفي
 غيبة النعماني عن جابر بن الجعفي قال سئل ابا جعفر محمد بن علي عن قول الله تعالى
 لنبلونكم بشئ من الخوف والجوع فقال يا جابر ذلك خاص وعام فاما الخاص من الجوع
 فبالكوفة محض الله به اعداء آل محمد فيه لكون واما العام فبالنهار يصيبهم خوف وجمع
 ما اصابهم قط واما الجوع فبغير نهار الفائم فاما الخوف وبعد نيام الفائم وان
 اعلم العلامات المذكورة في الروايات كثيرة جدا ونحن نقصر على ما ذكرنا وهي هنا
 خبر روى في جامع الاخبار عن النبي من ثلاث الاخبار فيجمل على حكم البداهة وان
 العدة يراد به معنى غير ما يعرف كجعل الاحاد عشراث او اقل او على عدد الزبر
 البينات مرتبا او مكعبا او على حكم التضارب كعدها عشراة والعشرين اربعا
 والثلاثين ثمانا او غير ذلك من هذا النوع او ان ابتداء العدد من وقت معلوم
 عندهم كان يريد بالتامة بعد الالف او بعد الالفين او بعد الثلثة الالف
 اشبه ذلك او يكون موثقا الحكم الاضطرار وذلك لا ينافي بغيره بحكم الوضع لحصول

حوائث وملازم دعوات وعجزها من الاسباب الظلية العلوية كالامضاء الفلكية من
 مخاض ان العلويات وتبليغات الرباط وما اشبه ذلك وايضا حوائث ونبيها واصحابها
 عليه وعليهم اعلو وانتهى عن النبي ان في العشر بعد ثمانية الخروج والفضل على
 الارض ظلالا وجرا في العشر من بعدها يقع موت العلماء لا يبقى الرجل بعد
 الرجل في الثلثين ينقص النبل والفراخ حتى لا يزرع الناس على مثلها وفي الاربعة
 بعدها غطر السماء الحج كما قال البيهقي تلك البهائم فيها وفي الخمسين بعدها
 يهلك عليهم السباع وفي الستين بعدها تنكسر الشمس فينزل الجن والانس
 وفي السبعين بعدها لا يولد المؤمن من المؤمن وفي الثمانين بعدها ينزل
 كالبهم وفي التسعين بعدها يخرج دابة الارض ومعها عصي ادم وخاتم سليمان و
 في الستمائة تطلع الشمس سودا مظلمة ولا تلوها احوالكم وفي خيراخرة في سنة
 ثمانين وسبع مائة يظهر اخواه يقال لها سبعة مع خمسة وسبعا لرجال ثمانين
 القيد في هاني الفعنان ولشبر الى العراق وهذه فقرة طويلة عظيمة وفي سنة
 ثمانين وسبع مائة يظهر من الروم رجل يقال له يزيد وفي سبع مائة فظايرة
 وهي علم على كل علم فظايرة صليب تحت كل صليب الفارس افرنجي وضرا في هذه
 فقرة عظيمة طويلة وفي زمانه يخرج اليهم رجل من مكة يقال له سفيان بن حرب وفي خيرا
 آخر من وقت خروجها الى ظهور قائم آل محمد ثمان اشهر لا يكون زيادة يوم وفضان
 يوم اقول هذا الحديث مقطوع مرسل وكتاب جامع الاخبار الذي نقلت منه

هذه الاخبار قد استثناه الشيخ محمد الحسن حريم مع ما استثنى من الكتب فلم ينقل في كتابه
 منها شيئا وقال هذه كتب غير معتملة عليها لعدم ثبوت اسانيدها وعدم العلم بثبوت
 مؤلفها الى آخر كلامه وعلى تقدير صحة ما نقله اعلم بما قال لا تدرى ان يظن من الهوى ان
 هو الا وحى يوحى سر ويوجد على نحو ما ذكرنا او بعضها او غير ذلك وحيث ثبت بما سمعنا
 ما لم نسمع فيها هم ورجوعهم الى الدنيا وثبت بما تقدم وغيره من عدم الاطلاع على
 القيام والرجوع لعن الملك العلام واما لذلك الوفت علامات ودلائل واجحة لا
 يعلم متى يفهم واما بعد فخذ لك اذا جاء الوفت السبل ذو الفقار من عنده ونظر
 في الاصلاب فلم يرفى صليكا فرؤنا فاذا كان كذلك ظهر وعن القدر انه سئل امر
 يكن على قوتيا في بدنه قوتيا في امر الله فقال بلى قبل فما عيبر ان يدفع او يمنع قال سئلت
 فافهم الجواب منع عليا عن آية في كتاب الله عز وجل فقبلوا واما آية ففر لوزن بكوا القدر
 الذين كفروا منهم عذابا اليما انه كان الله عز وجل ودابع مؤمنون في اصلاب قوم كافر
 ومنا ففهم فلم يكن على بلى قبل الا بآخرة حتى يخرج الودابع فلما خرجت ظهر على من ظهر
 وشكرك فاعلمنا اهل بيتك ان يظهر ابا حنيفة يخرج ودابع الله فاذا خرجت يظهر على
 من يظهر فتقبل فان فلان الامام لم يعلم نيا وصل اليه عن النبي وفي لبالي القدر و
 في الوفت بعد الوفت وما تضمنت الواح الموجودات وما اشتمل على القرآن النقيض
 تفصل كل شيء ما كتبت في الواح من آجال هذه الودابع و آجال نزولها في الاصلاب
 وفرد بها منه وهو قوله ثم كلشي احصينا في امام مبين فلما قد كونا مرارا في موضع

منعقدة من هذه الشرح وغيره انتم لا تعلمون الغيب بمعنى ان كل اطلعوا عليه فيعلم سر
 سر عن الله تعالى ونوفيه على كل خريف وان معنى ان عندهم علم ما كان وعلم ما يكون ان
 يوم القيمة هو ما ذكرنا سابقا على التفصيل المتقدم فراجع وان المراد بما كان ما وجد وما
 يكون ما حتم كونه ولم يكن مشروطا واجال هذه الودائع من الشروط وانكاسه وذات الجدد
 المفوضيات الموجبة للحق والاثبات فلا يعلمون المحذور ومنها قبل ان يحتم ويصل اليهم ينقص
 الحتم علمه وان وصل اليهم لا بالشخص فقد يكون ما وصل اليهم علمه محسورا في عالم الغيب
 لانه الموجب للاخبار به موقوف في عالم الشهادة المانع لجواز الصدقة والدعاء والبر
 والاعمال الصالحة كالزنا والدنوب التي يهدم العمر ونفرتا السعيد من الاجل فقد تقع
 الودائع فلا يقع وقد لا تقع فيقع فخرج بغضون ولا يعلمون لانتم لا تعلمون في هذا وقله
 ولها الى القدر والتفرق في القلوب والوفى في الاسماع ونظن ما في اللوح وما يرد في الو
 بعد الوفاء وفي اجال هذه الودائع مفوضيات من الاباء والامهات ومن المطاعم
 والمشارب والافاق والامكنة والمرتبات من الارواح والروحانيات والافانها
 ومحال نشرها ما يطول ببيان الكلام فانافهت ما لو خالكم فيعرفت انتم
 يقولون كما قالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمنا انك انت العزيز الحكيم وهو
 سبحانه بطلمهم على ما يشاء من غيبه فثبت هذا كان افضل الايمان الاعمال فيه
 والسليم في كل ما يرد عنهم وانتظار فرجهم ومدعين الرجاء الى قيامهم والاستعداد
 لضرهم فانهما الجهاد معهم في غيبهم فمن الباطل قال قال رسول الله افضل

من الله والبشري بالجنة وآمن مما كان يخاف والبشر ان الذي كان عليه هو الحق وان خرج
دينه على الباطل والله لا يفتخر بالاثم البشري واما الذي يزدريه من السموات
اعداءه كمن يقولون في محاصي الله يقتل بعضهم بعضا على الدنيا دونكم وانتم في بيوتكم امنين
في غفلة عنهم وكفى بالغباني نفقة لكم من عندكم وهو من العلامات لكم مع ان الفاسق
لو خرج لمكثتم شهرا او شهرا من بعد من جبر ولم يكن عليكم منه باس حتى يقتل خلفا كثيرا منكم
فقال له بعض اصحابه فكيف يضع بالعيال قال اذا كان ذلك يتقبل العيال منكم فان خفيته
وشرفه فانما هي على شعبتنا فاما النساء فليس عليهن باس ان شاء الله قبل ان يخرج الدنيا
ويخرجن من فقال من اراد ان يخرج منهم الى المدينة او الى مكة او الى بعض البلدان ثم
قال ما تضمنون بالمدينة واما بقصد حبس الفاسق اليها ولكن عليكم بركة فانها تجمعكم
واما خيفة حمل امرائه فغير اشهر ولا يجوز ان شاء الله واعلم اننا قد عرضنا بالاطالة يذكر
ما يتعلق بهذا اليوم العظيم الذي كان عند ربك مقفلة خمس من الفضة عن غط ما نحن
نصده من الشرح ولكن لما كان فيه اشياء مجلدة واشياء مجهولة اجئنا الى بعض التبيين
والتبسيط لا الشئ اذا كلف الشارع به المكلف على ان يعنفها في الثبوت للعمل به فلا
من ثبوت المكلف لكون ذلك منه موافقا لمواد الشارع سواء كان ذلك المكلف به من اركان
الاسلام ام الايمان ام مكملا لها واحبا والرجفة ليس فيها نصريح ولا شبهة اكثر مما ورد فيها
مختلف مناصف لا يمكن الجمع بينها باحتمالات بعيدة اكثر من ينف عليها لا يقبلها نعم الله
بكلها على امرئ لا شك فيه جملا لا يمكن معرفته الاحتمال وهو في دلالتها على هذا الامر

الجمل متواترة معنى ولما كان بعض التكليف فيها اجمالاً نبه عليها بقوله اهبوا ما اهب الله
 فالإيمان بالرجعة شرط في كمال الايمان وباب يوصل المؤمن الى اليقين والاطمينان فمن شك
 في شيء من ذلك لم يكمل ايمانه ولم تلج روح اليقين ومن شك في ذلك كله لم يكن مؤمناً قطعاً
 انا الشك في اسلامه لانه من ذلك فيام القآئم ولا يكاد يذكره احد من المسلمين الا شذوا
 دعاهم الى ذلك العناد لبعض الشيعة ومكابرة لان النصوص من الطرفين مع كثرتها كلها
 مقبولة من الفريقين وانما يتكلمون ويقولون بعضها لما ينظر لهم من غرائب بعض منها البعض
 في خصوص ضربات منها والإيمان بكل ورد فيها فما ظهر له غيره وما امكنه الجمع بين الشائ
 الفر وما يقد عليه وفقر في الحفيضة التسليم والامانات وشرح الصدر للاسلام وذلك
 علامات الخصيص من اصحاب ائمة المؤمنين ووالأئمة الطاهرين سلام الله عليهم
 اجمعين وفي الحديث نقل برجعنا فلبس منا الى ليس من شيعتنا الخصيص وقد يكون
 من الشيعة الخاصين وهذا الحديث صريحاً بان المراد فيه الرجعة الخاصة التي يرجعون هم
 فيها بانفسهم ولوراد العزم كان المعنى ليس من شيعتنا اصلاً بل هو من اعدائنا وارشدك
 انهم انما خالفوا بين احاديثهم ففهم من اعدائهم ومن كثير ممن يجهلهم ويقول بما مضى منهم
 من اعدائهم فاذا نكح على نفسك باب التسليم في كل ما يرد عنهم وينبت امرك على قبول
 ذلك واستغنيت على ذلك بحيث لا يغير من قلبك خلافة ولا يلتفت ابداً ومضيت حيث
 تؤمر في قوله نعم وبيتموا اني لما اذال الشنا في عنها بالكلية عندك وظللك انما قول
 من قابل واحد في وقت واحد وما يليقها الا الذين صبروا وما يليقها الا ذو حظ عظيم

وكل شيء من التكليف الشرعية والوجودية من هذا القبيل ولا يتما ما نحن بصدد قوله
منظرا لا مكرأى منظر لما كنت مؤمنا به من ابايكم ومصداق به من وجعكم وهذه ^{نظرا}
رفع الفرج من الله وقد عين الرجا الى جنبنا الكريم الوهاب بنعيم فرجهم وقوله مرفق الله
معناه مثل معنى منظر لا مكرأا اريد بالامر هنا التذلل والانتظار والارتقاب واحدا
ان الانتظار والارتقاب مشق من النظر لان المنظر بكسر الظاء لان ما ذا اصبوا والارتقاب
مشق من الرقيب معنى الحاقظ او بمعنى الحارس لان المرتقب يحارس ما يرتقبه ويترقب اليه
لا يشغل عنه شيء غيره ويحفظه ولا يعمل ملاحظه ويكون هذا الانتظار والفرج الارتقاب
بالقلب وباللسان وبالأركان على نحو ما ترقى اول الكلام قال ^م اخذ يقول لكم ^{علي} يا مكر
اعترف معنى اني لا انتم بغيركم اذ قال الفألكون وحكم الحاكم ونشرع المشرعون
ولا اخذ يقول احد سواكم اى لما دين الله في جميع ما ارادني من التكليف التي تفقنيها
الربوبية من العبودية امر التوحيد فادونه الواو دش فيها فوفرة فاعتقادي لما ائتم
ومعرفتي باعرفهم وعلمي بما علمتم وفولي عن قولكم وعلى ما علمتم ودلتم فاذا وقع مني
ما وافق عنكم حدث الله بالشأن عليكم واشتبه عليه بالصلوة عليكم واذا وقع مني
ما لا يطابق ما عنكم استغفرت الله واشهدكم على ذنبي ونقصي لما اجد في سري
وعلايتي وفولي وفلي ان الحق والصلاح والسعادة والنجى بكل بغير ومحب عند الله
لكم وبكم ومعكم وفيكم وعنكم ولما اجد في سري وعلايتي وفولي وفلي ان هذا الذي
اشهدت الله واشهدكم عليه مخالف للاخذ بقولكم فانما فيما يجري على به القضاء والقدر ^{منه}

والخذلان اخذ بقولكم لا في عامل بامركم معترف فيه بان المنه لله والفضل لله ثم لكم في التقوى
للمنافعة وبالتفصيل والانعطاف والالتجاء في المخالفة وقوله ٢ عامل بامركم مثل معنى قوله اخذ
بقوله اذ جعلنا الامر بمعنى الفعل ومعنى دارعنا اليه ونزلنا اليه من احكام الدين الاسلام و
جعلناه بمعنى الولاية فذكرنا مضافا محذورا اي عامل بمقتضى ولا يتك وهو ما يقتضيه الترتيب
من العبودية فيكون الماد من العبادتين واحد وذكر بعض احكام الولاية فيها يرجع الى تقدم
فقد ذكرنا كثيرا من مكررا اخلافا به في ذكره قال ٢ مستجيركم زار لكم عائد بكم لانه بكم اول
المستجير الطالب للمخافة مهرب منه والعارف بهم المحب لهم يستجيرهم اي يعيل اليهم ليخرجهم اي يعيل
ليخرج من مكاه الدارين وليبلغوه ما نفع جبالعين والبيل اليهم بخوار تقدم بان يعنفهم انهم
يجع الله على خلفه ومعانيه لهائه وظاهر المستجيرين له وان يجتمعهم بحقيقة قلبه وحسن فواده و
نطق لسانه واعمال اركانهم وهذه الثلاثة انما تكون محبة لهم ومحبة لهم اذ كانت عنهم وبهم
ولهم مشفوعة بالتسليم لهم والامشاط بذلك والرضى بالمطلوب والاعتماد بالخير المرغوب
فاذا عرف فواده بهم وثبتت اليه عنهم وشرح صدره بالعمل بالاخذ عنهم والتسليم لهم
والرد اليهم والرضا بما رضوه وراه مغنا وغبطة ونشئة بهم في كل ما يقدر عليه وينتهي
من اعداءهم ومن كل وليجة دونهم في معرفته فواده وبقيت قلبه وعلم صدره ونطق لسانه
واعمال اركانهم يعني على نحو ما ينول بربا ولباؤه مما اشرف اليه في الاعتقادات والافعال
والاعمال فاذا استجار بهم بهذه الاستجارة المحفظة التي هي الاعتصام بذيهم الله فهو
حقيقه فاذا قال مستجيركم فقد طاب بن ظاهره وباطنه وقوله وقوله وقوله زار لكم

او فاصد اليكم والقصد على انما شئ منها انه يقصدهم في حال ظهورهم لباخذ عنهم ما
 يحتاج اليه من امور دينه من الاستغادات والاعمال الشرعية والناذرات الالهية التي
 يتم بها الصورة الانسانية وتكمل بها الهيئة الملائكة ويصنف بها حقيقة العبودية
 وهذه هي اللباس الذي يوارى سورة المكلف من الملوك الحافظين وهي الرتبة
 الذي ينزتن به للنفائهم وللغنائم رتبة وهو لباس التقوى الذي هو رتبة المؤمن
 وجز عند الله في الدنيا والاخرة ومنها ان يقصدهم بالانعام بهم والتبليغ لهم والرد
 اليهم لطيف موافقة تدل على صدق ولايتهم وصحة دلالة مطابقتها وحكم الامتداد في الاله
 والاستعداد ومنها ان يقصدهم بالمشال ما فردوا من اوامر الله واجتناب ما حذر من
 نواهي الله وذلك لانهم لما كانوا عباد الله الذي يتوجه اليه الاولياء بان الله الذي يظهر
 احكام القضاء واسرار البدار وكانوا انما يامرهم بامر الله وينهون بنهي الله ولا يربطون
 شيئا لانفسهم ولا مخلوق الامر الله لانهم محال مشيئة الله والتقدير ارادته لا ينفصلون
 لقول وهم بامر يعملون وقد جعلهم الله سبحانه للجميع ما خلق سبيله اليهم في جميع الامتداد
 من التكاليف والامجادات وسبيلهم اليه في الامتالات والاستعدادات كان القصد
 اليهم ولا يكون في حال من الاحوال الا بالمشال او امر الله في الواجبات والمتممات كالنوازل
 مثلا للصلاة اليومية على البعض الآخر وكالاداب الشرعية والاخلاق الالهية وان لم
 يكن القصد كما قلنا قال اما بخلاف ذلك وهو قصد لا عداية لهم او ليس لواحد منها وهو
 لصدورهم ومشايتهم عنده وهذا حال من عيبل ما مال به الرعي وهم في بيان في حال امرهم

اتباع لغتهم الذين قال ثم فهم زين في الجنة وزين في السعير وقوله بكم الاج
 بكم وصيغ بكم ومعنى ذلك ما تقدم ذكره ان لا يحقق ذلك الا بسله لهم ولا يحقق بكم
 الا بمجتهدهم ولا يحقق محبتهم الا بمنابتهم في الافعال والافعال والاعمال ظاهرة وباطنة ^{عنقاد}
 ولا يحقق بمنابتهم الا بمعرفتهم ولا يحقق معرفتهم الا بتبصيرهم ولا يحقق تبصيرهم الا بالتعليم
 لهم كما تر البشارة بفعل الصوم انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفون حتى تصدقوا
 ولا تصدقون حتى تسلموا ابوابا ربعة لا يفتحها الا بالابرارها مثل باصحاب الثلاثة وانها
 بعيدة ان الله يبارك وشم لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الا بالوفاء بالشرط والعهد
 ومن في والله بشرطه واستكمل ما وصف في عهده قال ما عهده اقول يريد استكمال ما وصف
 في عهده ما اراد سبحانه بقوله الت بركم ومنه لي واستكمال بالوفاء والقيام بالشرط
 والعهد وهي اذكرناه وهو السليم الحنفى وهو الاسلام الذي هو الدين عند الله وهو
 الايمان الكامل وهو امثال جميع الامور واجتناب جميع النواهي وهو قوله قال الله انما
 يقبل الله من المتقين من اتقى الله ثم فيها امر لى الله مؤمنا باجاء به محمد ص الحديث ^{ند}
 تقدم وقوله لا الله يقبل كراى يلجى هو معنى عائد او امعينة فعلى الاول يراد ان ^{بنا}
 والاستجابة انما هي بهم والاستجابة اليهم نفس الاستجابة الى الله ثم والاستجابة وبهم نفس الاستجابة
 بالله سبحانه وهو سبحانه لا يجبر ولا يجبر ولا يلجى منه الا الله وانما اتخذ الاستجابة بهم والاستجابة با
 لله لانه لا يوجد سبحانه الا حيث وجد او لا يظهر الا حيث ظهر وذلك لانه عز وجل انما قد
 من عرفهم وانما ظهرهم وانما عرف بهم لانهم كما مر مكررا معانيه وابوابه وظاهره في خلقه

واركان مقامانو علامانو وصفانو واسمائو وذلك لان حبنا لالتجار البهرا اذا طلبها العار
مهم لهم يمجدها اباهاهم وذلك لتقدس ذاتنا التجانية عن النسب وانسابان جهاد
الخلق في الخلق وهو قول علي بن ابي طالب المخلوف الى مثله اي مخلوف مثله فتره التي سبنا من سواه
فون المخلوف باسواه فتكون المغابرة بين عائد ولائنا للتحسين وانا ذكرت الصبور مع
الانجار انا هو الهم لانهم الان لم يوجدوا لنا وانا لم نجد فيورهم والالتجار الى فيورهم انا
هو لاجل انها ابواب بمنهم كما ان الغائب في بيته انا بنظره يربط عند الباب وعلى
الثاني يرا ان الالتجار والاستجاره الذين هما طلب الامن من مكاره الدارين انا هو الذي
لبيث الذي جعل الله عز وجل لنا وهم صلى الله عليهم البيه المشار اليه هذه البيه
المشرفة الظاهر فكم من داخل فيهم با من على يقصر فقد مثل ابن الزبير فيه ودخل الفريضة
لعمهم الله الى مكة المشرفة الى الموسم في سنة ثلث وعشرين ومان من الهجر واخذوا الحج والعمرة
وقتلوا خلقا كثيرا من الطائفتين وغيرهم ومن ثلوه على ابن بابويه وكان يطوف فافطع ^{طوافه}
خضروه بالتيف فوقع على الارض واشد ثرى الحببتين صرعى في يارهم كفشة الكهف
لا يرون كم لبثوا وفضلوا الحج الى الفطيف وبقى عندهم عشرين سنة وبقا الى مكة في سنة
ثلثين وثلثمائة وقبل بغير ثلث عشر سنة وفي امالى الصدورة قال ثم لبثت في حق علي بن
وجعل العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى سنة ربي الذي من فضله كان امانا
من نار فمهم ذلك البيه واما الالتجار الى فيورهم التجا الهم فيها ولا انها حفرهم لانهم
لبسوا فيها بل دفعهم الله اليها احكاما لا تروى عنهم اكثرها نزل على الثاني فاننا

فان الاخبار عنها ما يدل على انهم لا يبيغون في جنودهم الا ساعة ومنها لا يبيغون الا لثلاثة ايام
ومنهم انهم اولا الامر لا يبيغون وثم يرفعون كما في معاية كامل الزياده وغيره لما سئل الصادق عن
الحسين لو نبش وجهه في قبره قال ما مضاه اما في الاول نعم واما الاك فلا لانه الان مغلق لا يفتح
وهم دام ينظر الى الزواره واما بنار موضع حفرة واما ما يدل على انهم في حفرة فكيف مثل ما روي
انك ثاني الحسين ونزوده في قبره ونسبته الى قبره ونما جلد يقول اسئد انك ترى معاني وسمع
كلامي وزد على سلامي واحتمال الجار شعاره اصله الاشغال الحفيرة والنبي اعرف واعقدان
مدلول النوشين من الاخبار صحيحان على ظاهرهما واما الاشكال والصعوبة في الجمع بينهما صغ
ثانيتها ظاهرا وذلك لغرض معنى دفعهما على الافهام قبل التفسير عليه وانا انشأ راحة ايتك
اباه فخذ وكذا من الشاكرين اعلم ان اجسادهم واحباهم في غايه اللطافة بحيث لا يذكر
الاجساد ولا البصائر فقدرى عنهم ان الله خلق قلوب شيعتهم من فاضل طينتهم واحباهم
وخلق ارواحهم من خفي ذلك وخلق ارواح شيعتهم من دونك ذلك وقد تقدم الاشارة الى
ذلك مرارا وانا ظهر والناس بالسوا من القوة البشرية التي محل التغيير والتبدل وهي
صورة كثيرة من العناصر الارضية التي من خلق تلك العنبر وانا لسببها لهم ما اراد الله من انتفاع
المكلفين بهم ولولا لما قدرا احد من الخلائق ان يراهم او يدركهم او ينفع بهم من قوله ثم ولو
جعلناه ملكا لجللناه وعللنا عليهم ما يلبسون وكاننا الصورة البشرية وان كانت
لهم عارضة لانها ليست منهم وانما هي من اثار اثارهم فلما استغيب الحاجة اليها وانقضت
بكن لها فانه ولا مصلحة لغوها اصولها الا بغير كل في اصله فلما لغوها كسف منهم ما احقته

البشرية لهم أي ظهورهم اذ لا جرم الشبهة وصفاته لما ظهرت القصور مع انها موجودة في ذلك
و اما توقف ظهورها على القصور البشرية التي هي البنى الصغرى كالمات وما اشبهها فالقصور
شئان معلق بك مستغرق في ذلك عارض لك لا ذاتي لانه نورك وشعاعك فاذا ذهب المراتك
خفى الشئ لعدم شرط ظهوره فكان كما كان في اعالى عالم ظهورك الذي هو اعالى عالم ظهورك
الذي هو عالم انوارك أي انوار افلاك معلقا في ادا بل خلقه من الامر الذي من خلقه
أي ظهورك الذي قام بكل شئ من انوار ذلك الفعل فافهم هذا بيان الجواب على كيف
جمع الاسباب ودفع الجواب و اما فسر الجواب فاعلم انهم انوار لا كثافة في اجسامهم حتى
يجبث لا تدرك الا بصائر بل اكثر البصائر وهي ح في رتبة لطافة العرش فاذا انك الكثرة
البشرية التي هي تلك الادراك فلما انهم معلقون بالعرش وهم في حضرة كماله فظهر عند
علماء الفناء ان القصور التي تراها في المرات من العالم الامثال وهي بعين عالم المثال في
الافليم الثامن اسفله على اعلى محمد والجهات لانه الطغى لاجسام والقصور في عالم المثال
خفية في الرتبة الى الجهة اذ ليس ورا محمد ب محمد والجهات شئ محدد فيقول الحكماء الاولين
المستمدين من مشكوة الوحي بالنبوة وليس مد آ خلا ولا ملا يدون انهم لم يخلقوا الله
سبحانه شيئا من الاشياء خارجا بالمكان والشبهة عن المحد فلا وادله لان له وادخال
او لا حال ولا مثل كما نوهم بعض ان واداة المجرىات وهي لا توصف بالحد والحد بل بالمراد
انه ليس له وادخال ولا مثل كما نوهم بعض ان واداة المجرىات وهي واداد واداد ان
رؤى آية ومثاله فاقطر الى نفسك فترى انه ليس له واداد واداد ان رؤى آية ومثاله

فانظر الى نفسك فترى انه ليس وراك شي منك فاذا انك ان الرقع هذا الجسد لا يزيد
 الا انه عيب فيه بلا تجبر لا انها خارجة عنه ليكون وراك جسمك شي منك لك فافهم التمثيل
 فاجسادهم ٢ في قبورهم في رتبة الاجساد من اللطافة وهو المعنى يغلفها بالعميل اى
 في الرتبة واللطافة فلو وجدت الصورة البشرية الان وحدهم في قبورهم فلما خلعوها
 في اصولها لم يجدهم في قبورهم احد الا ان يكون واحدا منهم فانه يدرك ذلك لكنه من
 هناك ولا عنده ما في الصورة البشرية التي بها تجده لانها اذا انفتحت الى نور بشر كانت
 كالذرة ولهذا اصعد النبي ٣ لبلذ المراج بحجته الشريف مع ما فيه من البشرية الكيفية
 وبشابه التي عليه ولم يرفع ذلك عن اخر ان السموات والحجج الانوار لقله ما فيه من الكفا
 الا انه يغيب في الشمس فلا يكون له مع ان ثبابة عليه لا ضحلا لها في عظيم نور بشر وكذلك
 حكم اهل بيته الثلاثة عشر المعصوم ٤ ومثال ذلك لو وضعت مثقال من التراب ومثقال
 من الماء او اقل او اكثر بقليل كان الماء اكثر الكثرة كثافة التراب لو وضعت مثقال التراب
 المذكور في البحر المحيط لم يظهر للمثال التراب اثر بل يكون ومنه وعد به بالسنة الى البحر المحيط
 مثل من جردوا سندا لكراد وكثرة كلهم حال تغلق البشرية من ذلك منهم ما ليس به الكثافة
 البشرية حال ارادهم التلبس والان لم يردوا التلبس وخلعوها في اصولها فاجسادهم
 في قبورهم معلقون بالعرش وبعبارة اخرى اجسادهم في السماء في قبورهم حفرة
 العلوية التي تاتي اليها نفاذ من المؤمنين اللهم ارضنا زيارتهم وادخلنا برحمتك
 في شريك با ارم الراحم فالتاس حيث لم يمدحهم ولو نبشوا قبورهم ولو بردهم برفق

مراضع اثارى ولعمرهم انهم صلى الله عليهم في السماء او معلقون بالعرش وفي كامل الزبارة
الحسين محمد بن جعفر بن قولويه باسناده عن عبد الله بن الارصاء في حديث طويل عن العم
٢ وفيه قلت جعلت فداك اخبرني عن الحسين ٢ لو نبش كانوا يجردون في قبره شيئا قال يا
ابن بكر ما اعظم مسألك الحسين ٢ مع ابيه وانه والحسن في منزل رسول الله ٢ يجنون
وهم رجون فلونيش في ايامه لو وجد فاما اليوم فهو حتى عند ربه يوم ينظر الى مصكوه
ينظر الى العرش متى يؤمر ان يجله وانه لعل بين العرش معلق يقول يا رب انجزني
ما وعدتني فانه ينظر الى ذنوبه وهو اعرف بهم وباسمائهم وبدو جنانهم ومقراتهم عند
الله من احدكم بولده وما في رسلهم ولنه ليري من بيكبه فيستغفر عنه له ويسئل اياه
الاستغفار له ويقول لم تعلم انها الباكى ما اعد لك لغرض اكثر مما جرت يستغفر
له كل من سمع لبكائه من الملائكة في السماء في الحائر وينقلب وما عليه من ذنب وفيه
عن زباد بن ابي الهلال عن ابي عبد الله قال لما من بني وكلا وصتي يعني في الارض اكثر
من ثلثة ايام ثم رفع روضه وعظمه الى السماء وانا بولي مراضع اثارهم ويلقونهم من
السلام ويسمعونهم في موضع اثارهم من قريب قوله ٢ يلقونهم من بعيد السلام فقهر
الجميع الفاعل للزوار والمفعول وانا كانت النبيلع من بعيد لعبداهم عن الادراك ومن
وجبانهم لانهم في السماء اى الخلو والصفاء الذي لا يدركونه وهم ٢ يسمعون زوارهم
وهم في جوارهم من قريب لانهم حاضرون في جوارهم ففهم الفاعل في يسمعون ٢ و
المفعول لشيئهم وزوارهم فقولهم لا تدن يقبوا كذا المراد منه اني لا تدن يقبوا كذا لانكم

فبها نزلون مقامهم وشؤونهم كلامي وزدوني على سلامي فاني لا اترككم فختلف العلي في
العبادته فيكون اني عاهدكم بكم اي معصم بكم لا اترك اي مسيخ بكم فاذا جمع بين الخبرين
فتبين للثلاثين وقت بين الخبرين لئلا يصير في الكلام تكرار او التاثير خبر من
التاكيد قال الله مستمع الى الله عز وجل بكم وصفت بكم اليه ومقدمكم امام طبعي وحجتي
وارادني في كل امر الى وامري قال الله مستمع الى الله عز وجل بكم اي جعلكم شفعائي
الى الله ثم واسئله بحجتكم في قضاء حاجتي وصفت بكم اليه اي جعلكم وسائل في بي اليه
انقرت بكم اليكم حتى يقر بكم اليه فان قرب بكم اليه ثم ومقدمكم امام طبعي اي اسئله
بحجتكم او اصلي عليكم قبل الدعوات حتى يرضى عنكم كما ورد في الاحاديث والمناجاة ان الله
لا يقبل بعباد الصلوة على محمد واهل بيته انتهى اقول براد بالامتنان بهم ان يوقر الله
الله ثم باحضار صورهم امام قلبه المنوحي الى الله وهم امام توجهه متوجهون الى الله تعالى
له فيدعوا الله بوجههم الى الله في استجابة دعائهم وقبول توبتهم وان يقبله على ما هو عليه
من نقصهم ويدخله في عبادته الصالحين فهم المستمعون له او هو المستمع بهم بان يدعو
الله عز وجل ويقسم عليهم ثم يجمعهم ويحضرهم عنده ان يستجيب دعائهم بها يطلب
من مال الدنيا والاخرة فالسعي في المستمع للطلب منهم ان يطلبوا من له المطالب فانه
نظر لا بد لهم والطلب من الله ثم بمحبتهم ويحضرهم في العالمين مقدم لهم امام
توجهه اليه ثم فعلى الاول هم الشاؤون له وعلى الثاني هو المستمع من الله بهم و
حرفتهم للناس بها على الله هي ما اقامهم منه تعالى لعباده وبان جعلهم معاينة ومعا

وتوحده وإيانه ولغا مائه التي ظاهرها انتم ظاهر في خلقه وبان جعلهم معاينة في
 اسمائه افعاله ثم من علمه وقدرته وسمعته وبصره وارادته ومحبة وامره وكنائبه وستره و
 مفاتيح غيبه والسنن ارادته وحال مشيئته وغيبه علمه وضرائحه جميع آثار افعاله من غير
 فقل عرف الله ومن انكرهم ضل انكر الله ومن اجتهم ضل احب الله ومن انقض الله فقل
 انقض الله فهم اقطاب جهات مطالب الخلق من الله سبحانه كيف يحب الله من يفيض حبه
 محبة من الله واظفئها الذي عليه وارث اوسبها الذي به كانت وكيف يعرف الله
 من ينكر حبه معرفته الله وحفتم على الله ان الله سبحانه خلقهم له كما هم له فخلصوا له فحفتم عليه
 خلقه اباهم له كما هم له فكان بعد الحق ان كان لهم كل ما كان وكل ما يكون له وذلك جميع
 ما كون في ملكه وما يكون يكون له من ذلك ما ليس لهم ولا يكون لهم من ذلك ما ليس لهم ولا
 يكون لهم من ذلك ما ليس له في الحالين انما كان له ليكون لهم فحفتم عليه لا فرق بينك
 وبينها الا انتم عبادك وخلقك الدعا وجاههم عنده هو جاهته عندهم لا انتم انما
 العليا فلما اراد ان يعرف سبحانه نفرت لهم بانفسهم ففرقوه بما وصف به نفسهم من انفسهم
 فلذلك هو الجاه قال الله سبحانه كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاكرام
 وقال ثم فابنوا فلوا فتم وجه الله ان الله واسع عليم وهو الحجة انهم كما في الدعاء و
 عنهم وجهك غير الوجه وجاهك غير الجاه وجهك اكرم الجاهات الدعاء قوله ثم مشرب
 بكم اليه التقرب اليه سبحانه الفياض باوامره واجتناب ذواهيه والنادب بادابه والخلق
 باخلافه الرعايتين على الحق الذي صمى اليه ودل عليه وهران باخذ الاوامر الالهية و

والناهي الجبارة عنهم ونميشل بالادامه ويجنب المناهي عن سنن تعليمهم وعلمهم وباحتنا لنا
 والخلق باخلاق الجبروات عن كدوره البشرية عنهم ويشتغل اعمال علومه بذلك على وسع
 لهلك مقدماتهم امام علومه واعماله عنهم واسمعه ليقضو لانهم اليه اذون ويشد بهم
 وبذلك لانهم لا يتم الادراك الراشدون معقداً ان هذا النحو هو مراد الله من عباده ولذلك
 خلقهم واسكنهم في بلاد لا يقبل منها الا ما وفق رضاهم ولا يوافق رضاهم الا ما اخذ
 عنهم على حبه الانقياد والتسليم المحض الذي يكون فيه الطبع كالميت وكالجاد ولا
 يعبر من شئون نفسه في وجدانه الا ما اغيروه له الطاعة لله فاذا كان هكذا اظهر
 وباطنه ونوفاً وصدراً مع ربه خلف ما دانه في جميع المراتن وذكي وذكاة الله سبحانه
 وطهره بما وفقه له من انبائهم حتى كان قريباً منهم فشا به وجهه في كتاب الله المحفوظ وهو
 قول على وخلق الانسان ذات نفس طاعة ان ذكاه بالعلم والعمل فشد شايته جواهر
 او اكل علمها يعني انه يكون مثل عقله الذي هو راس من العقل الكلي الذي هو عقل الكل
 في القدس وعدم التلوث بشيء من شائبة الاجسام والجنس ما يات لا ملائمة
 ولا مفارقة فيكون العقل شهوده ووجوده ورؤيته ودعوته وقوله وعلمه وجميع
 احواله واعيشه الى عبادة الرحمن كاسبته بكبشة للجناب وهو الغرب الى الله تعالى وحقيقته
 نقرته انا هو بهم كما سمعت والتليل على هذا ان الاخبار المتكثرة من الفريسيين
 حتى انه يكون دعواي نوارهما معنى انه لا عمل هذه العمل واعظم منه من لم يتوكل بهم ما
 كانت اعماله هباءً منثوراً وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت ابر المؤمنين وامام المتقين يا علي انت مهدي الوصيين ووثق
علم النبيين وحيز الصدقيين وافضل السابقين يا علي انت ذوج سيدة النساء العالمين
وخليفة خير المرسلين يا علي انت ولي المؤمنين يا علي انت الحجة بعدى على الناس جميعين
استخرج الحجة من خولان واستحق دخول النار من دعاك يا علي والذي يعيثن بالنبوة
وامصطفاني على جميع البرية لو ان عبدا عبد الله الف عام ما قبل الله ذلك منه الا بوجهك
ولا برة الا عزم من ولك لذلك اخبرني جبرئيل من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اقول
وقد تقدم بعض اهل الحديث وبعض غيره اقول ومعنى اني لما فضل ما امر به كما امر بظهور
مجلته ظاهره وباطنه فكان بعظم تركه وظاهره من نفع الرعايا من ومن شكل جواهر
العلل فكان بظهوره وصفاته قريب المكان من العباد العباد لشدة قابلية وعظيم
استمداده وتلقيه منه بلا واسطة فان القرب من الغياشدة استناره من الجدار بنور التبراج
وان كان الجدار اقرب الى المنير من المآث الا لصفاتها فهو اذا تقرب بهم قال القرب
من الله بهم لان من ثقتهم وثبت امن اعدائهم على نحو ما ذكرنا مراد كان تابعا لهم وقابلا
لوصليهم يمشون له ما انقض من قابلية ومقبولية عن بيل درجات المقرين بفاضل
حنائهم واعمالهم فاضل انوارهم فبذلك منهم يلحق بالمقرين وقوله ومقدمكم
امام طليعي ورايحي وارادني في كل احوالي واموري براد من التقديم معنى الاستشفاع
والقرب كما ذكرنا سابقا معنى اخر مستذكره بعد لا انه يخجل عند العبادة صعودهم
وغثهم كما يفعلون اهل الشرف الذين يامرون مراد بهم به يقول الشيخ من لم يده

اذا اردت ان تضيئي فرض الظهور مثلاً فتصور صورتي امام بينك وتثلي هيئتي عند
 فضلك لانك فاصدا الى معبودك بينك وبينه مسافة طويلة وانت لم تقطعها وانا
 قد قطعتها ووصلت اليه وانت تابع لي وسألكي مسلكي لا تفصل اليه الا بالاتباع
 فاذا انجملت صورتي امام فضلك وصورتني في خيالك هي حقيقته ظاهرة التي نشأ
 بنصرتك لان الخيال هو اصل الوجود والظن من اثاره قائم بغيره وحقيقتي وصلت الى معبودك
 بجلالي وهدايتي وكذب لعن الله لان مراده اذا انجملت صورته امام فضله كانت الصورة
 المحمودة بالابعاد الثالث هي معبوده المقصود لعبادته او جبر معبوده فان قبل ان
 يدعى انها الهيت مقصودة بالعبادة فلنا اذا لم تكن مقصودة بالعبادة فهي ما يدل على
 المقصود بالعبادة او لا فان كانت دليلاً فهي انما تدل ببيئتها فليزمن ان يكون مدلولها
 على تلك البيئة من التحدث والتخليط وان لم يكن مدلولها كذلك فبأي شيء تدل عليه
 اذا لم تدل عليه ببيئتها وان لم تكن دليلاً ولا مدلولاً فهي صورة مثبطينة تغلغ عن النفس
 الى معبوده الذي ليس كشئ بشي بلا خطها وانا المراد بتفديهم امام في كل احوال لان
 المعبود الحق جل وعلا هو المقصود بالعبادة وحده والمطلوب منه كل خير وحده لا شريك
 له ولما كان سبحانه لا يشبهه شيء ولا يعرف كيف هو في السر والعلانية الا بما دل على نفسه
 لا بما دل على نفسه بغيره لان ذلك بفضل المدلول فانك لو دلت على الطويل بالقصر لفتد
 المدلول وانا بما دل على نفسه بما يهدي المدلول وذلك لا يكون الا باسمائه وصفاته
 وهم ٢٢ اسماً وصفاته والذات لا يمكن القصد اليها والارادة لها الا باسمائها وصفاتها

ومع هذا فلا يجوز ان تصور صورة النبي او على واحد الائمة عند توجهك الى الله لان
هذا شرك وكفى لان ما تصور ولا يدل عليه وما يدل عليه تعالى لا يمكن تصوّره اذ لا
صورة له ولا يعرف ثم بصورة فليس معنى التقديم امام كل كسبي قد نفع من عباده و
ذكر وفهمها الا ان ندعوه وصيه باسمائهم وهم بذلك الاسماء الا ترى انك اذا ادركت ان
المخاطب زيد او نقصه وهو متعبد فاعد عندك له بعدد على ذلك الا باسمائهم وصفاته
فنقول يا زيد ولا تريد الاسم ولا تصوّره وانما نقى المعنى للمعقود لكن نقدر ان نصل الى
جهة ترجمته وايقال له اليك الاسم وصفته فنقول يا فاعد ولسن زيد العقود ولا نلاحظ
ولا تصوّره الا ان مفعولك هذا المعنى المعلوم عندك بصيغة العقود او بالاشارة فنقول
غير ناظر الى الاشارة فاذا ذلك الاسم والصفة والاشارة على زيد في حال منك فدخل في ذلك
منها ولا تظنك ونظرك فهي اسمائهم وصفاته واياثر الله عليهم ولا يدل شئ منها عليهم
حين وجبانه لا نخرج حجاب جلاله وحجابه انك انما ترى صورته من تصور صورته امام وجهه
ولكن لما كان علم المتوقف عندهم شرط ان يكون جاريا على مذهب السنة والجماعة كما مر
برعبدالكريم الجبلاني في اول كتابه الانسان الكامل ونظرهم بهذا العلم الحديث علم
الضلالة والكفر ومفسدهم المعارضة والمباهاات لا ملة الهدى صليهم فواوجه الناس
اليهم ولنضغى اليه افتداه الذين لا يؤمنون بالآخره ولبصنوه ولبصنوا ما هم مقتنون
والله سبحانه بلطفه يبره بفضله بكثيرا ممن مال اليهم واتبعهم وافتدى بهم ويهدي به كثيرا
من رده عليهم وانكرهم ونبراضهم ومن ابتاعهم وما بفضله الخفا سفين الذين يفتنون

عهد الله من بعد ميثاقه يعني الميثاق الذي اخذ عليهم لا يقولوا على الله الا الحق ويطعوا
 ما امر الله به من بوصول وهو ما امر به من اتباع اهل البيت والرد اليهم والتسليم لهم
 في قوله ثم تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ويفسدون في الارض
 اولئك هم الخاسرون لانهم ضلوا باعتماد انهم الفاسدة كما اشرنا الى بعضها سابقا واضلوا
 كثيرا من اسقى اليهم وضلوا عن سوا السبيل اي وسط الحق في قوله ثم وكذلك جعلناكم
 امة وسطا فانتم فلما كان علمهم ثبنا على غير الصراط المستقيم واضلهم الشيطان فلو بهم ذلك
 طريق الحق بفضل ما بلغ الشيطان فتنه للذين في قلوبهم مرض والفاضة فلو بهم وان الظالمين
 لفي شقاق بعيد وذين لهم ان هذا المصنوع هو الدليل الى الله كما ان ذا الصورة هو الذي
 يدلك بعلامك عليه وينفسه واخلاف كذلك صورته تدل حينئذ على الله فزين لهم الشيطان
 ان يفتوروا ضامرا مجد ثمنهم بارهاهم يوحون اليه في عبادتهم مع انهم يكتفون بالحدود
 والمقادير فلما يفتور بعضهم الى الحدود ونطق له الشيطان على السنة مشايخهم وكبرائهم
 بان الوجود واحد بكثرته وهو واحد في كثرته ويتحد وهو غير متعين في بعينه وشخصه فقا
 شرا لكل شيء فتفطن واصرف الذهب الى كثرة الانشاء هي عداة فطولها وحده
 الواحد على والحاصل لاحاجة الى التحويل في بيان دهرهم وفتح معتقداهم ونحن مرادنا بفتور
 الميثاق امام عبادتنا وذكرنا وقد آتانا انما نعبد الله على نحو عبادتهم وباعباده ونعترفه
 باعترافه ومضغها واصغوه ونعوه سبحانه باسمائه وصفاته ومعانيه كما مثالا لك سابقا
 ومعنى ذلك اننا مثلنا يا رحيم فاننا ندعو معبودا وصف نفسه بوجه حادثه خلفها واشتغالها

من لطفه وهم من تلك الرحمة الحاشية ولا يزيد بها الرحمة التي هي ذاته لان تلك لا عبادة له
ولا كيف لا تنهاهي هو بلا اعتبار بقدر ولا كثرة ولا مغايرة فلا تنفع عليه العبادة ولا تبعثه
الاشارة ولا تميز الصفات ولا تكتفي الاوقات وانما الرحمة التي هي معنى من معاني اسماء
احدتها بقية بها خلفه قال نعم والله الاسماء الحسنى فادعوه بها فتقبل يا رحيم يا كريم يا ذا
الجلال يا غفور وهكذا الى سائر اسمائه وهي هم نفسى نفسى العباد شئ عنده قال اذا نزلت بكم
شدة فاستعينوا بنا على الله وهو قول الله نعم والله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن
والله الاسماء الحسنى الذي لا يقبل الله عملا الا بمعرفته وفى التوحيد عن ابي عبد الله
قال الله فانه من عباده والمفعول المعنا غير الغاية ووصف نفسه بغير محدوده قاله اكر الله
عز وجل الله عز وجل اسمائه وكل شئ موقوع عليه اسم شئ سواء فهو مخلوق سواء الا ترى الى قوله
الغزة لله العظمة لله قال والله الاسماء الحسنى فادعوه بها قل ادعوا الله او الرحمن اياما
تدعوا قل الله الاسماء الحسنى فالاسماء الحسنى مضاف الى الله هو ما ذكرنا لك اى ينسب الى الله
ملكه واسماؤه وخلفه وقوله وكل شئ وقع عليه اسم شئ سواء فهو مخلوق وهو ما ذكرنا
سابقا فان ادعوا معبودا وصف نفسه برحمته عارضة خلقها واستغنى من لطفه واستغنى
هذا اللطف من راضته واستغنى هذه الرافضة من قدرته اى من اقتداره وليس المراد من
قوله وكل شئ وقع عليه اسم شئ سواء استغناؤه من الموقوف عليه اسم شئ ليكون المعنى
انه نعم وقع عليه اسم شئ وما سواء وقع عليه اسم الا انه مخلوق بل المراد من سواء البهائم
للموقوف عليه والمعنى وكل شئ وقع عليه اسم شئ ما سواء فافهم لا ترفع لاي شئ ولا يرفع عليه شئ ولا

شئى اسم شئى الا انه مخلوق بل المراد من سواء البهتان للوقوف عليه والمعنى وكل
 شئى وقع عليه اسم شئى تما سواد فافهم لانهم لا يرفع عليه شئى ولا على شئى اذ ليس
 بغيره وبين ماسواه نسبة وليس بين ماسواه وبينه نسبة الانبئة الاحياء الاضطر
 ومعه وبضنه فى كل ما ينصف له فقولى فى قوله نعم وقله الاسماء الحسنى انهم بهم
 الاسماء الحسنى قولى فى قوله نعم فادعوه بها فنقول يا رحيم يا كريم يا جواد يا غفور
 وهكذا الخ اريد به انهم في تلك الرحمة المحمديّة التي هي ركن رحيم والكرم المحمديّة
 الذي هو ركن كريم والجواب المحمديّة الذي هو ركن الجواد والمغفرة المحمديّة التي هي
 ركن الغفور وهذه الاسماء تفردت بهذه المعاني المحمديّة لان هذه الاسماء اسماء
 اقول الذات العليّة وهي التي امرنا ان ندعوه بها فكريم اسم فاعل الكرم فهو اسم فعل
 وكلمة الذي يقوم به وهم ذلك الركن الذي هو ركن اسم كريم ومفهوم به وانما كان كرم
 اسما لتفوقه بالكريم والكريم هو ليلنا على العبود المدعو سبحانه والمقصود بالعباد
 وبالسؤال والدعاء هو مدلول كريم صماء على وجه يفهم فيه هذه الاسماء الدالة
 والمطالب بالطالبون من الوحيان بلا اشارة ولا كيف وهكذا في جميع اسماء سبحان
 والى هذه الرتبة وهي رتبهم في المعاني اشاروا حيث يقولون نحن معانيه يعني
 معاني افعاله لانهم لم يعرفوا الا باعرف به نفسه ولم يشرف لاحد من خلقه الا بصفا
 افعاله وصفاته افعاله اناها التي انزل عليها كما نزل اناها افعال النار من الحرارة و
 الاعراض على افعالها و افعالها نزل بانقرضت به على نفس النار من حمى الفضيلة

والمعرفة لها ولا يزيد ان تلك الاسماء افعالها كالمحرف والمستحق والمحرر بكسر الهمزة
الاولى ندل عليها من حيث ما ظهرت به لنا من افعالها اى يغفر لنا به لانها
لم تظهر لنا بذاتها وانما ظهرت بافعالها فافهم فان هذا الابه ما اشترنا اليه من
معنى انهم هم الاسماء الحسنى التى امر ان ندعوا الله بها مثل يا كريم يا رحيم كما
وهو حقيقه معنى وكفتمكم امام طلبنى وحرابى الخ واعلم ان التوحيد الخ
له مراتب وليس ولاء هذه المرتبة التى هى رتبة العاقل مرتبة اعلى منها على ما
وصل الى فى اسرار اهل العصمة لا مرتبة المقامات وهذا فيما اعرف واعتقد بالمرتبة
الى ما دعى العصمة ولما اهل العصمة فلم مراتب لا يصل اليها احد سواهم بكل وجه فلا
ندعيها ولا يزيد بها بالاطلاقات عبادنا لاننا لا نفرقها فندخل عبادنا لها
عند من يعرفها ويصل اليها ولهذا اذ بهم يعتبرون بهذه العبادات التى يغفر بها
عن مطلبى والله سبحانه وتعالى التوفيق واعلم الى فى كل موضع من هذا الشرح وغيره
اذا اشغى المقام ذكر هذا المعنى ذكرته ونبهته كل ذلك لعل يصعب معرفته وان
الاكثر لا يعرفون شيئا من هذا وانما الناس يجهلون حلال القول بالغلو وعدم معرفته
مقام اهل البيت ع من الله يغفر فاذا انظرت فى اكن الخلق لم تك تجد غايبا او غائبا
فلهذا اكثر ما اكر ذكره لعل سبحانه ان يفهم من ينظر فى هذا الشرح طالبا للاعتقاد
الحق ويهدى به سوار البطل وكافى بافهام يقولون ان احسن القول وكل يتبع
وصلا بليلى وليلى لا نفر لهم بذلكا فاقول لهم اذا انجست موع فى خلود

نبهت من بكى من بكى كما :- وافول لهم فهم ان افول الصبح ليل اى على الناظر ومن ان
 واعلم ان الافهام والمعارف فسمها عدل حكيم عليهم بن خلفه كما قسم بينهم ارزاقهم
 اجالهم وقد اشار سبحانه الى ذلك بقوله وهم يقبضون وعذرتك معنى فمنها ارزاقهم
 بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات الاية لكنه سبحانه
 جعل المقدم من جميع ذلك على شين قسم لا ينال الا بالاسمى والطلب من الجنة
 المجموع لذلك ومشم لا ينال بالاسمى واتما ينال بالعناية الالهية وهو سبحانه اعلم
 حيث يصنع احسانه واما القسم الاول فينال بالهدى واقرى الطرف واصحها وانجها
 اصلاح النبوة والعمل والصدق مع الله في جميع الموطن وبنيته ما نحن مذرك و
 اما القسم الثانى والله يرزق من يشاء بغير حساب وقوله ٢ حوايجي وارادنى في
 كل احوالى وامضى هر يد برانى مقدمكم على النحر الذى ذكرنا اى بكل فقههم من
 استشفاع وثوقه واشهاد وانها آرايكم فى كل نحو من انحاء وجودانى وجدانى
 فى حوايجي وارادنى معنى انى اطلبها بكم من الله سبحانه او منكم بالله اى بالله تفعلوا
 وبامرهم يفعلون او عنكم اى ان وصل الى ادر كها عنكم اى انتم بالله توصلونى الى
 نيلها اولكم لاني لكم لاني احوال شيعتهم زياره فى حياهم كما تحصل زياره النوا
 فى الصلوة باللباس الابيض وبالطيب فان زيارته مرضية قال م شاكوا ناسلا
 مباد بكم الام الماضيه والقرون الستة ولو بالسفط الحديث وقوله ٣ عني
 مبيع اجنهاد الحديث وهذا كله فى جميع ما اردت وبإراد منى مما يتعلق بالاركان والاسماء

من جميع الاعمال للدنيا والدين من جميع حوائجي وما لا يتعلق بالجنان ومن جميع اعتقادات
والمعارف والعلوم للدنيا والدين من جميع ارادتي وهو قوله في كل احوالي واموري
لانهم جمع فيه كل اشياء الى نفسه قال في السلام مؤمن بسيرته وعلايقكم وشا
وغائبكم واو لكم وآخركم قال الشعر المجلسي به مؤمن بسيرته وعلايقكم اي باعقباتكم
واما لكم انتم الله حقا او باسراركم بجهلا وشاهدكم من الائمة الاحد عشره وقفا
من المهدي واولكم بانه علي ابن ابي طالب وآخركم بانه المهدي واولكم بقول
الائمة والفاضة وغيرهما والحجوة الاولى والرحمة انتهى اقول قد تقدم معنى الائمة
انه اعتقاد بالجنان وعمل بالاركان وقول باللسان ويصدق على احدها كاهر المنان
في اصلاح المكلمين انه المصدق بالله وبالرسول ويجمع ما جاءه الرسول مما علم ضرورة
بحجته ود على الاول كافة المقتلة وجماعة الامامة واكثر المقتدين منا والاختيار من نفسه
عليه وصني كلامنا في هذا الشرح عليه سواد قبل بان ذلك هو الابان او الكامل والسر
قال في النهاية فيه صور السيرة واوله وقبل مسهلة وقبل وسطه ومن كل شيء
جوفه فكانه اراد الابهام البيض في الجمع البحرين والسر الذي يكتم ومنه هذا من سر آل
محمد اي مكتم آل محمد صعب من صعب فمنه ما نقله الملائكة والنبوت وهو ما وصل
اليهم بالوحى ومنه ما يعلمهم فكفر به فيهم من انكروا وطوا وغلا فيهم ونجاوا فرطوا
من ابصر وشيع المخط الاوسط انتهى فغلى من كلامهم النهاية يكون المعنى اني مؤمن
باو لكم اي اول لكم وعلى هذا الابداد مطلق السيرة فلهذا يطلق ويراد به ما يقابل

العلانية ويصدق على كل مرتبة لهم من المقامات والعلاني والابواب وكذلك مرتبة
 الاشباح فاذا اضربنا السرة بالاول لم نعرف لهم اولا اعلى من المقامات التي اشار اليها
 المحقق في كل يوم من شهر حجب في قوله فجعلهم معادن لكلما لك واركانا النوح بك
 واياك ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان بعزك بها من عزك لا فرق بينك
 وبينها الا انهم عبادك وخلفك فنفعها ورفقها بيدك بدروها منك وعودك اليها
 اعضاء واشهاد ومناذ وازداد وحفظه ورواد بهم صلات سماءك وارضك
 حتى ظهر لا اله الا انت الدعاء فقولهم مقاماتك بواد منه اول كونهم في الوجود الراجح
 المعبر عنه بالوجود المطلق وبرزخ البازخ وهذا هو السرة المنفع بالسرة في قول الصادق
 ع على ما رواه في البصائر قال ١ ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظم وباطن الظم
 وباطن الباطن وهو السرة وسر السرة وسر السرة وسر السرة وسر السرة وقد تقدم معنى
 كونه مضمعا بالسرة ما قلنا ان السرة مراد عنه في الاطلاق ما يقابل العلانية فيكون
 المرتبة العليا منه التي هي المقامات منفعه بالسرة الذي هو مرتبة الاشباح لهم ٢ ولا
 طرفة المعلقة بالعرش اى الصافون الخائفون حول العرش السجون وعن الصرة كذا اورد
 اصغرنا حول العرش نبتج فنجح اهل السماء بشيئنا الى ان هبطنا الى العرض فبتجنا
 فبتج اهل العرض بشيئنا وانا نحن الصافون وانا نحن السجون الحديث واما خلف
 الملائكة بعرض بهم انما ما بهم ٣ حيث دواهم فذحقوا بعرض بهم وصفت كما صفا
 وسحب كل سجون هذه المقامات المشار اليها المذكورة في الدعاء هي الصفة المنضوب

إليها جميع أحكام الأفاعيل والوجودات وإليها ينتهي جميع الآثار المكنونات والفيضات
 وهي اسم للفاعل الذي يبيع بها من أحدث لمن أحدث ليدعوه بها وتبلك الصفرة^{لها}
 هي المقامات التي هي اسم الفاعل ظهر الفاعل للمخلوق بهم لأن الفاعل ظهر باسمه لكل مبدع
 به ولذلك قال في الدعاء لا فرق بينك وبينها أي في جميع الفيوضات والصدقات
 والآثار والوجودات إذ بها فعل ما فعل عنها أظهر ما أظهر كما قال إبرا المومنين
 والعني في هو بينها مثاله فظهر عنها أفعاله والمراد بالثال هنا اسم كقائم اسم الفاعل
 القيام فأن في القيام كالصورة في الرؤية وفي الظاهر جعل طاعتهم طاعته ومعصيتهم^{لهم}
 ورضاهم رضاه وسخطهم سخطه وقوله لا أنهم متبادك وخلفك يعني أي تلك الصفرة
 التي هي المقامات واسم الفاعل الذي أحدث ما أحدث ونعرف لمن نعرف خلفه
 صنعه يعني أحدثه بنفسه وأقام بنفسه وصنع به ما صنع فهو سبحانه هو الفاعل وحده
 لا شريك له وهو بمكنه يفعل ما يشاء بما يشاء كما يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم كما
 زرع سبحانه الحبوب بزيد الحادث من بذرها بالماء والارض في الفصل الصالح للزراع
 وهو سبحانه يقول أو أريتم ما تمخرعون أم هم زرعونهم أم نحن الزارعون وفي قول الأئمة
 للمجبري بإسناده عن أبي الحسن الرضا الرضا إلى أن قال أبو جعفر في النطقة قال
 فإذا تمت الأربعة الأشهر بعث الله نبارك ونعم إليها ملكين خلّاهن بصورا وبهنا
 وزفر واجلر وشفتيا ومعبدا الحديث وفي الكافي في صحيح زاره عن أبي جعفر إلى أن
 قال ثم بعث الله ملكين خلّاهن بخلفان في الارطام ما يشاء الله بفتحهم في بطن

في بطن المرأة من ثم المرأة فيصلان الى الرحمن وفيها الروح الغدبة المنقولة في اصلا
 الرجال وارضام النساء فيفتحان فيها روح الحيوة والبقاء ويشقان له السمع والبصر
 وجميع الجوارح وجميع ما في البطن باذن الله تعالى ثم اوحى الله الى الملكين ان الكلبا عليه
 فضاء وقد رى ونا فقامى واشترط البقاء فيقولان يا ربنا ما نكتب قال فنبوح
 الله عز وجل اليهما ان ارفعها واسكما الى راسية فيرفعان رؤسهما فاذا اللوح يفتح
 حجة امته فينظر فيه فيجدان في اللوح صورته وذنبته واجله وميثاقه شفتاه وعينه
 شانه قال فيملى احدهما على صاحبه فيكتبان جميع ما في اللوح ويشترطان البقاء فيما
 يكتبان ثم يفتحان الكتاب ويجعلان بين غيبته ثم يقمان قائما في بطن امه قال فربما قال ^{فيانظرون}
 ولا يكون ذلك الا في ماه اورد الحديث وعنه ذلك من الاخبار الدالة على انه سبحانه يخلق ما
 يشاء بما يشاء كيف يشاء واذا استبرأ عليك ما اشرفنا اليه فانظرا الى ما في هذه العالم
 من الاشياء التي يعلمها العالمون والله سبحانه هو الفاعل لها كما مثلنا لك بالزرع واعلم ان
 كل ما هنا فهو آية ما هنا لك ودليله اما شمع قول الله ثم سبحانه فهم في اياتنا في الافاق
 وفي انفسهم حتى يبين لهم انه الحي وقول الرضا قد علم اولو الباب ان ما هنا لك لا يعلم
 الا باهيننا ولو اخف الاطال لشرحت كلمات هذا الدق الشريفة وان مد الله ومكن
 شرح الدق كله وثبت ما فيه من الاسرار التي لا يجهلها الا مقربا ونبى مرسل او
 عبد مؤمن امحق الله قلبه للايمان وياك ان تنسب اليهم او الى احد من الخلق من ملك
 او نبى وغيرهما شيئا من افعاله ثم بعد ما بين لك سبحانه فقال ثم اروني ماذا خلقت

من الارض ام لهم شرك في السموات والارض وقال قل الله خالق كل شيء وهو الواحد
 القهار كما انك لا تقول ان الارض والماء والذان ينزعا من الزرع وانما المعنى انه
 سبحانه ما امرك بامر ولا نهاك عن شيء من جميع ما كلف به على لسان على محمد وآله ^{عليه} السلام
 اخبروك وانك تعلم ان الله سبحانه هو الامر وهو الناهي وحده لا شريك له في شيء من ذلك
 وان كانوا هم الحاملين لامره ونهيهم والبلقين عنه لا يبقونهم بالقول وهم بامرهم ^{فكل}
 جميع ما شئ مع ما تشبهه بهم من فعاله هو الفاعل على ابدى من يشاء من خلقه من الابد
 الملائكة والحيوانات والنباتات والطبائع والعناصر من شاء من خلقه جعلهم راجعين
 لفعله من شاء من خلقه وذلك حكمه وفضأؤه في صنعه وفي وجهه وامره ونهيته على احدائه
 فافهم ولا تشوهم عن هذا فتكون من الكافرين والله يحفظك في هذه الغمرات والحاصل
 السر الاول الاسم الذي استقر في ظل الله اي في نفس ذلك الاسم فلا يخرج منه الى غير
 والضمير في منه وغيره يعود الى الله معني ان الله سبحانه خلقه فلا يكون لغیره كما ذكرنا سابقا
 مراد كنه وهذا احد ما في جعل الضمير يعود الى الال الذي هو ذلك الاسم بنفسه
 معنى جعل الضمير يعود الى الال الال معانيه انه خلقه له وحده لا شريك له فاذا قال
 المعصوم وحضير شعنه مؤمن بستر كبر جاز ان يربط هذا السر واما من سواهم وسوى
 حضير شعنه فلا يمكن ان يربطه وان سمع وصغر وسلم فانه لا يمكن ان يربطه لانه لو
 كشف له ما يراد منه انكره فكيف يمكن ان يؤمن به او يكون شليما ايمانا به اما سمع
 قول الصم في حق انصار الفاتم ثم الثمانية والثلاثة عشر الذين اختارهم الله من جميع

الارض لضرتهم وهم اصحاب الاولوية وحكام الله في ارضه على خلقه وذلك لما دعا هم اول ما
 يخرج لبلدة عاشورا وهم في مشرق الارض ومغربها اجابة فانوه كلح البحر منهم من تطوى
 له الارض ومنهم من يحمل السحاب فلما اطمئنا حوله قالوا استخرج من قبلة كذا باحثوا بنجائهم
 من ذهب عهد معهود من رسول الله ص فيجملون عنه اجمال الغنم فلم يبق منهم الا الوزير
 واحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران فيجولون في الارض فلا يجدون عنه ندبا فخرجوا
 اليه فاستدعى الى لا عرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به انظر كيف كفروا بذلك المفا
 الذي ظهر لهم به وهم من هرفت فكيف يحملوا اهل كالوزير عيسى ابن مريم وواحد عشر
 نقيبا الذين امضوا قلوبهم للايمان او عند من عرف هذا السرة الذي هو ستر مفتح بالسرة
 اذا اكمل ايمان به نوع من الايمان به لو علم انور ما في قلب سلمان لفعله او الكفرة وهو نادى
 قوله نعم وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد وهذا هو حربه علم لا ابرح به
 لقبلى انت ممن يعبد الوثن ولا مستحذ رجال مسلمون دعى برون ابيع ما يوثق
 حسنا والحاصل الايمان بهذا السرة لا يكون بالاعتقاد بالجنان والعمل بالاركان و
 القول باللسان ولو تكلفنا ان שנعمل الايمان الذي هو التصديق كما تقدم ذكره
 في هذا السرة الخاص فارادى المعنى واليقين والعلم وفارادى الايمان الحى الذي هو شرط
 الشفاعة وعبادته مجمع المجرى التي نقلها ابن طيبر مع رضى الله عن بعض شراح ان سرال
 محمد صعب مستصعب وهو قوله ومنه وما يعلمه ولم يجر على لسان مخلوق غيرهم وهو
 ما وصل اليهم بغير واسطة وهو السرة الذي ظهر به انار الرتبة منهم فارادى بذلك

المطلوبون وفانا العارفون فكفر فيهم من انكروا فوط الى آخر ما تقدم تصلح لهذا السرى
الذى بغيبه ولا تعلم ما في منبرها جها فلفد عرفه واعلمه ما عرف واتاه كما قال الشا
فد طرب القمري اسماعنا ونحن لا نقسم الحانه هذا اذا اردت بالسر الاول وان اردت
الوسط والخوف فلكل ذلك لا تالازيد بالوسط والخوف الا الاول في البدء ولا تزد
بالاول الا الوسط والحرف الذى هو قلب شئ ولبر وان اردت به ما يقابل العلانية
كما مثلنا به بانه هو كونهم معاينه وابوابه وعباده المكرمين الذين لا يبقونه بالقول
وهم بامر يعملون فالايان الكامل على نحو ما مر واما هذا السر فقد قلنا اوله انتم كونهم
معاينه سبحانه اى معاني اسمائه وافعاله كما تقدم وكونهم ابوابه نفع التى منها يؤتى ومنها
يمنع ومنها يعطى ويفقر ويعنى ويضحك ويبكى ويغضب ويبسط ويحبس ويحبى ويكره
ونهى الى غير ذلك من افعاله وكونهم اشيا حيا وهى ابدان فزادته الارواح فيها كما
روى عنهم والشيخ ظل النور قد مضى تفسير هذه والكلام فى الايمان بهذه الاسرار
كما مر وان الايمان الحقيقى لا يتحقق من غير اهل العصمة وشيعتهم الخصبين كما مر
واما الخاصون من شيعتهم فمنهم من قد تجلست من الايمان ببعض من رايه بعض هذه
الاسرار والاكثرون لا يتمكنون من ذلك واما الخصبون فزادهم فوا تلك الاسرار على
ولكن الاشكال فى الايمان بالايان الكامل بها واما اكثر المفسرين فى ذلك او بعضه
لان الايمان بالغيب وبالجوارح وباللسان بان يصبرها فيها خلقت له امر صعب قد
عشر فى مواضع من ذلك كبر من الانبياء مع عصمتهم حتى انه ورد عن اهل البيت ما
منفعا

انزود عن اهل البيت م ما صنعناه ان على القراط العبدان كود لا يقطعها سبيل الا محمد هـ
 بنصره م واما اذا انصرف على ما نعرفه العوام وعلى ما يظهر من الكلام فمصدق لغيره على ^{المصدق}
 مفهوم لفظ السر لا كما ذكره الشارح فعمده الله برحمته في تفسير السر بالاعتقاد وقال ^م
 لستكم وعلا بنيتكم اى باعتقاد اتم واعمالكم انما الله حقاً فسر السر بالاعتقادات والعلا ^ن
 بالاعمال يعنى انى معتقد ان اعتقاداتكم حق واعمالكم صحيحة وان اذ اعرضت اخبارهم
 ظهر ان هذا المعلوم ان كان هو المصدق في نفس الامر كان حقاً والافواه اما دليل المصدق
 وآئنه وهو موهوم ولا يكون دليلاً وابنه فهو موهوم بل يعتقد ان عندهم علوماً واعقفاً
 صحيحة مطابقة لما عند الله في نفس الامر لا يعرفها غيرهم ولا يطلع عليها احد سواهم وان
 الله سبحانه اظهر عليهم من آثار التوجيه كالاطلاع على الضمائر واجبات المولى وابرايم
 الاكمه والابرس وغير ذلك اسرار لم يظهرها على غيرهم فمصدق بهذه وامثالها ^{بنصف}
 مفهوم السر على ذلك او ينال خط من ثواب ذلك الا بان بنيتهم وقولهم وعلا بنيتكم براد
 منه ظاهرهم م وهو كونه م انه هدى مفر من الطاعة وخلفاء الله في ارضه وحججه على عباده
 وامناؤه في بلاده وهو قول على م ظاهري اما م باطنى غيب لا يدرك وهو اذن هذه
 العلائق ما ذكرناه سابقاً من وجوب الرد اليهم والاختصاصهم ووجوب متابعتهم و
 التسليم لهم في كل ما برعهم وهذه العلائق هي ظاهراً الامامة والولاية والخلافة اى
 انى ما عاهدنا الله حين السب بربكم بقولوا بلى على الا بان بظاهرهم وباطنهم بالا بان
 الذى ذكرناه وقوله وشاهدكم وغائبكم اى م من نبشاهدكم اى الامنة الاحد عشر

وغائبكم المحجة ثم اوشاهدكم اى الناطق منكم اى فطلب الودث ومحل نظر الله من العالم
المستقى بالغوث على اصطلاح اهل الفتوف وسببته افلاطون مدبر العالم وارسطو
انسان المدينة وهما الفارق لبطا اى مظهر الولاية او الموجد المقابل لمن مضى ولن يأت
او الحاضر والشاهد على المكلفين اولا اعمالهم والعالم بالشهادة او المدبر الى الخلق
او بالملك المدبرة المدبر لهم او عنهم على الاحتمالين او القائم على كل نفس بما كسبت الى غير
ذلك وغائبكم اى الامام الصامت ولا بد لكل زمان من ناطق وصامت والصامت
موقوف على الاديان من الناطق يعقبونه بفيتوته الاذن فهو ناطق بالناطق وحاضر
شاهديه اى باذن الناطق الا فى الحسن والحسين فان الحبتين ناطق مع وجود الحسن و
انما هو صامت مع حضوره ومشاهدته فيتوقف الاذن على حضوره خاصة فى حق الحبتين
او الغائب عن الموجد من معنى منهم ومن شياى او من غاب عن مشاهدته المؤمن
به او مؤمن هو فى حال المرافقة منهم فانه غائب عن الخلق بكم وعن نفسه فلا يكون ح
شاهدا على احد من المكلفين ولا شاهدا لاعمالهم ولا عالما بالشهادة بل ولا الغيب
من الخلق او المراد بالغائب المدبر الى الخلق او ضمهم على الاحتمالين على حكم العكس فى الثاني
للقبل او غير القائم على كل نفس بما كسبت وذلك اذا انجلت لهم بلا واسطة وفى كمال الدين
وانما النعمة مثل الصادق عن الغيبة التى كانت ناخذ التبتى عند هبوط جبرئيل فقال
لا ان جبرئيل كان اذ انى النبى لم يدخل عليه حتى يثا ذنه فاذا دخل فقد بين يديه
فقد العبد وانما يكون ذلك عند فحالة الله اياه بغير رجاى ولا واسطة وانما الرجاى

له نفسه بترجم الوحي حين الفأنة عليه ليه وفوله ٢ وأولكم وأخركم بأدنه اتى مؤمن
 بأولكم الذي هو ستركم كما مر وأخركم الذي هو علانيتكم التي هي ظاهركم مع الاكوان ^{الاول}
 في التكوينات الشرعية وأولكم على ابن ابي طالب قال نعم ان اول بيت وضع للناس
 للذي ببكة مباركاً وهدي للعالمين اى وضع ببكة وهو موضع البيت الظاهر ^{شرفاً}
 ووضع فيه البيت الباطن ٣ اورسول الله وعنه ٤ اولنا محمد واسطنا محمد وأخرا محمد
 او الفأتم ٥ لانه اول من يظهر منهم ويقوم بالحق والحقين ٦ لانه اول من يرجع الى الدنيا
 وينشق الثاب عن راسه وأخرهم الفأتم او الحسن العسكري ٧ اذا جعلنا الفأتم ٨
 اذا جعلنا الفأتم ٩ افضل السعة او فاطمة ١٠ لأنها على قول آخرهم في الرتبة والفضل
 وهما الذي يظهر لى او على ابن ابي طالب ١١ لانه آخر من يرجع في كونه الاخرة اورسول الله
 لانه آخر من ينزل من السماء في الرجعة او المراء اولكم في الدنيا اى يومكم الاول في
 الدنيا وآخركم في الرجعة اى يومكم الآخر وأولكم على ابن ابي طالب ١٢ لانه اول من امن با
 لله ورسوله وأخركم على ابن ابي طالب ١٣ لانه آخر من فارق رسول الله ص عند موته
 او اولكم على ١٤ لانه الفأتم وأخركم هو ١٥ لانه هو السابق او اولكم اى اوليتكم في كل
 خبر اى آخرتكم كل وأولكم اى بكم فتح الله وأخركم اى بكم منكم او اولكم اى اول من وجد
 وأخركم اى آخر من بعث وأولكم اى النشاة الاولى وأخركم اى النشاة الاخرى او
 على معنى لكم او الاولى ولكم الاخرى الى غير ذلك قال ١٦ ومفوض في ذلك كله اليكم ^{وكم}
 فيه معكم قال الش المجلس ١٧ ومفوض في ذلك كله اليكم اى اعنفد الجميع من قولكم واسلم

جميع اموري اليكم حتى تضاموا اخلاها حقا وميثا وميثا معكم اي كما سلمتم الله نعم او
امر عارفين آياه فانما ابغضتكم وان لم يصل على اليها او كالسابق فاكيد انتهى وقال السيد
نعم الله الجز ارى في شرح التهذيب ومفوض في ذلك كله اليكم يعني ان ما طلبت منكم
من الشفاعة والتمس اليكم ان سئتم فافعلوه او اني مفوض اموري بيدك ^{للمفوض} اليك
لضاموها ومسلمتكم فبمعكم بالشديد اي مفوض اموري تعالى مع اموركم الله سلمتموها
انتهى اقول قال في النهاية في فوضت امري اليكم اي وودعته يقال فوض الامر اليه تفويضا
اذا رده اليه وجعله الحاكم فيه انتهى اقول معنى التفويض في اللغة كما سمعت وعلى هذا يكون
المعنى انتهى بعد التفويض او مبالغة فيه او تفويضا عليه اني في استشفاعى الى الله عز وجل
بكم وتفرقي لكم اليه وتقدمي لكم امام طلبتي وجوابي وارادني في كل احوالي واموري وكذا
فيما ذكر قبل ذلك مفوض وراى في ذلك كله اليكم اي اني رضيت بكم حاكين وكل احوالي
واموري وبكلكم في جميع ذلك كله لا في مؤمن بسترهم وعلائقهم وشاهدكم وغائبكم
واولكم وآخرهم اوسيب بان هذا او ان مقتضى امان هذا واستغفاني عليه اشك
ولا انساب في تفويض جميع اموري وجميع احوالي تمام فني الى وعلى وتمام رادتي وتمام
خلفت اليكم مسلم جميع ذلك اليكم ولكم سلما واعلم ان التفويض عرفا له معنيان
احدهما القول بنسبة الافعال او بعضها ولو فعلا واصدا الى احد من المخلوقين ^{سقط} على حده لا
من الذات والصفات او الافعال فمنهم من قال ان الله نعم خلق محمد وفوض اليه خلق
الدينها فها الخلاق لما فيها وقال بعضهم ذلك الى علي ومنهم المحسنه وهم الذين قالوا

ان الله فوض الامر الى سلمان وابي ذر والمقداد وعماد وعمر بن ابيبة الفهمي فهم المبعوثون
 للدينار ومن قال بالتفويض المعزلة قالوا ان الله فوض افعال العباد اليهم وفي مجمع
 البحرين ومن القدسية لانهم شتهروا انفسهم بانكار كون عظيم من الذين وهم كون الجوار
 بفدرة الله تعالى وفضائته وزعموا ان العبد قبل ان يقع منه الفعل مستطيع تام لا يتوقف
 على بعدد دخل من افعاله ولا يردن المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيئة فنيوا الى القدسية
 لانه يبعثهم وضلا لهم وفي شرح المواظف قبل القدسية بهم المعزلة لاسناد افعالهم الى
 قدرهم وفي الحديث لا يدخل الجنة فذري وهو الذي يقول لا يكون ما شاء البليغ
 انتهى وقال الشيخ محمد بن ابي جهم والاختلاف في كتابه كشف البراهين في شرح زاد المسافر
 العلامة ادام الله اكرامه ونذهب المعزلة بسبب التفويض بمعنى ان العبد موقوف في افعاله
 مختار فيها وان الله ثم فوضه في اختيار الطاعة والمعصية وجعل زمام الاختيار بيده وقام
 الاشاعرة بذهب المعزلة بسبب القدسية لانهم يقولون ان افضل العبد مستند الى قدرته
 وصل الى العبد قدرته فهم القدسية هم الذين يقولون ان افعال العبد بتقدير الله و
 فضائته وهم الاشاعرة لا المعزلة ولهذا روى عن النبي ان قال لا قال ان قوما من
 الذين يرتكبون القبائح والمعاصي يقولون ذلك بتقدير الله عز وجل فقال لهم القدسية
 المجوس هذه الامة متشابهة بين القدسية والمجوس من وجه ثلثة الاول ان المجوس يعتقدون
 اعتقادا من محبته وقالوا بمحالات فاسدة لزمهم منها محالات كثيرة والقدسية ينكح
 الثاني ان المجوس كجرائمهم وبنائهم وسبوا ذلك الى انه في شرعهم منزل من الله

تعالى فتسبوا الله من فعله والقدرية فقد يطلق هذا اللفظ في الاخبار على المفوضة مرة
 وعلى الاشاعة اخرى ان اكثر الاطلاقات يراد منه المفوضة مرة وعلى الاشاعة بين الجاهل
 والقدرية منزلة ثالثة قال نعم اوسع ما بين السماء والارض اما على بنهم افعالهم
 الى قدرتهم على الاستقلال او على معنى تركهم القدر وسموا بالقدرية كما قال ابو المظفر
 من علماء العامة ما معناه ان العرب ربما سمعوا الشيء بخلاف ما عرف به كما سموا
 الغراب ابصاره وفوته وكان وجلا لا يجيب الجنب فتوه اكل الحبز وسموا القدرية بهذا
 لتركهم الفعل بالقدر ونحوه انما سمينا النسبة لتركنا السنة انتهى معنى كلامه وهذا
 مستعار ويحوز الاطلاقات على المجيزة لقولهم بالقدر لكن لكن الاكثر في الاطلاقات
 على المفوضة والاحاديث دالة على ان الفعل بالتفويض كفر وشرك لانهم اذا استدلوا
 افعلوا على شيء على الاستدلال فقد جعلوه شركا في سلطانه واثبات الشريك انكاره
 للواجب لان الشريك انما يكون بين الحوادث المتشابهة وفي التوحيد من الصادق
 قال ان الناس في القدر على ثلثة اوجبه رجل يزعم ان الامور مفوضة اليهم وهذا او
 من الله في سلطانه فهو كافرو من رجل يزعم ان الله كلف العباد ما يطيقونه ولم يكلفهم
 ما لا يطيقون واداهم الله واداهم الله واداهم الله استغفارة وهذا ما لم بالغ فعمل
 حكم المجيزة والمفوضة واحد وقال من قال بالتشبيه فاجبر فهو كافر مشرك فيحكم
 على المفوض بالشرك كما المنجزة بالطريق الاولى وفي عبود الاخبار عن الرضا عن
 ابراهيم بن محمد انه قال ارواح القدرية تعرض على النار عند ما وعشا حتى تغمر

الساعه فاذا قاما الساعة عذبوا مع اهل النار با انواع العذاب فيقولون يا ربنا
 عندنا خاصه ونعندنا عامة فبزه عليهم ذوقوا من سفرنا كل شئ خلقناه بقدر
 وعن ابي عبد الله قال ما انزل الله هذه الايات الا في القدرية ان البحر في ظلال
 وسمرهم يسبحون في النار على وجوههم ذوقوا من سفرنا كل شئ خلقناه بقدر
 الايات ظاهرة في ان القدرية هم المفوضة لان المجرة من اقوى ادلتهم عندهم بان
 كل شئ مخلوق لله وعده بقدره وفضائه والاية بنوهم منها كل شئ من لم يقدر حمدوا
 بينه انتقام مجزة في المطلوب المجزة واما من اتى بهداهم وعرف انهم على المفوضة
 ومن سلك مسلكتهم خاصة وفول صاحب جمع البحر المتقدم في القدرية المعزلة وزعموا
 ان العبد بل ان يقع منه الفعل مستطيع تام بمعنى يتوقف فعله على مجزة فعل من افعاله
 ثم غير منقح ولا يمكن تغير الحال وثبتة الا ببيان حقيقة المسئلة وهي المسئلة وهي المنة
 ولنا صبردها ولكن الامر ان التكليف لا يتوجه الا الى من كان مستطيعا للفعل على
 الوجه المأمور به لكن الاستطاعة شمان الاستطاعة الامكانية وهي شرط صحة توجبه
 الخطاب اليه بالتكليف وهي كما قال الرضا في الكافي حين سئل على ابن ابي ابي عن
 الاستطاعة فقال المستطيع العبد بعبارع خصال ان يكون محلي السرب صحيح الجسم
 سليم الجوارح لرسيب وارد من الله اقول هذه السبب الوارد منه الله تعالى هو القدر
 في الفعل العبد وهو يد الطاعة بالمعونة والنور الذي هو مادتها واهجادهها
 من تلك المادّة ومن صورة فعل العبد وهو يد الطاعة بالمعونة والنور الذي

هو بانها واجبارها من تلك المادة ومن صورة فعل العبد قال يعني على ابن اسباط
جعلت مذالك فتلى هذا قال ان يكون محلى السرب صحيح الجسم عليهم الجوارح يريد ان
يبنى فلا يجدر امره ثم يجدها فان ان يعصم نفسه فمستع كما امتنع يوسف او يخل بينه
وبين ارادته فيبنى فيسمى ابنا ولم يطع الله ولم يعصه فغلبه والغرض الثاني الاستطاعة
الفعلية وهو قول ابي عبد الله عن الاستطاعة يستطيع ان يفعل ما لم تكن قال لا قال
فليس يستطيع ان يثنى عما مذكون قال لا فقال ابو عبد الله فتى انت يستطيع قال لا
ادري قال فقال ابو عبد الله ان الله خلق خلقا فجعل فيهم ان الله الاستطاعة ثم لم يعص
الهم فهم يستطيعون للفعل وقت الفعل مع الفعل اذا فعلوا ذلك الفعل فاذا لم
يقبلوه لم يكونوا يستطيعون ان يفعلوا فعلا لم يفعلوا لان الله شرع من ان يضادة
في ملكه احد قال البصري فالتاس مجبورون قالوا لو كان مجبورين كانوا معذورين
قال موقوف اليهم قال لا قال فما هم قال علم منهم فعلا فجعل فيهم ان الله الفعل فاذا فعلوا
كانوا مع مستطيعين قال البصري شهد الله الحق وانكم اهل بيت النبوة والرسالة
فاذا اراد صاحب مجمع البحرين بقوله يستطيع فام ان استطاعة العبد قبل الفعل امكانه
وان تمامها الذي اشار اليه فيجب وفعل من افعاله تعالى ما اشرفنا اليه في ذكر الله
الوارد من الله الذي يتم به الاستطاعة من معونة الطيع بالمدد ومعونة المحامي
بالتحلية والام يكن متمكنا من فعل المعصية واذا لم يتمكن من فعلها لم يتمكن من فعل
الطاعة واذا لم يتمكن من محال الطاعة ثم يحسن تكليفه فيجب اجباره ومن اجباره الطاعة

بفعل الطبيعة والعصية بفعل العاصي فهو حسن وحق ولا فهو باطل لأنه يلزم منه التشريك
 في الفعل بينه وبين الله نعم الله عما يقولون الظالمون علوا كبيرا وذلك لأن المتزلة الحق بين
 المتزلين الباطلين احد من السيف وادق من السهم ولكن لما علم الامام ع اباها اوسع
 ما بين السائر والارض واثبت من الجبال الرواسي وفي الكافي عن ابي عبد الله خبر سئل
 عن الجبر والقدر فقال لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما فيها الحق لا يعلمها الا العالم اومن
 عليها اياه العالم اقول وهذا المتزلة ليست كما يذهب اليه كثير من فان من وفق لعرفتها
 يعلم بانهم قائمون بالتفويض لان ادراكها صعب وان كان اللفظ عندها سهلا ففي التوضيح
 عن مهزم قال قال ابراهيم الله عز وجل في عما اختلف فيه من خلفت من مواليها قال قلت
 في الجبر والتفويض قال فاسئلني قلت اجبر الله العباد على العاصي قال الله افهمهم
 من ذلك قال قلت فوفض اليهم قال الله افهمهم من ذلك قال قلت فاتي شيء هذا
 صلحك الله قال فقلبي به مرثين قال لراحتك فيه لكفرت فقل له لراحتك فيه لكفرت
 في ان المتزلة الحق ليست مجبر ولا مقرر ولا معنى ذلك انه نعم امرهم ونهاهم وقوله
 لو فوض اليهم لم يحصرهم بالامر الهني لبيان دليل المسألة ان الفوض اليهم لم يؤمر ولم ينه
 بل يترك وهو يراد للتفسير على الاستدلال بان الجبر وعليه في افعاله لم يفوض اليها ولا معنى
 ذلك انه خلق لهم الا لا تلو خلق لهم آله الفعل وخلاهم من عبده لم يكونوا شيئا لما
 قد تقرر بان المرجع بالباني محتاج في بقائه الى المدد والمعنى الثاني فاذا ذكر في حديث
 اهل العصية في حق النبي ص واهل بيته ص من ان الله خلقهم ثم خلق الخلق واشهدهم

ثم خلق الخلق واستشهدهم خلق جميع خلقه وانهم اليهم علومهم وفوض اليهم امر خلقه على ما سمع
من الاخبار فمن ذلك كشف الغمة عن مناقب الخوارزمي عن جابر قال قال رسول الله
ان الله لما خلق السموات والارض دعا هتن فاجنبه ففرض عليهم بنو نوح وكاين علي ابن
ابي طالب فقبلها ثم خلق الخلق وافوض امر الدين فالسعيد من صعدنا والفقير
من شقي بنا نحن المخلدين بحلاله والمحرمون لحرامه وفي بصائر الدرجات عن ابي جعفر
قال ان الله خلق محمد اصعبا ناديه حتى اذا بلغ اربعين سنة اوحى اليه وفوض اليه الامور
فقال ما انبكم الرسول فخذوه وما ينهيكم عنه فانتهوا ومنه عن مسكر فقال له رجل فوضع
هذا رسول الله من غير ان يكون جاء فيه شيء قال نعم ليعلم من بطع الرسول ومن
يعصيه وفي تفسير القماني عن جابر الجعفي قال فرأيت عند ابي جعفر اقول الله عز وجل
ليس لك من الامر شيء قال بلى والله ان له من الامر شيئا وشيئا وشيئا وليس حيث ذهب
ولكني اجزئك ان الله ببارك وشتم لما امر به من ان يظهر وكاين علي بن فخر في عداوة فؤيه
له ومعه من بهم وذلك للذي فضل به عليهم في جميع خصاله كان اول من آمن برسول الله
ومن ارسل وكان ايضا للناس لله ورسوله وامنهم لعدتها واشدهم بغضا لمن
خالفها وفضل عليه الذي لم يسا به من احد ومنافيا التي لا تحصى شيئا فلما فكر النبي
في عداوة فؤيه وفي هذه الخصال وجد لهم عليها صاف من ذلك فاجبر الله ان ليس
له من هذا الامر شيء انا الامر شيء انا الامر فيه الى الله ان يعبر عليا ولى الامر بعد
فهذا معنى الله فكيف له من الامر شيء وقد فوض الله اليه ان جعل ما احل فهو حلال

وما حرم فهو حرام بقوله وما اتيكم الرسول فخذوه وما ينهيكم عنه فانتهوا ومن الاختصاص
 للمنفردة عن جابر بن يزيد قال لكون على ابي جعفر هذه الآية من قول الله ليس ان من الا
 شيء يقال ان رسول الله صرح على ان يكون على ولي الله من بعده فذلك الذي عن
 الله ليس لك من الامر شيء وكيف له من الامر شيء وقد فوض الله اليه فقال ما احل النبي
 ص فهو حلال وما حرم النبي ص فهو حرام ومنه من يصار الى الدرجات عن الثمالى قال سمعت
 ابا جعفر يقول من احلنا له شيئا اصابه الائمة مفوض اليهم فما احلوا فهو حلال وما حرموا
 فهو حرام ومن الاختصاص عن محمد بن نمان قال كنت عند ابي جعفر فذكرت له اختلاف
 الشيعة فقال ان الله لم يزل يفر ما صنفه في الوحدا ينز ثم خلق عمدا وعلها مرد فاطمة
 فكثروا الف وهر ثم خلق الاشياء ما شهدهم خلفها واجرى عليها طاعتهم وجعل بينهم
 شأرا وفوض امر الاشياء اليهم في الحكم والنسب والادشاد والامر والامر في الخلق
 لانهم الولاة فيهم الامر والولاة والهداية فمن ابوابه ونوابه وجباية يحملون ما شاءوا
 ويحرمون ما شاءوا ولا يفعلون الا ما شاء عباد مكرمون لا يفسدونه بالقول وهم
 بامر يعملون فهذه الدبابة من نفذتها غرق في بحر الانراط ومن يقصرهم عن هذه
 الرأبى التي رتبهم الله فيها هون في بتر التفريط ولم يعرف آل محمد حقهم فيها يوجب على
 المؤمن من معرفتهم ثم قال خذها يا محمد فانها من مخزون العلم ومكتونة اقول والامنا
 الواردة بهذا المعنى كثيرة غير ما ذكر وقد كثرت فيها واخاويل العلماء بين رادتها وبين
 واقف ضمنا غير باحث فيها وانها من المثابة لتوارد هاجم مخالفها في العقد لفتنى

التوحيد وبين مؤل لها والحق انها بمنزلة العفول السليمة المنيرة بنور هداية اهل
العصر ٢ وذلك ان التقويض النافي للتوحيد هو كون مفوض اليه مستقلاً بما فوض فيه
نسب اليه ولا شك ان هذا شرك بالله مناف للتوحيد ولم يرد عن اهل البيت ما يدل
على ذلك في حقهم ولا حق مخلوق غيرهم بل ورد عنهم بقية وعن كل احد من الخلق من ذلك
ما في نوارده محمد بن سنان قال قال ابو عبد الله ع لا والله ما فوض الله الى احد من خلقه
ولا الى رسول الله ص ولا الى الائمة فقال انا انزلنا اليك الكتاب لتحكم بين الناس بما اريدك
الله وهي جارية في الاوصياء وفي الاختصاص للقيده عن ابي عبد الله بن سنان مثله
في عمرون الاخبار عن يزيد بن عمر بن معوية السامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا
عمره فقد قلت له يا ابن رسول الله روي لنا عن الصادق ع حقه بن محمد انه لا قال به
ولا تقويض بل امر بين الامرين فامعناه قال من زعم الله يفعل افعلنا ثم تعذبنا عليها
فقد قال فالجبر ومن زعم ان الله عز وجل فوض امر الخلق والرزق الى الحجة ع فقد
قال بالتقويض والفاء تل بالجبر كما في الفاء تل بالتقويض مشرك وفيه عن ياسر الخادم
قال قلت للرضا ع ما تقول بالتقويض مشرك وفيه عن ياسر الخادم قال قلت للرضا ع ما
تقول الله تبارك وتعالى فوض الى بيته فقال ما اناكم الرسول فخذوه وما ينكم عنده فانهلوا
فاما الخلق والرزق فلا ثم قال ان الله عز وجل خالق كل شيء وهو يفعل عز وجل الذي
خلقكم ثم رزقكم ثم يحبسكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى
عما يشركون وفي غيبة الطوسي عن كامل ابن ابراهيم المدني حبس وجهه قوم من المفوضين والمفوضة

الى ابي محمد يعني العسكري ١٢ يسئله من مفاصلهم الى قال فقلت وجليست على باب عليه سر
مرغى فجائت الرجم فكشف طرفه فاذا انا يعني كانه فلفه ثم من ابناء اربع سنين او ثلثها
فقال يا كمال ابني ابراهيم فاقشعرت من ذلك والهمتان قلت لبيك يا سيدي بنيت الى
ولي الله وحجة وبابه يسئله هل يدخل الجنة الامن عرفك معرفتك وقال عفالتك فقلت
اي والله قال انا والله يقول داخلها والله انه ليدخلها قوم يقولون الحقة قلت يا سيدي
ومنهم قال يا قوم من جهنم لعلني ١٣ سيجلفون ولا يدرون ما حقة وفضلهم ثم سكنت ثم
ساعة ثم قال وحيث تسئل عن مسألة المفوضة كذا بوابي فلو بنا ادعيت لمشيئة الله فاذا
شاء شئنا والله يقول وما يشاؤون الا ان يشاء الله ثم رجعت السرا الى خالتي فلم استطع
كشفه فنظر الى ابو محمد ثم منيما فقال يا كمال ما حلو سكت فدايناك بما حلت الحجة من بعد
فقلت وضرحت ولم اعابه بعد ذلك الحديث وفيه فوقع خرج من صاحب الامر ١٤ فقلت
الله ثم خلق الاجسام وقسم الارزاق لانه ليس بحكيم ولا طال في جسمه ليس كمثله شئ وهو
السميع البصير فاما الائمة فانهم يسلون الله فيخلق ويسلونه فيرزق ايجابا المسئلة ثم
اعطاهما محققهم وروى زراره انه قال الصم ١٥ ان رجلا من ولد عبد سبى يقول بالنفوس
فقال وما النفوس قال ان الله نعم خلق محمد وعليهما نفوس الهمما خلقا ورزقا وانا
واجبا فقال كذب عبد الله اذ انصرفت فافرد عليه هذه الامة في سورة الرعد
ام جعلوا الله شركا وخلفوا خلفه فانشابا خلق عليهم فلل الله خالق كل شئ وهو الوالد
الفهار فانصرفت الى الرجل فاخبرته فكانا الفرحا وقال فكانا حوص ومفوضين الله

وقد قومن الله الى نبوته ^٣ امر به فقال الله عز وجل ما اتيكم الرسول فخذوه وما ينهيكم
عنه فانتهوا وقد قومن ذلك الى الامنة وغير ذلك من الاخبار القرينة الدالة على تقوي
التقويض عنهم وعن جميع الخلق فيكون التقويض المذكورة في الاخبار كلها صريحا
انه سبحانه اوحى اليهم علوم ما يحتاج اليه واحكامهم ما شاء وجلة وتفصيلا ومنها الجلة التي
على محمد ^٣ ومنها ما ينزل في ليل الى القدر ومنها الغدق في القلوب والتفرغ في الاسماع
ومنها علم ما كان وعلم ما يكون اي قابر وزبور وهو فضل موسى ابن جعفر به يبلغ علمنا
على ثلاثة وجوه ماض وقابر وحادث فاما الماضى فهو اواما القابر فمن بور فاما الحاضر
فقد فرغ في القلب وتفرغ في الاسماع وهو افضل علمنا الحديث واعلمهم جهات النحل و
التبليغ فيهم المؤدب الى من امره بالاداء اليهم غيرهم فقد فوض اليهم تبليغ ما امرهم به بيليه
ورفع يده عنه لان هذا من التقويض الباطل الذي هو الشرك بالله لان كل شيء سواه
ثم انما هو شيء يكون في قبضته اذ لا وجود لشيء ولا قوام الا بامر وبلدنا بانه فوض اليهم
ذلك التقويض التبليغ انه حله امره ببلدنا بانه فوض اليهم ذلك التبليغ انهم حله امره به
بعد فرجاجة اوحى بقوته ومشيئة فافهم واتماستى هذا التقويض لان تعالى احصتهم دون غيرهم
لان غيرهم لا يقدر على تحمل ذلك واليه الاشارة بقوله نعم ما وسعني ولا سمائي ووعني
طلب عبد الرحمن اي لم تقدر الارض والسماء على تحمل اوامره ونواهيه وجهات فقره فاش
نظام علله واتما قدر وعلى ذلك طلب عبد محمد ^٣ واهل بيته ^٣ وذلك القرب كونهم من
محب كره الوجود الراجح ولهذا خلقهم مثل الخلق بالف درهم كما تقدم في رواية الاختصاص

وثانيها انه تعالى خلقهم على صورة مشبهة مفتن في بنهم وفطرهم الجريان على مشبهة لان
 الاثر لا يخالف في صفة مؤثره فلا يكون ظل الطويل قصيرا ولا العكس ولا ظل العرج مستقيما
 ولا العكس انا خلقهم على ذلك الهيئة ليجروا فيهم حرم على ما يشاء كما انك اجبرت الماء على
 نشأته بما صنعت له من هيئة جريانه فيها حضرت له مع انتم لم يخلهم في جميع احوالهم من بقية
 كما تقدم وكيف يقال ان هذا المقويض او استقلال وانت لا يقال لك بما صنعت في
 النار حين تذرث له جريانه انك فوضت اليه الجريان مع ان النار في جريانه ليس في قبضتك
 بل هو قائم بنفسه وانا حفرت على سبب الجريان وهو تعالى حفرتهم على سبب الجريان على ارادته
 ومع هذا لم يخلهم من بده في جميع احوالهم ووجودهم واما فوامهم وقوام جميع الخلق بامرنا
 كقيام الصورة في المرء بظهور الشاخص ومقابلته فافهم ذلك انها انتم خلقهم لولا نشأه
 ولا لا نفسهم فجعل الله ارادته محال مشبهة فحق الحقيقه ليس لهم مشبهة وانا مشبهتهم
 فاذا شاء الله كما قال ربيث اذ ربيث ولكن الله ربي وقال نعم وطا نشأون ان يشاء
 الله ففهموا نشأ بهم ما شاء ولا مشبهة لهم وليس المشبهة محل غيرهم وجميع ما يجري على خلقه
 من جميع الامثاله فانما هو مشبهتهم وهو محل ذلك المشبهه وهم التثنيه تلك الاراده وهذا
 معنى قول المحقق في جوابه المتقدم كمال ابن ابراهيم المدني قال بل قلونا او غير المشبهة
 الله فاذا شاء شئنا الله يقول وما يشاءون الا ان يشاء الله ورايها انهم اطاعوا
 في كل حال وصعدوا معه في كل المواقف فاجيب على نفسه ثم اجابهم في كل ما سئلوه وارادوا
 اجابهم على حسب ارادتهم والعلة في ذلك انهم باستقلاله مفعولهم واستواءه فطرهم لا يشاء

الاما هو محبب له تعالى مراد له عز وجل وذلك كما تقدم في التوفيق ان الله خلق الاحياء وضم
الارزاق لانه ليس بحكيم ولا في جسم ليس كمثل شئ وهو السبع البصر فاما الائمة فانهم يسئلون
فيخلقون ويسئلونه فيزفي ايجابا بالمسئلته واعطاهما الحضم وخامسها ان الماد بالانقباض اليهم
الاذن لهم فيها ولهم عليه وصرهم فيه ما حقد لهم فانه انزل عليهم الكتاب الذي فيه تفصيل
كل شئ فقال انا انزلنا عليك الكتاب لتحكم بين الناس بارئك وعناهم في هذا بقوله ^{عليها}
فامنع او امسك بغير حساب وقد يكون بعض الاشياء معلقة على شرط او موقوفة باوقات
فينفون من فعل ذلك الان يدفع ما علق عليه مثل ويجوز في نفسيك ما اسر صديقه ومثل ذلك
برلسانك لتجلب به ومثل ذلك نقول لشيء اني فاعل عند الان يشاء فاذن له لم يعلق على شئ
بقوله عطاونا فامنع او امسك بغير حساب ومنع ما هو معلق او موقوفة بقوله لا تجلب
بالقرآن من قبل ان يفضي اليك وجهه فجعل الاذن والرضخ في امصار وساوسها ان
الاشياء لما كانت لهم مخلوقة واحكامها التي بها صلاح نظامها في النشائين عندهم لانهم
هم خزائن تلك القلوب وهم الاولياء على الاشياء التي لم تخلق الا لهم ولم يكونوا وانهم علم ^{لهم}
بوضع الاسباب لمسيبائنا والاعراض في مواضعها الشخصية لها الاستبعاد وهذا منه وهو سبحانه
انهم اليهم ما يتوقف على التاثير الى ما شاء منهما النعمة والاكالا للتفصيل اليهود وانفوتروا
وتوقفهم لم على ما حقي عنهم وذلك هو التقويض الحق مسبب الاسباب لمسيبائنا والاعراض في
مواضعها الشخصية الاستبعاد وهذا منه وهو سبحانه انهم ما يتوقف على التاثير الى ما شاء
ثمها النعمة والاكالا للتفصيل اليهود وانفوتروا وتوقفهم لم على ما حقي عنهم وذلك هو التقويض

الحق مسبب الأسباب ورفع الموانع وسابعها ان الله سبحانه هو الولي وهو محي الموتي وهو على
كل شيء قدير قال ثم هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا ثم لما كان الحق
جل وعلا الذي كنهه تفرقي بينه وبين خلقه منعها لها عن كل مجازفة ومناسبة لم يكن للخلق
التلفي عنه ثم والقبول منه وما لم يكن ان يكون شيئا مفعول بغير فعل فاحداث الفعل
اي بغير الفعل والفعل لا يتقوم الا بحمل وصلة وجوب بالحكمة ان يكون او لا متعلق
للفعل مناسبة له وفرا منه وطال له وهو ديا عنه فان كان بخلاف ذلك كان الفعل و
الصنع علا خلاف ما ينبغي وخلاف الكمال دليل الخارضة والعجز والجهل والواقع خلاف ذلك
كله فوجب ان يكونا مناسبين للفعل لا انتم اول متعلق للفعل وبهم تقوم كما تقوم شيئا
نور الشمس بالارض لا انها متعلقة الاستغناء فوجب ان يكونا الواسطة في كل شيء لكل شيء
فالحكمة اجعلهم اولياء على خلقه وشايعه وحجبه والولاية هي التفويض الحق الذي سمعت فانهم
وهذا الذي ذكرنا لك من اول الكلام الى ههنا اشارة الى بيان التفويض العرفي فيه
المتقى في الاخبار والاجرة ومنه الحق البتة في الاخبار لا اوله وانما ذكرت هذا مع ان الحاجة
اليه في شرح ومفوض في ذلك كله اليكم انما التفويض الحق في الجملة نفوية لكثير من بطرح حال
الصحة الصريحة لشيء ان التفويض باطل ويزعم انها مخالفة للعقول فانك اذا عرفت ما ذكرنا
لك عرفت انها موافقة للعقول وان انكارها تنقصر وتفريط في حقهم صلى الله عليهم اجمعين
وفعله وسلم فيه معكم براد منه معنى التفويض اليهم والتسليم هو الاخبات ولا يكمل اياها
المؤمن الا بالتسليم لهم فيما علم وفيما لم يعلم بقول الصم بما نعتهم من حديث الكافي انكم

لا تكون طالعين حتى تغروا ولا تغروا حتى تصدقوا وصدقون حتى تسلموا ابا اربعة
لا يصلح ولها الآخرة اصل اصحاب الثلاثة وانا هو ايها بعيد الحديث اقول الصلح بينك
المعرفة هو الكواكب الذي راه ابراهيم الخليل اراه الله ملكوت السموات والارض والعز
بدون النصديق هو القمر الذي راه والنصديق بدون النصديق هو الشمس التي راهما
كان الصلح والمعرفة والنصديق طرف ضلاله اذ لم تربط بالسلم وفي الكافي عن
الكاهلي قال قال ابو عبد الله وان فو ما عبد الله وحده لا شريك له واقاموا القتلوه
انوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قال النبي صنع الله او صنع النبي
الا صنع خلاف الذي صنع او وحده اذ لك في قلوبهم كانوا مشركين ثم نلى هذه الآية يعني قوله
فلما ادركك لا يؤمنون حتى يحكوك فيها شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم رجاء ما قضيت وسلموا
سلبها ثم قال ابو عبد الله عليه السلام وفيه عن سيده قال قلت لابي جعفر ع ركنك هو اليك
مخلفين بغيره بعضهم من بعض قال قلت وما انت وذلك انما كلفوا الناس ثلثة معرفة
الائمة والسلم لهم فيها ودعوتهم والرد فيها اختلفوا فيه وفيه عن الشحام عن ابي عبد الله
قال قلت له انا عندنا رجلا يقال له كلب فلا يجي عنكم شيء الا قال انا اسلم فسميتاه كلب
السلم قال فترحم عليه ثم قال انه من ما السلم فكنا فقال والله هو لا حياط خلف الله
عز وجل الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبروا الى ربهم وفيه عن يحيى بن زكريا الا يعني
عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول من ستره ان يتكلم الايمان كلمة فليقل القول بني في جمع
الاشياء قول آل محمد فيها استروا وعلفوا وفيها بلغني عنهم ومالم يبلغني وفيه عن ابي بصير قال

قال سئل ابي عبد الله عن قول الله عز وجل الذين يسمعون القرآن فينبغون احسن الى
قال هم المسلمون لا آل محمد الذين اذا سمعوا الحديث لم يزدوا فيه ولم ينقصوا منه جاوا به كما سمعوا
فقد ظهر لمن نظر في احاديثهم واعين ان السليم امل في درجات الايمان وبركاته ولا يغتوا الا
الابدية لا ابتلاء ولا اختيار اولى يبقى احد من الخلق بعدهم ثم لا يرد عليه من الابتلاء
الالهى ما لم يسلم له دينه مصر بالسليم لمحمد واهل بيته وانهبوا من الامانة كما نقضت الاشارة
الى ذلك في حق يونس وانه انا الموقوف الحوث لمرده في ولايته ابراهيمين و ذلك
لما امر بالايمان به فقال كيف اومن به ولم اراه وحق ابراهيم حين سئل وبكى عند سماع ابتلاء
للنطق يقال ابراهيم وخطيب حليم وقد تقدم ذكر ذلك فلما نايا ورجعا واعتزا فاهلك قبل
وكان لك سائر الانبياء والمؤمنين فيما ابتلوا به عند الموقف وقبل توهمهم بالسليم كما
ان تكون في كل ما برز عنهم فانه عن كل ما سواه والبه الاشارة بقوله ثم ولا يفتنكم ^{مضرا}
حيث توهمون اللهم بلغنا ووفقنا لذلك ولا تخلفنا طرفة عين من رضائك قال وقلبي لكم
سلم وداي لكم شيع ونضرت لكم معدة قال الشيخ المجلسي وقلبي لكم سلم بالاسلام والنظام
اي سلم بمعناه او بمعنى الصلح اي الاغراض لقلبي على افعالكم ولا يخطر ببال الاغراض لاني انكم
لكم الله ومن الله وداي لكم شيع اي لا راي لي مع دايكم ونضرت لكم معدة للاسلام ودينكم
ومعنى بالبراهين والادلة مع اعمادي ما امكن انتهى اول القلب قد يطلق ويراد به العقل
والغزاد وهو العقل والفؤاد قد يفرق بينهما فالقلب هو وسط الشئ وقد يطلق على
حيز الصدر اي الا اذا كان في مقام الادراك فانزع براد به ما يفتن به فقلوا لندته

ولا شك ان الانسان اى العقل الناظر العبد منه باننا هو المتعلق بالصنوبرى الآب الدافع الا
ترى انك اذا اشرفت الى نفسك وفلت هذا شئ عندى واث الى صدك الى حبة الصنوبرى
نؤم الى داسك والمعنوم من الاجبار ان القلب هو العقل وهو من الملائكة المجردة من
المادة الغضبية والمدة الزمانية والصورة النقاينة والمثالية هو متعلق بالجسم الصنوبرى
العلقة الذم التى فى مجايفه الى الجانب الايسر اكثر وفوقها الدم الاصفر الذى تقوم عليه العقل
به وفوقه الانجزة المتناظرة من عناصره بمداد وعناصره العالم الكبير المتعدد بان تكون
جزء من الحرارة النارية ومن الموائمة ومن المائنة من ومن المائنة من ومن المائنة من ومن المائنة من
بكر الكواكب باسعها والعناصر بدورها حتى شايها لان ذلك تتركب بتبعه حركاتها الساكنة
لها واتحادها بها رتبة وهى النفس الجوانية الجبنة وفوقها ما تنزل عليها من النفس الكلية
الذى هو مركبة العقل المتأثر به وهو القلب قوله تعالى ولكن نعى القلوب التى فى الصدور ^{الصدور}
هو ما تنزل من النفس الكلية وهو منك بمنزلة اللوح المحفوظ فى العالم الكبير وهذا هو
نزل مقر العلم الذى هو الصورة المجردة عن المادة العنصرية والمدة الزمانية والمواد
هو النفس الذى ينظر به المؤمن المستقيم فى قوله انقوا فاسم المؤمن فانه ينظر بنور الله
والمداد الوجود وهو على شاعر الانسان وهو يدرك الشئ لا فى حبه ولا بهيئة ولا باشارة
ولا كيف وهو مفر المعارف الالهية ومقتضاها حيث الله سبحانه واياه على ما سواه ولهذا
نسبة الامام الى نور الله ولم يقل وجود المؤمن ففسر الوجود وهو على شاعر الانسان وهو
يدرك الشئ لا فى حبه ولا بهيئة ولا باشارة ولا كيف وهو مفر المعارف الالهية ومقتضاها

حب الله سبحانه وإتياره على ما سواه ولهذا نبينا الامام ٢ الى نداءه ولم يفل وجود المؤمن مع ان
 الصادق ٢ فسر بالوجود في قوله اي نبوره الذي خلق منه ولكن لما كان هو العارف بالله والداعي
 الى محبة الله والى الاشارة على ما سواه نبينه البديهة فقال ينظر بنود الله ويقابلها ما فيه والاشهر
 ومقتضاه الانكار لان المعرفة يقابلها الانكار وهو ضدتها العام قال نعم ام لم يعرفوا رسولهم
 فهم له منكرون وقال ثم يعرفون نعم الله ثم ينكرونها ولا يقابلها الجمل والشك الا اذا ارادوا
 لغوا والقلب المعسر والقلب صغرا البقين وضده العام الشك ولا يقابل الشك الا اذا ارادوا
 به القلب لا الانكار الا اذا ارادوا به الفوادى العلم في نفس المعبر عنها في الآية بالصبر وقد يطلق
 عليه الفلك التام من اي باطنه ومثاليها اي صفها التي يقال لها في الخواصم لفاعلا كالتام
 زيد في الفلك السادس وفلك المشتري اي نفسه وعينها والتسكن ينصرف بها في الفلك
 الثالث الذي هو فلك الزهرة فلك الخيال اي نفسه ففى بيان العقل وما اشهد اننى الداع
 وان القلب في الصدر فقلنا انها شئ واحد الا ان المنسوب الى الداع هو العقل والعقل للعقل
 فانه هو القلب الذي في الصدر والقلب انان مثلك بجميع سالك من الهيات والطبقات
 الظاهرة والباطنة فتظهر عقلك لكان كل من عداه يعرف ان هذا هو انت لا يعرف بينكما
 الا انت متجبر عن نفسك وهو يخبر عنك كذلك علمه وحيا لك وفكره وجودك وجميع ذلك
 ولهذا سمى الانسان قريز ورد في تفسير قوله ثم جعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها
 قرى ظاهرة وهذا الانسان الشريف الذي هو القلب شغلهم وكرهه هو الصدق منك وداع
 لان الباطن طبق الظاهر ثم اعلم اننى اللفظ يطلق القلب على العقل واللب والفوادى

وكذلك حفيضة الشرف العظيمة والنزفة وكما بينهما لك نعم نسبة الفرداد الى الفعل كنية
العقل لا العقل فان الاصل هو الفرداد والعقل وذكروه وكسبه وعيناه فما دون مقامه
فاذا نظر بقسمه ادرك الشيء لاني حبة بلا كيف ولا اشارة ولا مقتد بها يدرك مثالا لا يشبهه
شيء نعم اذا نظر بالعقل او ذكره طال او ذكر العقل به وبالفصل ادرك ما ادركه العقل اما العقل
فهو ادرك الشيء في حبة معنوية بكيف معنوي واشاد معنوية ولهذا العقل معنى التكني من
البيت في حبة غير الحبة التي فيها ادرك معنى الزينة من الخاتم مجتهد غير هذا من هذا بكيف
معنوي واشارة معنوية وحبة معنوية غير ما غير الآخرة واما العلم فيدرك صورة العلة
الخارجي الذي في غيرهما من يكون هي معلومة بعلمها بها فاذا احضر الخارجي انطبقت تلك
الصورة عليه لان صورته اذها من الجبال عاونه فاذا احضر كان هو اولي بها فاذا احضر
الخارجي كان هو عينه معلومة بعلمه بقية لا تصبغ غيره واليه الاشارة بقوله تعالى لا تحيط به
الابصار بل يحيط بها بها واصنع منها والها طاكها كما قال الشاعر راث السماء
تذكرني لباي وصلنا بالرقعتين : كلانا ناطق افرا - ولكن رايتهما وراث يعني
والقلب هو العقل وهذا المعنى الشريف جنس كل يسمى بالقلب اما لتقلبه في المعاني او انه ^{يتقلب}
في احواله ولهذا امر اهل العشرة بشيئهم ان يقولوا كل يوم يا مغلب الغلوب والابصار
يُبْتِ قلبى على دينك ودين نبىك ولا تنزع قلبى بعد ان عهدتني وهبت من لادنك وخذ منك
انت الوهاب واما لان المعاني شتات فيها او تفرع فيه ويسمى بالعقل لانه يعقل ^{دونه}
ان يعمل بنفسها وان يكابوه عن جميع معاني الله او يجبر عنها ولهذا وودع القضا

ان العقل ما عبيده الرحمن واكتسب به الجنان بفضل الذي فالمعوية فقال تلك النكرة
 تلك البطنة وهي شبه بالعقل وليست بعقل وليس العقل شرعا البتة ^{التكليف} الذي هو صراط
 بل هو النور الحق المكتسب من العمل الحق ومن هنا قال جعفر بن محمد بن يحيى عموما بالحكمة وبالحكمة
 يستخرج عود العقل والاراد بالحكمة هذا العلم العلي اي المفرد بالعلف فانه هو الذي يهدي
 العقل كما قالتم في الحديث القدسي ما زال العبد يتقرب الى بالغافل حتى احبته فاذا احبته
 كنت سببا الذي يجمع بين بصره الذي يبصره لسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ^{في} ايها
 احبته وان يثقلني اعطيه وان سكنت ابتداء الحديث فقولوا هو وقيلوا لكم مسلم يواد من القلب
 النور والحق المكتسب من العمل الحق سواء اردت به القلب العقل او هاتين الواحد العلم لان
 العلم المفرد بالعلف هو شرع العقل المبني كما قالتم هل يشيرون الذين يعلمون بالذين لا يعلمون
 انما ينبغي كراولوا الابواب يعني يعلمون علم الحق الاصحاب العقل ام الفراء لان هذا الاقا^لك
 وجعل الله من الناس فريقيهم وذلك لانها الكلمة الاصلية فاذا امسالت وهو في ذلك
 على ان صاحبها مخلوق تاما لث الاله وهو فيكون يعلمهم عن علم منهم وكشف مواضع ^{لك}
 ليست من النور لا تترصفه السالكين وصفها وفتح الثفت الى اصله فاذا مال ذلك القلب اليهم
 والثفت الى شيء من احكامهم وآدابهم واعنفادهم واعمالهم واخلاقهم واحكامهم او شيء
 منهم او عنهم انتم الى ملائمة ومطلوبه وباب مطلوبه لا يحصل له نظرة في شيء هذا ان عرف
 وان لم يعرف استملكك طبيعة وجد انت في وجودهم فيصعد في على الفرضين كون القلب لما
 لهم على حبة الحيفة لان خلق من فاضل طينتهم فهو يمين الى اصله ويميل ما فيه يبدو يطهر

ويمكن في غير كنهه فانما قبل لكم مسلم مفروض في كل شيء مما يكون وبره عنكم لان قلبي من
فاضل طينتهم خلق واليهاء يعود ولما كان بدو قلب المؤمن مخلوقا من فاضل طينتهم كما
عليه الاخبار والماد بالفاضل هو الشجاع وهو في اللطافة والشرف والتوريز طينتهم
نسبة اليها نسبة الواحد الى البعين وطينتهم كالسراج مثلا وقلوب شيعتهم كذلك وقد
وجب في الحكمة وهي ايجاد الشيء على ظاهره عليه ما ينبغي ان يكون الشجاع عند المنبر
لا يجد نفسه ولا شعوره الا بما اعطاه المنبر وكذا ما خلق من الشجاع بالظن في الاولى كانت
قلوب شيعتهم اذا التفت يجمعهم وتوجهت الى احوالهم لا يجد انفسها ولا نفسهم بها من
الاحوال وهذا معنى التسليم والتفويض الحق المراد هنا فانهم يحمل الامارة فقط كسبب ذلك
الامارة وقوله لكم تبع الراي هو نصير القلب واخبره فقال هو على راي ذبيذ اي يقول
بقوله ويند هب مذهبه يريد ان قلبي لا يري اعتقاد او امذهبا كاهلا الا بآراء من ذلك
اي انه تابع لكم في كل شيء لا اشر في ما يريه موافق لرايهم لان ذلك دليل الاستقلال وعدم الاحتياج
وهذا لا يكون عن خلق من شعاعهم وفاضل طينتهم بل رايه طبعه لرايهم لانه في الحقيقة ناش
عن ابيهم بلهم مسلكون او بمر ما سلك كما اشار اليه ابراهيم بن محمد عن حوض النبي في
الدين ايم في الآخرة قال في الدنيا قلت من الزائد عليه قال انابدي ظهر دية اوليائي
وليس من عند اعدائي وفي رواية ولا ودعة اوليائي ولا صرف من عند اعدائي الحديث والمرا
بوالدين الحق الذي من شرب منه شرب لم يفما بعدها ابدان لم يصدق بالحق مصدق
الامن اودوه حوض الاعمال الحقة وهو الاسلام والاستسلام وفي الحقيقة اعمال شيعتهم من

فاضل اعمالهم والحمد لله الذي هذا هذا انا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقد اشارنا
 النبي صلى الله عليه وآله اليها وهي النبوة الخاصة بهم من اعنتهم في العالم لكل شيء محمد بن علي الباقر
 في العلل عن ابي اسحاق النخعي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي ع حديث طويل الى ان قال اخبرني
 بابراهيم عن الشتر اذا طلعت وبدا اشعاعها في البلدان اهربا من الشمس فقلت في حال
 طلوعها من قال ليس اذا غابت الشمس انقل ذلك يعود كل شيء الى سحر وجوهه واصلة
 ابن الصريح في كتاب ابرار الخوف في الاخوان سئل المفضل الصادق ع ما كنتم قبل ان يخلق
 الله السموات والارضين قال كنا انوارا حول العرش يستريح الله تعالى ونقد سر حفي خلق الله
 الملائكة فقال لهم حيوانا لو ابارتنا لا علم لنا فقال لنا سبحوا فنبينا فنبينا الملائكة بلنبينا
 لا تخلفنا من نور الله وخلق سبعتنا من دون ذلك القدر فاذا كان يوم القيمة الخلف السفلى
 بالعلماء ثم فن بين اصبعه الوسطى والبابية وقال كما بين ثم قال يا مفضل ان الذي لم يستب
 الشعرة شعرة يا مفضل سبعتنا منا ونحن من سبعتنا اما ترى هذه الشمس الى ان ابن يندوا
 من المشرق قال والى ابن نفوذ تلك الى المغرب قال هكنا سبعتنا صابدا والينا يعود
 فقد ظهرك اما ذكرنا وما اشهدنا من الاخبار يعني بعينهم الراي لرايهم على حبة الحصى فمن
 كان كل فخر صايف في معواه ومن لم يكن كل فقد يكون مراده بالنبوة هو افضله بلا يفر
 سواها كما شاهدنا اكثر الخلق من عالم وجاهل وان كان يقول ان راى تبع لرايهم فليس
 كل كيف ونحن مجده يعرف احاديثهم اذ لم يفهمها اما القصيدة او لاجل قاعدة عنده
 ربنا لا نطق الا على ما نهيهم ولا يرضى بالوقوف عند ما لا يعرف من احاديثهم مع اني قد

تأبدها ويظهرها هو الحق الصريح وهو ذهب الله وان كان صادقا في قوله ورائي لكم تبع فلم
يرد اخبارهم ويصرفها الى القاعدة بل كان الواجب عليها ان الوضعية عليهم ودها اليهم والافراد
يعدم فهمها ويضيق فاعده عليها لا يفهمها على فاعده وفي تبع البلاغة ان رحلا قال لا يبرأ
المؤمنين من صف لنا ربك لتزداد له حيا ويره معرفه فغضب في خطب الى ان قال فانظروا اليها النساء
فادلل عليهن القرآن من صفه فانتهم به واستنفا وسور هداية وما كلفك الشيطان علمه ما
ليس في الكتاب عليك فرضه ولا في سنة النبي وائمة الهدى امره فكل علم الى الله سبحانه
فان ذلك منتهى حتى استشهد عليك واعلم ان الراسخين في العلم هم اليه لا يبتغونها
عن انعام الاستد المضروب الاقران وبجمله ما جهلوا انفسهم من اليه الجواب فخرج استعرا
بالفجر عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمي تركهم التعمق فيها بكلفهم البحث عن كنهه وسو خافا
فضر على ذلك ولا تقدر عظمة الله على تدبر عقلك فتكون من الهاككين فان كان على ابن ابي طالب
اما ملك فانتهم به فاقبل قوله وهذا والا فانت ذلك الذي قلنا وقوله به وضررت لكم معده
اعلم انك قد عاهدتم على ان تنصروهم في كل موطن على عدوهم وذلك حين اخذ الله اليك
العهد بذلك في عالم النورس فاحضرت في ذلك المشهد مع جميع الخلائق فاقف كلا في
كونه مع من كان في رتبة فاخذ عليك العهد معهم هذا لك على ان تنصروهم كلا بها ينطبع
فقال السيف برتكم فعاهد مؤمنهم على النصرة لهم عدوهم اذ ادعوك في كل كورة فقلتم بلى وشهد
عليكم جل وعلا واشهدهم واشهد ملائكته وانبياءه ورسله والمؤمنين وانا على ذلك
من الشاهدين فانتل معك الشهاده قوله نعم شهدنا ان نقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا

غافلين الأكيات فدعوكم إلى النصف في توحده تعالى بأن من أراد الله به من وجه
 قبل عنهم ومن فضله نوحهم ومعنى الأول أنهم أبوابه والآلاء عليه ومعنى الثاني أنهم أن
 توحده والواصفون له أي لم يقبل من الوصف إلا ما وصفوه به والمعنى الثالث أنهم معانيه
 وأسماؤه والشفاعة عنده لمن ارتقى دينه ودعوكم إلى النصف في أن نصفوه بما وصف به نفسه
 على الشهم وقرؤه بما عرف به على أيهم وان تؤمنوا به وبلائكم وكبره ورسله وأنبياؤه
 وآلائه وبأجابه من عند ربهم من أحوال النشأين وان تؤمنوا بعبيده ورسوله محمد
 ابن عبد الله من نجاته بغيره على وفاطمة والحسن والحسين وعلى وعبد جعفر وموسى وعلى محمد
 وعلى الحق المجزوم والهم كما وصفهم رسول الله من الله بما هم أهل على نحو ما مر عليك
 مرارا وان تؤمنوا بالموت وما بعده من أحوال البرزخ وان تؤمنوا باليوم الآخر وما جزأ
 به من أحواله وبالجنة والنار وان تؤمنوا بما بين ذلك من قيام قائمهم ومن جعلهم إلى دار
 الدنيا وأما منهم الحق وأظهروهم على الدين كله حتى يملأوا الأرض فسطا وعدلا كما ملئت
 جورا وظلما حتى لا يسبق في شيء من الحق مخافة أحد من المخلوق وان تؤمنوا بجميع ما جاء به
 محمد من عنده من أمور الاعتقادات والشكائيف من الأعمال والأحوال من جميع ما يتعلق
 بأحوال الدنيا والآخرة وان تؤمنوا بأن الحق لهم ومعهم ومنهم وفيهم وبهم وإلهم وان
 لما عنهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ورضاهم رضا الله وسخطهم سخط الله وقبول
 من الله وعددهم عدا الله بالجنان والأركان واللسان ودعوكم إلى أن تنصروهم بأ
 الجنان بان تنصفوا وأما اعتقدوا ونزوا وأما راوا ونوا والوا من والوا منها بنوا من جانبوا

على معنى ما تقدم في ورائي لكم سبع وبالاركان وبان فقد ابرهم في اعمالهم فغفلوا ما عملوا و
نزلوا ما امروا ونصروهم بالسيف اذا دعواكم الى ذلك وباللسان فقولوا ما قالوا ونسلكوا
عما لم تكونوا ونصروهم بلبس خفائهم وفيما يح اعدائهم ما استطعتم وبالا حجاج لا فامر اعدائهم
ودينهم ودينهم وابطال احوال خالفهم بمحجهم ونصروهم بالولاية والبراءة وبالبرائة
ومن ابناءهم وفي تفسير الامام ٢ فقال رجل يا ابن رسول الله اني عاجز يدي عن نصرتك
ولست املك الا البرائة من اعدائكم واللعن لهم فقال الصادق عليه السلام عن ابنه عن
حده عليهم السلام عن رسول الله ٣ انه من ضعف عن نصرتنا القل البيهت فاجن في خلقنا
اعدلنا بلغ الله عز وجل صورته جميع الاملاك من الذي الى العرش فكلم باللعن فقال الرجل
اعدائنا لعنا ساعدوه ولعنوا من بلغه ثم يتوافتوا اللهم صل على عبدك هذا الذي قد
بذل في وسعه ولو قدر على اكثر منه لفعل فاذا النداء من قبل الله عز وجل وقد اجبت
دعاءكم وسمعت فداءكم وصليت على بعض في الارواح وجعلته عندي من الصالحين
الاخيار والابرار قول هذا نصرهم بلعن اعدائهم فكل حق وكل ما يبره الله من خلفه من
الواجبات والمندوبات والاختلاف الحسنة من احوال الغيب كسائر الاعنقات والعا
والعلوم من احوال الشهادة كسائر الاعمال والاقوال من افعال ونزوك فهم الله اعون
البر والمجاهدة في سبيله وقد دعوا جميع الخلق الى نصرته في ذلك كله فمن عمل بما امره
عن الله فقد نصرهم وجاهد معهم واذ مات على ذلك فهو شهيد اخل في عنايته الله سبحانه
وارادته بقوله والشهد آ عند ربهم لهم اجرهم ونورهم ومن ترك ذلك او شئنا منه فقد

حجة اما لاني بها مطابقة للأمر مقبلا عليها بقوله فانها انشاء الله نفع حجة فالجوه الترتيب
المختطف الاجزاء المختطف للقبول اخرى من المختطف الاجزاء ونشأ الادلة من صحة القول
خاصة والمراد من قوله حتى يحى الله دينكم من نفع الحجة الثانية لما حسن ان قال حتى
يحى الله دينكم من نفع الحجة الاولى لان هذا لا يقال الا على فرض ان دينه الآن ميت
ولا يغير مطلق الحجة الموجودة الآن والا لما قال ذلك مع انها الآن موجودة وطبقا لما
مراد الحجة الكاملة لما دللت عليه النصوص انه اذا قام قائمهم وضع يده على رؤسهم
فكملت بذلك احلامهم وابانهم ولا قبل فيها من اخذ ايمان المؤمنين في الاستكمال فليس
في رجعتهم بعد ظهوره وهو بعد العقل راجع معهم كما تقدم او يراد بالحجة رجعتهم وظهور
هم بين الخلائق منهم كبتن من النقص فاذى الامر من الحجة فانما تكون بهم وفي قوله ثم ان
كان ميتا فاجيئناه وجعلنا له نورا يمشي في الناس روى في الكافي عن زبده قال
ابا جعفر يقول في هذه الآية ميتا لا يعرف شيئا ونورا يمشي في الناس اما بانهم يركبون
في الظلمات الذي لا يعرف الا نام وعندهم قال سئل ابا جعفر يقول من هذه الآية فقال
ان الميت الذي لا يعرف هذا الثاني يعني هذا الامر وجعلنا له نورا اما بانهم يركبون
على ابن ابي طالب كن مثله في الظلمات قال بيده هكذا وهذا الخلق الذين لا يعرفون شيئا
فالميت الذي لا يعرف ولا ينهم واجيئناه عرفناه ولا ينهم واطلنا له اما بانهم يركبون
بين اديان الناس معناه فيخرجون ان يكون ذلك في الدنيا ولكن لا يكون كاملا ويصعد
عليه الموت في بعض الاحوال ولا يصدق في عليه الحجة حقيقة الا اذا كان كاملا في الدنيا ولا

يكون كالملا في الصلاة ولا يكون ذلك الا اذا كانوا ظاهرين متمكنين الصنن كما قال الله
 الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منكم ليس خلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
 وليكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعدهم انما يعبدونني ولا يشركون شيئا
 قالوا بعد من الله سبحانه لهم بالنكس لهم في الارض حيث لا مانع ولا مدافع ولا منازع وليبدلهم
 من بعدهم انما اذا اراد الله نعم ان يحوي دينه كما يحب حتى يلاها فسطا وعملها كما ملئت
 باعدا لهم وجودا وظلما وملكهم في ارضه في مشرفها ومغربها فقولهم حتى يحوي الله دينهم بكم
 منها في نصيب المؤمن وملكهم فليبدلهم فيها برده عليهم وعلى المؤمنين الذين وعلى من جرد
 الظالمين ونحوهم المبطلين وتبدل المعاندين كما يغيرون به من مضغيات ولا ينهم
 وصدور دينهم مع عالم المؤمن المسلم لهم بانهم لو سألوا الله نعم ان يزيد ذلك بفعل
 لهم ما طلبوا منه فزنى ذلك المؤمن باصدر عنهم وبا اصابه واصابه المؤمن بمسح منهم
 ومنظره باحدث في الدين من المعاندين وقد كان بعض الله سبحانه وهم يعلمون والله
 قادر على اصلاح دينهم والله قادر على تغيير ذلك المؤمن ورضي عن الله سبحانه وعن
 اوليائه وسلم ولم يجد في نفسه حرجا ما قضى الله ولا سؤله لما قلنا سابقا من اضمحلال
 ومباعدة في وجودهم وقولهم في بردهم في ايامهم انكم ما خرجتم من الدنيا ارض النكس
 بنهارا وشيلا اعدادكم والظالمين على سلطانكم محلولون ما قرم الله ومجرون ما حللهم
 الله ويقرمون لما عبده الله ويبعدون لمن فرقة الله ويبعدون كلام الله ويقرمون حكا
 الله ويبعدون الى ايامه الى الدنيا او الى النكس فيها حتى يرجع اليكم سلطانكم واياهم الله

ثلاثة الدنيا والرجعة وثالثها قائمهم والقبلة الكبرى فاما الغيبة فالرجعة فظاهر واما الدنيا
التي مضت ولا يعود مع انهما قد تكون كناية عن دلتا الفاسقين ودلتا الفاسقين لو
عادت لم ينكثوا من العدل في الارض فكيف نراد من الايام هنا فلعلى المراد بالرد
الى الدنيا باعتبار مفاصلة الاخرى لانها هي الدنيا الى الاولى والمراد بالرد اليها الشدك
ما فانهم فيها من اصلاح وعبثهم فانهم يشدكون ذلك بان يحي من له مظنة ويحي
ظالمه فيقتض من اوقصاص فيقتض منه ويبعث من يقض ايامه ليسنكس من انهم
له ما طلبه من المعلوم الله نعم ليعلم ما احب الله وامثال ذلك او المراد بالايام المظنة
وفي الحديث لانقاذ الايام الاثم ونبت البه الزهور عدله وجهه في الدنيا ليعلم
بالايات فغاد بكم والمراد بكم فالاحاديث المؤتمنين ويوم الاثنية الحسن الحسين
والثلاثة على ابن الحسين والباقي والعقائد والاربع الكاظم والرضا والجاد
والهادي والخمس للحسن العسكري والفائم والبه من جمع الامم والكتب رسول الله
وردهم في الايام المراد به انهم خرجوا الى الدنيا مظلومين مضطهدين لم يخرجوا فيها
على ما هم عليه لانهم سلطان الدنيا والاخرة والهم ترجع الى مود كلهم فلما غضبوا في
سلطانهم وازيلوا عن مقامهم حتى عدا عنهم الدين وصرخوا الكتاب المشين و
اظهاره بينه واعداد كل انهم ردهم في ايامهم ردهم الى الدنيا فيها هم عليه من ظهورهم
برفع الموانع عنهم واذلال اعدائهم الناصبين لهم العداوة والفاصين لحقهم بكم
من مراتبهم التي خلقهم الله فيها وخلقها لهم فمن ايام الله وردهم في ايامه اي على ما هم

عليه من كونهم ملكوت الدنيا والاراد بالايام او فأت ظهروا فاعلم في خلقه من خلق ورتق
وجهاة ومائة كليات او جزئيات حيث كانوا ابوابا لمجمع فهو ضايع فان فلت على هذا المعنى
للرد لانهم اذا كانوا ابواب فهو ضايع لم يخرجوا عن تلك الايام يقال انه في الرحمة يردهم
فيها ولو كانوا خرجوا عنها ليعقل الفرض فلت انهم لم يخرجوا عنها بالكلية اصلا والافساده
السموات والارض ومن ههنا ولكنهم لما لم يكونوا صانعين من جهة افانه الذين على نار
من طهره اظهروا الذين على ما ينبغي كان غاية وساطتهم في اصلاح الوجود الكوني مستقيما
صهيها ام بظواهر النكوب وانما يستقيم بباطنه وستره وباطن النكوب وستره هو الكون
وانكم ان لا تميزوا في دولة الباطل والظلم وانما الكون الشري واستفاته الاشياء على ما
يسمى واستدراك الفلك كهيئة يوم خلف الله السموات والارض لانهم اقاموا العرج بان
اعطوا كل شئ مدد معونه على ابراد منة فنهالك صدق على ان الله ثم ردهم في ايام اري
او فأت ظهروا فاعلم من جميع الخلق والرتق والجهوة والموت وقوله ويمكنكم في ارضه
من قوله ثم وزيد ان الذين استضعفوا في الارض وبجعلهم امة وبجعلهم الارثين
ونكث لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون وعن ابراهيم
قال هم آل محمد يبعث الله مهديهم بعد محمد بنهم وبذلك اعدائهم وفي نهج البلاغة
قال لا لمعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الظروس على ولدها وتلى عيشة ذلك
وزيد ان من على الذين استضعفوا في الارض الاية وفي مقام الاجابة عن الصادق
ان رسول الله ابي علي والحسين فبكي وقال انتم المستضعفون بعدى فبكي

ما يعني لك يا بن رسول الله قال معناه انكم الائمة بعدى ان الله ثم يقول ويزيد ان
نن على الذين استضعفوا في الارض ويجعلهم ائمة الاية فاذا كان الفقرة مقبولة من
قوله ثم ونكت لهم في الارض كان معناها ان الله يجعلهم ائمة يقضى بهم وانه لا يكون
بعد ملكهم ملك لمخلوق والائمة المملكتين اذ نكت بعدهم في الارض غيرهم لان المعنى
ظاهر في الاية حيث قال ويجعلهم ائمة يقضى بهم اي لا يقضى بغيرهم الا عنهم ويجعلهم
الوارثين للارض فلو تكت بعدهم في الارض احد كان هو الوارث للارض لانه هو الاجر
لاهم فلعل العطف في ونكت لهم في الارض في الاية يقضى قال ثم ففكم معكم لا مع عدوكم
اصت بكم وتوليت آخركم وبما توليت به اولكم قال الشيخ المجلسي ففكم معكم اي فاناصكم
بالقلب واللسان او هنا في الترجمة او كرر للتأكيد وتوليت آخركم بما توليت به اولكم
اي اتولى كل واحد منكم بخبر ما توليت به اهل المؤمنين فان كل واحد منكم بالنسبة الى
سابقه واعتقد بوجود المهدى الآن لا كما نقوله العامة انه غير موجود بل يوجد ويخرج
مع انهم هم فالكون بوجوده والخضرة والباس وغيرهما فاما كون بان النبي صلى الله عليه واله
امر الذين قال ما اولهم اثني عشر خليفة كلهم من قرش وبانه قال هم من مات ولم يعرف
امام زمانه مات ميتة جاهلية فعلى قولهم لا دين لهم ومميزون كفارا ونحن ائمة فالكون
بهذا القول انتهى اقول قوله ففكم معكم اي اذا جئت قطرتي واستقر رائي وعلمي
واستقام اعتقادي واطمئن قلبي وسكنت نفسي على ما افقده فما سمعت ونظرت به
لساني وقد وجدت فيما انطوت عليه سره في وعقد عليه قلبي وكشف عن بيان

حقيقته فرادى ان صبه ذلك والمفتضى له والداعى اليه والمرشد الى سبيله المستقيم والحبيب
 الى قبوله ليس منى ولا معنى ولا من احد من الخلق الا بواسطة خاصته عن الله او به وهم لا يكون
 شيئ من ذلك ولا حق في عجزه ولا نجاح الا به ولم يرد والله نعم غير ذلك مستفلا ربه الاستقلال
 وكان ثم لم يجعل بابا ولا واسطة ولا دليلا عليه ولا عند الجميع خلفه الا انا هم وحيث ان كل من
 سواهم منتزعا اليهم طوعا وآبائهم ومحبتهم ولهم اجرهم او كرها كعادتهم وبعيظهم
 عليهم وزرهم واليه الاشارة بقوله ثم باب باطنه هذا الرحمة لا وليا لهم وظاهره من قبله
 الباب لا عدايتهم ولما لم يكن قوام للنفس الا بالانضمام اليهم غير بقوله ففكم معكم
 على ان لا يكبد الانقطاع والانتفاء لا مع عدوكم لانهم على العكس في جميع ما ذكرنا وما ذكره
 من معنى الثاني لهذه الفقرة فهو صحيح فيجزان براد بالآخر القائم ثم على معنى ان
 ولا يبنى القائم هو ولا يبنى لم يبنى ان ابي طالب بعد وجوده ومحققه كذلك ولا يبنى للحجة
 وبعد وجوده ومحققه وهذا المعنى اى انى توليت من هو موجودا نسب من كون توليت
 بمعنى المنفردات وان ولا يبنى لكل لاح منكم هي ولا يبنى لكل سابق منكم او ان كل واحد
 منهم قد اوله وآخره فالر من حمة حقيقته كالمقامات والمطاني والابواب والاشاح
 فالمقامات اول حقيقته فالمطاني والاصباب والاشباح اوليتها اضافة والامام و
 الحجة والمفترض الطائفة والخليفة آخر بقول المؤمن توليت آخركم بافتوليت برادكم
 اى اول واحد منكم يعنى امتك وصديقك وامثلك واثبتك واطعتك اول كل واحد
 فكم اى كونه عندي اسم الله الاعظم فايشرك الكبرى ومحل مشيئة ولسان ارادته ومعاني

اسماء افعاله وحامل صفات افعاله وثر جان وجهه ووجهه الذي اله بنو حبه الاولاد
وباب الذي منه يوتي وبشره المحييت عن الاشياء وجاهبه الذي ظهره الاسماء وقول الشيخ
لا كما نقوله العانة انه غير موجود ويريد به بعض العامة لا عامتهم لان لهم في ذلك ثلثة اقوال
احدها ان القائم الموعود مخرج هو محمد بن الحسن العسكري كما نقوله الشعة وان آية
بقدرته وحكمته وهذا طال عمر الحضر والباس وعلى ابن عثمان ابن ابي الدنيا وانه كان
موجودا في زمن علي الى الآن هو موجود وانه لا يموت الا عند النعم في العترة لانه
شرب من عين الحية كاهله الصدوق روى في كتابه اكمال واثام النعم وكا يلبس مع نطق
القرآن بيقاته الى يوم يبعثون واجام المسلمين على ذلك وكا الشياطين كما قيل انهم
لا يموتون الا بسبب بل قبل ذلك في الحية ابهر وكا الملائكة وقدرت الله في مثل ذلك
لا ينكر الا ان القائل بذلك منهم قليل نقله ابن حجر في الصواعق المحرقة واثابها ان
القائم هو عيسى ابن مريم وتقل عليه روايات وقصة وافولته وان من اهل الكتاب
الا يؤمن به قبل موته وان منبه به وموته ان يعود الى عيسى وانه هو المنتظر لان الله ثم
قال وما ضلوه وما صلبوه ولكن مبته لهم وقال بل رفعه الله اليها انها الهدي
من بني العباس انه الآن لم يوجد ولا بد ان يوجد والحق ما دللت عليه الروايات من
الغيبين واجام اهل البيت وشيعتهم وهو انه محمد بن الحسن العسكري وعجل الله فرجه
وسهل مخرجه او يقاته انه حي الا ان يخرج سوار طالت الايام او فترت قبل الموت
او يظهره قبل الموت حتى يلا الارض فسطا ومعه كما ملئت جودا وظلما قال ام وبريت

الى الله عز وجل من اعداكم ومن الجبث والطاغوت والشياطين ورضيهم الظالمين لكم
 الجاهدين لحكمكم والمارفين من ولايتكم والفاصبين لارثكم والشاكين فيكم والنخريين عنكم
 ومن كل لجة ودنكم وكل مطاع سواكم ومن الائمة الذين يدعون الى النار قال الشيخ المجلسي
 ومن الجبث ابوبكر ومن الطاغوت عمر والشياطين بنو امية وبنو القياس ورضيهم وابنايهم
 والفاصبين لارثكم من الامانة والفتى فذك والنخب وغيرها الشاكين فيكم اي في امامتكم كما
 وان لم يقولوا بامانتهم ولكن يخلون بها ويغترهم من الشاكين ومن كل لجة اي معند عليه
 كعلمائهم وفقهاءهم كما قال الله ثم ام حبيهم ان تتركوا ولما يعلم الذين جاهدوا منكم
 ولم يحقدوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجزو المراد بالمؤمنين هذا الائمة
 كما في الاخبار الكثيرة ومن الائمة الذين يدعون الى النار وهم ائمتهم لانهم فالتكون بان
 امثنا داعون الى الجنة بلا خلاف بينهم انتهى اقول برى معنى امتنع وذلك بعد ذكر ثلث
 اي انقذت واطعت بظاهري وباطني وسترى وعلايتي وفولي وفعلي لكم ناسك
 ذكر ركن الدين الامير وان كان معلوما عند ذكر الركن الايمن من الدين الذي هو
 الولاية والطاعة المطلقة لان الاقبال يلزمه الادبار عن ضده العام كما اذا قلت اذا
 غرتك لزمك انك تركت حبي المشرك وامتنعت من الشريرين لكن لما كان بعض القائلين
 يدعي انه صوابي واهل بيته واصحاب رسول الله ثم صرح وقد فاضت صلوة عظاما
 ونظرا ان ذلك ممتنع بان يتوجه الى الشيء في حال توجهه الى ضده العام ذكره البراءة
 لبيان توهم من توهم ذلك وللا رد عليه وعلى من يقول اجت الكل لمخط بالكل ولان

النطق لا يكلف خاص لا يسط بقيام القلب بعنايه ولا يعلم من لا يعلم وثبت من لا يثبت ولا ينسب ولا يشهد
بما لا رواع حين شمهه ولتفتش في الألواع حين يفرعها فلما ذكر المولات فاسب ذكر صفاتها
العام لما قلنا فقال وبرئت الى الارض الله عز وجل اى مشغف ولم اطع ولم افقد ظاهري
وباطني ومترى وعلايوني وفعل وفعل من طاعة اعدائكم والميل اليهم والافذ عنهم واليهم
والرد اليهم والنجاة في ذلك الى الله عز وجل واستخرجت به من ذلك الميل وان مجرى
ذكره في قلبي واساير صدى ولا يكتفى الى نفسى الامارة بالسوء فيميل الى اربها لان كل
له شئ اباؤا عظمه محمد وعلى به والهما قال الله ثم وصفتنا الاذنان بالدين حسنة
نور صفته محمد ص ما ربه وهو الاب ومن نور صفته على به الباطنة ص وهو الام او كان
ذلك الانسان مؤمنا لان الصورة صبغ الرحمة وباطنه صبغ الرحمة وقال الله ثم ان الله خلق
المؤمنين من نوره وصبغهم في دهنه فالؤمن من آخر المؤمنين لا بهر وانه وابوه النور وانه الرحمة
الحديث وان كان الانسان كافرا او منافقا فن ظل صفته على الظاهر وظاهره من ضللة الغد
لان عليهما شفاعة المؤمنين ولا يهد الظالمين الا حسارا وابوا انفسهم الامارة بالسوء
الاول والثاني وان جاهدك على ان تترك في ما ليس لك به علم فلا تظنهما قمارا من
الاول من يجتنب وطعن خيال وصورتها النكارة والبطنة من الثاني قال نرفق في وجه
الذين كفروا المنكر وهو الثاني والمنكر صفته بكادون بطون بالذين يملكون عليهم اياتنا
من الاول الاب ومن الثاني الام وابو الحبيب الامعان المرفقات وصاحبها في الدنيا
معرفا وبرئت الى الله عز وجل من اعدائكم اى لذت الى الله واعصمت به من ان يميل قلبي

او يجرى في فكر او ينطق لسانى بذلك وانما كانت الولاية الركن الايمن من الدين لانها الفضة
 والمدد وانما كانت البراءة الركن الايسر من الدين لانها نفى النفاق بعد الثبوت لاننى علم
 الكثرة لم ينقضى الولاية الحق الا بالبراءة لكن الولاية في حكم الجمل وما يصل اليها الجمل وقد
 بعلم براءة من الولاية الحق محصور الولاية الباطل عند الولاية الحق في مشهد الكثرة والجمل
 فكانت البراءة هي الركن الايسر للمحو فيها للولاية وانما كانت دكنا لا اعتبار الملازمة بينهما
 وانما اغتبرت الملازمة لان المكلف لا ينفك عن الفعل او الترك والولاية انما ^{فيها} منشا
 ثنائيا كليهما ففعل هذا الترك محرمات فيها وهي ترك واجب من الله فقد فعل تركا ^{معين}
 في الولاية الباطل ومن فعل محرم ما عند الله فقد فعل معينا في الولاية الباطل فلا يخلو
 المكلف من احدهما ابدا فالا ولاية الباطل ضده عام للولاية الحق وكل فعل او ترك فيها ^{ضده}
 عام لبقضه في الولاية الحق فكانت الولاية الحق لا ينقوم في مشهد الكثرة الا بالبراءة
 من ولايتها الباطل وفولده ومن الجب والطاغوت عطف يقتسمى او خاص على عام و
 الجب الغم والكاهن والساحر والسحر والذى لا خير في كثير وكل ما عبد الله من دون الله
 تعالى وفي حديثه الباقي المراد به الاول وفي الغاموس الطاغوت والآث والعزى
 والكاهن والشيطان وكل باس ضلاله والاصنام وكل ما عبد من دون الله ومردة
 الكتاب والطاغوت فلو في مغلوب طغى هو مجاز الحق ويحى مفرد الكفولة ثم يريدون
 ان ينجحوا الى الطاغوت وجمعا كفولة ثم والذين اوليا وهم الطاغوت وجمع مفردة على
 نحو غيب وكل الجب يجمع على جوابه وفي الدعاء اللهم العن الجوابه والطاغوت وكل

قد تدعى من دون الله وفي حديث الباقين المرد بالطاغوت الثاني وفيها كتب الرضام للملك
لع في الحديث الطويل الذي جمع كثره من الاصول والفروع قال لا ولا يان الا بالبرائة من حيث
والطاغوت الذين ظلموا الى محمد ص حفهم واحدا امراهم وعصيا عنهم واحدا ذلك من فاع
وهما با حراف البيت والصلف عليهما وغيره بنينا ص والصلف هذا الباب وقوله الشياطين
وحزبهم الظالمين لكم آخره براد منه في الشياطين الخواص مثل صبراع وبعوث وبعوث
والحمار والسامري والاضاب والازلام او مط ويدخل فيه المذكورون والسكة التي فيها
سبعون ذراعا بذراع البليس وفي حديث الرضا الطويل المذكور قال لا ولا براءة من الناس
ود وسواع واراد بهما طلحة والزبير الذين هتكوا حجاب رسول الله ص ونكثا بيته امامهم
اخراجا المردة وحاربوا امير المؤمنين وقتل شيعته رسول الله ص المقيمين والبرائة من بعوث
نقتل الذي ضرب الاخبار ونفاهم وشردهم في البلدان وآوى الطرداء واللفغار وحمل
الاصول دلة بين الاغنياء منهم واستعمل السفهاء والبرائة من بعوث وشعره معوية
وعمر ابن العاص واتباعهم الذين حاربوا امير المؤمنين ص وقتلوا المهاجرين والاضاب
واهل الصلاح من التابعين والبرائة من الحمار الذي يحمل الاسفار ابو موسى الاشعري
واهل ولايته والبرائة من السامري واصحاب الذين قتل جليلهم في الجبهة الذين بناوهم
محبون انهم يحسنون صنعها اولئك الذين كفروا بايات ربهم فبلاهم امير المؤمنين وقاتلوا
بلغوا الله بغيره ولا يثروا ما مشر محبطين اعمالهم يوم القيمة وزنا كلاب النار اقول في كلام
المؤمنين وهو محبطين في النقرة بعد رجوعه من وقعة الجمل وكان الحسن البصري مثلا

ويكتب كلامه لنفسها البه فرجوه وقال به ثم قال ما ان الكلال ان ساهرتا وسامري هذا
هذا قال الرضا والبرآءة من الانصاب والازلام امم الظلال وفادة الجور كالم اولهم
واخرهم والبرآءة من الشئى المرادى بفسرها فالناخذ الذى كان الاشقى الاكولين والا
والبرآءة من يزيد بن معاوية لعنهما الله واصحابه الذين قتلوا الحسين بن علي بن الحسين
اقول انه ذكر البرآءة من هؤلاء بعد ذكر الايمان فقال والايمان اداء الغوايض واجتناب
الحارم وهو صغر فة بالقلب وافرار باللسان وعمل بالاركان الى ان قال مؤمن بعذاب
القيامة نكرونيك والبعث بعد الموت والجنان والمندان والصراط والايمان الآبا
لبراءة من الجنت والطاعوث الى آخرهم ما تقدم فدل على ان البرآءة وكن للولادة العا
الكلمة التي هي جمع ما يريه الله من المكلفين في مقام التكليف الذي عبرت عنه سابقا
بمقام الكثرة والجهل كما اشرفنا البه وعلى الشيخ ره الشياطين بنى امته وبنى المعباس الذين
هم السلة السبعون ذراع في الباطن هم الجبابرة السبعون يعني الثلثين من بنى امته
والاربعين من بنى القيناس فعلى ذلك يكون الضمير في غيرهم يعود الى السبعين ومن ذكرهم
قبلهم تقدم عليهم وهم زان براد بالشياطين في ذكر الوضائى الحديث السابق خصوصهم
فيكون الخبز شاملا للبعض الثلثين وكل الرابعين وانباع الجميع المشار كهن لهم الى يوم
القيامة وفي تفسير الغنى عن الصادق او كطلما ث فلان وفلان في بحر البحر فيفسره
نفسا من قوم مرج طوى والذين ظلمات بعضها فوق بعض معوية ويزيد وفن بنى امته
الحديث وقد جعل الاول والثاني ومن بعده من ذكر ظلمات وجعل بعضها فوق بعض

لشعرا بن القديس داخلون في الحزب والحاصل انا اذا اصبنا في البراءة الصديقه العامه
الولاة الحق العامه دخل في النبره منهم كل ظالم منهم من الصاوت والناطق حتى ليرط في
كال الابان الولاة للارض والماء العذبن والبراءة من الارض والماء المالحين وقوله و
عن بهم الظالمين لكم يشمل كل من ادعى ما ليس له فانه ظلم الال محمد حقه الحق في كل شيء من
نقد احد من الله بعد العلم اى المعرفه الذميه بذكره والجاهل بذلك ناقض الابان الا انه
لا يثبت في ذلك فان كان من اهل المحبه والولاة لهم فامر موجبي لادائته فاذا قامت فباصه
حاجه حمله فاما الى المحبه واما الى النار والمائتين من ولايتكم كالزواجر اراهم والغاصبين
لا تهم كما تقدم اولاد يدخل فيهم كل من اتبعهم وذلك و... الى الحسن والحسين
الحكم والنوحي لامر المسلمين والسلف... ما بينهم وبينهم... هو العالم
وآثار الانبياء ودلائل الامانه فان ذلك عندهم لا يمكن احد من الخلق على ان لا يقره في حق الله
وصنع الله فيها الشاكر فيكم يدخل في هذا كل من دخله شك اذ يرب في امامتهم وكونهم حجج
انهم من الطامنه على المكلفين وفي شيء من فضائلهم الطامنه المستوره بنارود في حقهم
من بعد ما بين لهم الهدى واما من لم يعلم فحكمه الارجاء... يوم القيمة وكذلك حكم
المخلفين عنكم من بعد ما بين لهم الهدى ومن كل وليجه دونكم والنبطانه والوليجه في الاصل
من يتخذ الرجل لستره ويعتمد عليه بخلاف ما يظن للناس وكل من اتخذ وليجه من دونهم
بغير البيان من الله فهو وليجه من دون الله حيث لا يدري واليه الاشارة بقوله عز وجل
مختركم جميعا فنقول ابن شركاؤكم الذين كنتم ترعونهم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله

والله ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على أنفسهم وصل عنهم ما كانوا يفترون ويقول الصا
 في الحديث الصادق في الايمان حيث قال في جهنم فاث قوم وما نوا قبل ان يهتدوا وظنوا
 انهم امنوا واشركوا من حيث لا يعلمون وكل مطاع سواكم فهو مطاع في مصيبتهم الله من جميع
 الخلق في طاعة الله وطاعتهم والطبع لهم وليس هو اذ ذاك سواهم سوا علم الطبع او المطاع
 بذلك ام لا والاصل في هذا وما ذكرناه سابقا ان ما كان الله فهو لهم وما كان لهم فهو لله
 يكون لله لا يكون لهم لا يكون لله الا اناسا بقا بيننا وفيه يفرق بين الحق والباطل وهو
 ان ما يكون لهم لا يكون لله وان يكون صحيحا وحقا ولا يكون لهم شيء من الباطل فاما عمل ورفع
 لهم خاصته فليس لله وليس لهم لا نه عمل باطل وليس لله وليس لهم الا الحق واما عمل وقع
 لله خاصته فلهم لا نه حق وصحيح فاذا اخلص العمل لله كان صحيحا وصح ان يكون لهم لا لله سبحانه
 غنى عن كل شيء وانا انما بالاعمال لهم وعلى الله سبحانه جزاء من اطاعني في ذلك وانا ابرأ
 خاصة لفتح العبادة ولروفتهم لهم كانت باطلا ولا يصل اليهم منها شيء وانا كانت الاعمال
 لهم لا نه ازعمهم ومن زعم حصده وقد تقدم بيان كون هذا زعمهم في خلال هذا الشرح في
 مواضع متفرقة فاجمع بين الامم الذين يدعون الى النار وهم الذين اتخذوا الههم هوهم
 لانهم يحكون بما يوافق امر انفسهم وشهوات انفسهم وعلى مقتضى حوائجهم وقد انتم بهم القلة
 ومن يريد الله اصلا لم يقبل الحق من الله فيكلمه الى نفسه فبانهم با مثال هو لا اله الا الله
 القلال الذي حكى الله ثم من يوم القيمة لمن اضلواهم نحن علينا قول ربنا انا لدا نقون فانا
 غويناكم انا كنا غاوين في الكافي عن الصادق في الامام في كنا بالله نعم اما ما قال الله

ثم جعلناهم انبياء يهدون بامرنا الا بامر الناس يفتنون امر الله وحكم الله قبل حكمهم قالوا جعلناهم
انبياء يهدون الى النار يفتنون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله وياخذون باهوائهم غلا
ما في كتاب الله عز وجل فان قلت كيف يكن من نصف بالثبران يفعل شيئا يدخل بالناس
مع علم بذلك ويهتدي به كما احب الله عن علي ذلك قال نعم وجعلناهم انبياء يهدون الى النار
قال نعم نحن علينا فولد بنا انا لانا نؤمن فاعزيناكم انا كنا فاعزينا فانهم اجروا عن حالهم في
الدنيا انا لما حفظ علينا كلمة ربنا بنفذه بنا اغويناكم والاعزاز في الاخرة في الدنيا قلت ان
الكافر والنافق لا يابى وان يكون عالما بما دعى اليه الله حتى يجهل لا يجعل شيئا والامانة فاجعل
عليه لا ان الله يتركهم ولطفه وغناه عما سواه انا امر عباده وكلفهم احملهم ونفعهم كما قال
نور به الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولا يكلف الفاعل الممتنع ما يريد ولا يهل على
غير العالم بما هو مريد فابان على السنة او لسانه ليس على العباد يحملوا حتى يعلم الله والناك
في سنة ما لم يعلموا وقال نعم وما كان الله ليضل فوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وما
كننا معذبين حتى نبعث رسولا ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى واتخذ ذلك
ولو كلف الغافل كان تكليفه بالابطال وهو شيع عطلا ويضلل العتق المطلق ولو حمل
على الجاهل كان ظلاما وصار بك نضلا لم للعبيد واما قوله نعم وهم يحسبون انهم يحسنون
صفا فذلك جهل بين علمين وبين بين الشك والعلية في ذلك ان الله سبحانه خلق
كل شيء على صفة ما تعرف له به وما تعرف له به لشيء الا بالحق المبين لانه سبحانه هو الحق
المبين وحقيقته كل شيء ما تعرف له به وما لم يكلفه شيء الا بوصف ما تعرف له به لان جميع

الافعال صفات الفاعلين فكل فعل فهو صفة فاعله فلما ابرز من كتم غيب الامكان ما نعرف
 له به الذي قلنا انه حقيقته وجب ان يكون له ائنه من نفسه اذ لا يمكن الا يكون هو آياه واثبت
 في نفسه عن نفسه بذلك القابض البارز هو وجوده ومادته كونه المقبولة وذلك الائنه اللازم
 هي ماهيته وصورته وقابليته للتكرين وهذا معنى في لم كل شيء يكون فله اعتبار من نفسه و
 اعتبار من ربه فالاعتبار الذي من ربه هو نور الله وهو وجوده وهو مادته وهو صورته
 وهو عرف به نفسه انه هو فكما ترك اعتبارا وعمل باعتبارا من ربه فزى نوره واستقامته
 فطرته واعتدله مزاجه واستناره عقله وهكذا الا ان يفارق الاضداد والى مثل هذا المقام اشار
 تعالى بقوله ما زال العبد يتقرب الى بالتواقل حتى اجته فاذا اجته كنه سمع الذي يسمع
 به ونصره الذي يجر به سلطان الذي يظن به وبه التي يطمح بها ان دعاني اجته وان
 سالتني اعطينه وان سكت ابدا شئ وكلما ترك اعتبارا من ربه وعمل باعتبارا من نفسه
 فثبت ظلمته ويعترف خلفته وبذلك فطرته واعوج مزاجه وطبع على قلبه وهكذا الى ان يجر
 الحق من حبه بغيره لخلفته باطلا والباطل حقا وليس هذا دائما عليه لان خلفته التي من الله
 موجودة فيه فاعتباره بعين فطرته يرى الحق حقا والباطل باطلا باعتباره بعين الصورة
 المنعقدة يرى الحق باطلا والباطل حقا وامثال هذا ما نقل بعض الثقات انه رأى مرانا الى بها
 من عمل الا فرنج اذا نظرت فيها انطبعت فيها الصورة على حبي الزجاجة كما اذا رايت وجهك
 في السيف المصقول فانك نراه طويلا مشعرا بغيره في الدقة والطول فاحشا اذا نظرت فيها
 بالطل ورأى الوجه بهضاضا فاحشا اذا نظرت فيه بالعوض فمن حبه اصل فطرته الانا

برى وجهه في تلك الموت الا في نفسه ان له عينين وانفا وجهه وفم ولا يرى صورة حار كصورة الجدار
والشجرة ومن جملته تغير الزجاجة التي هي القابلة لا يرى وجهه وصورته ان وانما يراه وجهه كلف ذلك
التغير الجليل كذا لك الانسان خلق على احسن تقويم لانه صفة ما تعرف به الحق سبحانه انه لما انما
تعرف له بالحق ثم رده بعمله الشيء اسفل السافلين لان هذا صوره حين عجزها عن فطرته الله
التي فطر عليها وبديها كان صفة هذا الشجر والنبات في تلك المدة صورة كلب فافهم فلما
كان هؤلاء المغيرين والمبدلون لخلق الله والمبتكرون اذان الانعام خلقوا على فطر الحق
صورة لتعرف الله به وهي الصورة الانسانية التي هي صفة الحق كما ذكرنا سابقا ان الصورة
الانسانية شكلها مركب من معدود هي علم وحلم ونفوس وزهد ويقين ومعرف ومذموم ونصيبي
وسليم ورضي ومرتق وشجاع وعفو ومجاز وصدق ومير وفير ذلك ومن كانت هذه
صفة يقبل الحق بعينه ويقيم عليه فلما امر هؤلاء بقتل ما فطر واعلمه وذكرنا في الاثر
الالهية عواد وعصا وخالقوا جميع ما امر به وهو تغيير خلق الله وتبدله وتبكيه اذان
الانعام وهذه صورة انكار ما تعرف لهم به خالفهم وهي الصورة الجبلانية انهم كالانعام و
الصورة الشيطانية شياطين الانس والجن وشكلها مركب من معدود وهي جمل وعرف وتلك
وطع وشك وانكار صلاح وتكذيب واعراض وسخط وشرة وجبن وعرف وتعتك
وبخل ومناقشة ومقاصد ومحاسن ومزج وغير ذلك ومن كانت هذه صفة يقبل الباطل
وبعنه ويقيم عليه فلما كانت الحالتان موجودتين بينهما كان يعرف الحق بالقطر الباطل
ويقبل الباطل بالصورة البديلية فهو لا يشفر على مال يعرف الحق انه حق ويكره بالصورة

الثانية وبترك الباطل بالاولى وقبله ويعمل به بالثاني وهكذا حاله ومن يريد ان يفعله يجعل
 صده متبعا حبا كما نأخذ في النار فاجزى بجانته عن معرفته بالحق وقبوله للباطل فقال
 وجدوا بها واستبقضتها انفسهم ظلموا وعلوا فاذا عرفت ما فصلته لك ظلم الحجاب في كل ما
 ذكرت من السوال وعرفت الصواب فهم يعرفون حقيقة كل ما كفوا به بالصورة الاولى
 ويجحدونه ويعلمون بخلافه بالثانية ويعلم ان عمله هذا موجب لدخول النار بالاولى ويكره
 وجود النار والبعث بالثانية فيدعوه بانكار هذا الوجود البعث والجنة والنار الى
 العمل بالاجيب ودخول النار ويدعوا الباعدين الى ذلك فهو لا يراه الا انه يدعوهم الى النار
 وهم يعلمون في حال وهم لا يعلمون في اخرى وهذه احوال الائمة الدعاة الى النار اكثر
 اتباعهم من عرف ومن لم يعرف موقوف لا ماسة كالنقد فافهم وقول الشيخ انه لا يملك
 ان اعتمدوا دعوا الى الجنة بلا خلاف بينهم في شيء لان اشيائهم على ثلاثة اشياء قسم بينهم
 بين لهم الحق وعائدوا عليه بعد ان بين الله لهم الحق في انفسهم فهو لا يدعوهم واعضا
 هم واعضهم مثل ائمتهم فيما ذكرنا من الشك والتردد لاجل مقتضى الصورتين وقسم منهم بين
 لهم الحق فكثيرا منهم فهم يعلمون بعمل ائمتهم ويقولون يقولون ظاهرا ولهم في انفسهم احوال
 منعقدة منهم من يعرف بخطا ائمتهم ولكن لا يعلمهم فذمهم له بالسوال ان العمل هو
 الذي يحدد استه الصورة من احدى الصورتين فان كان يعمل بعلمهم غير معقولة بل اذا
 تكن من العمل الحق بهذا مؤمن وان كان لا يفهمه ولكن لا يعمل بالحق مع التمكن منه
 فهذا فاسق ينظر الله يوم القيمة في يوم تقوم ثبائته في جاسد او يوم القيمة وان كان يعتقد

ولم يثبت له الهدى فهو مرجى لا مرسى وان كان ثبت له الهدى فهو منهم لان اعمال السبعة مرتبة
على القلب ونحوه من الخى الى الباطل كلاً بل وان على قلوبهم ما كانوا يكبون وقالتم وقالوا
فلو بنا غلف بل طبع عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا الا قليلا فمن كفر على جبل ولم يثبت له
الهدى او الا قليلا من احوالهم يؤمنون فيه ولا يفهمهم لانهم مقيمون على اعتقاد الكفر بعد البتة
وهذا القسم الثاني ابو بكر بن زهير من علمائهم وقد سئل عما هم عليه في خلوة فقال للسائل
يا من يسئل دائماً عن كل مسألة صغيرة لا تكشف عن معطاة فلربما كشفت جفنة ولرب
مشراباً كالليل من تحت القطيفة لولا حد ودوارم امضاء منا وبها قطيفة
وسبغ اعدائها هاشمنا ابدانهم لكشفت من اسرار آل محمد جلالة الطيفه انفسكم
عماراه احمد وابو حنيفة واربعكم ان الحين اصيب في يوم السقيفة ولا شيء
الحدث بالليل فاطمة العنيفة وماضت شيخاً عن جريها المنيعة اه لبيت محمد ناسه
نفسها اسيفة ان الجواب حاضر لكن احق حقيقة وكلامه هذا كما ترى ظاهر لا نكار
عليهم والله اعلم بما في قلبه وشعرهم من لم يثبت لهم الهدى فهو لا حكم لا واردهم ولا انكار
هم حتى يثبت لهم الهدى في الدنيا وفي الآخرة ينلحون باعد الفتن فزين في الجنة ويزو
في السجدة وكثير من هؤلاء شاهدناهم ارضى عليهم واغضب علينا طعن وربما الغم اذا
كانت ابناءهم على هذه الاقسام فلا يقال يقول مطلقاً انتم فالتكون بان امثنا وانون الى
الجنة بلا خلاف قالتم ثبتت الله ابداناً حليل على الانكسار ومغبتكم ودينكم مغبتكم من
قوله هو يثبت الله الذين امنوا بالقلوب الثابت في الجوهرة الدنيا وفي الآخرة وفي الكا

ولما استقر البين على معنى ما ذكرنا وصفهم به وبنسبهم اليهم وان سبيل الهدى وطريق النجا
من النار وعقب الجدار وطريق النجاة والظفر الجبان ورضي الرحمن ان يثبته بالفضل عليه
مولا الفضل الثاني واستحق فيه في مقام عظيم النعم الكبرى ضال ربنا الذي ابتداء ^{بهذا}
الفضل العظيم من غير استحقاق ان يثبت عليه ما ابطاه معنى في الدنيا التي هي محل التبدل
والنقطة لانه ان لم يعصه المفضل ابتداء غير ما بنفسه فغير الله ما به من نعمه فاذا ثبت على
ذلك الى الموت استقر للفضل مقره ولم يخف عليه مجرى عارده الفضل ولما كان سبحانه
لا يبدل عما يفعل وهو على ما يشاء فذبر فان ابطاه فهو ملكه اذ امره على ملكه وان شاء ان
يغيره فالملك له يفتقر في ملكه كيف يشاء اذ لم يكن له شريك في الملك امر بالدعاء بالثبوت
في الدنيا التي هي محل النعمة الكونية وفي الآخرة التي هي محل النعمة الامكانية والخلق كله في
فبفسر في الدنيا والآخرة ودعاء منكرو نيك كاتر في الحديث للمؤمن مع انه خرج من دار ^{النعمة}
الكونية بالثبوت في الدنيا والآخرة ودعاء منكرو نيك كاسوار الاله الخلق والامر واليه جميع
كله الا الى الله فبطل الامور وانما امر بالدعاء مع ان الثبوت في الثبوت في الاعمال الصالحة
لان الدعاء هو الركن الاعظم من الثبوت من حيث انه من القدر بمنزلة الروح والعمل بمنزلة
الجسد كما قال له علي ابن الحسين لما سئل رجل فقال جعلت فداك ابغدر بصيب الناس
ما اصابهم ام يعمل فقال ان القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد فالروح بغير جسد لا
تحس الجسد بغير روح صورة لامر انك بها اذا اجتمعوا فربا على العمل وصلى كذا العمل ^{نقطة}
الحديث وراه في التوحيد وفي كثير من النسخ ما يثبت مكان ما جئت والمراد من ^{للقطن}

هـ ان بالجودة في دار الدنيا وبالبعاف في دار الآخرة وانا خسر النسيب بالدنيا لما قلنا من
 انها دار النقرة الكرى فاذا سلم في الدنيا الى ان خرجت وعصر سلم من النقرة والانتقال غالباً
 لمن محض الابان محضاً ومحض الكفر محضاً اما من لم يحض فحكمه موقف على بلوغه مقام المحض
 كان في الدنيا وفي الآخرة فقولته على وصولكم الماد بالمراد ان الصوريين ولما عطف عليها
 والدين او كل شيء مما يجتبه محبة الله ويريد من احد من خلقه فهو من الولاة لان ما بهما
 عطف الخاص على العام كما قيل في قوله ثم بهما فاكمة وتخل وريان مع انها من الزيادة وفيه
 لها لانها لم يخلصا للنفكة لان ثمرة التخل فاكمة وطعام وكرمان فاكمة ووراء ذلك المحبة بالله
 فان المحبة ربما يكفى من ظاهرها ولا بد حتى ان الاخبار وردت من الفريقين بما ظاهروا الاكفاد
 بها في التمايز يوم القيمة مثل ما روى من طرف معدة انا سميت فاطمة لان الله فطم عنها من الناس
 وفي عدة احاديث لم يكن عندى الكتاب وجدها فيه حين التأليف ولكن هذا المحصل معنى
 اكثرها مثل ما روى من طرفهم ايضا كما رواه ابن شاذان عنهم وقد تقدم ومن طرفنا ايضا
 ما معناه قال ثم اضم بفرق وجلالى انى ادخل الجنة من احب عليا وان عصاني واسمعت
 وجلالى انى ادخل النار من ابغض عليا وان اطاعنى والاحاديث في ان جهنم منج من النار
 لانكاد نحصى ذلك الذين فانه في الظاهر الولاة ففى الكافي قال ابر عبد الله يسئل الميت
 في قبره عن حسن صلواته وزكائه وجنته ومساومه ولا يشتر ابانا اهل الولاة من جانب البشر
 الرابع ما دخل فيك من نقص فعلى ثابته وفي روايته عن اهلهم ما معناه اذا دخل الموت
 في قبره دخل فيه خمس صور صورة عن يمينه وعن يساره وصورة من قبله وصورة من خلفه

من خوفه فإبى العذاب من عبئه فدفعه الصخرة التي عن عبئه وإبى من يساره فدفعه الصخرة
التي عن يساره وإبى من قبله فدفعه الصخرة التي من قبله وإبى من قبله فدفعه
منقول الصخرة التي رفوف ومن خوفه لمن ما نفق منكن فقلنا وان عجزتم فانا الكفكم
إياه فقال السائل ما هذه الصخرة فقال ما التي عن عبئه فالصلوة وأما التي عن يساره
فالتزكوة وأما التي عند راسه فالصيام وأما التي عند رجليه فالسعي إلى المساجد وأما التي
ترفف عليه فلا يتناوئها ذلك من الإخبار وهي تدل على أن الدين والأعمال غير الآخرة
والمراد بالولاية هنا ولايتهم وولاية مواليتهم والبراءة من أعدائهم ومحبتهم ومحبة محبتهم وبعض
أعدائهم وهي المرادة في هذا الكلام من الزيارة وأما الولاية المطلق التي ما بنى أحد من
الخلق وعجزهم لا بنى مرسل ولا ملك مغرب ولا مؤمن معني الا وقع منه نقص فنها في حق من
أحوالها فالمحبة والدين وجميع الأعمال من التكاليف الشرعية والوجودية منها وفعله ومحبته
براد من الدعا بالثبوت على محبتهم وهي الحفظة منبغثة من الفوائد الشرعية على المعرفة
وإذا انبغث من هذا الفوائد ولم تكن حفيضة بل يجوز أن تكون لغرض لأن المحبة الذائبة الحفيضة
هي التي تكون لمحض الذات مع قطع النظر عن الصفات الصغرية سواء وافقت إرادة المحبة
أم خالفت لا تها لئلا يثبت ملحوظة كالمثل في بعض قضية في الفرقان جفى وان وفا وان صغى
فهو المحبوب أي حال ارضى ببيعة فلو لا حاله فلهن من احواله بالشاء وهذه فذكره
عن معرفة وفد تكون محب فأن كان من معرفة صفات المحبوب فلا تكون المحبة ولا حفيضة
بني معللة إلا باحد وجهين أحدهما أن المحبة أصل صفات المحبوب عن مطلوبه فيكون ع

المحبة حفيفة فانه اذا احببتك الصفات كانت محبة لها حفيفة غير مطلدة بغير المحبوب فالمحبة
 تلك الصفات المطلوبة لا الوصف ومحبة الموصوف ليست حفيفة لانها معللة بصفاتها
 المطلوبة او وجد بعضها كذلك لا يتحقق الحفيفة الا على الوجه الثاني يذكروا في الذات ليست
 مطلوبة والصفات كذلك فاذا احبت من لم يطع او خوف ثابتهما ان يكون المطلوب للمحبة
 ذات المحبوب بغير الثقات الى شئ من صفاته وهناك كون المحبة على الاصح حفيفة سواء كانت
 صفاته ام خالفت وانما ذلك على الاصح لان العلماء قد اختلفوا مع ظاهر اتفاقهم على ان المحبة
 اذا وقفت من شخص فانها راجعة الى نفس المحبة وهو نفسه وانا اختلف في محبة الله سبحانه
 هل يمكن ان تكون فالصنعة تعالى ام تكون للمحبة غيرها انما احب الله ثم لم يدخل المحبة او
 ينحصر من التار والغير بما اليه او يعلمه او يرضى وامثال ذلك فلكون محبة راجعة الى
 والاصح امكان وفعما الله خالصه يدرك الثقات الى نفسه لان المفروض ووقع ذلك
 من العارف بالله ثم والشخص لا يكون عارفا بالله سبحانه على جهة الحقيقة بحيث يشاهد
 الجلال الحق لا في حال لا يحد نفسه ولا شيئاً من الخلق كما قال صلى الله عليه وسلم كشف سجان الجلال من
 غير اشارة وقال الصادق ع دنوة من الخالق بلا اشارة ولا كيف وهو معرفة النفس
 التي هي معرفة الرب وان كانت عن جبل فقد تحقت الحقيقة اذا كان المحبوب حقيقته المحبة
 والمحبة في غير اى خلق من فاضل طينة اى من شعاع نوره كمثل الشبقي مع ما فانه ربما سمع
 ذكرهم شيئاً من مغناطيسهم فيبكي لمي فواده وجعل افكده من الناس نفوس الهم وليس كما
 حين بكاء عند ذكرهم رجاء للشرب او رضا للعقاب بمجرد الطيف وميل الفزع الى الاول

فهذه مجزئة حفيضة غير معللة بالاعراض ولا تكون من غير الفرع من الجهل فلا يتحقق منه في
محبة الله ثم بعد كون المحبة فرعاً عن الله ثم معنى انه خلق من فاضل شعاعه ولا من فاضله
عن ذلك علواً كبيراً لان الخلق اصله من الامكان والامكان محل الفعل والفعل حدث
بنفسه والحاصل ان خلق اولاهي في الحفيضة منبعثة من الفؤاد لتفرعها على المعرفة بغير
الحفيضة لان ما لم تكن من الفؤاد تكون طلباً للشيء من الاشياء في مظان وجوده ومحبة اهل
البيت ٢ الحفيضة مرجعية للتمامة من النار ولدخل الحبيزة النيرة واما الحبيزة المعللة فيقول في الله
واما في الآخرة فلابقة من الاختيار حيث يقول الله ام حينئذ ان تدخلوا الحبيزة ولما باتكم مثل
الذين خلوا من قبلهم منهم الباساء والضرراء الالهية فالمعللة لا ينبغي وانما ينبغي الامور الحفيضة
والامر والعارضة فهي فائنة لا ينبغي الى الآخرة والى هذا اشارتم للاختلاف يومئذ بعضهم لبعض
الا متفقين فقط لمن تدبر كلامي وفهم مرامي ان المحبة الجزئية ولاية جزئية وهي المنبعثة من الفؤاد
وهي احد افراد الولاية الكلية والمحبة الكلية هي بعينها الولاية الكلية لان الجزئية نزلت الى الفؤاد
لانها فرع المعرفة بغير وتوكل القلب باليقين والصدق والسير ونزلت النفس بالذكر الجليل
والجمل المحسن ونزلت للسان بالحدث الحن والكلام الطيب ونزلت الاركان بالاعمال الصالحة
التي امر الله بها مجموع الجميع هو الولاية الكلية والمحبة الحفيضة الكلية وهذه المذكورة في الزيادة
هي الجزئية لطعنها على الولاية وعطف الدين عليها وعلى الولاية والعطف المنفصل المنفاد
وقوله هو ودينكم وهدى بطاعته والجزاء بمعنى مثل الله ان يقبضني على ملائكتكم ولما اراد يعطف
المحبة والدين على الموالاة للعطف التفسيري جاز كما ذكر هنا لان في المحبة الكلية فيكون

بالدين ما فسر به بعضهم وضع الحق لا لى الباب بتناول الاصول والفروع قال الله ثم ان
 الدين عند الله الاسلام اذ لا بد بالاسلام هذا الايمان الكامل كما يدل عليه قوله ابر المؤمنين
 على ما كانى لا يثبت الاسلام نسبة لم ينهله حد على ولا ينسبه احد جدى لا يثقل ذلك
 ان الاسلام هو النسيم والسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الافراد
 الافراد هو العمل والعمل هو لا دار والمؤمن لم ياخذ دينه من رايه ولكن الله من ربه فاحذره
 ان المؤمن يرى يقينه في عمله فوالذى يقين يديه ما عرفوا امرهم فاعبروا انكار الكافرين والناس
 باعمالهم الخبيثة فهذا الاسلام هو الايمان الكامل وله مراتب مختلفة غير متناهية وهي مراتب الركا
 الكلمة نقى الكافي عن ابي عبد الله قال ان الله وضع الايمان على سبعة اسهم على البر والصدة
 واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم ثم قسم ذلك بين الناس من جعل فيه السبعة
 سهم فهم كامل محتمل وقسم لبعض الناس ولبعض السهمين ولبعض الثلثة حتى انتهوا الى
 السبعة ثم قال لا تحملوا على صاحب السهم سهمين وعلى صاحب السهمين ثلثة اسهم فنبهوا
 هم ثم قال كذلك حتى ينتهى الى السبعة وفيه عن شهاب قال سمعت ابا عبد الله يقول لو علم
 الناس كيف خلق الله عز وجل هذا الخلق لم يعلم احدا احدا فقلت اصلحك الله وكيف ذلك قال
 ان الله تبارك وتعالى خلق اجزا وبلغ ثمة واربعين جزءا ثم جعل الاجزاء اعشارا فجعل الجزء
 عشرة اعشار ثم قسم بين الخلق فجعل في جزء عشر جزء وفي اخرى عشرة جزء وفي اخرى جزء ثلثة
 اعشار حتى بلغ جزءين ثابتن ثم يحاسب ذلك حتى يبلغ جزءين ثابتن ثم يحاسب ذلك حتى
 يبلغ اربعة عشر جزءا ثم لم يجعل فيه الا عشر جزء ولم يقدر على ان يكون مثل صاحب

العشرين لا يكون مثل ملأجب عشرين وكذلك ملأجب العشرين لا يكون مثل ملأجب المئتين الاغنا
وكذلك من ثم له جزاء لا يقدر على ان يكون مثل ملأجب الخمسين ولو علم الناس ان الله لم يخلق
الخلق على هذا المبدأ احد احد افتنا في هذه المراتب التي هي الايمان الذي هو الاسلام الذي
هو الدين ومع هذا فكم فيه من جنابا في زواهي من الولاية الكلية وفي الحب بالنظر الى علي
سأبته كذلك لكن هذه الفغرات بناها على ما هو المنعاقف قال ٤٠ ووقفني لطاعكم وقد
شفا عتكم وحبلني من خيار مراليكم النابيين لما دعوتهم اليه توفيقا لله توجيها لاسباب فهو
الخبر المطلوب والاصل في ذلك ان الله لم يجعل كل شيء مبيها وهو من دواعي علة بدنه من
حببه العفص والتكبر ومن جنبة القول والتكبر وقد جعل كل شيء ضد اجمل من جنبة الفتنة
من دواعي نهضة ومخلبه ما نفا والاسباب والموانع ناقضة الوجود والتأثير فلانهم فيها
بالنطق بالاشياء المفترضة بها ولا يكون الا منع افعى من السبب العفص الا اذا شاءوا في الاز
والوقت والكان والكم والكيف والجهة فبغنى الاسباب المستبينة والموانع النافذة بها في
كلها ما مغلقة في اصولها غير متغيرة في انفسها حتى تزداد المستبينة بالاذن فتوجه السبب الى السبب
الامكاني بالتكبر وبغنى السبب معزما في بمراتكون حتى يتوجه نداء السبب الى نداء السبب
القول والتكبر او نرده الادارة بالمنع فتوجه المانع الى الشيء الامكاني بالتكبر وصحة
بالنصف وان ودنا في مشهد المنمات الشفة قبل المانع وجب لا يجاز ولا حكم لو ورد المانع الا
المحران كان صالحا لكل او البعض ثم اعلم ان الاسباب قد تكون بسيطة بمعنى انه لا يحتاج
في تأثيرها الى منمات من جهة القوابل وهي ما سبق بها الكتاب من الغاية الاولى وقد يكون

مركبة بمعنى انها تحتاج في نازرها الى صفات من جهة الغايب لا تكونها قبله في جانب السبب
 او لوجود مانع يحتاج الى تزج للمنفذ عليه ولما كان المراد من خلق من فاضل من طينتهم بدل الخبز
 لهم ولا يند والسليم لهم والرد اليهم كما سمعت ثبت للمنفذ وهذا السائل فيه ولكن ثبت في
 العقل وفي النقل ان كل شيء مفقود قبل الوجود بمعنى ان ظهوره في الكون موافق مضبوط لا
 والافرو الاشياء مختلفة ففهما ما وفه طريقا يعني الى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار
 النار ومنها ما يعني من النار الى البرزخ الى اوله او سطره آخره ومنها ما يعني منها الى الموت
 ومنها ما ينشئ في الدنيا وهذه الاسباب مضمضة من ذلك فقد يكون الشخص مؤمنا
 خمس سنين ثم يتغير كالمعادن فعوذ بالله من سخط الله ومنهم من يتغير عند خروجهم ففسر منهم
 من هو الثابت السمة الى ان يدخل الجنة ولما ثبت في العقل والنقل ان الله مالك الاصول
 هي في قبضته وهو لا يملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه ولا يغير شيئا من الامور ^{بغير}
 في كل ان بدو الا لا كان مستغنيا عن الله ثم ولهذا اوجب على العاصين الرجاء في الله
 سر والالكانوا كافرين وثبت ان غير المعصومين من حجب طينتهم بطينة العاصين فلهذا
 منهم المعاصي ان غير المعصومين من حجب طينتهم بطينة العاصين فلهذا ارفع منهم العاصي
 وثبت ان اعظم الاسباب المنفضة بل جلها بل كلها الاحمال الصالحة للجنة والطاعة ^{لله}
 للسر وثبت ان الدعاء الانقطاع من اشد الاعمال نازرا حتى انزله الله من العباد
 فقال لهم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم واثبت
 ان القلوب تزين الكاظم عليه السلام في حديث هشام باهشام ان الله نعم حكيم عن افواه

صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت
الرحيم هـ عموما ان القلوب تزغ وتغوي الى عمامها ورواها الحديث وفيه البيان
ومن الصادق ع اكثر وامر ان تقولوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ولا تافسوا الاز
وانما كانت تزغ لان ثباتها بيده تعالى ولان اللطخ الجبث المقتضى للاعمال التي
شأنها الزين على القلوب ثبت على كل مؤمن فعليه ان يسئل الله ان يثبت على دينه وما
كان ذكره هـ في كلمات هذه الزيارة الشريفة هو حقيقة الايمان والولاية والمجته والد
وظاهرها وباطنها سئل الله ان يثبت على ذلك ولما كان ذلك كلمة عبارة عن طاعتهم
سئل الله ثم ان يوفقهم لها ليكون الدوام منها لما نقص من مقتضى كونه وتمكنه ومن
مقتضى قابلية وتمكنه ومن مقتضى قابلية وتمكنه وقوله هـ ورزقني شفاعكم الرزق ما
ينفع به ولما كان جميع ما خلق الله ثم من الجواهر والاعراض من المعاني والاعيان من كل
شيء انما خلفه بمشيئته وارادته وذلك اما بحجة او بكرة وكل شيء حجة ففقد دل عليه وامر به
فكل شيء كرهه ففقد دل عليه وبقي عنه وكل ذلك لمصلحة عباد من فعل او ترك فما اجتبه فقد
امر به وامر به ففقد نافع للامور وتركه قد يكون صغرا او يكون مافيا من الكمال غير ضرر با
لتمام وما كرهه فقد نهى عنه ففعله ضار للنهي عنه وقد يكون تركه نافعا في ثمة او في كماله
بعكس الامور به فالرزق اذا ارد به ما ينفع به من المحبوب فلا يكون الحرام رزقا وان ا
عليه من رزقه فانه يحاسب عليه خلافا للعامة حيث جعلوا الحرام من الرزق فانه مما ينفع
به فغلطوا فانه وان استغفام به البدن من جهة ان الله احسبه عليه من رزقه ولكن

كل من القلب والصدور الذين لا يشعرون به بل يربون على القلب فيضيق الصدور ويغارضون
داعي الحق من نائير العظمة المحي ورواعي الباطل من نائير الغراء الحرام فساد الله ثم ان
ما ينفع به في نائير وكالو الشفاعة ماخوذة من الشفع وهو غير الوثري في القاموس الشفع
غير الوثري وهذا الزوج وقد شفع كنفه وبوم الاضحي وقيل في قوله ثم والشفع والوثري هو
الخلق لقوله ثم ومن كل شيء خلفنا زوجين اى اثنين وهو اسرة وجل لقوله ثم ما يكون
من بخير ثلثة الالهة رابعهم انتهى اقول مراد من نقل العبد ابادى عنه ان الله سبحانه
ينفسه فقال والشفع والوثري لانه ثم هو الشفع لانه ما يكون من شيء من خلقه واحدا واكثر
الالهة ثم فقد شفع كل شيء من خلقه وهو ثم وثري على ما هو على في عزه وحده انفسه ثم معنى
الشفاعة ان ينضم الى الشخص الشفع له غيره في بلوغ مطلوبه او دفع محذوره فمسئل الله ثم
ان يرزقه شفاعتهم بان يضمهم الله اليه في يهل جميع مطالبه ودفع جميع ما يخاف ويحذر لانه
كما روى الثاقفون وفي الحصال عن الصمد عن علي قال ان الجنة ثمانية ابواب باب
يدخل منه النبيون والصدقيون وباب يدخل منه الشهداء والصالحون وغنة ابواب
يدخل منه شيعتنا ومحبتنا فلا اذا واخفا على القراط وانا ادعوا واول رب لم شيعتي
وانضاري ومن ثولاى في داما الدنيا فاذا النداء من بطنان العرش فدا جنتك دعوتك
وشغفتك في اصلك وشفع كل رجل من شيعتي وانضاري ومن ثولاى ونصرتي وحاذ
من حاربي ففعل اقول في سبعين الفا من جيرانه واقربائه وباب يدخل منه سائر المسلمين
من يشهد الا الا الله ولم يكن في قلبه مثقال ذرة من بغضنا اهل البيت وانا قال

ورزقي شفاعتكم لان عمداً يرفع لاهل بيته ليوذن لهم بان يشفعوا فيشفعوا لشعبهم
بان يشفعوا وشعبهم باذنهم عن انفسهم عن النبي صلى الله عليه وسلم يشفعون لمن شاءوا وفي
تفسير الفري عن القوم والله للشفعة للمؤمنين من شعبنا حتى يقول اعدائنا اذا روا
ذلك فما لنا من شافعين ولا صديقين جميع وفي الكافي عن الباقر وان الشفاعة لقبولة
وما قبل في ناصب وان المؤمن يشفع لجاره وماله من حسنة وان ادى المؤمن شفاعته
لشفع ثلثين انسانا الحديث وفي الجمع من ان الرجل يقول في الجنة ما فعل صديق
فلان وصديقه في الجنة فيقول الله ثم اخرجوا الصديق في الجنة فيقول من بعى في النار
فما لنا من شافعين ولا صديقين جميع فيقول الله ورزقي شفاعتكم ظاهر ان تفضل في
ذنوبي ويجعل ان يرا من ان تفعوا الى ان تكون شافعا لاهل جيرانك واصدقائك فيمكن
ان يقر ان العارف العالم هو من اهل الشفاعة كما قال ثم ولا يملك الذين من دون الشفاعة
الا من شهد بالحق وهم يعلمون كما دللت عليه المصوص وشهدت به العقول لا ينعف من ذلك
الا العاصي فاذا اشفعوا له في ذنوبه كان شافعا باذنهم وبما يشفعون لمن يندب ويكون
من اهل الجنة ولا يكون شافعا باذنهم لانهم لم يكن عالما من بصيرة على انه لو كان كل واحد
شافعا لكان كثير شافعين مشفوقا ثم اعلم ان اهل الشفاعة اى الذين باذنهم لهم
لا يكونون من جملة شفعهم فعلى ظاهر الحال ان القائل بهذه الغفرات الشريعة لا يكون
جاهلا بما لها ومن لم يكن جاهلا بما لها فهو من يصلح للشفاعة البتة فيخرج بهذا الظاهر
اراده ان يشفعوا له لى يكون شافعا فيؤثره وجعلنى من خيار مولىكم التائبين لما ذكرتم

البه قول براد من خبار الموالي فسان الاول الابدال ستم ابدلك لانهم على ما قبل لا يخلو العالم
 من اربعين منهم لبقاء النظام وان كان في بعض الاوقات قد يزدبون لانهم قالوا لا بقاء لبقاء
 النظام من قطب وهو الفوت وهو محل نظر الله تعالى من العالم ومن اركان اربعة تخلق من
 والالهام فيها يتخلق بنسبها العالم من خلق وندى وجوه ومات وتكليف على نحو ما اشرنا
 اليه سابقا من ان القطب هو فرائد المالك عز وجل معفون ما اراد ابراهمة واجاده وحيا
 وما نرود زفر وتكليفه وعجز ذلك من متعلق الارادة ففدا نرى علم ذلك كله الى قطب العالم و
 الركان الاربعة تخلق منه وتؤدي احكام ذلك على ما حدده الله لوليه ولا بد من اربعين
 بدلا وان كانوا قد يزدبون لكنهم فان مات واحد من الاربعين تفضل الله على واحد من
 النجباء فخلق رجة حتى يكون بدلا من الذي مات فهو على هين وعبادة حتى يكون مثله و
 لهذا ستمي بدلا ولا بد من نجباء سبعين لا اقل من ذلك ولا بد من ثلثمائة وستين صالحا ولم
 احب هذا التفصيل من طرفنا وان نقله بعض علماءنا وظنى انه من طرف العامة لان المتفرقة
 منهم ذكره في كتبهم وانا وجدنا من طرفنا ما رواه صاحب كتاب انيس السمراء وسهم الحلباء
 باسناده الى جابر بن يزيد الجعفي عن علي ابن الحسين ع في حديث طويل الى ان قال يا جابر او
 ندرى ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد ثم معرفة العاني ثانيا معرفة الابواب ثانيا
 ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء
 سابعا الحديث والمراد بالامام هو القلب بالاركان الاربعة الركان المذكورة وبالنقباء
 الابدال الذين قالوا انهم اربعون ولم نجد من كتبنا ما فهمت وعرفت عليه ما يشير الى الاربعين

وانما نشهر الى انتم نلتون في قوله نعم المتزل جيبه وما بثلثين من وحشة كادواه في الكافي
والحاصل ان القسم الاول من خيار الشيعة الاربعة وهم النقباء في حديث علي ابن الحسين
بالنقباء والخيار وقد تقدم الاشارة الى ان الخواص قد لا يعرفون ذلك لا على سبيل
الحقيقة بل على حجة الجواز والاجمال في الحقيقة ما عرفت منهم الاتحضر التسليم لما يهدى من
مفاهيمها ما لا يطابق المصدق الحقيقة ولهذا ورد له علم ابودرمان في قلبه ليدان لقدر
لكفره لان سلمان من الحضيضين وابودرمان الخواص والخصص يحمل معرفت المقامات
والمقام في الابواب وقوله وجعلني من خيار مواليكم يعني بان يوفق الله طاعتكم بحيث
لا يحسبكم في شيء فاني اذا كنت كذا فان فتح الله لي باب ما اغلفه عني حجب الغيوب كنت من
الحضيضين والاكنت من الخواص في الغالب ان المؤمن اذا لازم طاعتهم انفتح له ابواب
الغيوب ومال المطلوب وفي حديث الاسراء قال يا اعدائ العبد اذا اجاع بطنه وحفظ
لسانه علمه الحكمة فان كان كافرا تكون حكمته حجة عليه ووبالا وان كان مؤمنا يكون حكمته
له زيدا وبرهانا وشفاعة ودرجته فيعلم ما لم يكن يعلم ويبصر ما لم يكن يبصر فاقل ما يبصر ويحسب
نفسه شغل بهما من محبوب غيره واصبر في دقايق العلم حتى لا يدخل عليه الشيطان في اضع
واضع جعل الشيطان وجعل نفسه حتى لا يكون لنفسه وللشيطان عليه سبيل هذا اذا كانت
كثير النظر والاعتبار في ملكوت السموات والارض والتفكر في آثار الصفات واما اذا
كان هذه العبادة الطائفة وامثال الاوامر واجتناب المناهي واصلاح امره به وآخرا
ولم يكن كثير التدبر في كتاب الله والنظر في مخلوقات الله سبحانه فان مثل هذا يكون من الخواص

ولا يكون من الخصبين لانه يفتح له ابواب الغيوب وهذا الزاير سئل ان يجعل من خوار
 مواليهم واذا استجاب الله وصنع الله في موضع اللاتئيب من القرب : على العبد ان يسعى
 لاصلاح شانه وليس عليه ان يكون موفيا : وقوله التائبين لما دعوتهم عليه آل محمد
 دعوا الى الله سبحانه كما ارادوا الدعاء الى الله والى معرفته ومعرفته وامره ونواهيه واجابته
 ما دعى اليه على السنة انبياءه ولولايته والتابعون لما دعوا اليهم اليهم المتبحرون لهم بالقول
 والطاعة والامثال كما اجزاه سبحانه بذلك في كتابه فقال يا ايها الذين امنوا استجبوا لله
 والرسول اذا دعاكم لما يحييكم فاستجبوا لانا نجيبو لان الاستجابة شذوذ الاجابة والامثال
 والاجابة لا شذوذ الامثال فغنى التابعين المؤمنون بكم في جميع احوالكم واعمالكم واخوانكم
 واعقبادكم ما يتعلق بالنفس والمال والنسب والعرض والدينا والدين والاخرة فمن
 فارثهم في شئ مستعد اذ اعلمهم في شئ ما ذكر خرج من امان الله الى غضبه ونقض
 وماواه حبه ونسب المصير من فوض الامر في جميع ما ذكر لم يفارثهم في شئ عن عمل رد عليهم
 فالخبرة مرقه ولو اني بذنوب الثقيلين قال : وحيلني من بغيض اثاركم وسيلك سبيلكم
 ويهتدي بهداكم قال الشيخ المجلسي بغيض اي يفتن انشئ اقول سأل الزاير المؤمن بيه
 ان يجعل من بغيض اثار آل محمد ومعنى بغيض متبع متبع او مطم وليس المراد ان الاستجابة
 الراضح حاله لا لاتباع بل الاستجابة احد مميزات الاتباع واما المراد ان يكون متبعا
 اي لا يكون في حال يتر متبع فيكون فيها مستغلا يغوذ بالله من طلب الاستقلال به ومنهم فان
 من شد منهم شد الى التاويل في هذا من حكم العمل والقول والاعقباد وليس القول

أخذ المعارف والأصول الدينية منها بما لا ينقله إلا الخلق لهم ومعهم وفيهم وبهم والعقل
أما حكم الله بأصابع الخلق لأن نوره من نورهم لا يرى أن من يدعى العقل من أعدائهم بالشهاد
له بالعقل الدقيق والضم السديد عند التحقيق وكذلك كثير من أهل الملل والانتحال من
الكفار والمسلمين مع أنهم لا يدركون بعقلهم في اعتقاداتهم إلا الاعتقادات الباطلة ^{مثل}
مبطل الدين عربي فتوحات الكعبة وفي العصور وعبرها مع ما هو عليه من شدة الرياء
ودعوى الكاشفات حو حضعته رقاب أشباه العلماء فاعتقدوا حقيقة اختياره
وذكروا كلام أهل العصر الذين أذهبتهم الرجب وطهرهم نظيرهم وهم يعتقدون فهم أن
روح القدس لا يزال معهم بعد ردهم عن الخطأ والعقل والسهو واللبان ومع هذا
فيكون كلامهم وعلمهم وديون راي المحدث وليس هو على مذاهبهم بما موه لهم من العبادات
وذين لهم من حرف الاعتقادات حتى أنه قال بوحدة الوجود وهو كافر وقالوا بأن أهل
النار مرجعهم إلى النعيم وقالوا به وحكم بأن فرعون مات مؤمنا ظاهرا مطهرا ^{يختصنوا}
كلامه حتى قال الملا صدرا الشيرازي هذا الكلام يشتم منه ويحسد الخوفق وقال ^{معناه}
أن السامري جري في مسنة العجل على محبة الله لأن الله سبحانه يوجب أن يعبد في كل
وقال إن علم الله بالخلق مستفاد منهم وقال به الملا محسن الكاشاني في الوافي في باب
الثقافة والسعادة وقال بأن مبشر الله أحدية الغلق يعني ليهول إن شاء فعل
إن شاء لم يفعل للملا بنقله علم جهلا وقال به الملا محسن في المكان المشار إليه من
الوافي في مقام بهان قوله ثم ولو شاء لهدىكم إجمعي إنما فرض إمكان هداية الجميع ^{واضح}

الى حكم العقل بان الممكن قابل للمهادية والفضالة من حيث ما هو قابل فهو موضع الاستغناء
 وفي نفس الامر ليس للمعنى فيه الا امر واحد وقال قبل هذا الكلام فشيء احدى العلل وهي
 تابعة للعلوم والمعلوم انت واحوالك انت هي كلامه وما انتهى هو عن غيبة وهذه عبارة ابن
 عربي في الغصن من نقلها في الاواني وذكر في خواصه الكثرة متكررات من الغل والاعتناء
 بضمها بذكرها القام فمقابلها كثر لفظ فمعه وعظم مؤخر حتى ان فخهم وشرفهم عندهم فهو
 كلامه فضلا ان يردوه وكل في مقابلته كلام اعظمهم ويولون كلام الامام هو ويرة ونرا الى كلام
 ابن العرب وعبد الكريم الجبلا في دامت لها ولو كان العقل ينقل في ادراك الاعتناء
 وغيرها بدون انوارهم صولا يهدي هو كآء وانباعهم ولو عاينت ما كنا نغايبه لرايت
 قطعا ان العفول التي في جميع من سواهم لا ينبغي عن مدحهم ونورهم حتى في امر البع
 والشرا والاكل والشرب والحيطة وجميع الصناعات والزراعات فضلا عن الامور ^{الاعتناء}
 وربما فاعل يقول نحن لا نحتاج اليهم في شيء من احوال الاعتناء وانما نحتاج اليهم في
 الشرعيات ينبغي ان يقال له: اذ كنت ما ندرى ولا انت بالندى فطبيع الله
 يدري: هلكت وما ندرى: واعجب من هذا: بانك ما ندرى: وانك ما ندرى
 بانك ما ندرى: اما يعلم بانهم وجود العلة الكوني فكيف يكون معلول بدون علته
 وقد اشترنا الى ادلة ما ذكرنا فيما قبل فراجع وقوله وبذلك سبيلكم المراد بالسبيل ^{هنا}
 في الظاهر هو الابهة الظاهرة من امر الدين من احكام الاملام والابان في الدنيا
 والاخرة مما قرره بالقيام على حسب ما امرهم الله نعم من التسليم والتفويض والامر بما

الله سبحانه والتهى عما نهوا عنه والقيام بالواجبات والمندوبات والاداء للشهيرة
والاخلاق الا لشيء وترك المحرمات والمكروهات وما لا ينبغي من الاخلاق الذميمة حتى اشأ
والدين بالعمل والعلم والشين بالفعل والعمل بهذا او مثله يسلمهم ويسلمهم في كل شيء فحصل
وهي احضر الطرف واقر بها الى الله ثم والتبيل في الباطن هو الامام ٣ ولا يشره ومغنى السك
على الاولى ابتاعه في جميع ما جعله الله له في الامانة في احوال الدنيا والدين والاخرة وعلى
الثاني القيام بمقتضى احكامها من المحبة لهم ولاولياتهم والمقتضى لعدائهم والتابعين
لهم وقوله ٣ ويهتدى بهدائهم في اهدانا القراط المستقيم قبل ادلنا عليه وثبتنا وعن الله
٢ ارشدنا للزوم الطريق المؤدى الى محبتك والمبلغ الى محبتك من ان نبتغ هو اننا فقط
او نأخذ برأينا فتهلك فالهداية بمعنى الارشاد والدلالة الموصلة الى المطلوب او الى
بوصل الى المطلوب والنظر انه يكون ذلك في السعدى بنفسه وفي السعدى باللام وبأ
والفرق بينهما مدخول وقوله ثم والله يهدي الى الحق الى طريق مستقيم به وقوله من فضل
وفوق لان المراد بالحق والطريق المستقيم هو الدين المطلوب لا الموصول الى المطلوب كذا
طاهر وقوله ٤ يهتدى بهديكم ان المراد به الحق لا الموصول اليه لا يسل من الله ان
يوفق الى ما يوصل الى المطلوب هو شين طريق الخير والشر كما قال ثم واما ثود فهدينا
هم فاستجوا العمدى فان المراد به فرفط طريق الخير وفرفط طريق الشر ولم
هنا واما التوفيق لطاعتكم حتى فعل كما علموا وبترك كما تركوا فان ذلك هو المطلوب في الجنة
كما قال الأكثرون وان سلمنا فطلب الداعي صحة اتباعهم وسلوك طريقهم كما هو صريح

هذه الكلمات والمعالم منها هو انشا صرا تادهم وسلوك سبيلهم والاهتداء بهدئهم
واما النعيم في البقي من جميع ما امدته الله فيها الطيعين فهو انار ذلك ولوازمها وعلاؤها
ففي الحديث ما صنفاه لم يحضر في ان القادر ٢ سمع رجلا من الشيعه يقول اللهم ادخلي
الجنة فقال يا انتم في الجنة ولكن اسئلو الله الا يخرجكم منها ان الجنة هي كما بينا واما قلنا
انما المطلوب هو العمل الصالح المقبول نظر الى الصريح من الاقوال في ان الاعمال هل يحسب
هي الثواب والعقاب كما قال نعم ان الدين باكلون اموال الدنيا ظلمنا انا باكلون في
بطونهم نار او مسجلون سجرا وقال نعم وما يخرجون الا ما كنتم تعملون ام هي غير هاتين
حسب الله لكل عمل اجرا معينا فاذا كان يوم القيمة وكشف عن الخلق الفظاء عرفوا مقدر
جزاء العمل الواجب له على كل العمل السليم ام الاعمال الصغرى والثواب والعقاب و
معنى هذا ان كل شيء فله مادة منها مخلوق وله صورة عليها مخلوق وله ايجاد فيه مخلوق وله
حياة لها مخلوق فلا بد له من هذه العلل الاربعة التي لا يكون بدونها فاولى العلل المادية
وهي امراسة وسجانه ونهيه وذلك مادة الثواب والعقاب كما نقول له انت ان الوجود
الذي هو خير كله هو مادة المؤمن والكافر فهو مع الطاعة مؤمن وايمان ومع المعصية
كافر وكفر والثانية العلل الصورية وهي فعل المكلف لان وافق الامر والنتى كان اياها
ولم يمتد وكان صغرى لا يتخلق منها بالعلل الثلاثة التي هي علل الابدان التي فيها مخلوق
كما اشار اليه سبحانه حين عاين الكفار من النصارى حيث لم يفهموا ما اراد الله منهم بالقيام
وقالوا نحن لم نقيم ذلك لان انت خلقتنا مطبوعا عليها فرب سبحانه عليهم وقال لم اخلقها

كذلك الاباء لهم وانكارهم ولو اطاعوا ولم ينكروا الفتنة عليهم باب الفهم والنسب فقال لهم
وما اؤثرونا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فخلقهم كما قبلوا ولم يقبلوا الا الكفر والانكار
فخلق في العلة الفاعلية للرابية التي هي العلة الغائية وهي التي كل الخلق مبسرون لها
كل مبسرة لما خلق له وكل عامل مبدل ولا خد عندي هو القبيح وهو ان عمل العبد صورة ثوابه وعقابه
فاذا عمل الطاعة فالمراد انك عمل بامر الله به فكان عمله صورة ثوابه وامر الله الذي امثل
به من حيث هو ممثله بمادة ثوابه والعلة الغائية روح ثوابه والفاعلية مؤثره تكونه ويكونه
ومحدثهما فاذا عمل المعصية فالمراد قد عمل بخلاف امر الله به فكان عمله صورة مخالفته وامر الله
يعني امر الله الخالق بفتح اللام مادة عقابه ومخالفة الغائية اي الغاية المخالفة بفتح اللام مع
عقابه وجب ان الفاعلية في موردان مقتضى عمله عليها على خلاف التوالي محدث تكونه وتاثيره
ومؤثرهما وكذلك امثال التي في الطاعة ومخالفة في المعصية فكان على ما قررنا ان المطلق
هو هديهم وسيلهم الى الله عرف من عرف ومن عرف فاما اليقين ومن انكر فاما ما يستحق
قال ٢٠ ومجش في ذمتكم وبكرتي رجعتكم وبلك في ذمتكم وبشرف في عافيتكم ويكون
في ايامكم وثقت عيشه عذاب رؤيتكم قال الشيخ المحلى به وبكرتي رجعتكم اي جعلني الله من
المخلص حتى ارجع معهم وبلك في ذمتكم اي صيرني ملكا من الملوك كما كان في زمان رسول
الله ص واهل المؤمنين ٢١ وبشرف في عافيتكم بالغاف والفاء اي جعلني شريفا معقفا
عافية امركم وهي الدولة او في زمان سلامتكم من الاعادي انتهى اعلم ان الحشر عند اهل
البيت ٢٢ حشر ان حشر اصف وهو عند قيام القائم في السنة التي يخرج منها يكون الحشر

في أول شهر ربيع وهو قول أبيهم كما تقدم قال العجب والعجب بن جادى وجب فئل عن ذلك العجب
 فقال ١ والى العجب من اموات يضر يون هام الاحياء وقد تقدم في ذكر الرجعة ذكر ذلك ويكون
 انهم عند رجعتهم ٢ وهو قوله ثم ويوم يحشر من كل امه زوجا ممن يكذب بايائنا منهم يوزعون قال
 قال من كل امه وان الحشر الاكبر وحشرناهم فلم ينفاد منهم احدا وكذلك قوله ثم واصفوا ابائهم
 حبه ايمانهم لا بيعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون لبيق آل الله
 يختلفون فيه وهو الفائم ٣ الذي هم فيه يختلفون منهم من قال مات ومنهم من قال لم يوجد
 ومنهم من قال هو عيسى ابن مريم ومنهم من قال هو المهدي ٤ العباسي من بني العباس هو
 الآن في الاصلاب قال ثم لبيق لهم انه من صلب الحسن العسكري ٥ وانه الآن موجود حتى
 ان يخرج عبلاها صططا وعدة كما ملئت ظلم وجورا وليعلم الذين كفروا بلبض القرآن والذيات
 العجيبة انهم كانوا كاذبين والدليل على ان المراد بهذا الحشر الرجعة قوله ثم واصفوا ابائهم
 حبه ايمانهم لانهم من السليم ولركان المراد بهم الكفار واصفوا ابائهم حبه ايمانهم لانهم من المسلمين
 ولو كان المراد بهم الكفار ما اصفوا ابائهم حبه ايمانهم كما قال ٦ وهو الفئدة الصغرى والثا
 الحشر الاكبر هو الفئدة الكبرى ويحشر فيه من كل نبي رجع من الانس والملك والجن والنبات
 وجميع الحيوانات البهائم والجرثومة والهوائيه والنابتة ويحشر فيها كل من له شئ او شئ
 او فيه شئ من النباتات والعارف والجمادات وما بينهما وبين ما ذكر من البرازخ واهلها
 وبالشيء كارض مظلوم من عرف ظالم يكيل اليه وسكون الرآر مثلا والذي عليه شئ
 كالعكس والذي منه شئ كالاسباب الرضفة الخالف فابشرها المراد الله ثم والذي فيه شئ

كالأرض ولا مكنة تختلش شهدا لعلين فيها أو عليهم فافهم هذه الجملة فان فطنها كنت ممن علم
الغيب أشار إليه سبحانه بقوله وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحه إلا إمام افعل لكم ما فرطنا
في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون ويقولون نعم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
وقد عبد من دونه الله جميع المعارف والبنائات والحجارة والعناصر والنجوم والحيوانات
وغيرها وفي إشارة المصطفى بإسناده إلى أبي هريرة قال كنت أنا وابذر وبلال نسير ذات يوم
على ابن أبي طالب فنظر إلى البطيخ محل بها فدفعه إلى بلال فقال يا بلال ابعده البطيخ
عني وإقبل علي حتى أحدثك حديثا قد شفى رسول الله ص وبه على منكبى إني الله تبارك
ونعم طرح حتى على الحجر والمد والجار والخيال والشيء فيها اجاب إلى حتى عذب وما لم يجبر
إلى حتى جنب ومروا في لائن هذا البطيخ ما لا يجيئ الحق وفي الاختصاص بإسناده إلى
شبر مولى إبراهيم المؤمنين قال كنت عند إبراهيم المؤمنين م اذ دخل رجل فقال يا إبراهيم المؤمنين
إني اشتيت بطيخا فامرني إبراهيم المؤمنين بمصلوات الله عليه ليشراء البطيخ فحسبت بدرهم فبأننا
ثلث بطيخات فقطعت واحدة فاذا هي مترة فقلت مترة يا إبراهيم المؤمنين م فقال آدم بر من
النار إلى النار فقال فقطعت الثاني فاذا هي صامصة فقلت صامصة يا إبراهيم المؤمنين فقال
آدم بر من النار إلى النار قال ثم ذهبت بدرهم آخر فجاءوا ثلث بطيخات فوثبت على يدي
فقلت اغني يا إبراهيم المؤمنين عن قطعة كانتا ثم بقطعة فقال له يا إبراهيم المؤمنين اطلس اثنين
فانها مامرة فجلست فقطعت فاذا هي ملوثة فقلت ملوثة يا إبراهيم المؤمنين م فقال كلوا اطعمنا
فأكلت ظلعا واطعمت ظلعا واطعمت الجليس ظلعا فالتفت إلى إبراهيم المؤمنين م فقال يا شبر

ان الله عرض ولا يثنا على اهل السموات والارض من الجن والانس والشجر وغيره لكنا
 قبل من ولا يثنا طاب وطهر وعذب ومالم يقبل من حيث وددى وفن وددى منه
 ان صاعناه انه سئل قد نجد في بعض الرطب مثل الرماد قال ان الله وكل بها ملكا
 اذا تركت الذكر ذلك اليوم ضربها بمغارة ففسد وامثال ذلك كثير ولا لالذين يقول
 اصبر من قوله ثم وان من شيء الا بشئ مجده ولكن لا تفقدون شئهم انه كان حليما ^{عقرا}
 ومن انكر مثل هذا واولة على المجازات والكنائيات وانكر معناه الحقيق فهو من قد
 عطلة الله على قدر عقله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولو قال لا اعلم لكان اسلم لرفا
 فمن ان الحشر حشر ان كل حشر منها امر وملكه راجع الى محمد ^ص واهل بيته اطاهرين ^ص
 وذلك لان الله سبحانه خلقهم وخلق لهم كل شئ فكل شئ فيجب باله وعليه لا يكون الا في الدنيا
 والآخرة والرجعة وهي ايامهم وزمان ملكهم الذي اعطاهم بالكمهم فمن ملوك الدنيا
 وهم ملوك الرجعة وهم ملوك الآخرة وهذا الجاهل والمومن العارف بحقيقة الزائر لهم
 يسئل اسنان يحشره في زمنهم اى في جاعنهم وظاهر الكلام ان الحشر المطلوب هو الحشر
 الاكبر لانه عطف عليه حكم الرجعة فقال ويكره في وجنتكم فيكون مسئلة الاجماع معهم
 الرجعة وفي القيمة ويجعل ان يراى بالحشر السؤل هو الاقل بان يبعث في ذلك الوقت
 ويكره معهم اى يصبر معهم وهو بعيد الا ان يراى بقوله ويكره بيان وتفسير الحشر او يكره
 اى يجمع معهم بعد الموت ويكون بعد الموت او يكون يحشر معناه يبعث ويجمع او يرد
 بالحشر اى يبعث في الحشر لانهم يراى لسلطنتهم وينصب على لائمة الفترات

التي قبله والتي بعده واما سئل الحشر معهم الذين هو مشفر بالكرة او مضربها على نقده
اذا نثر بالحصى وكذا في العموم لان حصول هذا الحشر الاول من لازم حصول محض الايمان
هو الايمان الكامل بالفعل والقوة الغيبية من الفعل لان من لم يحضر الايمان لم يحشر في الحشر
الاول وان اناه الحشر يخرج العالم من حشر في قبره ويبشر الا انه لا يخرج الا ان يكون
له فضايل او عليه فضائل فان هو لا يحشر من حشر يفتقر المقتول من الفائل ويعتبر ^{بالمقتول}
بعباخذ الفضائل من فائدة ثلثين شهرا ثم يوزن في ليله واحدة لانهم لا حشر لهم واما
لهم من عمر الدنيا ثلثون شهرا فطعمها الفائل ربع لهم تآكف في اللوح المحفوظ من ازا
وزن ثلثين شهرا فيغتوا البسوة وفضائلهم ويعتبروا كما لعمرهم المكتوب لهم وينالوا
بعضهم من الكتاب من الرزق لانهم ما حفظوا الايمان محضا واما من محض الايمان محضا ^{فليقبله}
المستبشر ونفسه الصافية مدوا جالا وغايات لا تسعها الدنيا ولا تسع مقتضاها
فانه مثلا يهزم على طاعات داخلات ورايت من التسليم والاخلاص والثوكل والقوة ^{بعض}
كل زمان الدنيا لا يهزم بها في حقة في تلك الآيات والاذا عطاها الله سبحانه ^{عبد}
بجيفة ما هاهله ولكن الدنيا في حقة لا يفتى بها لعدم تأهله في الدنيا لها بدون منتهى
وفي الرجعة يحصل للبهائم المقتضى ياكف له في اللوح المحفوظ فيرجعون مع المفضلين
بثبهم ما نقص عليهم وهم اعظمهم صلى الله عليهم فيعتقوا بالضعيف من امارهم في الدنيا
او باضعاف مضاعفة وكذلك من محض الكفر محضا على العكس من محض الايمان محضا
كارواه في مختار البصائر سعد بن عبيدة الاشعري للحسن ابن سليمان الحلبي بنده الى غايته

يزيد الجعفي عن ابي جعفر قال سئل عن قول الله عز وجل ولئن ظلمتم في سبيل الله او ممت قال
 يا جابر اني راي ما سبيل الله قلت لا والله الا سمعت منك فقال القتل في سبيل الله على ريشه
 فمن قتل في ذلك لم يضر قتل في سبيل الله وليس من احد يؤمن بهذه الآية وقتله ومبطله انه من قتل
 فتشبه حتى يموت ومن يموت يشتر حتى يقتل اقول ظاهر هذا الحديث ان محض الايمان هو صفة
 الامام بالنورانية وظاهر الآية الشريفة ذلك مع بعض الاعمال الصالحة وهي قوله نعم ومن يعمل من
 الصالحات وهو مؤمن فلا كفرا لعبد وانما له كاشف فان المراد به من محض الايمان محضا
 بل قوله نعم وحرام على غيره اهلكناها انتم لا ترجعون يعني ان من اهلكناه في الدنيا
 بالعذاب لا يرجع في رحمتهم ص وحكم هذه الآية مرشدة بالتي قبلها فدل مفهومها على ان من
 لم يهلك بالعذاب في الدنيا لم يقبل المفهوم في حكم الرجوع منه وانما دل في الكفر على ما خص
 الايمان لا يتصل الرجوع في الفتيين شر لئلا يكون ما حضا فيهما متساويا في الرجوع لشيئهما
 في الرجوع لشيئهما في شرطه وهذه المعرفة النورانية التي هي دليل ما حضا الايمان لا ينفرد
 في عدول الآية وليس ظلم في سبيل الآية وليس ظلم في ضابطها صافي رواية داود بن كثير الرقي
 على ما رواه الطوسي ده باسناده قال قلت لابي عبد الله وانتم الصلوة في كتاب الله عز وجل
 وانتم الزكاة وانتم الحج فقال يا داود نحن الصلوة في كتاب الله عز وجل ونحن الزكاة ونحن
 الصيام ونحن الحج ونحن الشهادتين ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلته الله ونحن
 وجهه الله قال الله نعم فانما نزل انتم وجهه الله ونحن الآيات ونحن البناات وعدونا
 في كتاب الله والفحشاء والنكر والبغى والخر والمبغى والافصاب والارلام والافصاب

والإلزام والاضمام والافتان والحجب والطاغوت والمبنة والدم ولحم الخنزير باداد الله
خلقنا فأكرم خلقنا وفضلنا وحصلنا امتنا وحفظنا وخراننا على ما في السموات والأرض
وحصل لنا اعداد او اعداد رمتنا في كتابه وكتنا عن اسمائنا باحسن الاسماء راجعنا اليه
نكتبه عن العدة وسمى اعدادنا واعدادنا في كتابه وكتنا عن اسمائهم وضرب لهم الأضلال
في كتابه في بعض الاسماء اليه والى عباده المتقين قوله نكتبه عن العدة لان اعدائهم
دائما يتبعون القرآن والاحاديث فاما آية وجدها فيها دلالة على اسماءهم بدع او امر با
تباعهم حذفوها وغيروها وكذلك الحجة فكنتي عن اسمائهم لكلا يحد فوها مثلاً ويوم بعض
النظام على يد لوفال ابو فلان يقول بالبنى اتخذت مع الرسول سبيلاً وقال مع الرسول
عليه السلام اما ما دعا على الله ثم وعلى ما يجهت بالبنى لم اتخذ فلانا خليلاً وقال لم اتخذ الثاني خليلاً
وصاحباً ويطاعة من دون ما امر الله بالكون معه لقد اضلكني عن الذكر بعد ان جئتني وقال
لقد اضلكني عن علي او عن ولايته وعنهما معا وكان الشيطان للآفة ان خذ ولا وقال وكان
الثاني لعلني خذ ولا وصدا اعنه وعن ولايته لحنوا ذلك وغيره فلما كنت بذلك فهو التكبيرة
وقالوا هذه الايات ما تقتضيه بها لان الناس ما يفهمون ذلك وهو شيء الفاه اسبحاً
في قلوبهم من قوله ثم سنسد دجهم من حيث لا يعلمون لنبقى تذكرة للؤمنين والفي في قلوبهم
لوانا غيرنا ما اشار اليه وكنتي عنه ولم منه فقيرا اكثر كتابه او كله وهو اشد فوضحة فالأد
الافتقار في الثبوت على ما يفهمه العوام على ان العوام اذا مالوا امنا ما يباي بالخواص لظلمهم
والحاصل ان هذا الحديث ومثله ميزان لمحض الايمان ولمحض الكفر فمن سمعه وعرفه وفضل عن

عن معرفته فهو محض للايمان ومن سمعه وعرفه وانكره فهو محض وكفر ودينه الخواص من الشيعة
لا ينقص من ادراك هذه المعرفة بل اكثرهم يعرف ما اشرنا اليه من الحديث واعلم ان شرحنا ^{مشتمل}
على ما ينبغي معرفتهم لا محتملة الخواص بل تكفي بها وانما يعرفها الخاضعون من الشيعة وفي
هذا المعنى قال ابو جعفر ابو زرعة ما في قلب سمان لكفره او لثقله فالداعي السائل بان استسجى
محشره في زمرة من قد يكون يقصد بلفظه ذلك محصول شرطه من المؤمنين لمعرفتهم بالنور انهم
وقل لا يفهم ذلك ليكون دعاء بالافهم في الحنفية وقد ينبغي ان يفهم في المعرفة وذلك بان
يحمل بما يستلزم وانما اشرنا الى بيان شرط الرجوع معهم في حقهم لئلا يجهل الداعي شرط ^{مطلوب}
هذا اذا اريد بالحشر المطلوب الاول مع الثاني على جهة الملاحظة لما معا حال الدعاء وانما
اذا اريد بالحشر الاكبر فلا يستلزم ذلك لعدم اعتباره فيه وقوله وبكرتي رجسكم يقال كرهه
كراهوا وكروا وتكررا عطف عليه وكرتني رجوع والمعنى اني ارجع اى اعطف عليكم كما ترون في حال
البرزخ مستدبر الدنيا مستقبل الآخرة فلا جاء وضمتم استقبل الدنيا وجمعا عطف عليهم وقد
براهنهوا بل من الحشر كما قال الله وحشرنا عليهم اى جمعنا عليهم وعطفنا كان المحشور سالدا
فيه جهة المحشور عليه وعطف والمعنى واضح لان المراد منه العود الى الدنيا وبكر بالضم كبد وقد
نفذم بيان المراد من الرجعة فاجبه وقوله وبطنت في دولتك وتمكنكم من الارض ملكا
مالكا لا مورد عيشه من قبلكم او ملكا حاكما كما من قبلكم ليجعلني من الذين ينقض بهم لده
من اتباعكم القاديين عن امرهم وهذا لا يكون الا من قد كل اياهه ويلفت معرفته ولطف
حسنة فذلك عمله فليست نية والام يجعلوه والبا على اصلاحي جهال شيعة من تخلفوا ^{لطفوا}

المطلوب هذه الصفات الرجيزة للتمليك عندكم لا تجرد الجاه والعزة لان ذلك محرم في حقهم
معنى انه لا يكون لا بمعنى ممنوع من شرها فان هذا لا يختص بذلك الوقت بل في هذا الوقت انهم
هم محرم واتما المطلوب رفع اليد عن عداسته والعرب منه بالتوفيق لكال الابان باخلاص النبي
وذلك كنه العمل المقبول عند الله وعندهم وبلوغ المعرفة لله ولهم وقوة الغنى بما يجتهد الله فان كان
من كذا لك جعل الله من ينصرف له ينصرف به الحق ويزهق به الباطل وفي واجعلني ممن ينصرف
به لدينك ولا تشبهني في غيري وروى الشيخ ياسين بن صلاح الدين البهزاني في كسول الله
كتب رجل الى ابي عبد الله عليه السلام يسأله ان يدعو الله له ان يجعله ممن ينصرف له ينصرف فاجابه وحك
الله انما ينصرف الله له ينصرفه لشر خلفه والجمع ان السائل يطلب على الرب لهذه النعمة بان لا يكون
في نصرته لدين الله ثابعا لغيره وذلك مقام الامام ومقام النبي ومقام خلفاء ومقام الائمة
وارسبائهم اذ الله يكون ثم اشرف منه ياخذ من الله ثم يغير واسطر وعلم من غير ذلك فذكر ذلك له
بان النقص له ينصرف لهم تكون في شر خلفه الله قال كذا في في شأن محنت النقص وذلك قوله ثم ركن قمنا
من فريضة كانت ظالمنا وانشانا معيها فاما افرين فلما احتسوا باسنا اذ هم منها يركضون قبل الفرة
حضور افرين يا جحا اذ فاما الى الشام امسل اليهم نبي اسمه شبيب بن ذي مهدي فقتلوه وفير باليمن
يجعل يقال له منين كبر الشبلج وهو غير شبيب صاحب يد وفي ذلك الوقت اصحاب الراس المنفي
وهم غير اصحاب الظلال اصحاب الراس قوم شبيب صاحب يد وفي اصحاب الراس العجمي اصحاب جعل
ابن عوفيل واصحاب الراس الهن في وقت حصنة حضور اقلوا انبيهم واسم حنظلة ابن صفوان
وطيحه واكلوه فادعى الله لهم الى ارمها ان انت محنت نصر واعلم اني قد مسطنته الى ارض العرب

والتي منقسمت بك منهم واوحى الى ارميا الان اعمل معبد ابن عدنان على البراق الى ارض العراق كيلا
تضل به النقرة فاني مستخرج من صلبه نبي في آخر الزمان انه محمد صلى الله عليه وسلم وهو ابن اثني
عشرة سنة وكان مع بني اسرائيل الى ان كبر وتزوج امرأة اسمها معانة ثم ان تجت نصر فهو بالجو
وكن للعرب في مكان وهو اول من اتخذ الكا من في الحروب فيما دعوا ثم لبس الفان على
حضور ائمتنا وسبي وخراب العام لم يترك لحضرة ائمة فقال الله ثم فاذ لك ذلك وهو بهم حتى
جعلناهم حصدا فاخذ بن ثم طلى ارض العرب منها وجزاها واكثر القتل والبي وخراب حتى
ثم كثر راجعا الى السواد والاصل انه سيجاء انتصر له بنين تحت نصرته وسمى قوة تحت نصرته
وسلبطه عليهم باسمه فقال ثم فلما احتسروا باسنا اذاهم منها يركضون وكما ينتصر له بنين
خلفه كذلك ينتصر له بنين تحت خليفته وانا نهي عن السائل عن دعوى ذلك قصد بان يكون تحت
لواء امام معصوم لانها لآلة هذا المقام العالي اذ لم يكن في الانتصار لنا بغيره لا بقوم
غيره الا بنى او موق تحت او شق فالمرء من الزا اربيد بسبوا الله ان يكون ملكا في ديارهم
اي بامرهم ومضربا من قبلهم لان من وفق لذلك فقل كل خير الله بنا والاخرة قوله ^{شرف} وشرف
في عافيتكم الشرف العلوي او المكان المرفوع والمال والمجد فلا يستعمل الا بالآباء والعائنة
الولد و آخر كلشي في نسخ كثيرة في عافيتكم بالفاء وبعدها باد مشتاة من تحت السلالة
من البلايا والحن من الاراض والامام فالمرء من الزا اربيد ان يرفع درجته فيما يمكن له
في عافيتهم اي في وقت آخر امرهم وهو ملك الارض كلها مشرفها ومغربها من قوله نعم واللغة
كثنا في الزبور بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون في قوله نعم اي يملكها اي يملك

وامرض عليها ذلك عاقبتهم وعلو المكان والدرجته والمكانة رفع شأنه بغيره عندهم
والمال فانه شرف وفضل في اعين الخلق وفي الحديث من الصادق م اكرموا اهل الشرف
والشرف هو المال والمعنى ان الله سبحانه وضع الاشياء في مواضعها فاذا غنى شخصاً ساء
كان لاسخفافه لانه شاكر للنعمة او لاملاره واسد راج فان المال اذا انعم الله الالهانه و
الذلة لا يجد صاحبها غير اثر النعمة والفضل لان المسحوق اذا وجد من العزة والتكريم شأ
الفضل وكونه نعمة من الله فقوم بخلاف العكس يشاهد الغنى والكدر فلا يراه انما فقا
م اكرموا اهل الشرف والشرف المال والمراد باكرامهم وتكريمهم انزالهم منزلة التي وضع الله
فيها من لرازم المال للاختيال في تحصيل شيء من ماله فان ذلك ممنوع منه وفي الحديث
من راضع الغنى لاجل غناه ذهب ثلثا دينه وكما قال لا تفتقد بالمعنى الذي حضر فيها
الكتاب وعلى نسخة ما فيكم بالقاء والمثناة بعد هان من حيث المراد انه جرى عليهم في منع
التكليف لهم ولشيعتهم في هذه الدنيا كالبلاء من الغضب والغريب والقتل والسب
الغيبه في اعراضهم والغضب وغير ذلك من اعدائهم ما لا يحصى على احد من معنى من الامم
ومن الاباني وما يحفظهم من النكذب ورد عليهم وتعب احكام الله خلافا لهم وما اشبه ذلك
وما ابتلوا به من الفقر والهم والنم والجوع وصيق المعيشة وغير ذلك من بلاء الدنيا ما
لم يبتل به من الخلق حتى خسر واقر له نعمه واما ان كان من اصحاب اليقين ضلالم لك من اصحاب
اليقين انه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يا محمد من اصحاب اليقين واليهين على بن ابي طالب يعني
ما سلك من احد من الخلق من حيوان ونبات وجاد اخلص لك بالاذية فيك وفي اهل

بينك وشيعتهم لاجلهم حتى الجمادات والحيوانات آذوك من اول التكليف الى ان يفرغ
 فآتمكم عجل فرجكم وفرجهم فكشف عنكم البلايا من جميع ما انكروه من ذلك زمان
 عافيتكم وسلا منكم انتم وشيعتكم من المكاره كلها ولبشر بركة عافيتكم واعافيتكم ففي
 معنى المباء المصاحبة او البتية او للظفرية على المعنى الاول نقولنا او لا سئل الله ان
 يرفع درجة فيها يمكن له بالفعل او بالقوة وهو ما يحصل له بجهتهم والتسليم واتباعهم في
 افعالهم وافعالهم فانه ليس حاصله بالفعل اي بدون الاطال القلبية واللسانية
 والاركانية فانها ممتاث لقابلية لما ضل من افاضهم من الباقوم ما من عند جناتنا
 ونادى جناتنا واخلص في معرفتنا واسئل سئلنا ونفشنا في روعه جوابا لتلك المسئلة
 وذلك لانه اذا اجتمع اى قلبه ولسانه وزاد في جهمهم بالعمل بسببهم والافتداء بافعالهم
 الاخذ بتأمرهم واخلص في معرفتهم بنحو ما كتبنا لك في هذا الشرح ما لم يكتب في كتاب
 ولم يجر في خطاب ولم يسمع به جواب فقد تم له ما يمكن له شيئا فالبشر وامكان ما بقوته
 ومع يكون قلبه صفنا حاله ان علمهم ولساننا لا رادتهم وهو معنى قولنا فيها يمكن له و
 انما قلنا هذا بآياتنا الغاية توفيقه واخرنا عن توهم وصوله الى اربطة العصاة بنفسيهم له
 فانه بذلك لا يكون معصوما ابدا مادام هو آياه لان النور من حيث هو نور ولا يكون صفنا
 ابدا نعم لو شاء اصر او شاء او ما من الله كان ولو نشاء لمجملنا ملائكة في الارض يخلفون
 وهو سبحانه قادر على تلبس حقيقته الى حقيقة اخرى وقولهم باشتغال انقلاب الحقائق
 باطل الى ان يراد بخصوص اشتغال انقلاب القديم حادثا بالحادث فذهبما وظاهر كلام

كثيرين ان هذا المراد بقولهم هذا او براد ان الشيء حال كونه هو آياه عنهم في حال كونه
آياه منسوخ وهذا فرض جنس لا فرض عقل واما عن هذين فانقلاب الحقائق بعضها الى بعض
ممكن كما مكان وجودها وعدمها بلا فرق وعلى نفسها الشرف بالمال يكون السؤال البسا
من الطاعات والحسنات بمعنى اسئل الله ثم في زمن عافيتكم المحمودة التي تجتمع فيها القلة
على ارادة الطاعات واني زمن عافيتكم المعودة التي تكون فيها انتم ومن تابعكم من جميع
المحذورات ان يكتفى من كمال طاعتكم ونهاية خدمتكم حتى اكون ذا يسار من الحسنات كما
فسره دعا الرصوة في غسل البها البهي اللهم اعطني كتابي ببيني والخلد في الجنان بباري
في الجنان ببساردي على احد الوجهين بان يعطيني كتابي ببيني وبراده الخلد في الجنان بليت
من الحسنات ضد الاعسار فانه افضل كل يسار وفيه من الاخبار عن الرضا ما معناه انه
قال ان ام سيما قال لا بنا يا بني آياك وكثرة النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل
يدع الرجل فقيرا يوم القيمة يعني لقلة حسنة وقوله ويمكن في آياكم التكميل مراد به ما تقدم
في معنى المراد من بلك في دولكم في شرف في عافيتكم بان يجعله باري فقرا من طاعة
طاعة اوليائه ومحبة لهم والقيام بواجب حقوقهم ومنعدها والها ملكا مفقدا على اكثر
ابناء اصنفه بكمال ايمانه واخلاصه بنبوته فاني اصورهم على حد دأبهم ما امر الله
به وهدى اليه وآياهم براد صنما ما براد من دولتهم وعافيتهم وذل ان سلطنتهم ونكبتهم
في الدنيا او براد من آياهم ايام الله اي التي يظهر فيها دينه ويعلى كلمته بهم وهم الآيه
وصفه وهي نعمه ونفتم وهي على ما في الخصال عن ميثي الخطا قال سمعت ابا جعفر

يَقُولُ يَا أَيُّهَا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامِ وَيَوْمَ الْكُرَّةِ وَيَوْمَ الْفَيْفَانَةِ وَفِي نَفْسِهِ الْعَبَاسِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَهُ ثُمَّ وَذَكَرَهُمْ يَا أَيُّهَا اللَّهُ قَالَ يَا أَيُّهَا اللَّهُ يَعْنِي نَفْسَهُ فَإِذَا ضُرِبَتْ بِالْأَلَاءِ أَرْبَعُ مِائَةٍ
أَتَمَّهَا زَمَانٌ أَمَّا مَرْدِيْنُهُ وَكُلُّ نَفْسٍ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَيْفِئْتِهِمْ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ طَاوُسٍ فِي كِتَابِهِ عَدَّ السُّعُودَ أَنِّي وَجَدْتُ فِي مِصْرٍ أَدْرِيسَ النَّبِيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلَّهُ بِهِ عِنْدَ ذِكْرِ سُؤَالِ ابْلِيسَ وَجِبَابَ اللَّهِ قَالَ يَا رَبِّ مَا تَنْظُرُنِي إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ قَالُوا لَا
وَلَكِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَفْتِ الْمَعْلُومِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ فَصِيحٌ وَحُمُتٌ أَنْ أَظْهَرَ لِلْأَرْضِ ذَلِكَ
الْيَوْمَ مِنَ الْكُفْرِ وَالشُّرْكِ وَالْمَعَاصِي وَالنَّجَبِ لِذَلِكَ الْوَفْتِ عِبَادًا إِلَى أَمْنٍ خُفْتُ فَلَوْ هُمْ لِلْإِبَاسِ
وَحُشُورِهَا بِالْوَبْعِ وَالْإِخْلَاصِ وَالْبَقِيَّةِ وَالْمَقْوَى وَالْخُشُوعِ وَالصَّدَقِ وَالْحِلْمِ وَالصَّبْرِ
وَالْوَفَا وَالنَّفْيِ وَالزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَالْوَجْهَةِ فِيهَا عِنْدِي وَأَحْبَلُهُمْ دَعَاءُ الشُّرِّ وَالْفُحْرِ
وَأَسْتَخْلِفُهُمْ فِي الْأَرْضِ وَأَمَكْتُ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي أَرِغْتُهُ لَهُمْ ثُمَّ يَبْعِدُونَ بَنِي لَا يَشْرُكُونَ بِي
شَيْئًا يَهْنُونَ الصَّلَاةَ لَوْفَهَا وَيُؤْثِرُونَ الزَّكَاةَ لِحَبْنِهَا وَيَأْمُرُونَ بِالْمَرْفُوفِ وَيَهْنُونَ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَالْفِي فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ الْأَمَانَةُ عَلَى الْأَرْضِ فَلَا يَفْرُغُ شَيْءٌ شَيْئًا وَلَا يَخَافُ شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ
ثُمَّ يَكُونُ الْهَدَامُ وَالْمَوَاسِيحُ مِنَ النَّاسِ فَلَا يَبُودُ شَيْءٌ مِنْهُمْ بَعْضًا وَانْتَزَعُ حَجَرٌ كُلُّ ذِي حَبْرَةٍ
مِنَ الْهَدَامِ وَغَيْرِهَا وَازْهَبَ سَمُّ كُلِّ مَا بُلِغَ وَانْزَلَ بَرَكَاتُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَزُيِّنَ
لِلْأَرْضِ حَبْنُ بَنَاتِهَا وَمُنْجَحُ كُلِّ ثَائِدِهَا وَأَنْوَاعِ طَيْبِهَا وَالْفِي الرَّافَةِ وَالرَّحْمَةُ فَيَسْتَأْوُونَ
وَيَفْتَشِرُونَ بِالنَّشْوَةِ فَيَسْتَغْنِي الْفَقِيرُ وَلَا يَعْجَلُ بَعْضُهُمْ بِرَحْمَتِ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ
يُؤْثِرُ الصَّغِيرُ الْكَبِيرَ وَيَهْنُونَ بِالْحَقِّ وَيَبْعِدُونَ وَيَكُونُ أُولَئِكَ أَوْلِيَاءَ بَنِي إِسْرَافِيلَ

اخوت لهم نبيا مصطفى وامينا مرضى فجعلته لهم نبيا ورسولا لهم جعلهم له اوليا ونبيا
تلك امه اخوتها النبي المصطفى وامينى المرضي ذلك وثقت حجة في علم غيبي ولا بد انه
وانع ابديك يومئذ وخيلك وحملك وجزوك اجمعين فاذهب فانك من المنظرين
اليوم الوفاء للعلوم واذا فسرث بالنقمة فظاهرات الايام التي ينتم الله سبحانه
فيها من اعداء واعدائهم اما في الاخرة او في الرجعة وكذلك اذا فسرث الاوليا فيهم
اليام ٢ واما اذا فسرث الدنيا كما في ظاهرها المفسرة قال في الاخرة في الكشف اي انه
بوفاء التي وفئت على الامم قبلهم قوم نوح وعاد وعثود ومنها ايام العرب لمحوها
وملاصها الخ واقول بل يجري الى قيام القاءم فكذا لا انت منهم ينتم فيها منهم
وان املهم حتى ينفوا ما كتب لهم من الآجال والارزاق حتى يبلغوا درجاتهم في
هوتهم في جنهم باعماله واعقاداته واخواله وهو يسير سيرا حثيثاها وباحثي بصل
وفرها من رتبة فيموت فمنهم من يشد صبر بالنتم حتى ياخذ بهقنة ومنهم من يثلبها
لمرشد بن والاولد فيهلكهم على ابدى رغانه بما يستحقه من انواع الهلاك من الموت
او القتل او الطاعون او المسخ او الخنف او غير ذلك ولم ينظم بلك احد او منهم من يهلك
بافانه الحجة عليه حتى يحترق بها وفي كل ذلك يكون المؤمن مملكا في امانهم في كل محبة
فان من علم محبتهم حتى كسر بها حجة عدوهم فقد ملكه مطالب ما علم وجعله والبال على كثير
من اتباعه من الشقة الاخذ بن منه وعلى كثير من اللاتكة حتى سلطهم على ناصر عنة
من الشياطين ينهزمهم باذن الله ثم ولقد كنت قاعدا في الاحساء في دكان عطار

فحضر معنارجل من مشايخ الناصبة منا الى العطار وكان شقيقا محضه من وصلة النصيب
 فآذنه فامسح برؤسكم وارجلكم الى الكعبين فتكلمت له وقرئت للناصبين كرمض
 حجهم ليدخل معنا ما في البيت فيدخل فاخذت في ابطال مذهبهم في غسل الرجلين وكلاما
 ثواني عن الكلام او غفل عن حجتهم ذكرته حتى انقطع ولم يقدر على رد جواب ابد واستدرك
 في مجلسه ذلك سواد لا يخفى على القيني فضلا عن الذي ثم قام ومضى الى بيته ولم يخرج عشرة
 ايام الا الى قبره لارضا الله حين اخبره وصرفه في حفرة النار وهذا من انتقام الله سبحانه
 في الدنيا لا وليا له ثم وانتصاه ليدبر ابراه على يدي فضلا من وحده لا شريك له بل من
 ذلك ما اذا عرفت ان الوزغ عدته لهم قتلهم بغيرهم فانه يصور عليك انك كنت في ايام
 في الدنيا بفنل اعدائهم والانتقام منهم وذلك حين كانوا وزغا ولو كان يصور في الانسان
 لما عرفت من ذلك فالدنيا يوم من ايام الحقيقة فهم متمكنون فيها وان لم يكن النمكن
 ظاهرا ولم تعرف هذا لم يفرق الى الله بفنل حيوان صفر لانك لم تكن في ايامهم كلها وهذا
 منها وان كان خفيادوى ابا الفتح محمد بن علي ابن عثمان ابن الكراجلكي ده في كتابته
 الفوائد قال دوى ابو نصر قال كنت عند الامام الباقر محمد بن علي صلوات الله عليه ذات
 يوم وسام ابرص على جاني فقلت فقال هل فيكم احد يدري ما يقول هذا المسخ فقلنا
 ما ندري فقال ولكني ادري ما يقول يقول لان شفتهم معوية لا يثنى عليها فقلنا
 يا ابن رسول الله وهذا الوزغ من يبغض اهل المؤمنين لو امرت بفنل فقال يا ابا نصر انك
 ما كان هذا الوزغ قبل ان يمتح في هذه القدره فقلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال

كان رجلا من بني لبيته وكان جبارا عصبيا ذا سلطان شديد او حشم وعبيد فسخر الله عز
وجل كائنه ثم قال له ابارك عليك وزغاد غاد ربينا ومتي على ارض جنازة مؤمن في يوم
واحد او جيل الله عز وجل له الحينه والحاصل المراد من سؤال النكاح في ايامهم لا فانه دين آ
واعلاء كلمه لا ينهل خطوط الدنيا فافهم قوله ٢ ونقره عبيد عذابه وبهتكم قوة العين كفا
من الفرج والسرور وفي القاموس وعبيد نقر بالفتح والكسر قوة ونقم قورار برث
وانقطع ماؤها اذا راث ما كانت منشوقه اليه والمراد بالعبيد يوم الفتره او يوم نفوس
القامم ٣ او يوم الرجعة وهذه الاحتمالات نبهت على ما تقدم من قوله ٢ وبحشر في ذمتكم
وبكر في رجعتكم يعني انه اذا حصل الاجتماع وهذا المعنى مرث على ما قبله وهو قوله ٢ فنبهتني
الله ابدما حديث على مولاكم وتجنبتكم ودينكم وفقني لعل عنكم ووزعتي شفاعتكم وحلفي
من خيار موالكم التابعين لما دعونتم اليه وجعلني من بقى آثاركم وبذلك سبيلكم و
يهدى بهديكم ويحشر في زمركم وبكر في رجعتكم وهلك في دولكم ويشرف في مقامكم
ويكون في ايامكم ومعنى يلبس على هذه التي قبل في المعنى ان قوة عبيد على كمال ما ينبغي ان
يحصل له اذا استجيب له وغاؤه في كل ما فيها على نحو ما اشارنا اليه حصل له كمال الغرور و
نهاية الفرج التي هو غاية قوة العين لانه اذا بقى من طلبها شيء كان عند رؤيتهم مغرا
لفوات حال محقق ان يكون عليها حجابا ويلقهم بها فاذا اقلنا انه مرث على ما قبله معنى
واتا فلنا ومعنى لانه في ظاهر معطوف عليها فظن من جلسها قال له يا بني انتم وامي ونفسي
واهل و مالي قد تقدم الكلام في معنى يا بني انتم الخ فان قلت هذا ذكر النفس وفيما سبق

لم يذكر النفس فما الفائدة في ذلك فلت لانه لما ذكر سابقا كثيرا ما هم اهل من صفاتهم ونداهما
 عند ذكرها بما ذكر وكان قد ذكر بعد ذلك من صفاتهم ما ذكر وعظيم الشأن في نفس وكبر في
 قلبه ولم يبق عنده شيء اخر ولا احتج من نفسه من كل عزيز وحبيب فانما كان عزيزا وحبيبا
 لاجلها فنداهم بها لم لم يقتض عليها وكيف ذكر من ذكر قبل ذلك معها مع انها ذكره مع اول
 كاف فلت لو اضطر عليها ربنا بفهم من ذلك الاختصاص هذا بها وهناك بهم او على حصة البديهة
 والتجربة بمعنى اننا نعتقدهم باحدها فنذكرهم معها البديهة على استحقاقهم لذلك كله ولما ذكر
 هم وذكر نفسهم دل على ان هذا غاية جهده ولروعه عن ذلك لئلا يله فان ظلم فقدم الاربعة
 ان الاولى نفهم النفس لان كل محبوب فانما هو لاجلها فلت فيقال انما امر النفس لانه
 ذكر المذكورات على حصة الترقى من الاضعف الى الاقوى والترقى قد يكون في المراتب
 من الاضعف الى الاقوى وان كان خلاف الغلب والذي يظهر لي ان الجواب الحق ان
 الترقى جار على حكم الغلب وقد تقدم كثير من الجواب وانما الاربعة بحكم الاقوى لشدة على
 النفس واصالة وكذا الام ولا خرافة ولا ذلك من المعروف والمأمور به الصابرة
 برواها سابقا في هذا البحث بحيث نفى الجبيب والعزيم من كتاب الرعاينة والمحافل الذ
 اشرف اليه في قوله بابي انتم وامى الحق اخره السابق لا هذا اريد به ان كل شيء منجته او
 تكرها وتخذره فهو كتاب عندك مسطور بهتونه اهل الظاهر والمشرع بالخيال واهل
 الشريعة بهتونه بالكتاب ومما شرنا بهما تقدم الى ما بين هذا فراجعه وانما يصح ان يفهم
 لما خيال لان الخيال له عينين لا يلاحظ ما في كتاب الزمان والمكان من الامثال القائمة

المعلقة بالاعتقاد الخارجة عن العقل الذل الشاخص فاذ اظهر لك المخاطب مثلاً بما استأله
كل قلبك من الصفة المستحسنة اجبت دوامها ونحطت احتمال تغيرها او تبدلها بالمر
سبحن او فناء الذي برقامت به بلا حطة بلا شحش لذلك المكره الذي حذره لا تنفر
نفسك في غيبته لك وانما به المحذور وعلى هلك لا على حيلة النجيبين فلذا كثر الناس لا
بؤهم فضلاً عن بغيره او غيرهم وهو ما ذكرت فلا تضغى الى غير ما ذكرنا : يا ابن الكريم ألا
تدونا تبصرها : فعدت بك تاراي كن سمعا : فاذا عرفت هذا فاعلم ان الصفة التي
ظهر وابتها من عرفهم هي مجموع ما اشتمل عليه مثبتة من كل صفة مستحسنة في نفس الامر ليس
في الامكان مثلها او احسن منها وقد اشتملت هذه الزيارة المباركة على الاشارة
الى كثير من ذلك وقد فطنا في هذا الشرح كثير من معاني قولهم اجعلوا النار باوقوا
فينا ما شئتم على ابي ولله الحمد اقل منهم ما شئت وانما ظن فيهم ما شاء اولى ان
اقل فيهم فظن باذن الله واذنهم ما الوسمع السبع لعم والبصير لعم وهذا وامثاله
من صفاتهم الحفيضة التي هي الاسماء الحسنى والامثال العليا والنعمة التي لا تحصى هي
لذلك الصفة المغنضة لنيل القلوب العارفة بهم الى حد يعنى عنده الجنان وغاب في
القيام ببصر الامكان وينطق في طيات الجنة اللسان لكل لغة منه زحان الى ان فلا
بابي اسم ونفسي اهلي وعالي ثم الطف الى ان يجلها في اغلبها في بعض جوامع الكلام
فعلك الامام فقال من اراد الله بربكم ومن وقته قبل عنكم ومن فضل نعمة بكم فاد
الشيخ المحسبي به من اراد الله بربكم فانه لا يمكن الوصول الى معارضه ومضائره الا باثباتهم

لانهم حال شبهة والسنة اداثة وظاهر في خلفه ونوايه في عبادته وابوابه في بلاده وامثاله ^{عليها}
 في برية ومضد هم اي يعرفهم فاذا عرفهم عرف الله عبرتهم لانهم آيات معرفتهم من عرفتهم فقد
 عرف الله لان الشئ انما يعرف بصفة وهم صفة فاذا عرف الصفة عرف الموصوف بذلك
 الصفة بحيثها كالطويل فانك اذا عرف الطويل الموصوف بالطويل بعينه الطويل وكما
 القاتم اذا عرف القاتم بالقيام باثره الذي هو القيام وذلك انه سبحانه لما كان لا يعرف
 بالكنه ان الشئ لا يدرك الا ما هو من جنسه وبثبته روح ينحيط فاذا احاط به كان اعلى منه
 كما في رواية الفضل من الباقية الى ان قال في قوله تعالى الله نزل احسن الحديث فاحسن
 الحديث حديثنا لا يجهل احد من الخلائق امره بكما له حتى يجده لان من شئنا فهو اكبر منه ولما
 اراد ان يعرف عرف لعباده بصفة يعرفونه بها ولا يكون الا مخلوثة من جنسهم فاول ما
 عرف عرف الحمد وآله الطاهرين الثلاثة عشر ^{المقصود} بهم اي اطهر لهم بهم بمعنى وصف
 نفسهم وكنهم ذلك الوصف وعرفت الانبياء بهم ومعجده وآله ومعنى ذلك ظاهر انهم ان
 التور صفة المنبر يعرف بها وصفه بنفسه وهو التور لانه لا يشابه ظهور المنبر كالشمس فان
 نورها يشابه ظهورها بنور القمر يشابه كذلك ولا يشابه نور الشمس ونور الشمس يشابه
 نور القمر لان كل واحد انما يظهر بنوره الذي هو صفة ظهوره به ودليله عليه بنور غيره
 فالشمس لو وصف التي لا يوجد ولا يظهر الا بها لكونه صفة حقيقة الانبياء هم وهم نور ذلك
 الحقيقة الذي لا يوجد ولا يظهر الا بها لكونه صفتها حقيقة المؤمنين وهكذا قال المصنفون
 انما يعرفون الله بعينه ظهوره لهم بالانبياء الذين لا يعرفون الله الا بعينه ظهوره لهم بمعجده

والله كما قال في سورة فان وجهك منطبع فيها بلا واسطة فاذا قابلت المرأة مرة اخرى
كان في المرة الثانية صورة المرة الاولى فيها صورة وجهك وهكذا الذي يقابلنا
اما يرى صورة الوجه المنطبع في صورة الاولى فلم يرى الصورة القوية والظاهر بها في
الثانية صورة المرة الاولى لا نفسها والصورة التي في الثانية مركبة من مادة وصورة ما
المادة ظهور الاولى باينها من الصورة الثانية والصورة العتفا بجاء الثانية وبقاها
او اعوجاجها او بياضها او سوادها وكبرها وصغرها ولهذا تختلف صورة الاولى ما ^{منها}
صورة الوجه باختلاف الثانية في العتفاء والكدر والاشفاق والاعوجاج والبياض ^{القول}
والكبر والصغر ومادة الصورة التي في الاولى ظهور الطاهر لها بفعلها باها وصورتها هيكلا
من صفاء واشفاق وبهاض وكبر وقوله ثم نرىهم اياتنا في الايات وفي انفسهم حتى يبين لهم
اثر الحق اذا اراد بالمعنيين محمد والله كان المراد بالايات الايات الكبرى ويصدق قولهم
المؤمنين من عرف نفسه فقد عرف ربه حقيقة النفس حقيقة المعنى وليس فوق هذا ربه
اذا اراد بهم غيرهم احتمل وجهان احدهما ان المراد بالانفس محمد والله كما قال ثم لنفسي كما
رسول من انفسكم اي جاءكم رسول من آل محمد ولا نهم هم انفس الخلق وذواتهم اي هم نفس
النفوس وذوات الذات والمعنى ان الخلق يعرفون بهم لانهم الايات الكبرى في الكافي
في قوله ثم ولقد راي من آيات ربه الكبرى اذا جعل الكبرى مضمونا على اثر مفعول راء
وهو افضل التفضيل اي راي على اسم الذي ليس آية اكبر منه لبلية المراج لم يصل الى مكان
الاوبراه اما رضاء طبر استر لمسا به هذا معنى الآية وعلى معنى الحديث ان من عرف نفسه

عرف الله كما وثابتهما ان الماد بالانفس النفس الخلق اى من هم اياثنا اياث معرفتنا في انفسهم
 والمعنى كما مثلنا لك بالمره المقابله للمره المقابله للوجه فانك ترى صورته الوجه في صورته المره
 وذلك لانك اذا عرفت نفسك عرفت وصف الله ثم لتعرفك الظاهر لك منهم وهم في قصدهم
 ليعرفهم لان معرفتهم معرفه الله حقيقه وفي الثالثه للفاضل على ان يقول نحن الا عذاف الله
 لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا اى لا يعرف الله الا باا وصفناه تعالى ودللنا
 عليه من اعرض عن شئ ما عليه دللنا عن صفاته فانما اعرض الى الشيطان و
 هذا على المفضل الاول الذى هو واحد الخواص من شيعتهم ومعنى ثاب فرف
 اى لا يعرف الله الا بمعرفتنا يعنى انا اركان توحيده من انكرهم فقد انكر الله ومن
 لم يعرفهم لم يعرف الله ومن وقده ولم يشهد ان محمدا رسول الله ص ولم يوجد الله من
 شهد ان الله وان محمدا رسول الله ولم يشهد ان عليا ولي الله صلوات الله عليه
 ولم يوجد الله من شهد الا الله وشهد ان محمدا رسول الله وشهد ان عليا
 ولي الله ص ولم يشهد بان الامم الا احد عشر حجج الله في امته وخلقانه في بلاده
 وامنا آووه على دينه في عالمه وهكذا وهذا المقصد هو ط بن الحضيض من شيعتهم
 وله معنى ثالث وهو انك لا تعرف زيد الا بظااهر منه من صفته واسم او اسأله وهذا
 آية معرفه الله في قوله نعم من هم اياثنا في الافاق في انفسهم حتى يبين لهم انه الحق
 وقال نعم وفي انفسكم افلا تبصرون فانه اعرفت باى شئ عرفت زيد اعرفت الله
 سبحانه لا نفع لقول الصادق العبد لله جوهه كنهها الربوبية ما فقد في العبادة

الحديث فلما نالنا معرفتنا برب وجدنا طريقنا الى معرفتنا هو وجه الذي نوجبه اليه من صفة
واسمه والاشارة اليه لا سبيل لنا غير ذلك من الاحاطة بكنهه ولما طلبنا معرفة خالقنا
الذي لا يمكن ان يعرف من غير انه استرشدنا فاستدنا بنا على كتابه وشرجه الذي انزل اليه
٣ فقال في كتابه وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العلماء وكان من آياته
في السموات والارض من يرون وهم عنها معرضون فاجزنا العالمان الذين يعقلون آيات
الله فقالوا اراكم انفسكم اعرفكم بربهم وقال لهم من عرف نفسه فقد عرف ربه فلما طلبنا معرفته
فقدنا من حيث هي موجوده فانه انفسها لم نقدر على ذلك الا بمعرفه صفتها واسمها و
الاشارة اليها ثم نظرنا فاذا الذي عرفنا هاهنا ههنا وصفه فعلها وما ينسب اليها
لما نظرنا في الارض وصفه الفعل وما ينسب اليه الشئ وجدناه وجه معرفتها الذي
بما فيه على حبه البديهي فالارض بدل على صورة معنى من الثابت لا مطا كما نزل الكتاب
على الكاتب من هذه الجملة ولهذا اذ ارايت الكتاب حسنة استدلكت على استغفار من كثر
فاعلمها ولا تدل على جلاله او كماله او علمه او قواه لان الارشاد ابدى بما فيه على حبه المبدئ
وكذلك وصفه الفعل تدل على فاعل الامل ذات وكذا الاحوال التي كمال اشادات و
الاضاع والافترافات وامثال ذلك هذا ونحن قد عرفنا صوت انفسنا بالفقر
التكبر والتفكر وغير ذلك من صفات الحديث فلما طلبنا معرفتنا من حيث
هي وجدنا النموذج انفسنا فها انما نذكر في التوضيف على قدر النقص لان
النفس يقع على قدره النفسور النفسور حقيقه فاذا هو قول الوصف لنفسه

بذلك القول فلما عرفناه بان الوجه الذي يوجب الابد طالب المعرفة وانا بنفسنا بافنا
ننقش
فيه وجب الوجود والعناء والبطاء والدوام السرد ولا ريب ان المنقش وجب ونور هو
اهل المؤمنين وهو المكون ونحن المكان وهو المسمى ونحن الشيء وهو الخالق ونحن المخلوقون
وهو الرب ونحن المرتبون وهو المعنى ونحن اسماءه وهو المحجب ونحن حجب الحديث اقول الله
وحده في نسخة انفس السراء هكذا وهو المكون بكسر الواو ونحن المكان وفي نسخة نفهم الهم
بمعنى المكون بفتح الواو ويجوز ان يكون بفتح الهم بمعنى المكون بفتح الواو وانا اطلق على كلمة
محل التكوين او قابل التكوين ويحتمل انه ونحن المكان بغير هم قبل الكاف اي المكن قال
في مجمع البحرين في الحديث ان الله كان اذ لا كان اي لم يكن شيء من الممكنات فخلق الكائن
اي المكن الكائن كذا عن بعض السرايين وهذا المقصد الثالث لاهل العصمة وطريق كل
مشبههم في الرحمة والحمد لله حال خبرنا عنه في احاديثهم على ما رواه كثير من علمائنا وهو قوله
الصادق لنا مع الله حالات نحن فيها هو وهو نحن جنه هو وهو ونحن ونحن وقوله الحق في
دعائه شريفا كانه قدّم بغيرك بها من عرفك لا فوق ببيتك وبينها الا انتم عبادك وخلقك
الدعاء وقد نحت هذه الحالة مع المقام الثالث وقد يفقدان والتفقد بالاعتبار وقوله
عن ابيهم من اراد الله بكم براد من اراد وجه الله والتفريق الابد بالاعمال الصالحة بديكم
بغير اخذها عنكم وسلم اليكم وفرض في ذلك كله اليكم طاهرا وبالفعل والعمل وبالطنا يا
عنقاد والاعتماد مشفوعة بحبكم ولا يتكلم لان ذلك شرط في نبولها وتركيبها والنظر
اليها كما حلت عليها اخبارهم وقد ذكرناه مرارا وقوله ايضا عن اراد الله بكم براد بـ

انكم سبيله على عباده اليه فمن سلك الى الله من غيركم فكنا نحن من السوء فحفظه الله او هو
بالرسم في مكان محبوس فلا يصل الى الله ولا يصعد عليه من محله شيء لان الله لم يجعل له طريقا
موصلا اليه من غيرهم وان مر به الله لا يفد رجلي الوصول الى المكن له من الغيب الا بهم
لانهم يفرقون العباد الى الثقل الى نهايات خطوطهم من غيرة نعم لانهم جعلهم الله نعم نعم
لخلفه واشهادا وضاه اذا اورد وحفظه وروادوا معنا اعضاءا بفرق كل ضعيف
ويتمون كل نافذ وپرشدون كل ضال حتى يبلغوه كل ماله من الوجود واشهادا عليه
وضابطا بقتدون كل شيء يعلمه وما هو عليه من السعادة والشفاعة والعتق والنفوس
الضعف وغير ذلك باذن الله وامره الذي جعلهم اياه واذا رغبون كل شيء عما ليس
له بخدم قبوله وحفظه اي معقبات من مستطبله وما فيه يحفظون من امر الله ورواد
في الجنة فانه وعادة وادلاء وفي الشر سائلون ومحاسبون وفادكون ومحبون كل ممكنة
من الجنة او النار او من اداد الله استشفع بكم اولا وقد تمكم امام طلبة فيها على الله عز وجل
بكم لانتم لا بركة ساطا اشمع عليه بكم اولانكم اسما آله التي يدعى بها وصفاته التي يفرق
بها ويغنى التي يسئل بها من فاضلها وخران عن الله التي ينفع منها او من اداد الله
مبديكم اي ارادكم ليكون بكم برب الله ابرادكم اي بفاضل ارادكم او وجودكم او كونكم او
او بعلبكم او بملككم وادشادكم او بغيركم منكم وحفظكم له او من اراد الله لزم ان
بريدكم اولا لانه واسطة بينكم وبين جميع خلقه فاذا اراد الله باي معنى ذكر وعبره فا
لاراده والمراد من الله والله او بالله والمبدى كلها مخلوقة لله وهم الواسطة في ذلك كله

فلا بد ان يبدء بالواسطة والا لم يكونوا في حال بدو بهم واسطة وقد تقدم بيان كونهم واسطة
 في كل شيء مراد فراجع ان توقفنا في معنى ذلك وقوله ومن وجدته قبل عنكم ما ذكره الشيخ
 في بيان هذه الغرض الا ان الوصل الثالث وهو قولنا او عرف التوحيد وعينه من
 المعارف من قولكم لا يجري على ظاهر اللفظ وانما يتبع على التأويل بمعنى انه من عرف الله
 من المعارف من قولكم المعارف المحفوفة قبل عنكم ما قلنا في بياننا ونشره وصرفنا
 لم يعرف التوحيد فاذا راينا اعتقاده صحيحا وقوله حقا حكما باننا قد قبل الحق لما جاء
 منهم وذلك لما قام عليه البرهان عقلا ونظرا ان لا يكون عند احد من الحق في الامكان
 عنهم لا فرق بين اول الخلق وآخرهم قبلهم كل ذي حق قبله لما علم من الحق وقوله من
 مفيض ما قبل من الحق ولو لم يقبل من المفيض الحق لم يقبل الحق فاذا قبل الحق لم يزل
 من مفضضة والمنفصلة بر عن جميع ما هو سبب في كونه واصاله ولما ثبت انهم هم سبب
 كون كل حق لجميع من سواهم من الخلق بل بسبب انهم بل بسبب قبولهم هذا التوحيد بحجة
 كلامه في كونه نقية لقوله ومن وجدته قبل عنكم بل كل وجده السنة ومحتاج في بطلانها
 على ظاهر كلامهم الى نحو ما وحدها به الوصل الثالث فان قوله في الوصل الاول اي كل من يقول
 بتوحيد الله فهو ناجب منهم العداوة قد جعل رتبة عليهم ما بين قبوله عنهم لكن اذا
 وحدها فلنا الدار باللفظ بتوحيد الله القول الحق ولا يحصل لاحد من الخلق الا بالقول
 عنكم ان اذ لم يكن طريق الى الحق الا منهم فلا بد من القبول منهم او يكون ليس قوله حقا
 وتعليله بان البرهان الدال على التوحيد دال على وجوب نصبة خليفة معصوم بل

منه ان من قال بالتوحيد قبل عنهم فان هذا يلزم في حق الانبياء ولا اوصياؤهم ولا
في احد من المؤمنين لا كل من سواهم لم يكن بابا لجميع ما افاض الله من العلوم والمعارف
وغيرها فيصدق عليه ان من وحده الله قبل اى نزهة القبول عن ذلك الباب واما ذلك
خاص بهم وروى الثاني فمفسر المفهوم كلامه هو نتيجة على قصد ارادة كونهم باب كل شيء و
ارادة اللزوم المذكور الا انه في الثاني اظهر وفي الرابع وهو قوله ونهاية مراتب التوحيد
لا يوصل اليها الا بتابعكم ان كلامه هذا يدل على ان كل ما دون النهاية من مراتب
التوحيد يمكن الوصول اليها بدون متابعتهم فان اراد المتابعة الظاهر يمكن ان
يفهم لا بأس به فاذا اردنا على ما نفهمه العلوم فان اكثر المراتب انما تعرف بفعلهم حتى نقل
لنا بعض من يقال انه من الشبهة قال نحن لا محتاج الى الاشارة في المعارف والاستغناء
لانها امور عقلية واما فحتاج اليهم في الشرعيات وان اراد ما في بعض الامور فذلكا
لان العقول كلها جميع انوار بصائرهم من فاضل انوارهم فاذا اردنا ان نفرق حقيقة
عقلك زيد فلنا ان العقل الكلى الذى هو من امر الله ملك له رؤس بعين الخلق
من ولد ولم يولد فلزيد راس من العقل مختصة وهو على صورته في مختلفه من زيدا
ثم وماغ زيد مثلا اظهر بوزنك الراس واشرف على دماغ زيد فاستضاءة دماغ
زيد بذلك النور المشرف من ذلك الراس المختص به هي عقله فعقل زيد هو شخصه
دماغه باشراف ذلك الراس وذلك الراس وصيه من ذلك الملك وذلك الملك
هو عقلهم من اعظمهم الذى هو الملك الكلى الذى هو من امر الله كالشمس وعقل زيد

كما استضاء الجدار المشرق بأشراق نور الشمس على وجه الجدار فكما ان استضاءة الجدار
 انما هي عبارة عن اشراق وجه ذلك الرأس من ذلك الملك فلا فوأم لها الا بوجود ^{اشراق} الملك
 وكذلك عقل زيد انما هو عبارة عن اشراق وجه وجه ذلك الرأس من ذلك الملك فلا
 فوأم له الا بوجود اشراق ذلك الرأس من ذلك الملك فلا فوأم له الا بوجود اشراق ذلك
 الرأس والاشراق من كل ينير ليس الا بعبارة من ظهور المنير بصيغة من ظهوره وقد دللنا
 الاجبار المستفيض والعقول المستفيض بنوارهم ٢ على ان جميع عقول الخلق انما ^{تظهر} ^{تظهر} ^{تظهر}
 العقل الكلي ونفلا نكفي يستغنى عن الظن وكيف يتحقق للظهور وجودا واطار الشئ
 بغير الظاهر وكيف يستغنى شئ عن مثاله الاربع حتى تفترض له تقوم او شيئته بدونها
 فاذا عرفت ذلك ظهور ان جميع مراتب التوحيد من البدايه الى النهايه لا يوصل الى
 شئ منها الشئ من الخلق الا بمنا بعضهم ولكن من لم يعرف ما هم عليه ما رتبهم الله سبحانه
 فيه من مراتب امثاله تعالى وافعاله لا يرى ان الاشياء بهم فامت وانتم علل اكرانها و
 اعيانها على نحو ما اشترى الله سابقا وفي الحاضر تفسير للنجوم وهو حسن جاد على
 ما ينبغي وفي السادس من الوجه التي ذكرها رمد الله سر مشور ان اراده فقد نفوذ
 ونفوذ وهم على كثرة من العلم لا بعدد ان كان فضيلة تفصيله وان غنى ابا الحسن ولكن
 لا يخرج الكثر الذي لا ينفذ لان مجله ينفذ والاشارة الى بيان ما ذكرنا على سبيل
 الاختصار انه قال ومن وده قبل عنكم والشيخ زه قال او من عرف الله حتى معرفته فهو
 قبل منكم كل ما فعلوا لانه اذا عرف حتى معرفته فقد عرف جميع الشروط المتوقف

عليها حقيقته المعترف ولكن الشرط المذكور بل كلها معرفتهم في ربهم من المقامات العلى
والابواب وفي دلائلهم من اصكام ربوبية وارشاد هداية وحفظ ونقد وارشاد وزود
ومعونة ونصرة وهذا لان منوط لكل الخلق اجواها العليم الحكيم بهم على جميع الخلائق وهم
اذ ذاك عباد مكرمون لا يفتنونهم بالقول وهم بامر يعلمون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
وما خلفهم مما ضلوه او باللعكس على الاحتمالين ولا يفتنون شي من الخلائق باعطاء
ثمكين وتمكين وحفظ ومعونة الامن ارضى دينهم والا اله وشر آدم من اعدائهم ولم
ولم في نفس شيئا مما ضلوه فقاوا به واخبروا به من انفسهم نبأ لهم وفيها لا يباعهم فيها على
اعدائهم وبلم ليلها وهم من خشية مشفقون خائفون من ان يردوا انفسهم في شيء
ما ذكرنا وعنده من يضل منهم الى الله من دونه فذلك يخرجهم جهنم كذلك يخرج الظالمين
اي ومن يضل من اعدائهم الى استغنى عن الولي الذي جله على ميثقه والسنة ادا في شيء
قليل او كثير من الوجود الكوني او شره او الوجود الشرعي وشره فذلك يخرجهم جهنم
من وجد في نفسهم انه مشفق منهم بنفسه او لشخص عنهم فقد اشرك بالله من حيث لا يعلم
لان الله شر امر باخذوا السلم لهم وان الراد عليهم راد على الله والراد على الله شرك
وفدا خبر الله نعم عن حكمهم وانتم مشركون حيث يقولون يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذي
اشركوا ابن شر كما وكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا
مشركين يعني ما وضعوا اصناما ظاهرا بعيد عنهم من دون الله ويصلون لهم ولكنهم اتخذوا
رجالا من دون الله فامرهم بخلاف ما امر الله فاطاعوهم في خلاف امر الله فبعدوهم من

حيث لا يعلمون فزاد الله عليهم بجانة فقال انظر كيف كذبوا على انفسهم وصلى عنهم ما كانوا يفترون
 وقال الصادق ع حكايته عنهم صيهاث فاث قوم وماوا اجل ان يهتدوا واطمنا انهم اصنوا
 اشركوا من حيث لا يعلمون ولا يعرف الله احد من معرفته حتى ياتي بالشرط التي تنوقف عليها
 المعرفة وهذه الشروط كلها معرفتهم ع كما وصف لك وفشرت الآية فاذا كان كذلك فكيف
 لا يقبل عنهم وهو قد قبل عنهم لانه قبل العلم والمعرفة والتوحيد والوالم يقبل لم يعلم ولم يعرف
 اذ لا يكون ذلك من غيرهم وقوله ع ومن قصد توحيدكم اي ومن قصد من حيث قصد الله
 امر به لما لا يملكه غيره من غير الدنيا والآخرة لان لكل شئ فانما يطلب منه ولا يوجد عنده
 كما قال في محكم كتابه من كان يريد ثواب الدنيا والآخرة فقد اخذ العمد فخر اشرفي عالمه التي لا
 تقدر نفعكم اي استغنى بكم ليسيجب له بنفسه ولا يرد من سلك بكم وذلك لانهم صرفوا في الجنة
 هم خزان المطالب كلها لانهم خزان الله في ارضه وسائر فقى البصائر عن التالى عن ابي
 جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى
 الله نصير الامور يعني علينا انه جعل علينا حازنة على ما في السموات وما في الارض من شئ
 وانهم عليه افضل ما يقصد العموم فكل شئ عندهم خزائنه وعندهم مفاتيحه واما قوله يعني
 يريد ان معنى الا الى الله نصير الامور انها نصير الى على ع وبها ان ذلك لان الامور حازنة
 مخلوقة الحادث المخلوق لا يصل الى القديم ولا يرجع اليه سبحانه لانه متعالى عن كل شئ وانما
 المعنى ان الامور ترجع ويصير الى امره ثم وانه ثم جعله عند ليله فالصير اليه مصير الى الله
 والزاد اليه راد الى الله وقد قال الله ثم ان البنا اليهم ثم ان علينا حسابهم وقد دللنا

الأدلة الفاطمة مع الإجماع على أن آيات الخلق إليهم ٢ وحسابهم عليهم فان الأخبار
المؤثرة معنى بذلك كما في هذه الزيادة الشريفة وآيات الخلق إليكم وحسابهم عليكم ^{نفس}
الخطاب عنكم فهذا معنى قوله ٢ في بيان الإلهية في الأمور يعني عليها مراده أن الله سبحانه
يقوله إلا إلى الله أي إلا إلى علي ٢ لأن عليا جعله الله ولي الأمور والرجوع إلى الله رجوع
ثم إنهم ٢ معنى قوله يعني عليا خازنا له على ما في السموات وما في الأرض بشيء واسمته ٢
وهذا ظاهر لا ينكره إلا أهل العبارة ومن طبع عليه قلبه وجعل على بصره غشاوة لأن هذا
اليوم قد انقصد على معناه إجماع الفرق المحقة وهو حاله مشروط بين قول القائل وبين
قول القائل وأما القائل فيبطل قوله قولنا أن الله سبحانه مشغول عن الحوادث لا ينزل إليه
ولنا اصطفي من عباده عبدا معصوما من مطهرين بكرين لا يصفون بالغلل وهم بأمر
يعلمون ولهم جميع أمور سلطنة خلفه وليس هذا نقوضا كما توهمه الجاهلون لأن النقوض
لوقيل بأنه جعل الأمور إليهم ورفع يده وهذا كفر وشرك كما تقدم وأما من يدعي أنه جعل الأمر
إليهم فهم بأمر وهذا ينقض وقد رتب يعلمون بدبرهم فيها ولا هم عليه كيف يشاء لا يفركون ولا
يكنون ولا يبردون ولا يتركون إلا بقدرته وشيئته وأمر في كل جزئ جزئي هم ٢ قد
اجتزأ بهذا كله في جميع ما ردد عنهم فالنكر لهذا منكركم قال لهم إلا شمع قولهم الحق جعلوا
النار بأخوب البهر وقولوا فينا ما شئتم وأما القائل فهو من وضعهم وأدلهم عن هذه
المرشدة التي رتبهم الله فيها سبحانه الله ما أكثر ما ردد هذه الطائفة في هذا الشرح
وعنده ما جرى به فلي ونظن برغمي والأعيان ينكرون كأنهم سبهون بل طوبهم في غمرة من هذا

ولهم اعمال من دون ذلك لهم لها عالمون والحاصل لما كانوا من خزانة سبحانه في ارضه وسائر في
 جميع عالمه كما قال ٢ في الخطبة يوم القدر ويوم الحجية كما رماه الشيخ في المصباح وقد ذكرنا فيما
 مضى وذكره هنا ذكره لمن يخشى قال في خطبة ٣ واشهد ان محمدا عبده ورسوله استخلصني القدر
 على سائر الامم على علم من انفراد عن التشاكل والتماثل من ابتداء الجنس وانجبه امر وناهما
 عند افانه في سائر عالمه في الاداء مقامه اذا كان لانه مكره الا بعباد وهو يدرك الا بعباد ولا
 يحويه خاطر الانكار ولا غشلة غوامض الاسرار لا اله الا هو الملك الجبار اقول ثانيا في قوله
 ٤ اقام في سائر عالمه في الاداء مقامه ثم انه ذكر بعد هذا الكلام ال الحمد فقال وان
 الله ثم اخضع لنفسه من بعد نبوته ٥ من بربته خاصته علام بعبادته وسبقهم الى ربته وجعلهم
 الدعاة الى الحق اله والادلاء بالارشاد عليه لقون وذمن ذمن انشاءهم في القدم قبل كل شيء
 تدروا وبروا وانوار نطقها بنجيدته والهاشكرو ونجيدته وجعلها الحج على كل معترف له بملكه
 الربوبية وسلطان العبودية واستغنوا بها الخزيات بانواع اللغات فهو عالمه بانه قاطر
 الارضين والسموات واشهدهم خلق خلقه ودلائهم ما شاء من امر وجعلهم نوابه مبشرين ولسن
 ارادته عبيدا لا يغيرون بالقول وهم بامرهم يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يفتقرون
 الا لمن ارضى وهم من خشيته مشفقون يحكون باحكامه ويستنون ببيته ويعتقدون
 وتودون فوضه الخطبة وقوله ٦ براد بالقدم الامكاني الذي اول الامكان الرابع
 القدم الذي هو الوجوب والازل نعم عما سواه علوا كبيرا فندب هذه الكلمات من خطبة ٧
 يظهر منها ما اشترط اليه لاني لا نقول الا بقولهم ولكن الحمد لله سبحانه وفضلهم وصلواتهم

مرادهم من كلامهم ومن ادعى باليس فيه كذبته شواهد الامتحان فلما كان اخر انهم سجدوا في
واسمائه دون سائر عالمه كان مصير الامور اليه مصيرها اليهم لما قلنا فهم كانوا اخر انهم
سجدوا جميع المطالب للخلافة ومقاصدها فتكون من قصد الله في حاجته او باد امره و
منه مني عنه او لم يفرضه وما اراد من صفاته واسمائه وكيفية ودرجته وحججه يعني من قصد
الله تعالى في شيء من الاشياء فوجه بهم اي استشفع بهم ارسلك في طريقه الى الله طريقهم
او جعلهم اولاد على الله وانتم وجههم واذا قصد الله فوجه بغيره وعلما ولسانه وجهه
تعالى وجههم وجههم وجههم او سلك طريقه وسبيله وهم طريقه وسبيله او ينقضي
في طريقه الى الله بنورهم وانتم عبيد وجد القاصد الى الله ثم او سئل الله ثم بهم كاهو
عادة عرفهم ومن لم يعرفهم اما من يعرفهم فانه يتصور كبريا على من يملك حاجته فيسأله له به
فقد توهم ان ذلك الكبريم الكبريم مجراه كبره على مالك حاجته فيسأله بها والخصيفه لا يملك
حاجته احد من الخلق الى الله ثم ولا اكرم عليه من محمد وآله ص فاذا سئل السائل بالكا
بكبريم عليه فقد في تصور المالك الكبريم عليه واصاب وندا خطا في التصديق حيث جعل
المالك زيدا او شجرا وجعل الكبريم عليه واصاب الذي يسأله بمجاهد عمر او شيئا آخر وان
كان ندا خطا الطريق لجملة او عناده الذي عظم نوره بصبره لكن قد يدرك حاجته
لخص عنايته في التصور والاجالي واما من عرف فانه يخصبهم باسماءهم فتفي جميع الاجابة
والا مالى بالاسناد الى صقر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله يقول اني يهودي الى
النبى فقام بين يديه محمد النبي فقال ما يهودي ما حاجتك فقال انت افضل ام

موسى بن عمران ع الذي كلم الله وازل عليه القلوب والعصى فلق له البحر واصفد بالعام فلما
 له النبي ص بكبره للعبد ان ينكى نفسه ولكني اقول ان آدم م لما اضاف الخطيئة كانت ثوبه
 ان قال اللهم اني اسئلك بمجي محمد وآل محمد م لما عرفت لي نفعه الله له وان نوحا م لما ركب
 في السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسئلك بمجي محمد وآل محمد لما اصبني فقال الله
 جل جلاله لا تخف انتك انت الاله على يا يهودي ان موسى لو ادركني ولم يؤمن بي وبني
 ما نفعه اياه شيئا ولا نفعه النبوة يا يهودي ومن ذرتي المهدي م اذا خرج نزل
 عيسى اب مريم م لمضره بنفتم ويصلي خلفه وفي قصص الرادى باسناده عن الرضا
 قال لما اسرف نوح على الغرق دعى الله محبنا فذفع الله عنه الغرق ولما دى ابراهيم م في النار
 دعى الله محبنا فجعله يسارا وان عيسى م لما اراد اليهود قتله دعى الله محبنا وبني من الضل
 فرفع الله اليه والعارفون بهم في معرفتهم على راس لا نشأه وفيها قال ص وقال الصادق
 ايضا لو يعلم ابو ذر ما في قلب سلمان لضل او لكفر ولا يعرف كنه معرفتهم الا الذي خلفهم وهم
 يعلمون من ذلك ما علمهم الله ثم والذي كلف لك فرف معرفته الجمهور وهو يدور على شئ
 اسناد كل شئ محض الف معنى اثنان منها مذكورات في الكتب وعلى التذ العلماء وهما الظاهر
 والباطن واثنان منها عن العرفاء وعند اهل التصوف وهما طاهر الظاهر والباطن
 ولكل بايث منهم مضافا ما شره في الكتاب مما يطول واثنان منها وهما باطن الباطن والباطن
 التاديل فلا يكاد يوجد ان في العطور وقد يوجدان في الصدور وهما باطن الباطن وقد
 ملئت منها كتيبي ورسائلي لا سيما هذا الشرح ولكني اکتى عن ذلك خفا عليه وعلى

من يسمعه كما قال قال اخاف عليك من غيبي وصني ومن مكانك والزمان
ولو اني جعلتك في عيوني الى يوم القيمة ما كفا في دكم سائل يسأل عن ذلك فبعض اسكت
عند بعض اسوفه وبعض اعطيه من جواب التوراة وبعض اقول لا يجوز لك ان تسأل عن هذا
كما قال وهي مستخرجة من ستر ايلي احبته من ليلي بالانبيين يقولون خبرنا فانك امنها
انا ان خبرناهم باين ويكفيك فليسبت العايد بين اني لا كنم من علي جواهر كبلاب
الحق ذو جهل وبقينا وقد تقدم في هذا البرحق الى الحين واوصي فيله الحنا و
رب جوهه علم لو ابرح به لغير لانت من بعيد الوثنا ولا استحل رجال ملون دي
برون انبج ما بان في حنا فخذها فبعض من طوله قال موالى لا احصى ثناؤكم ولا
البلغ من المديح كنهكم ومن الوصف فذكركم وانتم نزل الاخبار وهذه الابار وبعج النجا
وقال الشيخ موالى منادى لا احصى ثناؤكم كما انه لا يمكن الشاء على الله لانه لا يمكن لبعض
هم معرفته كما لانهم كانوا في الاخبار الكثرة انه قال رسول الله صيا على ما عرف الله انه
انا انا وانت وما عرفني الا الله وما انت عرفني الا الله وانت عرفك الا الله وانا وانتم
نزل الاخبار اى كيف احصى ثناؤكم وامدحكم كنه مدحكم واصف فذكركم والحال انكم نزل
الاخبار اى متروهم ومعلوهم وهاد بهم مع انه لا يمكن معرفتنا الاخبار من الانبياء و
المسلمين والملائكة المقربين او انتم كالشئ بينهم ولا يمكن رؤيت الشئ كما ان بعض
عاجز عن رؤيت الشئ كذلك البصيرة عاجزة عن ادراك مراتبهم وكما لانهم وصفناهم
فانه مرابا كما لانهم نفذ شئ ذكره انه اقول المولى له طمان احدها المحب وثانها ولا

الاسلام كقولهم ذلك بان الله تعالى الذين امنوا الى الغرب والشرق والنظر والقدر
 كما قال نعم عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة وثالثها المالك ورابعها ^{لعبه}
 وخامسها المعنوي بكسر التاء وسادسها المعنوي بفتح التاء وسابعها الرب وثامنها التنا
 وناسعها النعم بكسر النون وعاشرها النعم عليه ولحادي عشرها النافع وثاني عشرها مالك
 الطاعة وما سوى هذه لا يمكن اجراؤه واما هذه المعاني الاثني عشر فبعضها ظاهر وبعضها
 باوحد ولنشر الى ما مع عند الكتاب كاهي عاشرنا فنقول على الاول يكون معنى هو الى اي اجبا
 وذلك لما جعل الله لكم على كل مسلم ومسلمة من اهل رسالته حجة ثم نقول نعم فلا استلزام عليه
 اجرا الا المودة في الغري والمحببة الصادقة هي كما سمعت تامر عليك من انما الطاعة
 كما امروا بالخذل با ارادوا الاستيطان لما استروا والاملان با اظهروا فان صدقهم في
 المواطن بهذه وامثالها فهو مواليه وهو مواليهم حقا وان كنت بهم فيما عهدهم عليه في الذ
 لعدم الموافات فان عفوا وسامحوا منهم اهل العفو والسامح والاعضاء عن مجتهم
 فلمهم ان يردوه ويجبوا حتى يثو الى الله نعم ويخلص في الدعوة وعلى الثاني يكون المعاني
 مغربا الله نعم والى ما يجب من طاعة ورضاه وحبته والى ما يجب اى اليكم با سادتي وا
 من احبكم بان يحشر معهم ويجبى معهم في صنف من عشرة من محبتكم ولا ينكم وجواركم
 في الدارين وباناصري على اعداءكم بالغلبة والحجة وعدم تسلطهم على غوايتي بنسبتكم
 وثانيهم من الجن والانس والشياطين وعلى اعدائي من النفس الامارة بالسوء وعلى
 سكاها ومجاور بها من الشياطين من الانس والجن ومن الدنيا الغواصة الخداعة

يزينها ونوعها وشهواتها الفارة من طاعة الله وطاعتكم ومن الشيطان العزى
المجهد في اضلال من طريق مضدكم وادلاى عن نهيكم ولايتكم بالهيل الى اعداءكم والى شئ من
اعمالهم وابنائهم وبالملئقين بيني وبينكم بن كثير ما كان عدوا لكم حتى تقسم عليه باب هذا
وحديثهم اليه طريقكم وسارك بنحكم حتى كانوا اجباى فيكم بعد ان بناغضنا فيكم واصدق
بعد ان نفادينافكم وانضارى بعد ان تقاطعنا ونخاذلنا فيكم وعلى الثالث يكون
المعنى يا اهل طاعنى ان الله نعم فرض طاعتكم بفرض طاعته وجعلكم اولى من نفسى فى احوال
نفسى وعقلى ومالى ودينى ودنياى واخرى وما تحولت لى بى كما ان ثم انا وابتكم الله ورسوله
والذين امنوا فابث الله سبحانه المحمد وعلى ما اهل بينهما ما اثبت لنفسه من الولاية
على خلفه وشركهم فى سلطانه على خلفه حتى خضعهم بالانفرد به عن جميع خلفه حتى خضعهم بالانفرد
به عن جميع خلفه بان جعل كل ماله من خلفه لهم ولا شئ مما لهم الا بهم يعنى انهم لا يملكون
وما سواهم لهم فكل شئ سواهم فهو لهم لا يدونهم لان ما سواهم لا يملكون شيئا من
عليه التملك وانا جعلنا الله شيئا بهم في حيث كان شيئا كان الله بشيعة كونهم لله نعم منهم
اعضاء الخلق وابواب الرزق واسباب الرزق والعتق والا انه لا يكون لهم شئ
الا ما كان لله ليصع كونه وما ليس لله نعم فهو باطل ولا يكون الباطل لهم فافهم وقد تقدم
هذا المعنى سابقا وعلى الرابع يكون المعنى الثانى للمالك وهو ان معنى المالك
مالك الرزق وقد تقدم فى اول الشرح الاشارة الى هذا وانه هل يصح هذا المعنى كما
نشير اليه احاديثهم ام لا لانه لم يسمع ظاهرا عنهم وذلك على حيزه الخفيفة ولم يسم احد

في زمانهم من شيعتهم بذلك فلا نجد فيما سبق وفي زمانهم من سمي على محمد ولا عبد على ولا عبد
 لا بعد الحسين والأدلة اطباق شيعتهم في هذه الاعصار في جميع الاقطار على استعمال ذلك
 من غير انكار والتجزم بين ظهرانيهم وثبوت الاخبار عنهم بان الأرض لا تخلو من
 حجة كما ان زاد المؤمنون ردهم وان نقصوا الممثلة لهم فان كان هذا في غير الدين والى
 باليس منه فيه كان زيادة ونقصه محققا على الامام ٢ رد الزائد وانما التافض كان لشيعة
 زيادة باطل ونقصان حق واحدها واطبا فتم على ذلك مع وجود حجة الله بينهم عمل الله
 وجبر وسهل مخرجهم ولم يردهم على ذلك دليل القصة فان قلت ان سلمنا رضاه ٢ بذلك لم
 نسلم ارادة الرتبة فلعلى العبودية براد منها عبودية الطاعة واذ اقام الاحتمال باطل
 الاستدلال قلت انما يبطل الاستدلال بقيام الاحتمال للمساوي واما الاحتمال المرجوح فلا
 يبطل الاستدلال لان الرتبة امانة القصة ولا يعارض المرجوح الرابع وذلك لان اصل
 في الاستعمال الكيفية على ان الصادق ٢ قد افاد بغيره على ذلك وذلك حين اراد ان
 يبين له كل شيء فليل او كثير فله عندهم حكم حتى ارسل الخديش ونصف الجليد وثالث الجليد
 فقال لا يبصر اذن لي يرد بذكره او بغيره باصبعه ليشان ان ذلك ارشاد فقال له ابو
 بصير ٢ انما انا لك يعني لا تحتاج الى الاذن متى فانا ملكك فافره على ذلك ولو
 ثبتت الاخبار الواردة عنهم ٢ وحيث ما قلت لك ومنها ما اسأل الامر المؤمنين ٢
 اليه في قوله نحن صنایع الله والخلق يعبد صنایع لنا يعني ان الخلق صنيعهم الله لنا وقد
 تقدم الكلام في هذا فان قلت فاذا يجوز للامام ٢ ان يبيع الحر على هذا الاثر ملكه

امر مني على ما اثاره المكلفين من ظاهر الشرع ولم ياتهم بمجازيع الحق ولم يظهر حكما
به خاصا يجرى على العموم لان هذا يجوز شرعا الذي تكلمنا عليه انما هو حكم خاص فلا
يظهر فيه لئلا يكون عاما بخلاف ما هو عليه في نفس الامر فلو اظهره الخاص مختصا لوقع الان
وعظم البلاء ووقع من اهل الافراد والانتكار اما سمعت ما تقدم في قضية اصحاب الفأ
حين دعاهم بيا بعه فانكروا عليه وتركوه حتى ان الصادق قال والله اني لاعرف
الكلام الذي قال لهم فيكفرون بدينهم اذا استقر حكمهم في رجبهم عرفنا ما قلنا على ان
الاجماع منهم ومن شعبهم منعقد على انهم اولى بالخلفي من انفسهم ومعناه عام في كل شيء
فان امرتك بشيء ما وجب عليك القبول فان حرم عليك مالك الحلال حرم عليك كل
اولى منك كما هو شأن الموالي مع ما يليكم وان امرتك بقبول نفسك وملكك وجب هكذا
في كل شيء وما ذكره صاحب مجمع البحرين في تفسير الموالي بمعنى انه مسالك الرق والعقود
قال وهذه الثلاثة سافطه في قول النبي من كنت مولاه فعلي مولاه الى غير ذلك
مع المسلمين ولا غفهم من دفع العبودية الخ صريح على الحكم الشرعي الظاهر في هذه الد
ولاية الاحكام ترد على حيز العموم فلا يختص ولو ختصت لزم تخصيص كل ما هو مختص
في نفس الامر بهم فلا يمكن الانتفاع باعمالهم واعمالهم ولا يفع الناس بهم في حال هو
مناف للعرض من الخليفة والحجة والتخصيص بعض دون بعض وهم راجعون من غير رجوع ملكوا
شعبهم فامرهم الله بملككم على حب ما نفقته دولة الباطل حتى يتمكنتم الله في الارض فحكم
بالحق الوجود لارتفاع النفقة وذهاب الموانع فامرهم على الخامس يكون المعنى انكم الذين

اعظموني من دق الكفر والجهالة والعتالة والمعاصي ومن دق الفقر والخاصة ومن دق
الضعف والخلل حتى انعم الله بجزيل الاسلام والابان بكم وعلمني بكم ما لم اكن اعلم وهداني بكم
الى ما يهتد به ووفني لطامنه وطاعتكم واغنائني بكم وسد خلتي بكم وفوتاني بكم ورفع ذكركم
بكم ونوة باسمي بكم وانكم الذين وهبوني نفسي حتى جعلني الله سبحانه بكم وبجسمكم وبولايتكم
وابتاعكم مودة بالحق الذي وجب علي له تعالى بخلفه اباي وورثه وجبانه وماله وجميع ما
انتم به علي وديني وقوامي وملككم ومرجعي والسادس يعلم من الخاص والسابع يكون
المعنى فيه كالثالث يعني معنى المالك ويكون بمعنى المولى والمصلح اي بابها الذين ثوبوا
باذن الله في جميع اطوار النكوب وشهد في جميع احوال الشريعة وكونه يصلحوني بتعليمكم
وارشادكم واعانتكم بفاضل علمكم ورشدكم وعلمكم والثامن يعلم من الثاني في احد وجهه
كالقدم والتاسع والعاشر من الطرفين يعلم ما تقدم في الثاني وفي السابع وبان فضل
النعم نعم الاسلام بابها المنعمون على بنعمة الاسلام وعلى معنى المفعول اي المنعم عليه
بابها الذين انتم الله عليهم بنعمة حتى جعلهم محال مشتهر والسنه ارادته وخر ان دعه
بالذين هداهم الله باصطناهم لنفسه الصراط المستقيم الذي انعم الله عليهم بمعنى اطم
حتى يصل فاضل تلك النعم والهدايات وآثار الرحمة البهية فتح لان يقولوا الى جميع مود
بمعنى النعم عليهم وعلى الحادي عشر يكون المعنى يا ايها المطيعون لله التابعون لامر
ومشته واداره الذين لا يبطون بالقول وهم بامر يعملون واصناف ظهورهم هذه
الصفات البهية حيث كان احد المتعلقات آثار تلك الصفات البهية حيث كان احد

متعلقات آثار تلك الصفات وعلى الثاني عشر يكون المعنى لا يكون بالمالك طاعني
اي باصفه منى الطاعة على وعلى جميع الخلائق با اوليائى وما لى اخصائى فى بدوائى
اعلانى فى اسرارى ووجه ذلك ان الاختيار انما ينتشر من قبل الوجود والماهية بداهى
فقرها الى ما بينهما من المبدأ الذى لا فرام للكن الآبر وذلك الميل افترضناها وقابلتها
لذلك المبدأ فلما كان الوجود بدور على وجهه من علته على التوالى كان مدده الذى يقاد
كل بحمد الله من الخيرات من الوجودية الثانية الاصل با بحمد الله سبحانه من الخيرات الشريفة
فى الاعتقاد والاخلاق والاعمال ولما كانت الماهية بدور على وجهها من نفس الوجود
من حيث نفسه بدور وجهه من علته على خلاف التوالى لانها هى وجميع ما لها يعكس الوجود
وضد الماهية وصفته النور وصفته الظلمة وصفته الخير وصفته الشر فاذا رضى غضب
بسبب رضاه واد غضب بذلك رضى وان ابتغى فرت وان ابتغى وان تخركت كبت
وان سكن تخركت وان افعل او برت وان ابر افعلت وان فعل تركت وان تركت فعلت
وهكذا كان مددها الذى كان يقادها عكس مدد الوجود وكل ما يكره الله سبحانه من الشر
والمحشة الاصل ما يكره الله سبحانه من الشر والصادقة بما الفتن الاوامر الشرعية با
لترك والنواهي الشرعية بالفعل وذلك فى الاعتقادات والافعال والاصول
ترتب عن ذلك الا ان شئ من الخير لا يميل الوجود الى ما يحاسبه من النور الثالث
الاصل ولا يصدر عنه شئ من الشر الا يميل الماهية الى ما يحاسبها من الظلمة المحشة وما
لا يستغنى عن المدد باحدهما المحظور واذا انلا شئ جرى له الاختيار عنها لانه اذا مال الوجود ^{بغيره}

الى صفة ذلك والميلان صادران من ذلك الانسان لانه عبارة عنها فكل مبل لم يولد عنه فلما
 كان كل هذه الاشياء انما هي ذلك الانسان لم يكن يعرف بين المبلين فخلق الله خلفاء ^{منها}
 هم لنفسه وجعلهم حال مبلية والشرع اراد ان لم يكن لهم مبل فعلى الى من حيزه وجودهم الى كل حيز
 وان كان لهم مبل امكان من حيزه ما هيئهم الى كل شر وذلك لان الله سبحانه علم منهم في
 زمان اعما لم وامكنها الانفعال الاجتهاد بانهم فاستولى وجودهم بنهالا الى انوار ^{هنا} على ما
 حتى ثبت ظنهم اذ كاد على ان تفتى في ثلاثي فلم يبق لها رسم الا الوجود ولا فعل الا في ^{مكان}
 فلذلك جعلهم الادلة الهادية الى سبيلهم فهم بمنزلة المكلف بين مبلية وداعية لئلا يلبس
 عليه داعي الخير وداعى الشر بالامر كل داع الى الخير وبالنهى عن كل داع الى الشر ووجود المكلف
 ظهر الله ثم بنوهم وشعاعهم المكلف وما هيئ قبول ذلك الظهور بمقتضاه ولا شك ان
 اى ذلك القبول بارشادهم وهداهم هذا في الخير وفي الشر قبول ذلك الظهور بمقتضا ^{مقتضا}
 ولا شك ان اى ذلك القبول بنزكهم وتخليتهم لودقة المعيرة عندهم بالردوس والظن
 كما قال امر المؤمنين لا ياتوا الى الطغيان من سالة عن حوض محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا ام
 في الاخرة قال لا بل في الدنيا اوردوا ولما اوردوا عن اعدائهم وقد تقدم فاذا امارا ذكرنا
 صرح لك صحت ما قلنا لك في الرضا الثاني من الثاني عشر من قولنا وبما لكى اختيار
 في بداوى واعلاني واسراى وقوله لا احصى ثناءكم اى اقدر ان اعد ما حكمنا
 في جمع البحرين وفي حديث الدعاء لا احصى ثناءك انت كما اثبت على نفسك اى لا الجففة
 ولا احصى ثناءك واحسانك واجتهدت انت كما اثبت على نفسك وهو اعتراف بالعجز الى

الطبقاى اثنى عليك كما ليحتمل ونجته انت كما اثبتت على لك بقولك قلله الحمد لله
وما في كما موصوله او موصوفه انتهى وظاهره ان احصى بمعنى اطلق والظاهر ان معناه
في القاموس واحصاه مده فيكون المعنى لا اقدر ان اعد الثناء عليكم لانه في كل شئ ثناء
عليهم وقال القرطبي في الاحصاء ليس المراد انه عاجز عما ادركه بل معناه الاعتراض بالقصور
عن ادراك كنه جلالة وعلى هذا يجمع المعنى الى الثناء على امه تعالى بائم الصفات والكلها التي
ارضاها لنفسه واسماها ما هو لا تقيح لاله انتهى وهذا وان كان له وجه بمعنى لا احيط
بلك علما ولا بعلمك غيري فانت كما قلت لكن الظاهر من هذا اللفظ ان المعنى فيه انه اذا ذكر
بعض الثناء على الله ثم يذكر بعض صفاته اعترف بالعجز عن تعدادها واحصائها وانما يعدها
ويحصىها هو عز وجل وقوله انت كما اثبتت على نفسك لا يدل على ارادته الكثرة بقوله انت لانه
الخطاب لا يمتنع بفيل والكثرة لا يطلب بالقياس لانه غير الكثرة بل من عند تعدد الكثرة وهو
ثم وان كان انما يثني في الظاهر على نفسه بخبر ما ينشئ عليه مثل قوله ثم قلله الحمد لله
رب الارضين رب العالمين الا ان الكلام يقع من المتكلم على حسب علمه وارادته فيكون
قوله ذلك لنفسه غير قولنا ذلك لنفسه والى مثل هذا اشار ثم بقوله في الودع على من عاين
القرآن حين التزمهم فقال فانوا بعشر سور مثله مقتريات وارعو من استطعتم من دون
الله ان كنتم صادقين فان لم ينجيهم الله فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو يعني
فان عجزوا عن الاثبات بعشر سور مقتريات مثل القرآن على دعوىهم بانه مقترى فاعلموا
ان الكلام يكون بنسبة عاقل متكلم وعلمه ولو كان القرآن من عند غير الله لم يكن الاثبات

بمثل ان كلامه نظير لعلمه نظيره ولا نظيره ولا علمه فلا نظير لكلامه قالوا علموا انما انزل يعلم الله لا
 مثل علم الله ولا مثل كلامه ومن لا مثل لكلامه فلا مثل له فلا اله الا هو فاذا انشئ على نفسه شيء
 مثل الآية المذكورة مثلاً فلا يقدر احد من الخلق ان يثنى عليه بمثل ذلك وان انشئ عليه ما فضله
 الا ان ما سواه لا يعمل علمه ولا يريد ارادته فكلام الغزالي ان حصر المعنى فيه فقد اخطا الثواب وان
 اعظم مع عدم منعه من الظن فلا باس بهذا معنى لا احصى ثناؤكم في الحيلة يعني لا احصى باعتماد
 حيلة بلفظه ومعنى التناؤ اما الاول فالاحصاء في التناؤ مثلاً بالنسبة الى منعه ثم من ابن ابي
 وكم توقف على الباب لا يكاد يخضع الى ابن ثني في هذا اقال ثم وان فقد وانعم الله على من
 ولم يقل نعم الله لي قال انها كثيرة لا تحصى من حبه افرادها وان كانت هي كذلك واعظم مما يدخل
 في الالهام الا ان المراد عبادها واسماؤها واسمها تلك النعمة من المديرات في الاول
 المجددة والامكنة المتعددة في الابد اورد الاستثناء وقد ذكر ذلك سلمان الفارسي رضي الله
 عنه كما في الصيوان اخبار الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد بن
 حبه قال قال دعى سلمان وابا زرعة الله عليها الى منزلة فقدم اليه وغضب فيه فاخذ ابو زرعة
 الرغبين فقلها فقال سلمان لا يذرت لى شيء ثقل بهذين الرغبين قال خفت الا
 يكونا ناجين فغضب لهما من ذلك غضباً شديداً ثم قال ما امراك حيث ثقل بهذين
 الرغبين فوالله لقد عمل في الجنة الماء الذي تحت العرش وعملت فيه الملائكة حين الفوة
 الى الرجم وعملت فيه الرجم حتى الفاه الى السحاب وعملت فيه السحاب حتى امطره الى الارض
 وعملت فيه الارض عدا البرق والملائكة حتى وضعوه مواضع وعملت فيه الارض والحشب والحد

والبهائم والنار والحطب الملح وما لا احصيه اكثر فكيف لك ان تقدم بهذا الشكر خيبة سمان
نصف الله عند ابادته على ستر لا يغير عليه الا مثل سمان وذلك من قوله ثم وان من شيء الا عندنا
خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ولا ريب ان الرغبين شيء وغوايتها عند في الملك في
كل خزائنه في عملها من الوجه بدورها بالملك الموكل بها وهو اس من الملك الموكل بملك
الرببة مثلا معناها اي الرغبين في الجبروت الذي هو عالم العقل موكل بها هناك
ملك عقلي وهو صبر وارش من الملك الاكبر المستمعي بالعقل وروح القدس وروح من
ام الله فلما قال الله تعالى الملك الكلي الذي هو العقل الكلي ادبر فادبر يعني منزلا بصورة
الاشياء في النفس كتب الفلم باذن الله في اللوح في الفلم وذلك الملك المستمعي بالعقل الكلي
وروح القدس وروح من ام الله النفس الكلية هي اللوح المذكور في الاخبار وهو عليه
كلا ان كتاب الابرار لقي عليهن فلما نزل العقل بصور ما كان وما يكون الى يوم القيمة
في نفس الكلية اي اللوح نزل بكل صورة من تلك الصور الملك الموكل بها وهو اس من
الملك الاكبر النازل بالكل وهذا اس منه خاص الرغبين في تحتهما من الوجه والنفس
اي في رغبتهما من اللوح حتى سلمهما بيد الملك النفس الموكل بهما في هذه الرببة وهكذا
في رتبة الطبيعة وفي رتبة المواد وفي رتبة المثاليات في الميم والثاء المثلثة والاشباع
التي هي اطلال الانوار الجوهرية ثم الى الافلاك ثم الى العناصر ثم الى الارض والمواد ثم
تقدم بعض البيان لهذا المقام ولا يمكن تمام البيان هنا الا بالخروج عما نحن بصدد
ولا فائدة مهمة هنا الى مجرد الاشارة الى ان الاشياء مصنوعة الاوقات والامكنة

وفي كل رتبة نذيرها الملك الموكل بها وهو من جنس تلك الرتبة الى ان يصل الارتفاع
 مثلا الى عند الاكل فاذا وصل الى البر فطعا نصف مسافة وجودها ثم ياخذ ان في العود
 الى ما قبله بواول العود كسرهما ثم الاكل والقطع بالاسنان والبنغم وارسال الماء
 من تحت اللسان من التبريد المعدن ليدفع الطعام ثم الاذود والبلع ثم الكبت
 وينقسم اسفله الى الشفرة اعلاه الكيموس ثم الى الغذاء والمشاكل والى النطف والاكوا
 وهكذا الى ما لا غاية له في الامكان وهذا نصف المسافة الاخرى فلا يمكن ان يوصي المبدأ
 مراتب نفذة واحدة مثلا في التزول والعود ولهذا افرد سببا في ذكر النفذة فقال نعم وان
 نفذة الله لا يحصى فخر ان الشئ اطواره في مراتب وجوده وفردوى عن على انه
 قال نعم رفيع الدرجات ذوالعرش وفي العرش مثل ما خلق الله في البحر والبر وذلك
 قوله نعم وان من شئ الا عندنا خزائنه والعرش لها الاطلاقات في الشرح فيجوز ان يراد
 به في هذا الحديث العرش العلى او الوجودى وعلى الاقل ظاهره وعلى الثانى يمكن
 توجيهه ما روى في التوحيد عن الباقرم وذلك حين سئل عن قوله نعم افهيننا بالخلق
 الاول بلهم فمن ليس من خلق جديد فقال له تاويل ذلك ان الله نعم اذا خلق هذا الخلق
 وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار رحمة الله على العالمين هذا
 العالم ورحمة خلقا من غير خلقه ولا اناث يعبدونه ويوحده وينزلونهم انما عن
 هذه الارض من عالمهم وسائر هذه السماء مظلمة لعلك ترى ان الله نعم انما خلق هذا
 العالم الواحد او ترى ان الله لم يخلق شيئا غيركم بل والله لقد خلق الف الف عالم

والف والف آدم وانتم في آخر تلك العوالم واولئك الادميين اقول الف الف عالم و
الف آدم هذه اشارة الى النفوس التزولى فان مراتبها من اول مرتبة من الأسمكان
الراجع الى عالمنا هذا بهذا المقدار سواء اريد بها خصوص العبد المذكور ام مطلقا^{لكثرة}
وسواء اريد بها الأجناس الف ومختلف كل جنس او افراد بكل نوع والذي في نفسي ان
ان المراد بالاعلاء على اى فرض واحتمال ليس خصوص العدد بل كناية عن الكثرة بهذا
لن لا يحتمل ذكر ما اكثر منه فنقص الف الف الذى لا السرى بل ابتداء عنهم ولا انتهاء
سواء ان الواقع اكثر لان الذى يجمع العدد بحسب المقدار منقطع عند خالفه وحده
لا من شئ ولا شئى الابانة لغدنه واظهار الكرم وجوده سبحانه من خلق كل شئ ولا
من شئى واحاط بهم علما واحصاهم عددا ولا نقر من خلق بلا ابتداء ولا انتهاء فتوهم
القول بعدم شئى غير الله نعم فان ينقصه لا غاية له ولا نهاية وهو حادث وخارجه لا يقتضى
وهى حادثه مصنوعة وعطايا لا تنهاى بل هذه النار التى مثل نار السراج لا تنهاى
والجنة وبغها لا تنهاى بل هذه النار التى كلها مخلوقة محدثة لا من شئى منها هيئته
منقطع في علمه فان شئ عند قدره وفناط بكل شئى علما وقدره فهو قيل ما لا ينهاى
فلا مكان مثل نعم اهل الجنة وطعامهم وشرايبهم لا ينهاى ولا غاية له ولا انقطاع ابتداء
اهل النار وما اعد لهم من العذاب لا ينهاى بقاء مدد الله سبحانه وينقصه الصادق عن
فعله تعالى الذى اقام به كل شئى فاذا اسالتى وقلت الى ان كانت حادثه فمنى مسبوقه بالعد
ان ما قبلها كان ولم تكن هى فى ذنبها قبلها فالعبارة الكاملة ان يقال الحادث هو

المسبوق بغيره يعني وجده ما قبله قبل ان يوجد هو ثم وجد وان كان معناه وهذا معنى واحد
 في المال الا ان في عبادتك توهم ان العدم شيء والالم يحصل من شيء وانت لا تريد ان شيء
 فكيف سبق الحادث فهذا فوس النزول للمخلوق المشار اليه بفعله نعم ولن من شيء الا عندنا
 خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وفوس الصعود والمراد الى الله تعالى كذلك فكيف
 يمكن لاحد من الخلق ان يحصى نعمه من نعم الله نعم في مراتب نزولها وصعودها على نحو ما اشارنا
 اليه فانهم واعلم ان حديث الباقية يدل على ان هذا الخلق المجدد بعد اسفار اهل الجنة
 فيها واهل النار فيها لهم قنديل معلق بالعرش غير هذا القنديل وللبسوا من الالف^{الاف}
 لانه قال ٢ انت في آخر تلك العوالم يعني الالف الالف وهو لا اله الا الله دون بعد اولئك
 كلهم فهم خارجون عنهم وعالمهم خارج عن هذه العوالم لان القناديل العطفة في العرش الالف
 قنديل فاعلمنا هذا يجمع سمواته وارضيه وما بينهن وما بينهما وما فوقهن وما تحتهن في قنديل
 واحد وهو انبياء آدم الى النبي وهذا العالم المجدد في قنديل آخر فاعلمنا وهو قوله خلق
 لهم ارضا غير هذه الارض ثم لهم وساء غير هذه السماء وظلمهم والحاصل بانهم يصعدون الى
 المكلف يعني ان يحصى نعمه واحدة من نعم الله سبحانه كما يقتضيه ذلك علمه ولا يمكن ان يثنى عليه
 بما دل عليه من السماء على نفسه في غير هذا اياهم نفسه وذلك الشأن محصورون طرفه^{الاف}
 الذي بابهم واما طرفه الاعلى الذي بيده نعم فلا يحصى احد غيره واما به نعم على ما
 شاء ثم مشته اكران واما ما لم يشاء منه اكرانه واما شاء امكانه فانه لا يحصى من ولا
 يحيطون به علما وهو قوله نعم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء ولا يحيطون بشيء

من علمه ما امكن في السر والوجود الراجح من كنهه وتبينه الربوبية اذ مر بوب الاباء كونه
من ذلك فانه نفع جعلهم اعضاء ذلك كالتقدم مراد انهم يحيطون به والاحصاء تقدم
الفواضل والفضائل التي هي الشان في كل شيء حتى نفس المحصى واحصاء ربه لها منها واذ
اودت ان نعرف شيئا من ذلك فنامل في كلامهم سيد الشهداء ع في دعاء عرفه وانا اود
لنعرف شيئا من ذلك فنامل ما اشرنا لك قال ع في الشان على الله نعم فاي انفعك بالهي
احصى هذا اذ ذكر ام اي عطايك افرم بها شكرا وهي اكثر مما ظنك من العافية والسر
وانا اشهدك بالهي محضه ايمان وعقد عزات بهني وخالص مبرح ونوحدي وبالظن
مكتون بهني وعلائي مجازي نور بصري واساد بر صفة عبيدي وعرف مساري بهني
وصداريق مودة عز بهني ومساروب صراف سمعي وما ظنك واظنك عليه قضاء
حركات لفظ لسان ومنغز احضك في وكى ومنابت اضراسي وبلوغ جبال بارع
ومساع مطعم ومشرقي ومائل ام راسي وجمل عامل جبل وثني وما اثل عليه شهيد
وبناط اجاب قلبي وافلا حواشي كبد وما حوثر شرايف اضلاعي وحفاق صفاصلي
واطراف اناملي ونبض عواملي ودمي وشعري ولبثي وبصري ونفسي وعظامي ونحي
وعروني وجراعي وما انبع على ذلك ابا ام رضا ع وما اثل الارض مني ونفسي ونفسي
وشكوتي وحركتي وحركات ركوعي وسجودي ان لو حاولت واجتهدت مدعي الاعصا
والاحفاف لو عمرتها ان اودى شكر واحدة من انعمك ما استطعت ذلك الا بملك الله
على شكرا انفا عبيدا وشار طار فاعينها اجل ولو حرصت والعاذون من اناملك ان

ان يخصى بدي انعامك سالفة وافقر لما حصناه عدد اول احسيناه ابا هيئات التي ذ
وانت المجيز من نفسك في كتابك الناطق والنبأ الصادق وان نعت وانعمة الله لا تحصى
صدق كتابك اللطيف وبلغت انبياء اوله ورسلك الدعاة فندب ما ضمنه صلوات الله
عليه من معدودة النعمة تعالى هي نعمة نعم فهي ثنتي عليه بكل ما منها وبها ولها وبها
ونعت ونعمة نعم فهي ثنتي عليه بكل ما منها وبها ولها وبها ونعت ونعمة وانا بقيد
كل شئ ما عنده من غيره ومن نفس اذ ليس في الامكان الا اثار وجوده وكرهنا ثني
على نفسه بها واشتفت عليه بانفسها ونعت ونعمة وانا بقيد كل شئ ما عنده من غيره
ومن نفس اذ ليس في الامكان الا اثار وجوده وكرهنا ثني على نفسه نعم بهم ومن اسألهم
بوسا اللهم اي بكوهم ثناء عليهم وذلك ما قاله بعض النحاة في اعراب السبيلة قال والرحمن
صفة الله والرحيم صفة للرحمن وكون الرحيم صفة الله انا هو لكونه صفة الصفة ولا
ربان صفة الصفة صفة وهو الحق عندي وان كان خلافا المشهور وهذا في الظاهر
اللفظ واما في باطنها فالمعبود سبحانه هو الحق المنصف بالالهيته والمنصف بالرحمانية
والمنصف بالرحمة فصفة الرحيم الرحمة المكتوبة للمؤمنين وكان بالمؤمنين رحما
اي بشيئهم من رحما وصفة الرحمن الرحمة التي وسعت كل شئ وهم من رحمة الله التي
وسعت كل شئ فوسعت اهل الحق من كل جنس بالفضل ووسعت اهل الباطل من
كل جنس بالعدل وشيئهم من الرحمة المكتوبة فالاسماء الثلاثة مستأها هو المعبود
مجتبى ببارك ونعم والاسماء الثلاثة وهي اسماء الله اي اسماء افعاله بغير مثالها في

واضرب لك مثلاً نفر بهادان تقدم مكرراً في مواضع معتددة زيد ذات واحدة بسيطة
لاكثره فيها بوجه والفائز والمضطجع وهي المعاني الغريبة اسماً يراى بالمثال
وهو مثال لانها بدونه قيام وفعود واضطجاع وهي اركان صغرة قائم وقاعد ومضطجع
لمسمى واحد هو زيد وهو آية المعبود بالحق عز وجل لا ولي الا للباب والفائز مثل الله
في البسملة فانه اثم ومثال الظاهر بالرحمة آية عز وجل والمضطجع مثل الرحيم فيها فانه
اسم ومثال للظاهر بالرحمة عز وجل فمثال زيد ظهر بالفائز في ربنا القيام لانه اسم
لمحدث القيام وظهر بالقاعد في ربنا الفعود لانه اسم لمحدث القيام وظهر بالمضطجع
في ربنا الاضطجاع لانه اسم لمحدث الاضطجاع فالاسماء الثلاثة اسماً للظاهر
بافعال هذه الاحداث الثلاثة والظاهر بافعالها مثال زيد وجهه ومفاه في كل ربنة
بالمها وهذه بالله في نفس الخلق فافرد تلك ايات الله تلوها عليك بالحق فالثناء على الله
عز وجل لا محجبه خلق وانا اثنى على نفسهم بهم وبالمهم فهم الشاء على الله ثم وبهم الشاء
على الله ثم وبهم المشون على الله ثم فالأول والثاني كما قال في الزيادة الجامعة ^{لصغير}
بسم الله باسمائه جميع خلفه وقال ثم وان من شيء الا ابيح محجبه وايضا الثاني الثالث لمن
الملك اليوم للواحد الفقهاء فاذا كان هذا امكانهم من الوجود فكيف يمكن سواهم
يحصي ثنائاً وهم قال ان الله لا يوصف كذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يوصف كذلك المؤمن لا يوصف
والمراد بالمؤمن هنا على احتمال هو الامام وعلى احتمال آخر مطلق المؤمن والامام هو اولى
في وصف الجليل من الحضرة والجليل وفوله لا احصى ثنائاً لكم معناه عند من عرفهم باعرافه

اى بما وصفوا انفسهم لانه كل من عرف شيئاً من ذلك فاما ادرك ما ادرى في مشاعره من
 منجلى صفاتهم ولا يدرك حقيقة ما يجلى له من تلك الصفات ثم ان كل ما سواهم واعلا
 واكبره واوسع احاطة بشعهم والشعز انما هو اشعثهم خلفوا من انوارهم وجزء الشعز
 لا يسع كل ظهور الشهب لكل الشعاع وانما يسع مقدار ومقداره هو ما ادى والذى ادى الجز
 من الشعاع وهو رسم بعض ما احصاه من ثنائهم فافهم فقد عرفت لك اجوبة ما يريد عليك
 من الاحتمالات في هذه العبادات المكررة وقوله ولا ابلغ من المدح كنهم معطوف على
 ما قبله عطف طرف وهو الانتقال من الاقوى الى الاضعف كما هو الاضطرار لا تفي سائر
 النقي وهو بيان للوصف الثاني الذى هو عدم ادراك كنه ما ادركه من التآد اى لا يحصى
 ثنائكم وما دحك ولا ابلغ ولا افضل الى كنه ما حجبته من ثنائكم وما دحك وقوله كنهمكم
 كنه ثنائكم وانما كان ادراك كنه التآد اضعف من الاحاطة بالتآد لان الادراك الكثر
 غالباً واما في الثاني فلان بعض ما يحصى من الفضائل الظاهرة التى يبرك كنهها و
 اما الاحصاء فمنشع لكل من دونهم كما قال ثم تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك
 انت العلامة الغيوب الا ان هذا الامتناع مبنى على كون الاشياء على ما هي عليه لان ما
 دونهم من حيث هو دونهم لا يحصى ثنائهم واما في مثبتة الله سبحانه فيمكن ان يرفع من
 لبياء الى ما شاء حتى يحصى ثنائهم والامكان في مثبتة الله لا يلزم منه الوقوع بل
 قد يكون باعتبار عدم وقوعه بحكم المنشع ولشبهه بالمنشع في الحكمة لانه معلوم الله وكل
 معلوم له ثم فهو ممكن في مثبتة معلوم الا المعلوم بذاته التى هو ذاته فهو معلوم له بلا

اعتبار عدم وقوعه بحكم المنع والتمسك بالمنع في الحكمة لانه معلوم الله وكل معلوم
له فهو ممكن في شئته مفقود له الا المعلوم بذاته الذي هو ذاته فهو معلوم له بلا اعتبار
مفاديه ولا فقد حبيته لاني نفس الامر ولا في فرض والاحتمال والامكان فانزع نفس العلم
ونفس القدرة فلا يمكن فرض القدرة الا على مفقود وغير القدرة ولو بالفرض وهذا محال
هنا وقول المتكلمين ان العالم اعم من القدرة لانه يتعلق بالمكن والواجب والمنع
القدرة انما يتعلق بالمكن خاصة جهل بمعوم القدرة وحضور العلم لان العلم هو القدرة
وانما يختلفان ويتعقدان باعتبار المعنوم واما باعتبار المصدان فهو واحد العلم
القدرة في نفس الامر فانما فقدوا واختلغا باعتبار اختلاف متعلقها وحبيته من حيث العلم
والادراك والمعنومان حادثان واما عنوان المعنى القديم الذي هو واحد بكل اعتبار
جل وعلى فان اردنا العلم القديم فهو الله سبحانه وان اردنا العلم الحادث المرتبط بالعلم
فهو المعلوم او صفه المعلوم الا غير مرتبط بشئ لانه ذاته نعم غير مرتبط بشئ والاول ليس هو
المعلوم الحادث ولا صفته وان قلنا هو المعلوم القديم وجب الاتحاد واشنع التعدد
والكثره ولو باعتبار الفرض والاحتمال والامكان والثاني اى العلم الحادث المرتبط بالعلم
المعلوم لانه اما نفس المعلوم على قول او صفه على ذلك آخر واذا اردنا القدرة القديمة فهو
الله سبحانه وان اردنا بالحادثه فهي المتعلقة بالحادث والمنع ليس شئاً فكذا لا يكون ^{مفقوداً}
لا يكون معلوماً لانه لو كان معلوماً كان اما نفس العلم فلا يكون ممثلاً لان العلم موجود
واما موصوفاً والعلم صفته على القول الاخر بان العلم صفه المعلوم ويجب ان يكون على

على هذا الممنوع موجود وليستونه باوها منكم شريك الباري سبحانه ومصادفه انا هو الله
والعزى وهبل وامثالها مثلاً تبعاً بفكركم في احوال متحد بها ارباباً بالهم حيث ستموها
شركاء فظنتم مجباً لانكم في احوالهم فانزعت خيالكم صدوراً مختلفة من احوالهم سميتوها
شركاء عند الرد عليهم وابطال دعوتهم وذلك التي في احوالكم صدوراً مخلوطة لكم اي ان الله
سبحانه احد ثها بمقتضى احوالكم فانتم الذي خلفتموها باوها منكم كما قال نعوذ بخلافون
افكا وايضاً هذه التي في احوالكم نزعون انها صورة شريك الباري سبحانه هل هي ذات
قائمة في احوالكم بنفسها او صل فان كانت ذاتاً قائمة بنفسها فهي موجودة عند من يفتقر
في احوالكم وليست منفعة وان كانت ظلاً فالظل انا يوجد اذا كان الشاخص موجوداً
ويلزم ان يكون نفع الظل الذي عندهم شريك الباري موجوداً الا انه ممنوع واذا كان جوداً
لزم بجهل الواجب سبحانه ونعم لانه سبحانه قال انبشئون بالاعلم في السموات ولا في الارض
فاجزعز وجل بانه لا يعلم له شريكاً في السموات ولا في الارض فينفى علمهم بشريكهم وانتم
تقولون انا نعلم له شريكاً لانكم تقولون انا منضوره والنضوره هو العلم ما لكم كيف
تفكرون فدعوى عموم العلم وخصوص الفرد الغدبة وهما معانقر الذات وذلك
مستلزم لان اتحادها موجب لجعل الشيء الواحد ثم من ينفسر او لمغايرتها للذات و
مغايرة احدهما للآخر وذلك كفن وشرك نعلم لو اراد بعلق الفرد الثقل الكوني
خاصة فتدعى عموم ثقل العلم بمطلق المعلومات وخصوص بعلق الفرد بالمقدور
الكوني لا بمطلق المقدورات فانها مع مساوية للعلم لان المعلومات منها كونه و

منها امكانه وفعلنا قبل واما في شبهة الله فيمكن ان يرفع من شاء الى ما شاء حتى يجهو
ثناؤهم فيه سؤال المحسن القبيح عليه لانه من تمام البيان اذ ربنا يقبض الناظر في هذا
الكلام للشبهة ولا يمكن من الجواب ثلثي بعض المفكرين هل يمكن ايجاد مثل محمد ^{صلوات} ^{هل}
يمكن ايجاد شخص يشبه افضل منه وقبله وقبله فاجبه بكلام اهل غير ميمين يعني نجاشي
في فهمه ان ينظر فيه الى البيان قلت قد خلق الله سبحانه مثل محمد ^{صلوات} وهو على ابن ابي طالب
فانه مثل محمد ^{صلوات} واليه الاشارة بنا وبه قوله نعم ما تنسج من آية او نفسها ناث بخبرها
او مثلها فالآيات محمد ^{صلوات} فاث حين محمد ^{صلوات} ان يعلى وهو مثله ومن مات الحسن العسكري
ان بالحق وهو خبر منه لانه افضل الثمانية على ما يظهر من رواياتهم فقد خلق الله نعم
مثل محمد ^{صلوات} وهو على لان المثال يصيد بالمساوات في كل شيء زاد في المقام وقد
لا ينفق الى ما يخص واحد في نفسه او لا يلحظه عند العافية وقد يصيد في المثال شيء
نفسه وذلك لان الشيء يقال انه خلق على صورته اى على شكله ومثله يعني على ما هو
عليه وانا قلنا ذلك لما برهن عليه وذلك عليه التلبيذ العقلي النقلي ان اول ما
فاض من فعل الله الحقيقة المحدثه وذلك الولاية بلها للشبهة كالا انكسار للكسرة
حتى لا يخفى الا انكسار الكسرة ولا يظهر الكسرة في الوجود الكسرة في الالابا لانكسار فاحدهما
منقوض بالارض كذلك فعل الله كالكسرة الحقيقة المحدثه وذلك الولاية كالا انكسار
وهذا في السرد وهو اى الفعل المحدث ينقسم وليس قبله قبل اذ كل قبلية ابتداء
منى مادة الفعل فالفعل لا يوصف بالفعلة الحادثة والسرد هو وث الفعل واما قوله

أول ما خلق الله العقل فالمراد به أول ما خلق الله من الوجود المطلق وهو الوجود الحادث بنفسه
 أي خلقه الله بنفسه وهو قول خلق الله المشبهة بنفسها ثم خلق الأشياء بالمشيئة قال الرضا
 لعمران القتالي والمشيئة والارادة والابديع أسماء لها ثلثة ومعناها واحد وقد ثبت
 بالادلة العقلية والنقلية أن ما كان سابقا في الوجود الأصلي فهو أفضل وأشرف بالحقيقة
 المحمدية أفضل من العقل الكلي لأنها في الشهد والوجود المطلق الرابع وأما العقل فهو
 في الدبر والوجود الحاض المحدث فاذا عرفت هذا ظهر لك أن الحقيقة المحمدية قد كانت
 الوجود المطلق الذي ليس وراءه إمكان وأما وراءه وجوب فالحدوث الممكن غير
 الحقيقة المحمدية ذلك الولاية ليس له مكان هناك أما قبله فليس قبل الوجود الرابع
 إلى الوجود الحق الرابع وأما معه فليس ثم فراغ لغیره حتى يكون منه ولا يدخل فيه إلا
 ما كان فوضا على منه وأفضل فيظهر من هذا التقدير أنه لا يمكن إيجاد شخص بشري
 أفضل منه أو قبله في دائرة العقل لأن كل ما فيها مختصه هو فوقها ولا على أشرف ولا
 فيها فوقها لأن ما فوقها ليس إلا الحقيقة المحمدية وليس فوق الحقيقة المحمدية رتبة
 بشري يصدر من مشيئة الله سبحانه فلو فرض وجود شخص هناك لم يكن إلا هذا من نعم خلق
 الله سبحانه مثله وأفضل منه في دائرة الدعوى والباطل المستأجرة بدائرة الجمل
 معنى هذا أن رؤس الباطلين وأهل الضلالة وأصحاب الكبر وحسد والدعوى
 بمثل ما هيأهم المظلمة بانقضاء من صفاتها الخبيثة بسبب دعوى فوقها ومثله
 أصلها المحدث إلى دعوى تلك الرتبة المعالمة والائتلاف على أصحابها من يتخلق

بمقتضى تلك الالهام المنكوسة الجبسة امثالا وصورا فذكرتها فلم الجبل الكلى مبد
الخلدان في الرثى وما تحته مجد انفسها امثالا الحصفرة المحدث واعلى منها وافضل ثلها
وليس شئ ذلك اصل انه كما بجانته ونفا الى احدث في اوهام المشركين حتى صنعوا حجرا على صورة
شخص من نوعهم وقالوا هذا الهنا وهو شريك اله الخلق سبحانه فحدث الله عز وجل من
تلك الدعاوى والمبهلات صوراً وامثالا لما يشوه رايه في اوهامهم بمقتضاها وهذا
معنى قولنا قد خلق الله سبحانه خلقا وافضل منه كما قال الله سبحانه الشمس والقمر محبين احب
قال اصحاب فلان وفلان فرها وكما قال نمر في حق ابي جهل ذق انتك انت الغيزر الكريم
فان قلت كيف يجوز ان يكون الله سبحانه يخلق صور الباطل كون سبب الاصل الهم والمحويتهم
فلما انما سبحانه خلق الاشياء واعطى كل ذي حق حقه فخلق المارة وجعلها قابلية لان تتكلى ما
قابلهما فتطبع فيها صورته فهو جعلها كذلك فهو يجعل على حسب قابليتها بمقتضى ان
تنقش فيها سورة المقابل وهو سبحانه جعل صورة المقابل تنقش في المارة بكونها قابلية
لان فيها الصورة فانه عز وجل فعل كل شئ بقابليته للفعل فاذا قابلية المارة امثالا نام
بغير نقش صورة ولم ينقش فيها صورة لكان قد منع عطية لانه خلق المارة الله ولو ينقش فيها
صورة المقابل لكان قد منع عطية ايضاً وهي حكم المقابل وكما ان النقوشة اما صورة الفعل
واما الغير واما ليست صورة والكل باطل فكذلك الخيال وما يرسم فيه فان الله سبحانه
جعله مارة وحكمه حكم المارة في كل شئ ولا عجب في ذلك فانه جعل الرجم طاقدا للنقطة
ومحلا للحرث والنسل فاذا وفقت النقطة الحرام خلق منها ولد الزنا ولا يجوز في الحكمة

ان يمنعه ما اعطاه ما خلفه لاجله من كونه عاقدا للنطفة الجلال فلو لم يخلق به النطفة الحرام
 ويخلق به النطفة الحلال لما كان يخلق بالاسباب والمقتضيات ولو كان كذلك اتخذ الخلق
 وارفع الثواب والعقاب للزوم الجبر فلا يفعل سبحانه الا بالفاصلة كما قال لقهره والاولونا
 غلف بمعنى ما فهم ما نقول لان الله سبحانه خلقنا هكذا فزاد الله عليهم وقال بل طبع الله عليها
 بكفرهم بمعنى انما طبع الله على قلوبهم بكفرهم ومثل ذلك ايضا انه ثم خلق الحديد يقطع المنافع لخلق
 فاذا دمج عمر زيد بالسيف ظملا فلا بد ان يجرى القدر باحداث الذئب فلو لم يحدث الذئب لزم
 منع عطية الحديد بانه يقطع لان القطع من جهة المنافع للناس بالحديد التي هي عليه والامتنان
 به وزم عدد تكفي عمر من المعصية والادارة بدون وقوع الراد لا تكفي بالتكفين لا يتم في
 هذه الامور المحرمة واذا لم يتمكن من المعصية لم يصح منه وقوع الطاعة لان الطاعة انما تصح
 من العبد المكلف اذا كان قادرا على تركها ففعلها واذا لم يتمكن منها لم يحسن تكليفه لعدم
 الفائدة بدون ذلك واذا لم يحسن تكليفه لم يحسن ايجاده فكان من شرط اليجاد التمكن
 من المعصية وان كان انما وجد للطاعة والتكمن من المعصية انما يكون اذا كانت مختارا
 وانما يكون مختارا واذا خلق بغيره فبالبداهة فاذا اضعفت على هذه الاسرار المكروية في هذه
 العبادات فثبت قولنا ان الله سبحانه خلق في دائرة الجمل الكلي والدعوة المجتمة قبل
 محمد وفضل منه وقبله في الرتبة وكل ذلك في اوهام اولئك الجاهلين المدعيين
 خلق ذلك المثال الباطل بغير اوهام وصلها كما تقدم فعلى ما قررنا ان ما فرضناه
 من امكان ايجاد من يحمي احصاءهم غيرهم نقول اما ايجاد شخص واحد غيرهم يحمي ثلثهم

أما إيجاد كثيرين من اشخاص واصناف وانواع واجناس وذلك من جواهر واعراض معان
ايمان كلية وضعية تجرد. وما تدبر سرها يدور دهر يند ما ينسركشتر برزخه فهي ممكنة واما
وهي الالواع والكثيف وتبقى جميع المكونات غيرهم فانها غصني ثناؤهم وذلك جميعها
لا بعض منها فان البعض انا يتعد ما ينسركشتر من ثناؤهم وذلك الذي فيه هو امانة نكل شيء
عليهم باور عدم الله سبحانه وامتنع عليهم من جعل صفاتهم وما دهم ان الله يامرهم ان يؤدوا
الامانات الى اهلها بسم الله محمداً باسمه بجميع خلقه وراودنا بجميع ثناؤهم المادح
الغير الذاتية سواء كانت فعلية ام سلبية ام غير ذلك بمعنى كل ما هو غير الذاتية
أما الذاتية فلا يحصى بعد الله الالههم ويمكن ان يراد بالكثرة في قوله ولا يبلغ من المدح
كنهكم الكثرة الذاتية فيكون المعنى لا احصى ثناؤكم اي ما دحككم وفضائلكم ولا يبلغ اي لا
اصل ولا احيط ولا ادرك اي لا اصل الى حقيقتهكم او لا احيط بها علما ولا دكها ومن في
قوله من المدح لا ابتداء ابتداء في طلب معرفة كنهكم واحصائها من المدح ولم يذكر الانشأ
لعدم الغاية للطلب في مطلوبه وهو على الوجه الاول ظاهر وهو كنه مدحك وثناؤها بقدر
مضاف واما على الوجه الاول ظاهر وهو كنه وثناؤها الثاني وهو عدم التقدير اي لا يبلغ
من المدح حقيقتهكم فيراد من المدح الوصف والتبيين المطلق عليه لعدم انفكاك عن الثناء
بل لا عبارة له الا بذكر الثناء والفضائل فلا بد منه وان لم يقصد به حيزان يكون من
التبيين وهو على الاول ايضاً ظاهر اي لا يبلغ كنه وصفكم وثناؤكم الذي هو المدح
واما على الثاني فلا يصح الا بما يؤول الى الاول الاعلى وجبر بعيد عن افهام الزاويين

وان كما قال نعم انهم يرونه بعيدا ونراه قريباً بان يقول كنههم على معنى الصفة العليا لله سبحانه
بمعنى ان حقيقته عالمه فاجبت ان اعرف وهو فائز الشئ على الله والحمد لله اذ ليس
ودا ذلك شئ في الامكان وهو قول على بن ابي طالب الله اكره منى ولا بناء اعظم منى
فحقيقته الشئ على الله بما اشئ على نفسه ما ابتدع من الشئ وهذا الشئ محدث
به تعالى عز وجل عند انما هو الشئ على نفسه مخلقه وليس فوه فالحمد لله وآله صا اول المخلوق
فقد لهم على نحو ما تقدم في قولنا انهم خلقهم له وخلق ما سواهم لهم ومعنى انهم خلقهم
انهم من جهة له وحده نعم ومن جهة من سوا خلقهم لانفسهم فهم لربه عبيد اذ قال لا يكن
ان يخرجه من جهة من سوا خلقهم لا يخلقهم اهل ارباب ولا يجرى عليهم الاشراف بل هم
انفسهم في خلقه واحد من انفسهم له سبحانه قال نعم ولقد اثنناك سبعاً من المثاني و
القرآن العظيم فهو صلى الله عليه وآله السبع المثاني والقرآن العظيم فانهم يعجزون ان
يكون من في قوله من المدح بمعنى في كافي قوله اذ في ما اخلقوا من الارض اى في الارض
قوله نعم اذ اوردى للصلاة من فهم الحجة اى في يوم عرفة المعنى لا يبلغ في المدح بان يكون
المدح طرفاً للبلوغ والاحاطة والادراك فان اردب بالمدح ما يتعلق بالعلية من الاعمال
كان ما في الطرف تمامه البلوغ والاحاطة والادراك من عالم الاسرار كما كان طرفاً
او اذ اكره طرفه فان كانت هذه القبة مدينة حصينة بها الجمل الرباني والاله الاشياء
بقوله نعم ربنا ليقوموا الصلوة فاجعل افكده من الناس بقوى الهمم والانبغية ما
يحسن منها بهم الصلوة وينبئها فان الصلوة يحصل البلوغ له وان اردب بالمدح ما يتعلق

باللسان من الأقوال كافي الظرف تأييد البلوغ والاحاطة والادراك من معالم الأنوار وهي المنا
الحضرة الماثورة عن أهل الحق ثم من الكتاب السنة أي يشهدان له بالصدق فأنما شاهد
عمل فقبل الله شهادتهما فإذا شهدا إجاز الله شهادتهما وذلك ذخائر البقيين وصفها بالآيات
من كنوز الاستغفار كما أشار إليه سبحانه إن الذين قالوا ربنا الله ثم استغوا وانزلنا
بالدعوى ما يتعلق بالادراك من الأعمال كان لازما ما في الظرف تأييد البلوغ والاحاطة
والأدراك من معالم الأشباح من المبدأين التي لا أرواح لها ومن الهياكل النورية التي
لها روح وهي الأذلة والذرة وتطلق على رفق الأسى أي الأرواح وهي مراتب العلوم
وما قبلها من مراتب البقيين والإيمان وما قبل مراتب البقيين والإيمان مراتب المعارف
والخفائض الحضرية وأنما قلت هذا لادراك ما في الظرف لأن الأعمال الموافقة للاقتضائ
ثم ثم العلوم المتحققة بالإيمان الثابت والبقيين القادر ثم ثم بالعلوم المتحققة بالآيات
المستقيم وبالبقيين الثابت والبقيين الثابت المعارف الحقة ويجوز أن تكون من
للتقليل والسببية ومعنى الباء للاستعانة مثالها قوله ثم ونزهمهم بغير حق عليها
خائعين من الدلائل ينظرون إليك من طرف حقيقى معنى من الدلائل والتقليل والسببية
أي لا يصل الدلائل وسبب استعانة على جميع مشاعرهم وقواهم حتى خشعوا بنظرون من
طرف حقيقى ومن طرف حقيقى من طرف حقيقى للاستعانة بمعنى الباء أي استعانوا على الخائعين
من اضعف النظر من طرف حقيقى أي بطرف ضعيف الحركة للاستعانة بالدلائل على حواسهم الباطنة
والظاهرة فقل بالتقليل والسببية بكون المعنى من أجل المدح وسببه أي من أجل الطلب

مدحك بالنسبة من الشاء لا يبلغ كنه شأركم على نقد المضاف الى احصاء ما حكم
 وفضائلكم يعني لا يبلغ حقيقة ما حكم وفضائلكم في الاحصاء لان كل من سواهم شأن عليهم
 مدح لهم في كل شيء انما يحجب نفسه وما له من الافعال السبب والاضاع ولا في المعنى لا
 لا احبط بماني كل من سواهم ومعاني ما من سواهم من الافعال والنبى والاضاع وعلى علم
 نقد المضاف فطرني اولى لان من يقصر مبلغ حبه عن بلوغ احصاء الآثار والصفات
 وعن معاني بعضها فنقط عن بلوغ الحقيقة واكتناها بطريق اولى وقول بعض الصوفية
 بان الله ليحل الاحاطة بصفاته العدتها ههنا وماذا نريد ركنها الواصلون وبناؤون
 مثل قوله نعم من كان برج الفاء الله فان اجل اعداات وقوله نعم من كان برج الفاء رتبة طبع
 عملا صالحا ولا يشرك بعبادته رب اعدا وعنده لك هديان وشرك وكفر لان الصفات
 ان كانت ذاتية فهي ماسة وبها الذات كافي القديم تعالى وما جزها الذات كالناطق لا
 والجزء تحت الذات وان كانت فعلية فهي شأن من شؤون الذات فكل ما صدق عليه
 الصفة باي اعتبار فهو لا يزيد عليها فانهم ظم على استعانة المعنى لا احصى عدد ما حكم وفضائلكم
 مع استعانتى على الاحصاء وادراك معانيها من المدح اى بالمدح بمعنى مع استعانتى على
 ذلك باو شئت عليه ما ورد عنكم في بيان فضائلكم ما عرفتم به من جميل قدركم وفضائلكم
 وفضلتكم عند الله سبحانه وعلمنى الله بكم من ثنائكم وعظم شأنكم ومع استعانتى اني بذكر
 لا يبلغ معرفة بكم اذ لم يصل الى من ذلك الاجزء من اطله استعنكم ولهذا لا يبلغ جميع
 مشاعري ما ذكرت في حمل من في المدح على معنى في الظاهرة وبما انثرت في الزاخرة الصالحة

اعني القائم البرز الصالح في الارض الصالحة في الفصل الصالح على نحو ما سبق مما اشرفنا
 اليه في التمثيل لما يلزم الاعمال من المعارف الحقة ومن العلوم القطعية فانها وان كان
 فصل الى بعض اسرارهم لما كانت ذواتها من آثار اجابتهم لربهم حين اجري فيهم حكم ^{مستأ} الا
 فلا يمكن في ذواتها الادراك والاحاطة لان الادراك انما يكون للمساوي في رتبة ^{على} الوجود
 والتنازل فلا يدرك الكثرة ومن اجل ذلك قال سم يا علي ما عرف الله الا انا وانت وما
 عرفني الا الله وانت وما عرفك الا الله وانا فرسول الله ص رتبة في معرفة الله تعالى ^{بصلى}
 اليها احد من الخلق لا يصل اليها احد من الخلق وعلى م لم يصل اليها لانه لم يكن مساويا له
 بل مقامه دونه بحيث تلك الرتبة رتبة يصل اليها على م فيجتمع فيها مع رسول الله ص وهي ^{مقام}
 ما عرفك الا الله وانا يعني لعلي م رتبة في الوجود الكوني لم يشترك فيها الا رسول الله
 فصيح بما اختص به على م من دون رتبة الحسن ع وفاطمة عليها السلام على احد القولين
 ان يقول ما عرف الله الا انا وانت ولا عرفني الا الله وانت ولا عرفك الا الله وانا ^{دوا}
 متح ان كل من سواهم لا يعرفهم لان عليا م زاد عليهم ص معرفة بحرف واحد وهم بهذا ^{اضداد}
 على الخلق معرفة بالابتناء هي في رتبة الخلق هنا فائدة في الاشارة الى الحرف الذي ^{بها}
 به وقد وجدته اما الحرف فهو في تقدم التواتر بعضها على بعض كما تقدم رسول الله
 ص على علي وعلى الحسن وعلى الحسين وعلى القائم وعلى الامير الثاني
 وهم على ذلك على ما ظهر لي م عليهم اجمعين فتقدم المتقدم على المتأخر عرف من
 العلم والوجود الذي في نفسه عرف وجودي ظهر بالحرف ثم فيه ظهور لم يشترك ^{المتأخر}

حرف من العلم والوجود الذاتي فهذا الله بما اختص به من العلم بالله ثم وهو ظاهر به فيه
 قبل وجودنا خوفاً هكذا ان هذا الحرف الذي تشبه الله شيء يرد عليه بعد ثبوت
 ولم يصل الى من بعده من الائمة لفهم الله لبل عقلاً ونقلاً انه لا يصل الى ما يفهم شيء
 والاجماع عليهم ان يؤدبوا الى الاتق وهو ثابيل قوله ثم ان الله بامرهم ان تؤدوا الامانة
 الى اهلها كما في الكافي باسناده الى احمد بن عمر قال سئلت الرضا ع عن قول الله عز وجل
 ان الله بامرهم ان تؤدوا الامانة الى اهلها قال هم الائمة ثم من ال محمد ان يؤدى
 الامانة الى من بعده ولا يخص بها غيره ولا يورثها عنه عن العلى ابن خنيس قال سئلت
 ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ان الله بامرهم ان تؤدوا الامانة الى اهلها
 قال الله امر الله الامام ع الاول ان يدفع الى الامام بعده كل شيء الى غير ذلك فثبت ان
 الامام الامام الاول لو كانت زهادته التي بها يفصل على من بعده ما يرد عليه بعد ثبوت
 فصل الى الثاني لكان الثاني ناقصاً ولكنها كانت رتبة ذاته اذا استغنى في الوجود الكو
 رة واما هذه مدة ذلك الحرف فلم يقف على شيء خاص معهم بذلك وانما ورد عنهم ان بعضهم
 اعلم من بعض كائناً عليه رواية مختصة البشارة بعد الا شعري للحسن ابن سليمان الحلي
 الى ابي الحسن بن الحسن بن ابي عبد الله ع قال قلنا له الائمة ثم بعضهم اعلم من بعض فقال نعم وعلمهم
 كلال والحرام وتفسير القرآن واحدهم فلا ينفاد ذلك من بعض الروايات مثل ما رواه
 جابر بن عبد الله في تفسيره قوله ثم كنتم جبراً منكم اخرجت للناس ثمانية بالمعروف ونهت
 عن المنكر قال قال رسول الله ص اول ما خلق الله نوري ابداً من نوره واشتق من جلال

في ثابته الفن ثم سجد الله بغيرها ففتق منه نور على فكان نوري محيط بالقطعة ونور على
محيط بالقطعة الحديث وهو طويل فان قوله ثابته الفن يعنى من سنن الدين ايتنا
منه انه مقدار ما سبق به عليا من القطعة مصدرة النبوة والقدرة مصدر اللزامة فكان
لمحمد وجعلها على ما كان يظهر من الاخبار وهي كثيرة مثل قوله اعطيت ثلاثا وشاركني
فيها اعطيت لى او محمد وعلى ما حاله واعطيت الجنة والتار وعلى بثملها واعطيت
الكثرة وعلى ساجدة الحديث ولعلم ان البق المثار اليه في حق اهل العصمة سلام الله
عليهم بينهم وبين الخلائق مختلف في الروايات حتى بعضها اربعون الفن بعد بعضها
اربع عشر الفن وفي بعضها ثمانى عشر الفا وبمزيدك من الاختلافات المنكثرة وهو
مجموعه على اختلاف الراي والمقامات وقوله من الوصف فذكره مثل قبله في المعنى
وقد بر من العطف التفسير والبيان وقد براد منه غير ذلك لان الاصل فيه افتقار القارئ
فرد من الوصف ذكر الاحوال الموصوف وقد ادهاوا الكشف عن معانيها سوى بضممت
المدح ام بغير هذا هو المراد من الوصف الى ان المقام يقتضى ذكر ما يقتضى المدح و
النشأ وقد ادهاوا الفضائل والفواضل وهو لا وصر لما كانا اول فائض يخرج من الفعل الاول
كانوا في اصل كرتهم على الكل ما يمكن في باب الإيجاد والاختراع ومن كان كذلك لا ينفك
ذكوه ووصفه عن النشأ والمدح لانه على ما اعتبار وهو صانع الكمال فن ذكر احوالهم
بإى اعتبار فهو شئ عليهم وعلى فائض يخرج لبيان هو الواضح لان الفاضل منه يخرج
اذ ليس شئ كما من يظهر وانا يظهر ما هو مخترع لم يكن قبل الاختراع شيئا وهو معنى ظهور

وجوده والقدس وهو مبلغ البشئ والعظم وفيما س البشئ بالبشئ والمراد اني لا يبلغ من الوصف
مبلغكم من الوجود الكوني وفيكم من البعد ولا عظمكم في الراقع ولا نسبكم من الخلق في قول
من الوصف كالكلام في من المدح يجمع ما ذكر هناك ولا حاجة الى اعادة ذلك الكلام
في قدركم باعتبار الاخطار الكثرة والذات وباعتبار تقدير محذوف وما يترتب على ذلك من انما
كالكلام في من المدح على قوله كنتم كما تقدم وقوله وانتم نورا للاخيار والمراد بالاخيار على
القدرة والانبيااء والرسل ومن يهرب منهم كما وصيائهم من اهل العصمة كما قال انتم واذكر
عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولى الالهة والابصار انا اخلصناهم من النار ذكرى
الدان وانتم عندنا من المصطفين الاخيار واسما عجل والبيع وذالك لكل من الاخيار
ويجوز ان يراد بالاخيار ما هو اعلم من اهل العصمة فان اريد الاول كان الشوبير ظهورهم
في قبول الانبياء والرسل ووصيائهم وبارواهم وانفسهم فقد اشار بعض اخبارهم انما
الف وهو بعضها بغير ذلك اذ ليس وبين الانبياء والرسل خلق كالنبي المنير بين الشعاع
بشئ وان طالت المسافة بل فديقال بعيد الشاه في الوجود الكوني لان اقرب اجزاء
الشعاع الى المنير لا يكون شدة فزعة من اى جزء من المنير ابد افليس بينهما فصل ولا
ابدا وهذا آية ما اشترنا لك من هذا السر المستور فيما اشترنا لك من البيان يظهر لك اذ
فمن المراد اسرلا واسطر في ذلك وان اريد الثاني كان الشوبير اظهرهم لمن ظهر له
بواسطه او باكثر من ذلك ثم اعلم ان قوله نورا للاخيار ظاهر انهم نفس نور الاخيار
فان اريد الحقيقة لزم على الظاهر الحلول او اتحاد ويلزم على الوجهين المساواة ومساواتهم

لغيرهم وما واه غيرهم لهم لم يصح اذ ليس احد في ربهم وفي الثاويل ودد في نفسه قوله
 ثم قالوا هم فيها يفتشون ثابته ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسئلكم رب العالمين
 ان الصفة في نكبتكم ايتها يعود الى بني امية والفاو من بني العباس كما في تفسير الفري معلوم
 انتم ما صنعوا اصناما بعيد منها من دون الله وانما اتخذوا رجالا لا ائمة من دون
 اولياء الله الذين امرهم بالانام بهم فاطاعوهم في معصية الله ففقد سواهم واولياء الله
 غيرهم فقد سقى ذلك الغير بالله رب العالمين لان اولياء الله امرهم امر الله وبنهم
 منى الله وطاعته طاعة الله ومعصيتهم معصية الله لانهم لا يعلمون الا ما امر الله ولا يفعلون
 الا عن الله من ان الله سبحانه امرهم ونهاهم وامر جميع الخلق بطاعته من سوى عبيد غيرهم
 فقد سقى الغير بالله رب العالمين وانما قال هذا رب العالمين ولم يقل بالله للشيء
 الى ان محمد واهل بيته هم ملوك الاخرة وملكوها من عطاء الله وفضل عليهم كما هم ملوك الدنيا
 وملكوها كما قال ثم ان الارض برثها عبادى الصالحون وقال ان الله يورثها من يشاء
 من عباده والعاجلة للمتقين وذلك لان اباي الخلق اليهم وحسابهم عليهم فهم القوام بها
 الخلق عن الله نعم فقال اذ نسئلكم رب العالمين للتبشير بذكر الربوبية في هذا المقام على
 انهم المدبرون لحوال الخلق يوم القيمة كما امرهم الله تعالى لا يسيئون بالقول وهم بامر يعملون
 فلما ريد بقوله ثم نورا لاختيار الحقيقة لازم ما ذكر وما روى في قوله ثم لقد جاءكم رسول من
 انفسكم بمعنى ان الانفس هم لانهم ذوات الذات كما روى عن علي من نحو ما نحن بصدد
 واذا اردت المجاز كان معناه احدا الوحيين الذين ذكرناها اما ان المعنى انهم المنورون

والاخيار بمعنى حقايق الاخيار من النبيين والصلين والاصفياء والصالحين مطارح
الاشعة اشراقانهم ومراياها ينطبق فيها صور امثالهم فانوار جميع الخلائق من اشعة انوارهم
منضبة كاشعة نور وجه الجدار الامن والاراءة لشفاع الشمس عند مقابلتها فانوار حقايقهم
ما كنت من صورة تلك الانوار وما انطبعت فيها من هياكل تلك الشيتون والافئدة فهم
المعنى انوار الاخيار على الجازك ان الحقيقة نور الاخيار انما هي مثال ظهور انوارهم على ارياب
ذوات الخلق فمعنى انهم نور الاخيار نورهم وقد فلت في فضيلة نظمتها في فصح المبني على
وفاطمة والاحد عشر من نسلها عليهم افضل الصلوة واذكى السلام في ذكر الفاتم ثم وان
الانبياء ثم بشرا به وان انوارهم من اشعة انواره فنوره وجههم ووجهه عليهم فحيث صلوا
وصلوا اي فحيث توجهوا الى وجههم ودعوا وصلوا الى ما طلبوا من ربهم واما قوله
فنوره وجههم فمعناه ان الوجود الذي تزلت عليهم به الملائكة من الله سبحانه فهو شفاع نور
وذلك كافي قوله ثم وكذلك اوجنا اليك روحا من امرنا والارباب الملك الذي هو من امر
الله الذي يكون مع محمد وآله بكلمة فانه عند حيط عليهم ما صعد قط وهكذا يكون مع
جميع الانبياء والارسل بوجه من وجوهه وراس من رؤسهم فانه ما هبط على خلق ابدا
الا على محمد واهل بيته الطيبين صلى الله عليهم وعليهم واما ما كان منه قبلهم من اول
الباكونه من حداثتهم الى ان خرجوا فانما هو شنة لانه حين خلفه الاجل الاكرم ما كان بهم
ما كنت تدرى ما الكتاب والايمان ولكن جعلناه نور انهدى به من نشاء من غيبنا
والمعنى المادان الوجود المقتد اول ما ظهر منه في الوجود الكرم معنى ولفظا متساوفا

في الظهور يعني ان كل معنى فله اسم فلهما مبنى كل منهما على صاحبه فالمعنى هو الملك المذكور
 الذي هو اله فلم بعبارة والعقل بعبارة والروح من امر الله بعبارة ومع القدس باخرى
 واللفظ هو القرآن ولهذا وجب الضمير الفاعل اليه وثني الصفته فقال الفخر من حيث هو معنى
 من امرنا ومن حيث هو لفظ يهدي به من نشأ من عباده فافهم وقوله من سابقا كان الشوبير او
 ظهورهم بمفعول الانبياء والرسل واوصيائهم وبارواهم وانفسهم لهم بغير واسطة ومرا
 بالشوبير بما اشتركت اليه واما قوله وظهورهم بمفعول الانبياء الخ فالمراد ان مفعول الانبياء
 والرسل واوصيائهم حقيقتهما ظهورهم بمباليهم وان شئت فقل لها وكن ذلك ارواحهم ونفوسهم
 في شهودهم صبيروا او دعوها كما دعته من ظهورهم بها بانتم نور الاخيار وهذه الابرار
 ويحج الجبار فيخو ابا سائمه ومجده بنعماته والآية وهما دليل قوله ثم وجب اذنه من النور
 يهدي اليهم وقوله وهذه الابرار ولعل المراد بهم ما كان الشوبير لهم او الظهور بمفعول
 بالواسطة لانه الغلب في الاستعمال وقد يستعمل في المفردين ولكن استعماله في اصحاب اليقين
 غلب وما الاخبار فيستعمل في المفردين وفي اصحاب اليقين ولكنهما اذا اردوا بواحد منهما ^{الشيء}
 فهو من المشكك لان بين المفردين بعضهم بعضا درجات متفاوتة لا تكاد تنهاى في مراتب
 الامكان اعني اني محمد وآله وان كانوا من المفردين بينهم وبين من سواهم مراتب لا يصل
 اليها احد من سواهم مراتب لا يصل اليها احد من سواهم ابدان بل بلغ كل ما بلغ كما ذكرنا سابقا
 من ان النور وان قرب من المنير فانه القريب يكون من المنير بل هو ابان نور من المنير
 شعاع منه من سواهم لا يزال مستمدا للهداية منهم كلما وصل وشبه وصفته لدرجته اعلى

من الاولى وهكذا ابلائها بناته ولا غايه فان اهل الجنة لا ينهي عنهم وكل اسنادهم لا يتما في نسق
الاعظم الغير المشاهي الذي هو الرضوان كما قال نعم ورضوان من الله اكبر لان الحجاب الاعلى وعالم
فاحبب ان اعرف والبر ينهي النهايات في الامكان ولا نهاية له وكل ذلك انما هو بهم وعندهم
فهم يذبحون بين يدي المذبح من الخلق والله سبحانه يذبح بين يدي المذبح منهم ومن خلفهم قولهم
جمع الجبار وقد تقدمت الاشارة التي مضاه وان له معان متعددة في كل رتبة من مراتب الوجود
بجتها مثلاً ما ظهرت على الانبياء والرسل وازواجر من العجرات كاجزاء الموقى ونظير الجوار
والحيوانات العجم وقلب الجوارات حيوانات كعصا موسى وغير ذلك فانها اياهم واصلا لهم
وذلك ما اشار اليه علي ابن الحسين ثم كما تقدم في رتبة جابر ابن يزيد الجعفي في حديث طويل
ثم نلى قوله ثم فالعدم بنسبهم كالنسل الفاء هو بهم هذا وكان ابا ابائنا بجدود وهي واسرة وهي
والله ولا بنينا با جابر الحديث ومن الثاني كونهم راجعة لوجه الوجود الكوني والوجود الشرعي
كما تقدم فيكون من الاول رتبة الافئدة والامزجة للاحياء النامية بمعنى ان الله سبحانه
خلقهم على كل وجه يكن في المقام الخلق في امتداد الامزجة والتكبيد بحيث لا يكن ذلك
الا في ثاليف انوارهم الذاتية وخلق من خواصل تلك الامزجة المعتدلة والثاليفات المنبثقة
جميع الخلائق سواهم كل شيء على حسب قابليته وجعلهم كما ذكرنا سباعا لعل جميع الخلائق العلال
الفاعلية لكونهم محال مشبهة والسنة ارادة وابدى ايجادا وابدا عدا العلال المادية لكون
مراد الاشياء من خواصل انوارهم واسفة وجوداتهم والعلل الصورية لكون صفات الاشياء
من خواصل هيات ذواتهم وحركانهم واقبالاتهم وادباراتهم للو من على نحو التوالي والثبات

وللكافر على نحو خلاف التوالي وعلى المخالفة والعلل الفاسدة لكون الاشياء السنة الشأ
 عليهم قال نعم وجعل لكم من عبود الانعام بيعنا لشئخفونها يوم طعنكم ويوم افاضكم
 ومن امواتها واوربارها واسماها انا وصنعا الى حين فبهم خلق ما خلق ولهم
 خلق ما خلق وعلى مثالهم خلق ما خلق فاختلف الاشياء باختلاف اجابنها وقبولها
 فمن اختلاف واعرج وضعف واسود وذاود ونقص فمن قابليته ونقصه وسواها
 ولم ياتهم ربهم سبحانه الا باكمل نزاج واحسن تالف لانه انهم بفاضل مزاج اصفياء
 وشعاع تالفهم ولكن اختلفوا الاختلاف دواهم فمن لم يشفق لعدم اجابته ففقد
 والحجة عليهم باستواء النزاج المستقيم الذي اتاه الله برفقته باختياره واعلم ان وجوه
 معنى كونهم حجة كثيرة ظاهرة وباطنة كافي تاويل قوله نعم وسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة
 فالظاهرة معلومة والباطنة ذكرت منها هنا وجهين وبما تقدم ذكرت اكثر من ذلك ان
 اعداهم احمصها ولكن بشر في كلامي وما مثلت به نوع ذلك فان فهمت مرادى وسئلوا
 الجواد سميانه بنحو لسان استفادى اعطاك ما شاء فانه الفنى الحميد ومن الثانى ما
 عنه بهذه الاوامر والنواهي وهو فى الظن ظاهر لا يكاد يخفى فى الباطن باطن لا يكاد
 يدري واغلب ما سوى هذين من معاني حج الجبار من الاول ويعلم كثير منها تامنى
 قال لم يكفكم فتح الله وبكم ينزل الغيب وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض
 باذن ربكم بنفس الله وبكشف الغم قال الشيخ المجلسى به بكم فتح الله اى فى جميع الفوض
 والجنرات كما يشعر بها القلوة اوفى الخلق فانه اول ما خلق ارواحهم كافي الاجابا المنكثرة

وثقتهم بعضها او لكم خلق الله الخلق وانتم وسائط الفيوض الالهية وبكم يمنهم كما في الرحمة
 والمهدى ثم اكل خير يصل الى احد فانه بسببكم لانهم العلة الفاعلة وبكم ينزل الغيث كما
 ورد في الاخبار الكثيرة لانهم المقصودون بالذات اوبدعائهم كما ورد فيهم منوارا
 وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض مع حصول اسبابه من ادغاث الولد والالهة الباطنة
 كما قال لهم تكا والسموات ينقطن من فوقهن وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا
 للرحمن ولدا الا بانهم عند قيام الساعة او غيره ان اراد انهم اقول بكم فتح الله في كل وجود
 بل في كل مكان اما في الابدان من حيث كونهم العلل الاربعة للخلق كله ما نحو ما اشترنا اليه
 في عمل على نحو ما ذكرنا سابقا من كون الفاعلة هي المثال المستفوتة بالفعل فان المثال
 الذي هو اسم الفاعل كالقائم لزيد هو المثبتة المستفوتة بالمحقيقة المحمدية تقوم ظهور معنى
 ان المثال هو المثبتة حال تعلفها بالوهن والاولى في التحقيق ان يقال انه المحقيقة
 المحمدية حال تعلق المثبتة بها المعبر عنه في الآية الشريفة انه النور من النار في قوله
 شريكا ذنبيها بغيري ولو لم تمسسه نار نور على نور والمراد من هذا ان السراج المضيء بالنور
 الذي تعلف به الاشعة وتوجهت اليه في عبادته بالافتقارها اليه تعلق وجودها منه
 انها في الحقيقة الذهنية الذي تكلس بجواره النار وبسببها حتى كان دافعا في الفعل
 بالفتية عن مس النار التي هي الحرارة والهبوسة فتسها هو فعلها ابرزته بنفسه لا
 من ذاتها لانه ليس غرض منها وهذا هو الذي اشار اليه شريكا ذنبيها بغيري ولو لم
 تمسسه نار نور ولم يفل تكاد النار بغيري ولو لم تعلق بالذهن لان الاستنارة انما هي

من الدهن وذلك لشدة صفائه وبياضه قال بكاد يضيئ لكنه لا يضيئ الا من النار
 لدغن هو المضيئ بمسرها هذا قال ابن سينا في الاشارات اعلم ان استضاءة النار
 السائرة لما ورأى انما تكون اذا علفت شيئا ارضيا يتفعل بالضعف وعليها الى
 ان قال فاذا انقبت انقعلت النار هو آء والكشافه دحان انتهى فقد ثبت بالآية
 الشريفة وكلام الحكماء ان السراج المضيئ الذي يغفلت به الاشعة وجبت باضاً
 ونخفت بظهوره وقامت باسندارها منه انما الدخان المنقضي بمس النار المفضل
 بالاضياء عنها وهذا الدخان المنقضي ليس هو من النار انما هو من اجتنبي منها وهو
 قد كثر وحقيقته ونفسه حتى ليس وحف ففرب منها فاشترى بها نوره عرشها قد
 استوفت عليه ظهور فعلها فاعطت كل جزء من الاشعة على قدره فالاشعة صفات لما
 ظهر بالدغن عليه من ناسر النار بفعلها فيه والمثال هو السراج والسراج هو الدغن
 المنقضي بمس النار كما نلنا عليك والحقيقة المحمدية بالاضراع هو المثال المشا
 الهير فكان ان السراج الظاهر الذي يهب اليك ان في الحقيقة هو الدخان المنقفل با
 الاستضاءة عن مس النار هو علت وجود الاشعة بل لا وجود لشيء منها الا بكونه صورة
 ظهور ذلك السراج وهو العلة الفاعلية لذلك الاشعة وهي العلة الفاعلية لها
 لان الحقيقة المحمدية بذلك هي اسم الفاعل فهو كالقائم بالنبذة الى زيد من حيث هو
 فاعل الغنام وهذا آية معرفته ذلك للعالمين بكسر اللام وفعل هذا اشارته الى
 قائم والى السراج وفعل آية معرفته ذلك اشهر به الى قول امير المؤمنين ع من عرف

نفسه فقد عرف ربه سبحانه بقوله من بهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم فان الايات الدالة
 على ما ذكرت لك في الافاق كالسراج والقائم والشمس والكلام والاصوات والقدرة
 من الاصوات والصورة في المראה وغير ذلك وفي الانفس معرفة النفس المجردة عن سجن
 الجلال بلا اشارة الى التجويد فهي الالهة الكبرى وهذا ما رادى من قوله هذا بقرينة ذكره آية
 معرفة ذلك فانهم فيكون المعنى بهم نفع الله ايجاد الاشياء بهم بنعمتهم على علم الظلم
 الاعلى فلا ينطق ابداءا في الوجود منهم عالم الحمد في قوله الحمد لله رب العالمين فانه قد
 امتنع الخلق بالحمد فقال الحمد لله الذي خلق السموات والارض وضم بالحمد فقال ورزى
 الملائكة طائفتين من حول العرش يستحون مجددهم ورضى عنهم بالحن وفي الحمد لله رب
 العالمين هذا دليل الافتتاح في الظاهر بآول سورة الانعام وفي الباطن بآول فاتحة الكتاب
 ليكون آول الكتاب للكوني مدلول لآول الكتاب التدويني ووصفة نعم عند الحمد لله رب
 العالمين لذلك في الافتتاح في الاختتام على اعتبار الرتبة والاياد والملك على اختلاف
 احوالها ولهذا قال ورضى عنهم بالحن وفي الحمد لله رب العالمين فهم على اول الخلق والبدء
 وآخر الخلق في العود ما قبل من اول ما خلق العقل وهو النكان ظاهره العموم الا انه
 مخصوص بالوجود المهيمن وهم كانوا في الوجود المطلق وقد لث اخبارهم ان الوجود
 المهيمن من ريع هذا نعم فان العقل هو العلم وقد ورد انه غصن من شجرة الخلد
 قال الحسن بن علي العسكري في تاريخه فان روح القدس في جنات الصافرة ذات
 من صدائقنا الباكورة بمعنى روح القدس هو المذكور المستجيب بالروح من امر الله وبالعقل

الكلى وبالعلم والباكورة يعنى دمع القدس هو اوله من زائى ثمه الوجود الكون من حد انشا
 التى غرسناها فى ارض الجوز والارض المهيته واليه الاشارة بقوله ثم حتى اذا افلت سحابا باثقا
 سفناه الى بلد مبيت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثراث كذلك فخرج المولى لعلمكم ثم كوكبه
 والبلبل الطيب يعنى مثل قابلية العقل الكلى يخرج بانه باذن ربه يعنى باسمه البديع وهو الله
 اول ثمه الوجود والذى خبت لا يخرج كقابلية الجهل الاول ومظاهره رؤس فاته سبحانه
 فتح الوجود الكون فكانوا ولم يكن خلق كما ترى فيما من جابر بن عبد الله الانصافى كافى رياض
 الجنان قال قلت يا رسول الله ما اول شئ خلق الله ما هو فقال نوديتك يا جابر خلق الله ثم خلقه
 منه كل خير ثم افاسه بين يديه فى مقام القرب ما شاء الله ثم جعله انسا ما خلق العرش من شمس و
 الكرسي من شمس وجعل العرش وعرشه الكرسي من شمس واقام القسم الرابع فى مقام الحب ما شاء
 الله ثم جعله انسا ما خلق العلم من شمس والروح من شمس والحبة من شمس واقام الرابع فى مقام
 الخوف ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق اللائكة من جزوء الشمس من جزوء القمر والكواكب
 من جزوء واقام الرابع فى مقام الرجاء ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق العقل من جزوء العلم
 والعلم من جزوء العصمة والتوفيق من جزوء واقام العلم الرابع فى مقام الجلاء ما شاء الله
 ثم نظر اليه يعين الهبة فرشح ذلك النور ففطرت منه مائة الف واربعه وعشرين الف الف
 فطره فخلق من كل فطرة دمع بنى ورسول ثم تنفست ادعاج الانبياء فخلق الله من انفسها
 ارواح الاولياء والشهداء والصالحين انتهى وقد تقدم هذا الحديث واقام الله شهيد
 وقد استعمل على جهات كثيرة من العلوم خصوصا فيما نحن فيه ولا يمكن بيان ذلك الا بالتفصيل

العقل لكن لا يتبين قبله يحصل به بعض الاشارة من ان قوله ما اشار الله به او من بيان ان
 وهو من الدهور التي ذكرها من انهم قبل الخلق بالف ذكره وقد عبر عنه بامر بين الف
 عامًا او ثمانين الف عام او اربعة عشر الف عام او غير ذلك باختلاف مقامات التعبير والخلق
 الذين هم قبله قد براد منه ما في الجبروت او الملكوت او الملك او ما بينهما من البرازخ في
 سلسلة العرض كما قبل في الالف الف عام والماد من الاجناس والانواع او الاصناف
 في العوالم الثلاثة في سلسلة الطول او في السلسلة العرض او منها ووضعت
 بالفلم عقل الكل والماد بالعقل المذكور في مقام الرجاء عقل النوع وقد عبر عن الاول
 بغير ذلك محد الجاهات وعن الثاني بغير ذلك وجد ومن ان العرش مركب من اربعة
 انوار اصلها نور الابيض وهو الماد بعقل الكل فان قبل فلم ذكر العرش قبل مع ان
 متاعية في الوجود باعتبار البساطة والتكيب فان الجملة كالشجرة مفقود على الابعاض في
 هذه النماذج كما في قوله ثم كثر طينة انا الشجرة وفاطمة اصلها وعلى الفاحها الخ ويجعل ان
 الماد بالعرش هنا المشبهة او الخفيفة المحذرة المعبر عنها بالوجود الرابع والماء الذي جاء
 والدواء والاولى وذلك قبل عقل الكل كما تقدم ومن ان كون ارواح الانبياء
 الاولياء والشهداء والصالحين من نفس ارواح الانبياء لكون ارواح الانبياء من
 نفس ارواحهم على الله عليهم اجمعين والحاصل ان من المعلوم انهم كانوا اولم يكن خلق
 فخلق بهم الوجود ويوجد على الجبروت حيث لا يكون خلق سواهم لان كل مخلوق في حدى
 حوره بقدر مدي به لا ينقص ولا يزيد فن كان مدي به من صفات من مثله لا يكون

مدى بدنه لا ينقص ولا يزيد فمن كان مدى بدنه من خمس سنين وهو ما والا كان مجرداً
قبل اقل وقت ولا فرق في جميع الحاد الوجود لكل موجود فكما لا يختلف المدى في وجوده انه
لا يختلف في ادراكه لان الادراك مساوي للوجود هذا في الوجود الكوني وكذلك نتج
الله بها الوجود الامكاني وذلك لان الامكان كله وان كان في الوجود الراجح في الجملة
الا ان الممكنات فيه مرتبة وقد ترتب معلولاتها على عللها فمنها من امكنه المبدع الرب
جل وعلا بنفسه ومنها بوساطة كافي الوجود الكوني ومنها بحرف بل الكوني شرح الامكان
نكان امكانهم ص بنفسه لم يتوقف في امكانه الا على خلق المبتدئ فيه وهو قوله ثم بكاد
زيتها يقضي ولولم يشرنا في نوره على نوره وامكان غيرهم متوقف على مكانهم فيهم فتح الله
الوجود الامكاني وبهم يتختم فيعدون حيث لا يمكن خلق ما ذكره الشيخ المجلسي و
طار هنا على بعض ما اشرنا اليه وان لم يكن مستقلاً لانه قابل بكم فتح الله الاسلام وبكم تختم
في الرحمة كما قال نعم لينظره على الدين كله ولو كره المشركون فان ظن هؤلاء بنسابة البدن
العدد يلزم منه القدر لانهم بل سائر الخلق باقرن في الجنة والنار بلا نهاية له ولا انقطاع
في الاولوية ولا يعني بالقديم الالهذا فيلزم من القول بنسابة البدن والعدد القول
بقديم العالم وانقطاع النعم والعذاب الالهي وفناء الجنة والنار واهلها والقول بال
لازمين او احدهما كغير ذلك يلزم ذلك لاني اقول ان الابدان مسبوق بالعدم يعني
ان الله سبحانه كان ولا شيء معه ثم خلق ما شاء مما فعلون وما لا يفعلون ولا نقي بالحادث
الامكان ~~بما يمكن~~ وما وجد غيره قبله في جميع ما سوى الله ثم خلفه الله ولا ريب

انه لم يكن في الاول لان الازل ليس الاذا شرع وجب وحارج الذات خارج الازل وليس
الحادث سوى طالت مدة او قصرت واذا لم يكن في الازل لانه شيئان احدهما كونه مسبوقا
بصاحبه تعالى وثانيهما مسبوقا بعدم اي عدم وجود في الازل واما النوقم من ذهب الى
ان الفعل بوجوده شيء من الاشياء قبل الزمان فهو قول يقدم العالم اذا لحادث الا
الحادث في الزمان فهو غلط لان الزمان مخلوق ولم يخلق في الزمان من تسلسل مع
الانفصال على ان اول ما خلق الله العقل ولو كان في الزمان لم يكن اول خلق بل يجهل
ان يكون قبل الزمان وكذا المادة على قول انه اول ما خلقه الله واما قول مديم زمانى و
ذاتى فشيء لا معنى له صحيح وليس في كلام اهل العصمة وانا صيني كلامهم على ان كل ما
الله مخلوق خلقه الله ثم وان اول ما خلق الله نور محمد ص واما مديم زمانى وصاد
زمانى فامطالع باطل لا استلزامه القول الباطل والحق ما قاله اهل الحق من ان
الله سبحانه ليس بمصنوع وكل ما سواه فهو محدث خلقه الله لا من شيء وضعه الله على اعداء
شيء بل احدث خلقه بنفسه لا من شيء غير نفسه حين احدثه وخلق المادة من كينونة فخلق
وخلق المخلوق من الفاعل المادة وخلق المصنوع في وقت الفعل على حسب خلقه بالمفعول
فبسطه الوقت ولطافته بسبب خلقه بمفعول مركب وغليظ وكثيف فوفت كل شيء بحسبه
وبابنها من البرازخ فعلى حسب حالها فالزمان مخلوق يجرى فيه حكم ما يجرى في غيره
فلا معنى لمديم زمانى او حادث زمانى فان كل شيء خلقه الله ثم ولم يكن شيئا ولا وقت
من المحقق والمقدّر بالنسبة الى صنع الله ثم ولكن اكثر الناس لا يفقهون فخذها فخذ

من طوبى له فبعد سواء السبيل يعني هنا شئ مبین فی الإشارة الى التبيين عليه على جهة
الاقتضار لعل الله ان يجعله شبيهاً لتوفيقه عبيد ولغيره ان كان ممن كتب من اهله و
انا قد ذكرنا هنا ما يدل على ان الارض فيه لطيف وغليظ وبسيط ومركب وهذا
شئ منغرب لان لم يوجد في كتاب ولم يسمع في جواب فاعلم ان الارض الوجودية
خلق الله منه كل شئ بسيط لا يكون شئ من الحيوانات والبط من ولا الطف من واداه كل
شئ منه واما الخلق الاشياء في اللطافة والكثافة بسبب الشخصيات والوجودات
كان في نفسه مختلفا في مراتب فما كان منه مشرفا للطفل واشرف ما كان منه اشرفا فالآثار
آخر ومرتب من لطيف في غاية اللطافة بالنسبة الى المركبات وهي اما كانت غليظة وكثيفة
مع ان مادتها الوجود اللطيف من جهة الشخصيات فالمشخصات ان كانت لطيفة كان المركب
منها لطيفا كالمفعول والارواح والنقوس وان كانت كسفة كان المركب منها كسفا
ان كانت مادتها التي هي من الوجود لطيفا والشخصيات كثيرة منها الاعفادات والافعال
والاعمال والاحوال ومنها الكم والكيف والعف والمكان والجهة والرتبة ومنها الوازم
لها كالوضع والتبعية والكيفية وغير ذلك فالوقت من الاصول المشخصة فالوجود الشخص
بالسرمد الطف من الشخص بالدهر وهو الطف من الشخص بالزمان بل ما في الزمان مختلف
باختلاف ذلك المجد واللطف من الثوابت وكذلك في المكان وسائر الشخصيات ولهذا
تكون حركته اشجع لبقية المتعلق وهكذا الى الارض فهي ابطاء من كل الاجسام وكل ما قلت
ارضية في بعض اسعفت وبالعكس وهكذا ولو كان الغلط والروقة واجعا الى الماء

نشأت الاجسام في القوة والحركة فافهم فان قلت المشخصات من الوجود ابيض فقلت
 قلت هي ابيض لها مشخصات فغير قبل لخصتها لغيرها وشخصتها مع لخصتها لغيرها ^{تختلف}
 واختلفت بها للمشخصات فان قلت ان تلك الثوابت اللفظ من السموات السبع فلم كما
 حركتها ابطا منها وهو خلاف ما ذكرتم قلت هي اللفظ من السبع ولكن لكثرة كواكبها البطيئ
 حركتها لان الادلة دلت على ان كل كوكب فلك تدويرها اوضاع مركز وان تقارب
 مركزها المختلفة العلوية ذكرناها في بعض اجوبتنا فلا خلاف الدورات فيها ابطا
 حركتها مجموعها واقله تختلفات السبع بالنسبة الى تلك الثوابت اسرعت حركتها
 فافهم هذا كله في الكون الوجودي وشهداى بكم فتح الله الكون الوجودي في العلل
 والمعلومات وبكم يحتم كذلك وكذلك الكون الشرعي ووجوده على نحو ما لم يفتصل
 الا ان التكوين الوجودي ظاهر التكوين الشرعي والوجود الشرعي باطنه وقد اشرنا
 الى هذا المعنى فيما سبق وفي بعض رسائلنا على وجه الاختصار على جهة كمال البيان
 فلم اكبه لانه يقتضي بسطا كثيرا ولم يحصل داع موجب الى ذلك عجزى لم يذكره لان
 هذه الاشياء مذكورة في كلام اهل العصمة وعليها الف حجاب فلا يعرفها الا هم
 او من شاذ ان يعلم خاص منهم لان الله سبحانه قال ذلك الامثال يضر بها للناس
 وما يعقلها الا العالمون وهم عليهم السلام يعلمونها من شاء واما خاص من الله
 سبحانه نعم تدبر بعض الحكماء الاطهون خصوصا اهل العلم المكثوم فداعد سائل
 يدل على نوع ما اشرنا فان قبلت عني ما اقول عن توفيق الله ^{تعالى} فاعلم ان

ان الله سبحانه بذل الحكمة والانوار لاهلها ونشرها في السماء كما نشر الشمس ونورها
في السماء والحرارة لا يلبثها الا يحصل فالبقيتها من عبده كما ان نور الشمس لا يلبث الا في كشف
كما فافهم وقوله وبكم ينزل الغيث قد تقدم ان الشجر المحلبي وقال كما ورد في الاخبار لكثرة
لانهم المقصودون بالذات ليس الى ما ذكرنا مراد الكثرة من انهم العلل الاربع خصوصاً العلل
القائمه لان الغيث من فوائده نزوله انه مثل الدنيا قال الله نعم انما مثل الجوهرة الدنيا
كما انزلناه من السماء فاخطب به نبات الارض فاجمع ههنا ندره الرياح كذلك
الدنيا في عيها الزايل وقوله فاخطب به نبات الارض فادمنه انه ينخل منه خير ان
مشاكلان في جزء في الثراب يتجنن الشمس فيكون بعد الاخلال شيئاً واحداً
للنبات فخص منه المعروف عذراء للأغصان وقال نعم كما ولم يقل كمثال ماء لان
نفس الماء نزوله وهو مثل الدنيا لان مثله مسئلة مثلاً للدنيا ولوارده ان
مثله الجوهرة لقال كمثله ماء كما في نظائره هذا مثل قولهم مثل الذي استوفد ناراً
وقال مثل الذين حملوا النور به ثم لم يحملوها كمثال الحمار يحمل اسفارا واصنافاً هذا في
القرآن وكلام الائمة كثر فاذا اردت الانجاد لم يأت بمثل كما في قال في غيبه حال النبات
قال في تفسيره اقبل بالشيء او كسب من السماء فيه ظلمات ودرعه يرفي يحملون فافهم
فان البساتين محتاج الى تطويل وانه مثل للأخضر قال نعم او من آياتك ترى الارض
خاشعة فاذا الولنا عليها الماء افرزت ونبث وابنت ان الذي احياها لمحي الموت
وانه مثل الارض واخبرنا به بلده ميتاً كذلك الخروج وهذا من فوائده

للعباد العباد عنهم والعبث يثبت علف عنهم لأن من سواهم انما هم ثقل لهم ما يباد
 منهم من افاض الوجود الكوني وشرع والكون الشرعي ووجوده قال ثم وجب لكم
 من جلود الانعام بيوتاً لتخفونها يوم ظعنكم ويوم افاضكم ومن اصوافها وابدانها
 واسعادها انا واصنافنا الى حين وما ورد في تفسير قوله ثم فليست للانسان الى
 طعنه معناه الى علمه انا صبينا الماء صبياً ثم شغفنا الارض شغافاً وهو طلب الامام
 ٤ فابتننا فيها من انواع العلم اجسام من علم الولاة وعنا من رجب المعرفة وغضبا
 من علوم الاحكام وزيننا من اخلاق الكرم والزهد من لذة الايمان ومحشنة يعني الولاة
 كما قال ثم ولكن حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم ومداثق غلبا من مراتب اليقين و
 استفاضت فاكهة آباء من علوم الربيع والاب مثل فطره القوام من الشريعة اوانه
 الفاكهة ما بطن ومحقق من العلوم للانسان والاب ما ظهر وظن للجاهل صنفاً لكم اي
 للمؤمنين العالمين العارفين ولا نعامكم اي لرعييتكم وعوامكم فلنهم انعام العلماء كما اشأ
 الهام الصادق ٥ في كلامه لعبيده بن زرارته وقال والذي نفسي بيده هو اجمعكم الذي
 اسرهم الله خلقه وهو اعرف بعصبي غنمه في مساوئها فاذا شاء فرغ من رعيتهما للسلام
 ثم يجمع بينهما لئلا من الحديث وفي هذه المااني التي اشرف الى ذكرها في تاويل الآيات
 اخذت من معانيها احاديث مستفيدة لفتت بعض معانيها وعبرت عن بعضها بسبب معنى
 احاديث مستفيدة مما نحن فيه من هذا الشرح فانه طلب مني على هذه التفتي لا على الحق
 الظاهر بالجلبة فكونهم العلة الغائبة ظاهري في نزل العبث فمع ذلك في كل شيء كما

في الاله كلامه الا ان الفقرة الشريفه بدل على كثرهم شيئا وان وجودهم او فعلهم او دقاتهم
او كون المطر مطلوب اليهم مطلوب اليهم لبعض شئونهم الكونية او الشرعية لهم او لغتهم آله لا
نزال المطر والمراوبلا لآله السبب التوري او المادى والماد غير انهم الاله بمعنى التوري او الماد
او المادى لان الاول يراد منه العلة الفاعليه ذات الفاعل لان ذلك غير جار بل لا
واقع وانما زيد بها فعله كما ذكرنا فيما سبق مكررا فراجع وقوله وبك السماء ان تقع
على الارض الا باذن ما اشاء الهل الشارح من معناه من قوله مع حصول الانبياء من
ادعاء الولد والاله الباطلة الخ لوجه ولكنه نافعا لا تضاد على خصوص ما ذكره
ليس في الحقيقه بشي فان كان في الظاهر وجه لان المراد بان الله سبحانه وبك السماء
لانهم علمها وبهم فوامها فهي قائمه بهم قيام صمد ومقام مخفف لانهم امر الله قال نعم
ومن آياته ان يقوم السماء والارض بامر وفي الدعاء كل شيء قام بامر الله لانهم
بحال امر الله وقد مر جواب ذلك في احاديثهم عليهم بانهم امر الله الوجودى وبحال امر الله
الفعلى فهم امسك الله السموات والارض وكل شيء سواه قبل بان الله ولد اوبان
مع شراى ام لم يفعل لانهم للاشياء كلها العلل الماديه والصوريه كما ذكرنا سابقا والله
مبتجى عليك الشئ بآية وصورة نعم ولو قال رحمه الله نعم ان معنى ذلك ان الله نعم عليك
السموات ان تقع على الارض اذ حصل لها مقتضى ذلك من دعوى الولد والشرىك
لم يكن له اس كان ما يراد من ذلك اللفظ ومعنى ما اشاء اله من ان الله سبحانه وبهم
عبدك من الخلق ان كل له اصل يقوم الشئ به وذلك الاصل هو صوره

من امراته يعني ان الامر لله هبات وقد ساعد الخلائق وهي تلك الاصول المشاد
اليها كالتة لكل فرد من شعاع الشمس وجهها من الشمس يمتد ذلك الجز من ذلك
الوصيه وهو وجهها الذي لا يهلك ولا يبرقوامه كاشاد اليه بانه كل شيء هالك الا وجهه
على احد التقاسيم بان الضمير في وجهه يعود وبينها مسافة لا يقطعها ذلك الجز ابدا
مع شدة البعد وسرعة فهم ذلك المبدأ الذي فيه وجهه كل شيء من الخلق وكل شيء
اذا ما الله عز وجل بوجهه المبدأ الذي هو امراته ص ومعنى قوله هو الا بانه كافي لا يبرق
الشريعة في هذا الاشياء يمتد دون قوله مؤثره وبارادته دون بهنه منزح فلهذا
امشك بمسبة السماء فلا تزال قائمه حتى ياذن لها ان تقع واصاكه يارم واذنه يامر
ويامر بمسبة وهو مال مشبه وحلها والسنة وكانك اللهم صل على محال مشبك والسنة
اذا ذلك وفرا ان كرمك ومفاتيح عينك واسلك بنا مجتهد ومنها جم وثقنا على كرامتهم
ومحبتهم وعلى البراءة من اعدائهم واحطنا من انصارهم على الحق في السر والعلانية يا
ادم الراجين وقوله وبكم بنفس الهم نفس يشهد الفاء بمعنى فرج ووسع يقال شمر
عنه كبره اي فرجها وكان في نفس امره والنفس محركة هنا بمعنى السمت في السمت
من امره والنفس محركة هنا بمعنى السمت اي في سعة من امره والهم الحزن فلهذا
هو ما يتعلق بالقلب قبل انواع الرقاب منها نقسائه وبهذه ومنها خلقه من الارض
محبس الغري التي للانسان العقلية والفضيية والشهوية والهم والهم في العجلة
والحين والفضيية والنبيل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية

الجلد جنة اقل مراد القائل بالعقلية المتقاربة الى التي في الجانب الايسر من القلب ان كان
للدنيا ما يرتبط بها ويكون لها وان كان ذلك الاعتناء والتوجه للآخرة او لما يرتبط بها
ويكون لها وان كان سواد في يحصل محبوب او مخلص من محذور ففي الجانب الايمن فلما كان
الهم لا يخلو من احدهما وكان مصلده الداعين من القلب من جانبه الايمن والايسر
هو يعلق على القلب قبل يعلق بالعقلية والهم والغم قبل يعلق احدهما على الآخر
معنى الحزن او الحزن معنى العقلية لانه يغطي السرور والحلم والهم بمعنى الاعتناء بالشيء
ونتيجة النفس الى طلبه وحبته مخيلة او التخليص منه وقبل الهم لما سيكون وينفي النوم والغم
لما كان ويجلب النوم وربما قبل بالعكس بان الغم لما ياتي والهم لما مضى والعكس
اشهر واظهر ومعنى يكمن بنفس الهم يكمن بفرج الكرب والضيق لان من الهم لما ياتي
محبوس الغربة والابتعاد في مطبوره همة ويكون ذلك التقرب بهم على نحو ما ترؤف
ويكشف الامراض والاعوجاج وسوء الحال يعنى يزيلها بهم لاجل وجودهم فهن ابلى بالضر
كما قال نعم وما كان الله ثم نعت بهم وانتم منهم اولاد من ابلى بالضر كما قال نعم انما هو ينقص
في ولايته اذا اسماح الولي وعفى عن خطيئة كما نعم ولقد عفا عنكم وفرد نعم ويعفى عن
كثير من البلى ناب ورجع كما قال نعم وابتلى الى ربكم واسلموا الى المولى بمبيلهم
الامر الى المولى استسماحاً به انهم يسلموا الى المولى الذي ولاه الله الامر فاذا عفى عن
الحق بغيره وناب وادى المطلوب بالحق لولى الحق كشف الله نعم الفراء الذي
هو لا يبيد ولا ينهم ولاجل اقامته ولا ينهم وان مفضي انهم المكلف

استحقاق القرية مقتضى ولايته محمد واهل بيته او مقتضى ذواتهم عليهم السلام كشف القرية
فاذا اجتمع المقتضيات في محل واحد كان حكم الوجود والعلية لا في منها وهو الوجه
ولا كانت الولاية ولاية الخلق كانت غير مستقلة بالاحداث بل كان ربها والكرها في
سجانه ونعم هو الذي اجاها على عبده ووليه الذي وهما الذي خلفها سبحانه وخلق هو
وخلق بهما ما شاء فكان عز وجل بها يكشف القرية وكذا اذا اردنا بالضمير فيكم
المحقيقه كان نعم بها يكشف لانها اسم الاعظم ومحل مشيئه ومظهر فعله وكذا اذا قلنا
المراد من بكم به عانكم وغيره لك وكيفيته هذا الكشف في حق المكشوف به والمكشوف
عنه والمكشوف يتوقف بيانها على تطويل ويشمل على بيان البيوت التي يتخذها المكشوف
فيسكنها المكشوف به مدة الاستخراج وتقع في المكشوف به ارادة الكاشف سبحانه ونعم
على حسب مقتضى ذابل الجميع من المكشوف به والبيوت التي يسكنها المكشوف عنه و
المكشوف مع ما يهتمها من الغايل الوقت والمكان والاسباب الخارجية كالامضاء
والاصناف والنسب وغيره ذلك مما يطول به الكلام وانما هذا البيوت ما اشار
اليه نعم في تاويل قوله ان اتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر وما هم شعون ثم قل من
كل الثمرات فاسلكى سبل ربك ذللا هو معنى يكشف القرية فانهم او فاسئل الله عن علم
وسلم نعم والله سبحانه ولي التوفيق قال هم وعندكم ما نزلت به رسلي فاسئل الله عن علم
به ملائكة يراى من النزول المصوب من اعلى معنى كالا نبيا واما ما في قوله فاسئل الله
للعلم في مكان عال علوا معنويا لا بصل اليراد من امهم او فاسئل الله عن علم

كلا نبياء فانهم طال التلقى للوحى في مكان عال على معنوية لا يصل اليها احد من امهم
الى اسفل حتى وهو صفاهم في التاديب والبلاغ الى امهم او الهبوط من اعلى معنوق
وحسنى معا كيننا محمد ص فانهم طال التلقى للوحى في اعلى مقام معنوق كقام اودنى
وحسنى فانهم تجاوز بحسبه الشريف مقام الاجسام حتى وقف في معراج بحسبه الشريف
على كل جسم من النشائى في اول بدنه وآخر عوده وبابنها وكذلك وقف بحسبه وروح
على كل قلب وروح وجسم ما سواه واهل بيته عليهم السلام في الدنيا والاخرة كاذكرنا
لك ووقف بحسبه وروح على كل قلب وروح وجسم ما سواه واهل بيته في الدنيا
والاخرة كاذكرنا لك ووقف بحسبه على اجسام اهل بيته الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين
وبغلة وروح على عقولهم وارواحهم وعلى عقول وروح صلى الله عليهم والركن لك اى
في النشائى في جبرئيل الى اسفل حتى وهو مقام في التاديب والبلاغ الى اسفل
او معنوق وهو مقام في التاديب والبلاغ الى عقولهم وارواحهم ونفوسهم وطبائهم
وموادهم وصورهم والى جميع الحيوانات والنباتات والمعادن وسائر الجواهر
اما بيته له الى رتبة كل واحد منها او وضع ما يبلغ الى مقامه في ثلثه اياها او الى اعلى
معنوق كما قال ثم نزل بها الروح الابن على وبرا من الهبوط النزول من اعلى حتى
بمنزلة المعنوق الى اسفل معنوق كما قال ثم نزل بانزع اهبط اسبلا منا وبركات عليك
وعلى ائمة من معك فانه مقام اعلى من حاله في السفينة وان استلزم الاسفل الحق
والى الاربعة كما قال ثم اهبطا منها فاليكون لك ان تمكث فيها والحاصل ان الغارة

بينهما الاشغال في المقامات المختلفة ولا منها ظاهرا بمعنى واحد في هذا المقام والافتقار
 بهاد من النزول التكون واللبث في المكان والمجاورة والحلول ولا يتخذان التماثل
 ولكن المقام يقتضي اذنه امتحانها ظاهرا ونقاربهما وعلى هذا فان اغنية الظاهر
 كان الشير بهافي مقام كل منها انما هو تحيين اللفظ برفع نوحه النكره وان اغنية
 التاويل كان الانسب بالانبياء النزول لظهور النزول اذ اذ كونه المصبوط في
 المعنى لعدم صعودهم عليهم السلم الصعود والحسني ولا شرفية على المصبوط وان
 كان بعينه كاذرنا في الفرق بين صاحب وزاد استلزام الحسني كالمثل في النسخ
 فانه لا ينقص فيه لانه جميع المعنى والحسني مضمون النزول والانسب للملائكة عليهم
 السلم اذ اضموا الى الانبياء المصبوط لنفس مقامهم عن الانبياء ونزولهم من
 الاعلى الحسني فلهذا لا يفضل الحسني ومعنى هاشم القرين ظاهرا وهو انهم جاسقون
 بجميع علوم ما كان وما يكون فجميع ما نزل من الانبياء من الوحي والكتب وما سمعوا
 من الملائكة مضمون محمد واهل بيته وجميع ما هيئطت به للملائكة مما ساء
 كانت الملائكة ملائكة الوحي والاولهات والاذنير للامراء وذواجر السحاب و
 غيرهم كما اشار اليه سيد الساجدين ع في دعاء الصغيفة في الصلوة على الملائكة
 قال وقال العيب الى رسلك والمؤمنين على وجهك ثم قال ع والذي على
 ارجائها اذ نزل الامر بنام وعليك وفران المطر وزواجر السحاب والذي
 يبعث زفيره يسمع زجل الرقود واذا استجبت به حفيضة

صواعق البرق ومشتى الثلج والبرد والهالبيين مع فطر المطر اذ انزل والقوام على قرائن
الرياح والموكبين بالجمال فلا تزل والذين عرفتهم مشابهل الميثا وكبل ما تخبره رابع ^{مطار} الابرار
وهو اجلها ووسلك من الملائكة الى الارض بمكروه وما تزل من البلاد ومحجوب الرخاؤ
السفرة الكرام البررة والحفظة الكرام الكائنين وملك الموت واعوانه ومنكرو ونكرو
رومان فنان العنبر والطائفتين بالبيت المعمور والملك والخرنبة ورضوان وسدنة
الجنان والذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرين الى غير ذلك فان هؤلاء
وتظارهم من الملائكة ينزلون باحكام ما وكلوا به على جميع الاشياء مثل ما اشارنا
وشمل قوله ثم وادى ذلك الى النحل ان اتخذى من اجمال بيوتها الابرار فامض ذرة في
الارض ولا في السماء الا ويصلها ملائكة يؤدون اليها جميع احكام خلقها او ذر فيها
وما نها وجانها ما يتعلقونه من فواره القدر وكل ذلك عند الامام وكل شئ احصينا
في كتابهم وفي احتجاج الطبرسي عن ابي عبد الله في حديث طويل فيه قال انما حكمكم
اهل المؤمنين من قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال الله عز وجل
ولا تطعوا الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده ولو شرح بعض ما اشار
الاستيفي ذكر الملائكة وما اوفى اليه ما اقامهم الله فيه من شدة بر اوصد العالم للنجاة فيه
اللب الحكيم ولو فقه عند الماهر العليم الا من علموه وقيل واني الله قبلت عليهم وما ابا ان
الفقرتين على ما اشرنا اليه فقد مر مكررا على ما انت به من اخبارهم فذلك كثير متواتر
معنى فقه ما رواه في البصائر بسنده عن ابي جعفر قال ان الله علما غاما وعلما خاصا

فاما الخاصة فالذي لم يطلع عليه ملك مغرب ولا بنى ترسل واما علم العام الذي اطلع
 عليه الملائكة المقربون والانبياء والمرسلون فقد وقع ذلك كله اليها الحديث اول
 هذا ما اشرف اليه بقولي فامن ذرة في الارض ولا في السماء الخ وراى بقوله في الارض
 ارض الظاهر والارض الباطنة ليشمل ما في الوجود الكوني باجمعه فانه فليس في الوجود
 الكوني ذرة ولا ذرة الا وقد وكل الله سبحانه ملائكته في جميع مالها واعطاهم
 علم جميع جهات النصرف فيما وكلوا به وكل الانبياء وما ارسلوا به سنده الى من ليس
 عن ابي جعفر قال سمعته يقول ان الله علم علم مبذول وعلم مكفوف فاما المبذول
 فانه ليس من شئ فعلمه الملائكة والرسول الا ونحن نعلمه واما المكفوف فعما الذي عنده
 في ام الكتاب اذا خرج لغنا قول معنى بقداى لا تدرى له بخلاف العلم الاول والظاهر ان
 المراد بالاول الذي وهو صورة المعلم كالصورة التي تكون في خيالك التي اشترعها الجنان
 من كون زيد قائما اما لانك شاهدته قائما في آن واجبرته بغيره في ذلك الآن مثلا فانه
 بعد ذلك الآن يجوز ان يتغير فلو اجبرته بغيره بعد ذلك الوقت ولم يكن زيد حاضرا
 عندك جاز فيه التغير والتبدل والبقاء واما العلم الثاني الذي هو المكفوف فهو
 نفس قيام زيد لا صورته المتشعبة عن الجارية بل هو العلم الخصري ومعنى كونه مكفونا هو
 انه موجود حين هو موجود وذلك في زمان وجوده ومكان حدوده وحيث لم يكن عنده
 سبحانه مضي ولا استقبال ولا امتداد ما يكون عنده نا كان عنده ففي حال كونه مستقبلا
 عنده اذا اجزأ به حصل لنا صورته المتشعبة وهو لم يحصل عندهنا في غير هذه الصورة الثغيرة

والبقار وهذا المستفيل عنده ناهر عنده ثم حاصل بنفسه في مكان حدوده وزمان وجوده
فقد اى لم يكن نفرة وبثله لمعنى انه كان فلا يمكن خبر كان انه لما كان فهو يعلم الشيء بنفسه
لا بصورته لا بغيره ويعلم صورته بنفسها في الثلاث الصفات من اللوح المحفوظ فالاول
منها حجب عنها العلم وهو طب في الثانية والثالثة يجري فيها بمشنة استسجانه والاول
لا تعلق المشنة بشئ تامها على فم العلم فلا ينطق ابد اذ ذلك لان جميع ما في الرتبة الاول
ليس في شئ من الامكان الا كما هو فيها فقد ختم فيها على فم العلم فلا ينطق ابد اذ ذلك لان
جميع ما في الرتبة الاولى ليس في شئ من الامكان الا كما هو لا بغيره وبغيره عنده عن مدبرها
سمعه عمران ابن اعين يسأل ابا جعفر ان الله ابدع الاشياء كلها على غير مثال كان وابتدع
السموات والارض ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما شمع لقوله ثم وكان عرشه
على الماء فقل له عمران ابن اعين ارايت قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فقال له ابي
جعفر الامن ارفعني من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه وصدا وكان والله محمد
من ارضاه واما قوله عالم الغيب فان الله تبارك وتعالى عالم باعرب عن خلقه بما يقدر
من شئ بنفسه في علمه فذلك باعمران علم موقوف عنده اليه من المشنة بنفسه واذا
اراد ويهد واليه فلا بمشنة فاما العلم الذي يقدره الله وبفسه وبغيره فهو العلم
الذي انتهى رسول الله صمم البناء منه بيده الى ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان الله
عليه علم لا يعلم الا وهو علم علمه لا يمكنه ورسله فاعلمه لا يمكنه ورسله فحق فاعلمه وبغيره
بيده الى ابراهيم ابن عبد الحميد عن ابي الحسن الاول قال جعلت فداك النبي صم ورسول

النبيين كلهم قال لي نعم قلت من لذت ادم الى انهم الى بقية النعم قلت ودفنهم النبوة وما كان
 في آياتهم من النبوة والعلم قال ما عشت نبيا الا وقد كان محمد صم اعلم منه قال قلت عيسى
 مريم كان يحيى الموتي باذن الله تعالى قال صدقت وسليمان ابن داود صم كان يفهم كلام الطير قال
 وكان رسول الله يقدر على هذه المنازل فقال ان سليمان ابن داود عليها السلام قال
 للمهدد بن فقه وسكت في امره ما لي لا ارى الهداهم كان من الغائبين وكانت المدة
 والربح والنمل والخن والانس والشياطين له طائفتين وعقبت عليهم فقال لا عذبة عذبا
 شديدا الا لا فمحنة اولها بنتي سلطان صبي وانا غضب عليه لانه كان يدر على الماء فندا
 وهو طير فندا على ما لم يعط سليمان وانا اراد له على الماء فندا لم يعط سليمان وانا
 وكانت المدة له طائفتين ولم يعرف الماء تحت الهوا و كانت الطير مفرقة ان الله عز وجل
 يقول في كتابه ولوان فرانا سترت به الجبال او قطع به الارض او كلم به الموتي فندا
 وشتا نحن هذا القرآن فندا ما نسب به الجبال ونقطع به البلدان ونحي به الموتي فندا
 الله نعم عز وجل ونحن نعرف ما تحت الهوا وان كان في كتاب الله الايات ما يراها
 امر من الامور التي اعطاها الماخذين والمرسلين الا وقد جعل الله عز وجل ذلك كله لنا
 في ام الكتاب ان الله تبارك وتعالى يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب
 صبي الآيات وبالجملة ما ورد عنهم مما هو صريح في ان جميع ما وصل الى الملائكة والانبيا
 والمرسلين بل جميع الخلق من العلوم وكل نوع من عندهم كثيرا لا يكاد يمكن حصره فلي
 ما سمعت ما ذكرنا من الاحاديث قد بينوهم ان جميع ما عندهم هو جميع ما عند الملائكة وال

والانبياء فهم ما دونك وليس كذلك منذ خلقوا وكلفا بايراد منهم من نذر انفسهم و
شهرهم من دونهم ما فكوا ليرة ان الله سبحانه بعظيم فضله وجزيل منة ولطيف صفته وسابع
انهم اليهم علم ذلك كله وما يتوقف بايراد منهم عليه من علم وعمل وقد انتم ذلك كله ذلك
كله الى محمد واهل بيته كان الله سبحانه قد خلق محمد وآله قبل خلق اولئك كلهم با
دهر فنقوانى حجة الغيوب يستحقون الله ويحمدون ويملكون ويكبرون ويظهرون حول
الحجب الاسرار فائين باحكام الافكار ولم يكن خلق معهم لا ارض ولا سماء ولا هواء ولا
ماء ولا انس ولا جنة وقد اعطاهم الله الجواهر المنفصلة من علوم تلك المقامات والمرتبات
ما انتظم به ذلك الوجود ولذلك عرف بايانه المعبود سبحانه كما اشار اليه امر المؤمنين
في خطبته حيث قال لم تكن الدعاة في خطبته قال لم تكن الدعاة اطراف من الاكناف
ولا من اعمدة فساطيط السبحان الاعلى كواهل انوارها ونحن العمل ومجتبنا الثواب
وقد بناضل الخطاب ونحن حجة الحجاب حجة الخ وجميع ما وصل الى الملائكة والانبياء
والمرسلين ومن دونهم من الخلائق من العلوم في العلوم التي وصلت اليهم من الله
سبحانه وخصهم بها ولم يطلع عليها احد غيرهم كالقطرة في الهجمة الخضم الذي لا سائل
لدهوئته ما في الكتاب المختصر للحن ابن سليمان سنيه قال وجد في ذخيرة اهل
حواري عيسى وون مكتوب بالفلم السرياني منقولاً من التوراة وذلك لما نشأ
موسى في الحضرة في قصة السيفينة والظلام والجدار وجمع موسى الى ثوبه سئل هارون
عما استعمله من الحضرة وشاهد من عجائب البحر قال بينهما انا والحضرة على شاطئ البحر

سقط بين ايدينا طائر فاحذ بمفاده فطرة من ماء البحر ورمى بها نحو المشرق ثم اخذ
ثانيه ورمى بها نحو المغرب ثم اخذ ثالثه ورمى بها نحو السماء ثم اخذ رابعه ورمى بها
نحو الارض ثم اخذ خامسه والفاها في البحر فنهض الخضر وانا قال موسى فمضت الخضر
عن ذلك فلم يحجب واذا نحن بصياد نصيبا فظفر الينا وقال مالي اري كما في فكر ويحجب
فقلنا في امر الطائر فقال انا رجل صياد وعرفت اشارته وانا حينئذ لانعلم ان قلنا
لانعلم انا ما علمنا الله عز وجل قال هذا طائر في البحر يسمى مسلم لا تراه اذ اصاح فيقول
في صياحه مسلم وانشار بذكره الى ان ياتي في آخر الزمان بني يكون علم اهل المشرق
واهل المغرب واهل السماء والارض عنده مثل هذه الفطرة الملقاة في البحر
يرت علمه ابن عمه وصيخته فتمكن ما كنا فيه المشاجرة واستقل كل واحد منا على
بعد ان كنا معجبين ومثبنا ثم غاب عن الصياد عنا فقلنا ان الله ملك بعشره الله عز وجل
وجبل الينا بعشرنا بنفصنا حيث ادعينا الكمال وفي بصائر الرجال درجات اسناده الى ابي
جعفر قال لما لقى موسى العالم كله وسأله انظر الى خطاف يصغر يرتفع في السماء و
يسقط في البحر فقال العالم لموسى ان الذي ما يقول هذا الخطاف قال وما يقولنا
يقول وبارت السماء والارض ما علم كما في علم ربكما الا مثل ما اخذت بمنقاري من
هذا البحر قال ابراهيم اما لو كنت عندهما يسئلنيها عن مسئلة لا يكون عندهما منها
علم وفيه من ابي عبد الله وهو في البحر فقال ريت هذه النبتة وريت هذه الكعبة ثلاث
مرات لو كنت بين موسى والخضر لا خبرتهما اني اعلم منهما ولا ينسهما باليس في ايديهما

وفي بعض روايات الحديث الاول فاخذ قطر فرمى بها نحو الشمال واخرى نحو الجنوب لوكما
قال او كما معناه وكلامهم ٣ وادعيتهم وخطبهم واحاديتهم صريح في هذا المعنى وانما
قال وعندكم ما نزلت به سلسله وهبطت به ملائكة على ما هو الشأن الاعلى عند
العوام قال والى جدكم بعث الروح الامين اقول المراد بالروح الامين جبرئيل
من قوله نعم نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين وقال على ابن الحسين
٤ في صفة لحمة العرش والملائكة المفرطين من العقبة وجرئيل الامين على وجهك
المطاع في اهل سمواتك اشار الى قوله نعم انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي
العرش المبين مطاع ثم امين اما ان الروح فلا تخرج من المادة العنصرية ^{المادة} والى
الزمانية وليس المراد بالمجرد المصنف بالحق المطلق المستغنى عن كل شئ حتى انه لا يحتاج
في بقائه الى بانه ولا صورة ولا وقت كما توهمه بعض فقال من قال بالنجدة في شئ في
الخلق فهو كما ذكره صاحب البحار وغيره وانكروا هذا المعنى بالكلية وادعوا انه
لم يرد في اخبار اهل العصمة ما يثبتهم ذلك فضلا عما يدل عليه وليس الامر كما توهموا ولا
كما ادعوا ولا كما انكروا من عدم شئ في ذلك بل الحق كما بيناه سابقا وهو ان مراد
الفاصلين بالنجدة في شئ في الخلق فهو كما ذكره صاحب البحار وغيره وانكروا هذا
المعنى بالكلية وادعوا انه لم يرد في اخبار اهل العصمة ما يثبتهم ذلك فضلا عما
يدل عليه وليس الامر كما توهموا ولا كما ادعوا ولا كما انكروا من عدم ورود شئ في
ذلك بل الحق كما بيناه سابقا وهو ان مراد الفاصلين بالنجدة وان النجدة كالقول

والنفوس والملائكة والادواح الموكلين باهناك براد صنة ان تجرد عن العناصر الاربع
والزمان الا ان ليس له مادة بل له مادة نورانية من نوع مائت البه فان كان مائت
البه عقلا فقط لا ينزوان كان روحانية وان كان نفسا نفسانية فان كان طبيعته
طبيعية او مادة تجرده او هوى فهو لا ينزوان شيئا مثاليه وله وقت وهو الدهر الذي
هو قفا والمجرات كيف يكون مخلوق ولا مادة بل لا بد له من المادة الا ان من المخلوقات
ما خلق من مادة مخترع لم تكن قبله شيئا ومنها خلق ما دونه من ذوال المادة المخترع هذا
في الجواهر واما في الاعراض فكذلك الا ان المادة كل شيء بحسبه فمادة الجواهر اما
مادة جوهرية مخترع عز وجل البديع ونعم علوا كبيرا واما مادة عرمنية خلقت من هبة
صعوضا فان العرمن خلق من هبة الجواهر التي هي ماهية وفالبيته وماهية وبالبية
هي انفعال المادة عند فعل الفاعل فلا يكون شيئا الا وله مادة وصورة ووقت و
مكان الا الواحد الخ ثم فانه وقت ذنر ومادة بين ذنر وصورة ذنر كينونة وصك
عين ذنر فلا مكان له ولا وقت ولا مادة ولا صورة بكل اعتبار فلا مغايرة فيه ولا
كثره لا في الغرض ولا في الاعتبار ولا في التقدير لان كل هذه من الممكنات ولا امكان
فيه ثم اذ لا يجري عليه الا ما هو اجراه فاذا قلنا ان النفوس والعقول والملائكة مجردة
فرب هذا المعنى ولهذا نحن نعتقد ان النفس مجردة وانها جسم لطيف وكذلك جميع
الملائكة نعم لنا عبادات شغلها في عملها لا في غيرها الملائكة العظيمة والعقول
جواهر مجردة والملائكة النفسانية والنفوس اجسام الطيف والكل عندهما مجرد يعني

عن المدة الزمانية والمادة العنصرية لا مطلقا وقولهم ان النجود المدعى لعن الله لم يجد
 في الاخبار غفلة عن الاخبار كيف وقد ذكرنا سابقا معنى ذلك في رواية كميل عن علي
 ٢ حين سئل الامري فقال وما النفس اللاهوتية الملوثة فقال قوة لاهوتية و
 جوهر بسيطية حيث بالذات اصلها العقل ومنها بدت وعنه وعن والبدلت
 واسادت وعمودها البراذكث وشابيت ومنها بدت الموجودات او الهمانعود
 الحديث فقوله قوة لاهوتية الخ طريق في النجود بل اعظم ما يزيد من النجود وكذا ما
 رواه صاحب الدرر والعمر من قول علي وقد سئل عن العالم العلوي فقال ٢ صورعا
 عن المواد عالة عن القوة والاستعداد تحلى لها فاشرفت وطامها فتلا لانت فالق
 هو بينها مثاله فاطهر منها افعاله الحديث وهذا اصرح عن الاول فبانده وقد تقدم
 وغير ذلك فان كان ليس بصحيح وقوله الابن يعني الابن على وجه الله في جميع ما ادعى اليه
 ان يؤدبه الى الانبياء والرسل وفي الاقاييل التي وكل بها وما تربت عليها عن الاحكام
 ما في حبطة السبعين الاسم من الاسماء المتلفة بربع الوحد وهو دكن الابداد في
 العوالم الثلاثة ثلثون اسما العالم الملك في جميع ما يتعلق بايجاد النفوس واما الورد
 فيردخ بين العقول والنفوس وثلثون اسما العالم الملك في جميع ما يتعلق بعالم الملك
 واما ان جبرئيل ٢ مطاع في ملائكة السموات لانه صاحب الابداد وصاحب الوحي والنبيل
 الى الوسل وبخبرهم واهن الله وجهه على ما مره منهم من وحي الله وفعل الله فلم يثقلوا اثر
 اسحقوا العقوبة من الله ثم وفي حديث العيون في المعراج عنه حين وصل الى خازن

النار مالك في سائر الدنيا لا يقضى عليهم فهو ثوار لا يخف عنهم من عذابها قال ص قتل جبرئيل
 وميريل بالمكان الذي وصفه الله ثم مطاع ثم امين الا ثامره بريني النار فقال لجبرئيل
 يا مالك ارحم النار فكشف عنها غطاء وفتح باب منها فخرج منها لب ساطع في السائر
 وفادت وارتفعت حتى ظننت لنا ولني ما رايت قتل له باجير يئيل فل له يا جبرئيل فلبس
 عليها غطاءها وضمه ثم قعدنا الى السائر الرابعة الى ان قال ثم رايت ملكا جاسسا
 على سائر محث به سبعون الف ملك محث كل ملك سبعون الف ملك فوقع في نفس الله
 انه ان هو مضاع به جبرئيل فقال ثم ضفقا ثم الى يوم القيمة الحديث فانظر كيف مثل الله
 امر جبرئيل لانه مطاع فيهم لكونه القائم بركن الابدان بالنسبة الاسم كاذرنا سا بقا وصا
 الوحي والنبيلين وصاحب الكسوف والخسوف والزلزال والقيمات والصواعق والما
 قوله فوقع في نفس رسول الله ص انه هو فانظروا الله سبحانه اعلم ان المراد انه وقع في نفسه انه
 روح القدس لما ذكر من جلالة وكثرة جنوده فابان له جبرئيل ص انه خادم يئيل امر جبرئيل
 الذي هو خادم للروح فامر بالقيام المشعر بالحننة وقول ذين العالدين ص الملكين لربك
 المقرب عندك اشار به الى قوله ثم ذي قوة عند ذي العرش بكين وانا اخص كونه مكينا عند
 ذي العرش دون خائر الصفات لان العرش هو المنظر للوجه الواسع وكان العرش ينقسم
 الى اربعة اركان امر امرت ضد الحرة وضمرة وضمون ملكا وهذا ركن الخلق من
 قوله ثم خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم ومنها المتلقى عنه والقائم بجهاث هذه
 الملائكة الى اهلين لجبرئيل ص ويهيه اسرافيل بنصف قوته وغدا يئيل بنصف قوته وركن

اخضر اخضر منه الحفرة وفيه مائة وخمسون الف ركن يحمل كل ركن منها سائة الف ملك
 ومائة وخمسون ملكا وهذا ركن المائت منهم المثلثي عنه والقائم يجهات هذه الملائكة
 الحاملين له عزراييل ويحسبه جبرائيل بنصف قوته وميكائيل بنصف قوته وركن اخضر
 منه الصفرة وفيه مائة وخمسون الف ركن يحمل كل ركن منها سائة الف ملك ومائة و
 مائة وخمسون ملكا وهذا ركن الحياء منهم المثلثي عنه والقائم يجهات هذه الملائكة الحاملين
 له عزراييل ويحسبه جبرائيل بنصف قوته وميكائيل بنصف قوته الجوهرة الاسفيل بعينه
 جبرائيل بنصف قوته وميكائيل بنصف قوته وركن ابيض ابيض منه البياض ومنه ضوء
 النصار وفيه مائة وخمسون الف ركن يحمل كل ركن منها سائة الف ملك ومائة وخمسون
 ملكا وهذا ركن الرزق ومنهم المثلثي يجهات هذه الملائكة الحاملين له ميكائيل ويحسبه
 اسرافيل بنصف قوته وعزراييل بنصف قوته وكل واحد من هؤلاء الملائكة الاربعة
 الحاملين للعرش يعني المثلثين عن اركانهم يحمل ما حمل منه بثلاثة اعراف من الاسم الاعظم
 وهي اسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله
 الطيبين ومعنى قولني في كل واحد يثلثي عن ركن ان المراد بالادكان اربعة ملائكة وهم القائم
 الذين لم يسجدوا لادام لان السجود انما هو لاجل ظهور انوارهم في صلب آدم وهو الروح
 من امر الله ويطلق على ملكين احدهما الابيض وهو المبرزة بالعلم والعقل الكلي وهو
 عقل محمد وثانيهما الاصفر وهو المبرزة بالروح في قوله ص اول ما خلق الله روي
 وشار على ابن الحسين عليها السلام اليها معا بقوله والروح الذي من امره فانما

يطلق عليها فاشاد بهذا الى ركنين وادشا الى الركنين الاخرين بقوله والودع الذي هو
 على ملائكة الحجب فانه يطلق على الاخضر والاحمر والملائكة الحجب الكوريتون وهم شيعته على
 واهل بيته من الخلق الاول اى من عالم الغيب جعلهم الله خلق العرش وهذه الاربعه هم
 اركان العرش وهم الانوار الاربعه ويمر عن الاخضر باللوح وقد اشار الصادق ع كاد
 في الطائي في معنى العلم وما يطلون قال واما ان فهو من الحجة قال الله عز وجل
 له اعد مضاردا ثم قال عز وجل للعلم اكبر فطر العلم في اللوح المحفوظ ما كان وما هو
 كان الى يوم القيمة في الماد من وزن والعلم من نودع اللوح لوح من نور قال سفين فقلت
 له يا بن رسول الله تبين لي امر اللوح والعلم والماد فضل بيان وعلمني ما علمك الله فقال
 له يا بن عبد لولا ان اهل الجواب لما احييت فنون ملك يؤدى الى العلم وهو ملك يؤدى
 الى العلم وهو ملك يؤدى الى اللوح وهو ملك واللوح يؤدى الى اسرافيل واسرافيل يؤدى
 الى ميكائيل وميكائيل يؤدى الى جبرئيل وجبرئيل يؤدى الى الانبياء والرسل ثم قال ثم
 يا سفيان فلا آمن عليك والحاصل الاربعه الملائكة المذكورة المشار اليها هي الانوار
 الاربعه الاقل الذين هم الطالون وروى في البحار من الاختصاص عن ابن عباس في حديث
 طويل في مسائل عبد الله بن سلام فاجزني عن جبرئيل ذى الاناث اوفى الذكور قال في ذى
 الذكور ليس في ذى الاناث قال اجزني ما طعاه قال طعاه التسبيح وشرابه التهلل بال
 مستنث يا محمد اجزني ما طول جبرئيل قال انه على قدر بين الملائكة ليس الطويل العالي ولا
 بالاقصر المنادى له ثمانون دليته وفسته حبله وهلال بين عجبته انما رجع ضوء ما بين الملائكة

كصفوة الزهاد عند ظلمة الليل لاربع وعشرون جناحاً خضراء مستكة بالدر والياقوت مخمصة
 بالولود وعليه وشاح بظانته الرخمة واذا الكرامة طهارته الوفاً يشبه الزعفران واضح الجبين
 افن الانف سائل الخدين ودور الجبين حسن الفأنة لا ياكل ولا يشرب ولا يهل ولا يهدو
 يروح الله الى يوم القيمة قال صدقت يا محمد والحديث طويل اقول وروى انه له ستائر جناح
 كل جناح ما بين المشرق والمغرب وروى انه ينغمس في ميعن الجوان فينفض فيخلو الله
 عز وجل كل طرفة ملك من ذهب فتظهر تلك الملائكة وتقع على صدره المنفى فتكون صفراء
 وهو له ثمر اذ ينشئ التدرة ما ينشئ وتعل الجمع بينهما ان المراد بكل جناح من الاربعة
 والعشرين جناح نوعيته هي عشرة وعشرون جناحاً شخضه والله اعلم والاربع الاربين
 بقرينة بيت الطاهر ان المراد منه جبرئيل ويكون المراد منه جبرئيل ويكون المراد منه
 في الاربعة آباء والانجيل ان يكون هو الروح الذي هو من العالين لانه لم ينزل قبل محمد
 الى احد قط ومنذ نزل لم يصعد قط ويكون الشاء بعشر الى جدهم ابلغ بخلاف جبرئيل
 فانه نزل على جميع الانبياء والرسل عليهم وصعد وينزل فان قلت ان قول الزا وانا
 هو في مقام الشاء عليهم لا في مقام الشاء على جدهم موفد ذكر الشاء على جدهم اما
 لانه لا ينزل الروح الاربين اليهم وهذا في الف لادلت عليه الاحاديث المتكررة من انه
 ينزل عليهم ويحمدهم وانا انكسرت الملائكة عنه حين فاعزوه لانه افتخره بمحمد منهم
 وهذا معلوم وكثير ما ينزل في حجراتهم ويطافونهم واما الفخر في نزوله على جدهم ولهم
 انهم افضل من جدهم ولا شئت انهم شرفوا مجدهم وانا كان ينزل اليهم ولكنه انما

ينزل اليهم للخذل او لبيان ما ايهم فما انزل على جدتهم او وقت او شرط او حان وقتها
 فترجع وبيان لما انزل على جدتهم ولم ينزل عليهم بوجي مؤسس وخصود مؤجل وحمم
 مشرطة وغير ذلك ومن ثم قال والى جدتك بعث الروح الامين ولم يقل نزل وان كان
 يعمل في الماد من بعث الان ذكر بعث فربنا الوحي المؤسس مأخوذ من بعث يعق
 ارسل الظاهر في الرسالة والنبوة لانه اصله من بعث من مات لان النبوة والرسالة
 وهي ميتة القلوب والدين ونزل الملك بالوحي المؤسس افضل من نزوله بالوحي
 المبين لان هذا تابع ولم ينزل بالمؤسس على جدتهم م اذا كان جبرئيل افضل منه لكون
 بعثه اليه مشرفا في حقه واما على العكس فلا يكون ثناء فلث انا كان الثناء يبعث جبرئيل
 لكونه بعث بالوحي والقرآن لا من جهة خصوص بعث جبرئيل وقد قال ثم وكذلك اوجنا
 اليك وصا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن علمناه نور اهدى به من
 عبادنا الابهة وقال ثم في القرآن وان لم تذكر لك ولقولك اى وان لم تشر لك فان قلت
 نفصيت من اشكال ورفعت في مثله واشكل فان العرف ان محمد م والافضل منه جميع
 ما خولاه فان جعلت القرآن مذميا كما هو مذهب الاشاعرة فلا اشكال ولكنه مخالف لما اليه
 الفطرة المحضة ولا علم له لبل العقلي والنقلي على ان محمد م والافضل من القرآن مثل
 قول على انا كتاب الله الناطق وهذا كتاب الله الصامت ومثل قولهم م اختلاف مجاز
 في هذا المعنى وهو احبوه التبار با ثوب اليه وقولوا فيها ما شئتم وان يبلغوا الحديث
 من ثنائهم افضل من القرآن لاننا في كونهم يربونهم وان لهم رباً يربون اليه في كل شيء

وَأَمَّا كَوْنُ الْقُرْآنِ الثَّقَلِ الْأَكْبَرِ وَهُوَ الثَّقَلُ الْأَصْفَرُ فَالْمُرَادُ أَنَّ الْقُرْآنَ هُوَ عَقْلُهُمْ وَثَرْتُهُمْ عَقْلُهُمْ
وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ وَكَذَلِكَ أَوْصَانًا وَمَعْنَى أَمْرًا مَا كُنْتُ نَذِيرًا مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ
جَعَلْنَاهُ نُورًا لَا يَهْتَزُّ فَإِنَّ الْمُرَادَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرَاتِهِ هُوَ الْعَقْلُ الْكُلِّي الْمَذْكُورُ سَابِقًا وَهُوَ عَقْلُهُ
فِي قَوْلِهِ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ وَهُوَ الصَّادِقُ ٢ وَهُوَ أَوَّلَ خَلْقٍ مِنَ الرُّوحَانِيَّاتِ عَنْ
عَيْنِ الْعَرْشِ وَقَوْلُهُ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ نُورِيًّا أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ
رُوحِيًّا أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَقْلِيًّا أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ نُورِيَّةً بِأَجَابِ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْمَاءَ
عَلَى اخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ وَافْتِرَاقِهِمْ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا شَيْءٌ وَاحِدٌ مِنْ جِلْبَاءِ
نُورِ الْعَمَدِ إِلَى الْقُرْآنِ وَلَمْ يَتَقَدَّمَ لَهُ ذِكْرٌ وَأَمَّا ذِكْرُ الرُّوحِ مِنْ أَمْرَاتِهِ هُوَ الْمَلَكُ وَالْإِنْسَانُ إِلَى
بَيَانِ الْمَقَامِ عَلَى حِدَّةِ الْاِفْتِصَادِ أَنَّ الْقَلَمَ وَالْعَقْلَ وَمَا اشْتَبَهَ مِنَ الْمَذْكُورَاتِ بِرَادِهَا
عَقْلُهُ وَالْعَقْلُ هُوَ وَجِبَةُ الْفَوَادِ الْوُجُودِ وَالْحَقِيقَةُ وَالذَّاتُ وَالْعَقْلُ وَزَيْدُهُ أَيْضًا وَهُوَ
الْحَقِيقَةُ الْإِمْنِيَّةُ وَجِبَتُهَا وَهَذِهِ الْحَقِيقَةُ الْمَحْدِثَةُ هِيَ حَمْلُ الْمَشَبَّهَةِ وَزَيْدَتُهَا وَبَعْدَ تَقْلُوبِ
النَّارِ الْمَشَبَّهَةِ بِالزَّيْتِ وَجِبَةُ السَّرَاجِ وَالْمَصْبِاحِ وَهُوَ هَذَا الْعَقْلُ وَلَا يَبِيبُ أَنَّ الْحَقِيقَةَ
أَشْرَفَ مِنَ الْعَقْلِ وَلَمَّا أَوْحَدَ اللَّهُ سَمِيًّا ذَلِكَ الْمَصْبِاحِ مِنْ نُورِ ذَلِكَ الْحَقِيقَةِ الْمَحْدِثَةِ
الَّتِي هِيَ الشَّجَرَةُ الْمُبَارَكَةُ الَّتِي أَعْمَصَرُ مِنْهَا الزَّيْتُ وَأَخْرَجَ مِنْهَا النَّهَارُ أَفْرَقَ ذَلِكَ لِخُلُوقِ
مِنْهَا الَّذِي هُوَ الْمَصْبِاحُ إِلَى الْفِعْلِ وَمَعْنَى مَشْبُوعٍ وَثِنْ أَحَدُهُمَا صَبِيٌّ عَلَى صَاحِبِهِ فَالْمَعْنَى
عَقْلُهُمْ وَاللَّفْظُ فَرَأَنَهُمْ فَعَقْلُهُمْ قُرْآنَ وَفَرَأَنَهُمْ عَقْلٌ فَلَمَّا سَنَنْزَلَ إِلَى عَالَمِ الشَّهَادَةِ كَانَتْ
الْأَمَامَ شُرْبُكُ الْقُرْآنِ فَإِنَّ شَمْسَ هَذِهِ الْحَجَرَةِ الظَّاهِرَةِ إِلَى عَقْلِ وَجْهِهِ كَانَ الْعَقْلُ الَّذِي

هو القرآن كما اتحد في الاله المتقدسة فانتم الثقل الاكبر والحسيم الحامل للقرآن الثقل الاكبر
 فالثقل الاكبر من الحسيم وافضل من حيث ان القرآن عظيم ونظم عظيم وان جميع علومهم مستند
 اليه وان هذا هو المعروف بين عامة المكلفين والمخاطبين وانتم لو قيل لهم علمهم من غير
 القرآن لانكرهم الوحي وكذبوهم وانهم صرهم ولما دكنوا الى قولهم ولا اطمئنا بالانعام
 بهم والاخذ عنهم فمن حيث ذلك كله وما اشتهه حسن اي قال هو الثقل الاكبر مع انه بالنبوة
 الى احبائهم عند الانقسام كذلك ومن حيث انهم الكفاب الناطق والعاطلون فهم مجموع
 الفهمي اكبر وافضل مع ان الحقيقة الجامعة للخلق حقيقته وان العقل والقرآن وزد
 تلك الحقيقة وصفها وزعمها فهم افضل واكبر ولكن ما اخبرنا به من العلوم وما اضمروا
 اسند الى القرآن والى الوحي متى كون نبوة اليهم تناد عليهم ونحوهم ولا منافات كما
 الشخص جميع ما عنده من العلوم ينسب الى عقله ومنه صدرت ويصح الشار عليه بما يل
 يصح الفخر والمراء بعينه وجمله واعماله وافعاله وهو اكبر وافضل منها وتندرج الشجرة وبسبب
 وحسنها بورتها الذي يستند منها ويقتدر اليها وقد اشار الى ذلك بقوله تعالى انما
 تاتي مباه بكم الامم الماضية والفرون السالفة يوم القيمة ولو بالسفط واعلم اني اعمله
 الامر ان اشكل عليك فتدبر كلامي فاني انصرت خوفا من الاطالة والمقام مقام
 رفيق ولكن اذ انتم الراد شرب شرب لم تظلم بعد ها ابا فان ظلت بغير شيء واحد
 وهراثة قد تقدم فيها ذكره ورويت ان الاربعة العالين اشرف الملائكة وافضلها
 في حديث يحيى بن المقدم انه الفلم وهو لودى الى جبرائيل وحيث علم بالحدث المذكور

وغيره بالتدليل العقلي ان السابق المؤدى افضل من اللاحق المؤدى اليه وهذا ظاهر
 ومعنى هذا يكون العلم افضل من اللوح وهو افضل من ميكائيل وهو افضل من جبرائيل
 وجبرائيل افضل من محمد ص وقد علم وانث ذكرت ان جبرائيل ع كادواه في الاحتجاج
 واذا كان كذلك كيف يكون واسطة بينه وبين اسمائه من ذلك يقتضى ان يكون جبرائيل
 افضل فلتك الاشكال في كونهم افضل خلقا وانما ثبت فضل الاحد من خلق الله من فضل
 فضلهم ولا منشأ له لامرهم وبنائه بواجب حقهم لا فرق في ذلك بين الملائكة والانبيا
 والمرسلين ولا بين سائر الحيوانات والنباتات والجمادات لا بين الدوات والصفات
 وانما تفاضل الخلق في الفضل لتفاضلها في القرب منهم والقيام بولايتهم لكن
 لما كان نوعا من الموجودات كان تقدم مكررا كان كل شيء اذا نسب اليها وكان يجوز من الشعاع
 اذا نسب الى الصامت كما لا اثر اذا نسب الى المورث فجميع الموجودات بنحو هذه النسب اليهم
 والشيء قد يتوسط بين اثاره وصفاته وافعاله وفوائده وبينه وبين مطلبه وجبرائيل ع
 من حقيقته محمد ص بل من عقله لان جبرائيل ع كالشأن وكالخطرة التي ترد عليك فانك
 قد تبني الشيء ثم قد تسلك عنه فتقول لا ادرى ثم قد تدرك فتقول جاء على ما كنت افعل
 خطر على قلبي كذا فهذا الوارد الذي انبئك حين ذكرك ما شئت من اين اناك من
 قلبك او من فؤادك الذي هو وجودك وحقيقته فكذا ان ذلك الوارد الذي انبئك
 من عقلك ما نبه ذاتي به الى خيالك فتصورته فقلت لمن سالك عن تلك المسئلة
 نسبها جاء على خاطري كذا فالتى اناك به هو الوارد وهو النفاثة عقلك اخذ المسئلة

من قبلك اني بها الى خيالك يعني اخذ منك واني به اليك فخير لى هو هذا الوارد اخذ
 من عقله وقلمه واني به اى بالروح اليه فالعقل والقلب واحد ولكن اذا قلت اخذ من عقله
 بنادرا الى الملك الذى هو الملك من امر الله والعلم روح القدس والروح والعقل الكل
 والمراد واحد واذا قلت اخذ من قلبه بنادرا الى العرش الذى هو عبارة بين اربعة
 اركان احدها هذا الملك الذى هو العقل وهو اعلاها واعظمها فقوله ثم ما روى
 ارضى ولا ساءى ووسعى قلب عبدى المؤمن معناه الرحمن على العرش استوى و
 قوله الرحمن على العرش استوى وقوله الرحمن على العرش استوى يعني ظهر بالولاية عظم
 كل ذى خلقه وروى ان النبى ص قال يا جبريل من اين تاخذ الروحى قال من ميكائيل
 قال وميكائيل من اين ياخذ الروحى قال من اسرافيل قال واسرافيل من اين ياخذ الروحى
 قال من ملك قال ذلك الملك من اين ياخذ الروحى قال بلمه الله الروحى او قال يقذف
 الله الروحى في قلبه فقلب الحديث بالمعنى وهذا كما سمعت فيما روى عليك في تفسيره فون
 في رواية سفبان فان قلت فما معنى قوله في الحديث السابق حديث المراءى في شأن
 النبى ص فوقع في نفسنا انه هو وهذا ينافى العصمة وان مصرطك بسببه فلف مجرى
 عليهم هذا ومثله اذا غاب عنه الملك المسد كذلك الائمة ولكن اذا غاب عنهم
 لا يجنب الآبازن الله ثم ليقع منهم بعض مقتضى النبوة ليعرف بينهم وبين حال
 الربية الذى لا يخله شأن عن شأن يعني اذا اخبروا على شأن وارادوا ان يبالوا
 على شأن آخر انتقلوا من الاول الى الآخر فيكون الشانين المتعارفين باثباتين

منعاً فبين وان لم يكن كورمان بين الامباين مثايل مذ يكون كادهر يا او كاسرهد يا كا
 اشار اليه ثم في قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه فاذا لم يكن له قلب واحد حيله
 النقل في الامور المتعارفه المشاعده ولا كذلك حكم الربوبية وما اشار اليه ابن الجوزي لمن
 سئله وهو يخطب وقيل ان علي ابن ابي طالب لم لا يفضل عن الله طرفه من خصوصاً في
 صلواته فكيف اشرب بالسائل حين نصدقه بانخاتم فقال على الفرد بسقى ويشرب
 لا تلجيه سكونه عن التذم ولا يلهو عن الكاس اطاعة بفكره حتى تكن من
 فعل الصحابة فهذا واحد الناس غير مناف لما قلنا لانهم اشرب بالسائل لله واعطاه
 الله وهذا من الله والى الله كالود كرا لله في الصلوة او صلى على محمد وآله فانه لا ينافي
 الاقبال على الله ولا ينافي الصلوة ولا ينافي اجنبية منها من ان لم يكن كثير احكاماً
 بنظها او بغيراتها او الموصف فيها او ما جالها على ان ما يقع منهم على هذا الموصف
 منهم منافي الدين وانما يقع ما يخصهم ومع هذا كله فيقع بصبغ من الله سبحانه وتعالى
 بينهم لغير من يكون فعله في الحكمة ان جمع من تركه فانه الضر الذي يدفع به الاضرار تقصاً
 باعتبار ما يبراد منه كالقطع والكي قبلها للسلامة والعافية كيف لا يكون العصم
 م كذلك والله سبحانه يقول وانك لعلى خلق عظيم وبفضل الله اعلم يجعل رسالته ^{قوله}
 وان كانت التي يارفعها المومنين م قال فضل والى اجلك بعث الروح الامين بسير
 فيه الى ان علياً م وهما اخو رسول م من حديث المرواة وهو مشهور بين الفريقين
 ولم يرد ان رسول الله م جده لعل م في اشغال ما فلا يكون بينهم وبين اهل بيته فرق

وَاَتَاكُمْ بَعْلًا وَالْإِبْرَاهِيمَ نَبِيَّكُمْ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 كَانَ أَبَا الْعَلِيٍّ ٣ وَكَانَ حَبِيبٌ وَصَفْنَاهُ أَمَةً فَاطِمَةَ نَبِيٍّ اسْدُ فِي جُوفِ الْكَبْشَةِ وَخَفِيفٌ بِرَدْلٍ عَلَيْهَا
 وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا دَخَلَ أَهْلُ الْوُصَيْنِ ٤ وَضُحِكَ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 رَسُولَ اللَّهِ وَرَضِيَ اللَّهُ وَبِكَ كَانَتْ ثُمَّ تَخَنُّجٌ بِأَذْنِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لِسَمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَاذْهَبْ
 الْمُرْسَلُونَ الَّذِينَ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ الْخُفَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاذْهَبْ إِلَى أَبِيكَ وَفَرَأْنَامُ
 الْآيَاتِ إِلَى فَعَلَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفَدَى هُمْ بَيْنَا خَالِدُونَ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْتَ وَاللَّهُ أَهْرَهُمْ غَيْرُهُمْ مِنْ عُلُوكَ فَيَمَارُونَ وَأَنْتَ وَاللَّهُ دَلِيلُهُمْ وَبِكَ
 يَهْتَدُونَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ أَذْهَبِي إِلَى عَمَّةٍ فَبَشِّرْهُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ فَاذْهَبِي
 حَرْبٌ أَنَا وَمِنْ يَدِهِ قَالَ أَنَا أَدْبِرُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ أَنْتَ تَرُدُّهُ قَالَ نَعَمْ وَذَلِكَ قَوْلُ
 اللَّهِ ثُمَّ فَانْفَرَتْ مِنْهَا اثْنَا عَشَرَ عَيْنًا قَالَ فَيَسْمَى ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ التَّوْبَةِ الْخَبَرُ فَكَانَتْ
 بِرَضْعَةٍ مِنْ أَنْهَامِ يَدِهِ وَفِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ فَضَالٍ قَالَ سَمِعْتُ
 الرَّسْمَاءَ لَمْ كُنْتُ الْبَقِيَّةَ ٥ بِأَبِي الْقَاسِمِ قَالَ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ قَاسِمٌ نَكَنِي بِهِ فَقَالَ
 لَهُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَلْ رَأَيْتَ أَهْلَ الْمَرْبَارَةِ فَقَالَ نَعَمْ مَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْجَعُ
 وَعَلَى ٦ هُنَّ مِمَّنْ نَزَلَتْ بَلِي قَالَ أَمَا عَلِمْتُ أَنَّ عَلِيًّا قَاسِمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَقُلْتُ لَهُ وَمَا مَعْنَى ذَلِكَ
 فَقَالَ إِنَّ شَفَقَةَ رَجُلٍ اللَّهُ ﷺ عَلَى أُمَّةٍ شَفَقَةَ الْآبَاءِ عَلَى الْأَوْلَادِ وَأَفْضَلُ أُمَّةٍ عَلَى وَمِنْ بَعْدِ
 شَفَقَتِهِ عَلَى عَلَيْهِمْ كَشَفَقَتِهِ ﷺ لِأَنَّهُ وَصِيَّتُهُ وَخَلِيفَتُهُ الْإِمَامُ بَعْدَهُ فَقَالَ الْبَقِيَّةَ ٣ أَنَا وَعَلَى
 أَبْرَهُةَ الْأَمَةِ الْخَبَرُ لِأَنَّهُ كَوْنُهُ أَبَا الْعَلِيٍّ ٣ مِنْ شَهْرٍ وَغَيْرِ مَعْرُوفٍ فَقَدْ يُحْصَلُ مِنْ بَيِّنَةٍ

او بررد في معناه بخلاف المرأة قال في ايتكم الله ما يؤت احدا من العالمين قال الشماط
قدس سره فان اراد بالخطاب النبي صلى الله عليه وآله فظاهر والا فالنبي صلى الله عليه وآله صنفين صنفان
اقول هذا الفقر من قوله ثم حكاه عن قول موسى لموسى لغيره وان قال موسى لغيره اذ كروا انتم الله
عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا وايتكم ما لم يؤت احدا من العالمين يعني ايتكم ما
يؤت احدا من العالمين الخلق او من عالمي زمانهم ومن قبلهم من خلق البحر وتقبل العالم
وانزل المن والسلوى وغير ذلك مما ايتهم الله ولم يؤت غيرهم والاظهر عند اكثر المتأخرين
ان المناجيين في الآية هم ائمة موسى ومن بعدهم بنو اسرائيل وابي مالك ان المناجيين في
الآية ائمة محمد صلى الله عليه وآله فعلى القول الآخر يجوز ان يراد بموسى محمد صلى الله عليه وآله وفروغ بنو اسرائيل بنو اسرائيل
آل محمد ففي رواية القاسمي عن القاسمي انه سئل عن قول الله ثم يا بنو اسرائيل قال نعم ثم
خاصة وهذا اما لان اسرائيل معبود الله وهو محمد صلى الله عليه وآله قال انه لما قام عبدا لله يدعو
واما لان اسرائيل مثل له فيباد الاوادة والغصه عند الاطلاق اليهودي عن النبي صلى الله عليه وآله
انه سمع يقول انا عبدك اسمي احمد انا عبدك اسمي الله اسمي اسرائيل قال امره فقام في
وما عناء خلقه عني وعليه يكون المراد بالعالمين كلما يقع ان يعلم ويعلم به وذلك كل الخلق
لان الله سبحانه خلقهم له وحده وخلقهم له مابعد باؤهم واستمدادهم لما هم له وما
لهم وخلق الخلق لهم وجعلهم اولياء على خلقه فمما على بريرة فوجب لهم في الحكم كل
ما يحتاج اليه ويعتبرهم مرفعا على جميعهم وجميع ما خلق اى للتعيش ووجب لهم في الحكمة
ما به فاموا انهم صنفان ليشاء كما يشاء فهو سبحانه اني جميع العالمين الذين هم جميع الخلق

جميع ما يحتاجون اليه في جميع احوال الشايتين وما به صلاحهم وبقاء نظامهم في الدارين منفردا
 بمعنى ان بعض ذلك يوجد عند بعض العالمين وبعضه يوجد عند البعض الاخرين ولم يجمع
 الكل احد منهم الا محمد واهل بيته المعصومين ، فانه جميع لكل واحد منهم جميع ما كان عند
 جميع الخلائق منفردا منهم مسبا وكون لكل الخلق اى كل واحد منهم مساويا لكل الخلق اعطى
 الخلق اى كل واحد منهم لكل الخلق اعطى الخلق مما في قلوبهم وسعرو زادهم الله على جميع
 الخلائق ما يختصون به بما به بقاءهم واستدادهم لما هم له سبحانه ولما هم له اعطى جميع
 الخلائق في هذا الا كجزء من مائة الف جزء من مثقال الذر ما يختصون به وزادهم
 على ما يختصون به بما به فاصوا بمحمد بنهما يشاء كما يشاء وما يختصون به من هذا الجزء من
 سبعين جزءا فان الزيادة ان لم يعطها ولا شيئا منها احد من خلقه لا يجمعها ولا
 منفردا ولا يجمعها سواهم فتصح بها اوابا صما ان يقال انهم الله ما لم يوث احد من العالمين
 وعلى قول اكثرهم المفسرين في الاية يراد بالعالمين عالمي زمان بنى اسرائيل فالعموم مخصوص
 بما علم من الدين فان اجماع المسلمين منقذ بان محمد هو اناه الله ما لم يوث احد من
 العالمين من الاولين والآخرين واخاديث اهل العصمة منطوقة بان جميع ما
 وصل الى رسول الله وصل اليهم وذلك كادل عليه ما روي عنهم في تفسير قوله ثم ان
 الله يامرهم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ففي معاني الاخبار وسنده الى يونس بن عبد
 الرحمن قال سئل موسى بن جعفر عن قول الله عز وجل ان الله يامرهم ان تؤدوا
 الامانات الى اهلها فقال هذه مخاطبة لنا خاصة امر الله ببارك ونعم كل امام منا ان

ان يؤدى الى الامام الذى يبرح اليه ثم هي جارية في سائر الامانات الحديث وفي الكافي بسند
 الى العلى ابن الحنفيس قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل ان الله يامرکم ان تؤمنوا بالآ
 الى اهلها قال اما عند الامام الاقل ان يدفع الى الامام الذى يجعله كل شيء وعينه لك فانها
 الله جميع ما انتهى اليه من الله سبحانه الى على و امره ان جميع ذلك الى من بعده وكذلك امر
 من بعده واحد ابعد واحد الى آخرهم يجرى لاخرهم ما يجرى لاولهم كانوا على في احاديثهم
 ومن ذلك ما رواه في طبائير التواريخ بسند الى ابي جعفر الثاني في فضل ابراهيم المؤمن
 ما جاء به احفاده وما نهى عنه انتهى عنه وجرى لمن الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه
 رسول الله صلى الله عليه وآله والفضل لمحمد صلى الله عليه وآله المستفاد من يديه كالمتقدم بين يدي الله ورسوله والمنفصل
 عليه كالمنفصل على الله وعلى رسوله والوارد عليه في صفة او كبرية على حد الشراك بالله
 فان رسول الله صلى الله عليه وآله الذي لا يؤتى الا منه وبسبيله الذي من سلطه وصل الله وكنه ذلك
 كان ابراهيم مؤمنين من بعده وجرى في الامم واحد ابعد واحد جعلهم الله اركاناً
 للارض ان عهد باهلها وعمل الاسلام ورابطه على سبيل هداة ولا يهتدى لها الا
 بهد بهم ولا يفضل خارج من هدى الا بيقضي عن حقهم وامنانا الله على اهل بيته من علم
 او عند او نذد والحجة البالغة من في الارض يجرى لاخرهم من الله مثل الذي جرى لاولهم
 ولا يفضل احد الا بشيء من ذلك الاربعون سنة وقال ابراهيم مؤمنين انا شهم الحجة والتا
 لا بد خلفها اقل الا حد شتى وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدى والمؤدى عن
 كان جلي ولا يبعد مني احدا الا حد واني وآياه لعل واحد الا ان الله هو الحق باسده ولقد

ولقد اعطيت الست علم الناي والبلايا والوصايا والانصاب وفضل الخطاب والى
صاحب الكرات والرجعات ودولة الدول والى صاحب الميهم والقائمه التي تكلم الناس
اقول قوله لا انه هو المدعو باسمه يعني به صاحب الحملات في الحرب كما قال مكره اذ غير قرار
وصاحب الرجعات كما قال مكره والى الكرات بعد الكرة والرجعة كما قيل ان له رجعة قبل
قيام القائم ٣ ومعه وعده اقول وانا لم يحضر في رواية ثلث على انهم هم رجعة قبل القائم
ومعه وهذا تقدم الكلام على هذا في ذكر الرجعة وهذا القائل هو الشيخ عبد الله بن زود
الله الجبالي في كتابه الذي اتفق المعروف بالعلوم هو اعرف بما وبمثل في معنى صاحب الكرات
انه عرض عليه الخ كرات في الميثاق في عالم الاطلاع والذود في الرحم وعند الولاية وعند
الموت وفي القبر وعند السبعث وعند الحساب وعند القراط وعند الحجة والنار وفيها
ومن ذلك ما دوى في صبا آراء الدرجات سنده الى ابي جعفر الثاني موقال قال ابو عبد الله
انا انزلناه نور كهيئة العين على راس النبي والارسلنا آراء لا يريد احد منا علم من امر الارض او
السماء الى الحجة التي بين يدي اقرب بين العرش الى رفع طرفه الى ذلك النور في انفس الذين لا
فيه مكتوب باضر بالسند المذكور قال يعني ابا جعفر ع الثاني مثل ابا عبد الله مكره رجل من اهل
بغية عن سورة انا انزلناه عند الانبياء والارسلنا آراء لا يريد احد منا علم من السموات ولا من
الارض الا ذكرها لذلك النور فانهم بها فان ما ذكره على ابن ابي طالب مصلوات الله
وسلامه عليه والذين الحوايج انه قال لا يبي بكم هو ملائحة بين الذين قتلوا في سبيل الله اموات
بل اجبا عند ربهم من رفوف فاشهد ان رسول الله مات شهيدا فاباك ان تقول انه

صِبْتُ وَاللَّهُ لِيَايُنْثِقَ فَأَتَى اللَّهَ إِذَا جَاءَكَ الشَّيْطَانُ عَنْ مِثْلٍ بِهِ فَقَالَ إِنْ جِئْتَنِي وَأَسْأَلُكَ
وَجِئْتُ تَمَّا أَنَا فِيهِ قَالَ فَذَكَرَ الْإِيمَانُ مِثْلَهُ لَذَلِكَ النَّوْرُ فَرَجَ إِلَى أَرْوَاحِ الْإِنْبِيَاءِ فَذَكَرَ أَحْمَدُ
فَالْبَسَ وَحِيدَهُ ذَلِكَ النَّوْرُ مَا فِي وَهُوَ يَقُولُ يَا أَبَا بَكْرٍ أَمِنْ بَعْلِي بِمَا وَبِأَعْدَ عَشْرٍ مِنْ وَلَدِهِ أَمِنْ
مِثْلِي إِلَّا الْبَنُوَّةَ وَبِثَّ إِلَى اللَّهِ بِرَدِّ مَا فِي يَدَيْكَ إِلَهُمْ فَإِنَّ لَكَ فِيهِ قَالَ ثُمَّ ذَهَبَ فَلَمْ يَفْضَلْ
أَبُو بَكْرٍ أَجْمَعَ النَّاسَ فَاحْطَبَهُمْ بِأَرَايْتِ وَأَبْرَدَ إِلَى اللَّهِ تَمَّا أَنَا فِيهِ بِأَعْلَى أَنْ تَوْصِيَنِي قَالَ مَا
أَنْتَ بِفَاعِلٍ وَلَوْلَا أَنَّكَ تَنْسِي مَا رَأَيْتَ لَفَضَلْتُ قَالَ فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَمْرِو دَجْعَ نَوْرًا لَنَا
إِلَى عَلِيٍّ عَمْرُو قَالَ لَهُ فَمَا أَجْمَعُ أَبُو بَكْرٍ عَمْرُو ثَقُلْتُ أَوْ عَلِمَ النَّوْرُ قَالَ إِنْ لَمْ لَسْنَا نَا نَاطِفًا وَبَصِيرًا فَانْطَلَقَا
يُحْتَسِبُ الْإِخْبَارَ وَيَجْمَعُ الْأَسْدَارَ وَيَأْتِيهِمْ بِشَجَرَةٍ كُلِّ أَمْرٍ يَكُنُّ بِهِ أَعْدَاءُكُمْ فَلَمَّا أَجْبَدَ أَبُو بَكْرٍ الْخَيْرَ قَالَ
سَمِعْتُ وَأَتَى الْفَقِيهَ بَنِي هَاشِمٍ لَقْدِمَهُ قَالَ ثُمَّ قَامَا أَنَّ النَّاسَ فَمَادِيَا مَا يَقُولَانِ فَلَمَّا
قَالَ لَا تَمَّا فَدَسِبَا وَجَاءَ النَّوْرُ فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِمَا خَبَرُهُمَا فَقَالَ لِيهِمَا يَكُنُّ فَمَا لَا عَيْشَ تَوَدُّ
أَقُولُ فَوَلَرْتُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ نَوْرَ كَيْسَرِ الْعَيْنِ الظَّاهِرِ عِنْدِي أَنَّ الْمَرَادَ بِالْعَيْنِ عَيْنُ الْبَيِّنَةِ
بِعَيْنٍ يَنْطَلِعُ فِيهَا الْأَشْيَاءُ كَالْعَيْنِ وَالْمَرَادُ بِهَا الْأُبْصَارُ كَالْعَيْنِ لِأَنَّهَا أَلَذُّ الْقُوَّةِ الْبَاصِرَةِ
لِأَنَّ الْمَرَادَ بِهَذَا النَّوْرِ عَلَى مَا عَرَفَ بِحَيْثُ لَا أَكَادَ اشْكُ فِيهِ هُوَ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَهُوَ عَقْلُهُمْ
بِعَيْنِ الْعَقْلِ الْكُلِّيِّ الَّذِي يَكُونُ مَعَ سَائِرِ الْإِنْبِيَاءِ بِبَعْضِ وَجْهِهِ يَسْتَدِيرُهُمْ عَنِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَالْأَشْيَاءِ وَهُوَ كَلْبِيَّةٌ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَالْإِطْطَاهِيرِ ٢٠ مِنْذُ نَزَلَ عَنْهُمْ لَمْ يَصْعَدْ وَلَا يَصْعَدُ
عَنْهُمْ أَبَدًا وَلَمْ يَنْزَلْ فِيهِمْ فَسَطَ الْأَوْجُوهُ مِنْ وَجْهِهِ وَهُوَ نَوْرُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ كَمَا قَالَ ثُمَّ نَزَلَ
الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِي هَذِهِ الرُّوحِ وَهُوَ نَوْرُ هَذِهِ السُّورَةِ لِأَنَّ دَوْدَ جَمِيعَ مَا يَنْزِلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

من كل امر حكيم عليه ومنه وهو النور الابيض من انوار العرش وهو كنز الاله من الاعلى والامر
 الاله هو الاصغر هو النور الابيض العمود هو المذكور وفي البصائر يؤيده الى التماثل قال
 ابو حنيفة ان الامام منا يسمع الكلام في بطن امه حتى اذا سقط على الارض اناه ملك فيكون
 على عضده الاله ومنه كلمة ربك صدقا وعكسا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا
 رفع الله له عمود ابن نور يرى فيه الدنيا وما فيها ولا يشتر عنه منها شيء وفي رسالة جميل
 فاذا قال بالامر رفع الله له في كل بلد منار ينظر فيه الى اعمال العباد وغير ذلك من الاجاد
 فهنا العمود والمنار براد من الرزق المثار اليه وهو عقل الولي وفعله في الحديث الاول كهية
 العين على راس البق ومنه والاصغر براد من ذلك العقل ومنه العقل الراس من العالم
 وكونه كهية العين ولم يجل له عيان لان العقل ليس هو شيء غير الدراك ليقال له عيان فكل
 العيان بعينه بل هو العيان ولكنه ليس له عينين كما هو المعروف انما هو ادراك اقوى
 واحلى من ادراك البصر فيشتر صفته في الادراك كهية العين في الادراك وقال بعض
 العلماء والاماد بالعين عين الشمس يعني من حيز النور ولا شك انه يحكم بل نوره اقوى من
 نور الشمس في الظن باربعة آلاف مرة وشماة مرة وفي الحقيقة هذا العقل هو اقوى من
 نور الشمس في الفترة وسبعماية الفترة وثلاث وثمانين الفترة ومائة مرة الا ان
 الظن من الراد من المشقة بهيته هو العين الباصرة لان هذه الملك هو عين الله الناطقة
 في عبادة وفعله الا في طرفه الى ذلك النور اي النفس الى النفس في غير نظر بعقله
 وفعله ومفعله اي نفس الذي اراد مكتوبا في شئ في صدره صورته اي في جباله الذي

هو الصديق الذي هو محل القليل اعني العقل وهو الملك المشار اليه فافهم وقوله وفي الحديث
الثاني الا ذكروها لذلك التوفيق اعني اراد من عقله ان يكون كذا وعقله هو لسان مشيئة
الله ثم محل امره الذي هو كونه فيكون لا تتركه الاشياء وبسببها وفعله مخرج الى ارجاع
النبيتين ص الخ اي النفس الى حيزه مطلوبه والنقطة هو عروصه فافهم ما لو حدث لك به مكررا
وفد تقدم في صراطين كثيرة ما ههنا بيان كثير من هذه المطالب فان قلت ان قول السائل
انما هي السورة فقال انا انزلناه عند الانبياء ولا وجه لادراكك ان المراد من هذه
السورة وهو نزول الملك عليهم في ليل الى القدر بما سيكون عنده ذلك حاصل لهم فان اليلة ^{بقدر}
ثابته لم ترتفع منذ نزلت على آدم الى آخر الدهر وفي كثر القواعد للشيخ محمد بن عثمان الكوا ^{جك}
قراءة على السيد المرتضى والشيخ الطوسي سيند الى ابي جعفر انه قال لقد خلق الله ثم ليله
القدر اول ما خلق الله الدنيا ولقد خلق فيها اول نبي يكون واول وصي يكون ولقد خلق
يكون في كل مسألة ليله بسيط فيها تفسير الامور الى مثلها من السنة المبجلة فمن مجد ذلك فقد
الله على الله ثم علمه لا نه لا يفهم الانبياء والرسل والمحدثون ايضا بابهم جبريل ام غيره
من الملائكة قال انا الانبياء والرسل فلا شك في ذلك ولا بد لمن سواهم من اول يوم خلق
فيه الارض حجة ينزل ذلك الامر في تلك اليلة الى من احب من عباد الله وهو الحجة رايهم الله
لقد نزل الملائكة والروح بالامر في ليله القدر على آدم ع وايهم الله ما مات آدم وله
وصي وكل من بعد آدم ع من الانبياء فد اناه الامر فيها ووصفه لو صي من بعده وايهم الله
انه كان ليل من النبي فيها باب من الامر في تلك اليلة آدم الى محمد ص خاصة وعاد الله الذين

امضا عنكم لم يستخلفتم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله هم الفاسقون ^{يقول}
 استخلفكم لعلي وبنی وعبادني بعد نبیکم كما استخلف عصاة آدم من بعده حتى بعث
 النبي الذي يليه بعد نبي لا يشركون في شئنا يقول بعد نبي ربابان الابن بعد محمد
 مر بالعلم ونحن هم فاسدونا فان صدقناكم قافوا وما انتم بغا عليهن الحديث والمراد
 بذلك نزول الملائكة عليهم بالامر في ليل القدر فان قلت فقوله الا ذكرها لذلك
 القول بلاشارة كيف يكون ولم يجر له ذكر قلت لان قوله عز لذلك اشار الى معود الفجر
 في قوله انا انزلناه لانه يعود الى الملك المشار اليه المستقر بالترجع فان قلت ان الظن من
 معود الفجر هو القرآن قلت نعم هو كذلك والترجع في القرآن وفيه كما تقدم من اية
 الاشارة الى ذلك في قوله ثم وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما
 الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به الابرار فسماه روحا وهو الملك و
 المذكور وحيلة نورا وهو القرآن المسطورة فالروح هو القول المعنوي والقرآن هو القول
 اللفظي وتقدم الكلام فراجع ثم اعلم ان النبيان المذكور في حديث الثاني في التور
 بمعنى الشرك فقوله ثم لولا انك لم تكن في شرك ما ريت لفعلت وقوله عز لا تثنائبا
 اي شكاه والحاصل اذا انتمت ما ذكرنا مع انه قليل من كثير ظهر لك ان استرجاع
 انهم ما لم يثبت اصنام العالمين اي من الخلائق اجمعين لانه الراديا العالمين جميع
 اجناس العالم يعبرم الجمع المحلى بالالف واللام المراد الاستغراق وهو ما قاله امير
 المؤمنين ع ما في تفسير العسكري وعيون الاخبار في تفسير الحمد لله رب العالمين

قال ٤ قولوا الحمد لله رب العالمين وهم الجماعات من كل المخلوق من الجمادات والحيوان
 الحديث قال ٥ طاطا كل شريف لشرفكم وجمع كل متبكرة لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم
 وذلك كل شيء لكم قال الشما المجلس طاطا اى خضع او خضع ولم يبدل كل شريف لشرفكم اى
 اليه او لاجله وجمع بالباء الموحدة والخاء المعجمة اى خضع كل متبكرة لطاعتكم اى ينهار
 او لاجل اطاعتكم فقد ذل كل شيء لكم بقدره الله ثم انتهى وقال السيد نعم الله الخ
 في شرح المذهب وجمع بالياء الموحدة من تحت والخاء المعجمة وفي بعض النسخ بالتون
 والخاء المعجمة وكلاهما بمعنى الافرار والاعتراف انتهى اقول راسه طاطا وحفظه الشرف
 العلو والكان العالي والحسنى كما في الحديث كان يكثر على شرف من الارض والمعروف
 منه يسمى الرجل العالي المقام والمكانة شرفا علو وتبته وتذيقا لمن قال شيئا من ذلك
 بعض امثاله من الناس حتى انه ليقال لصاحب المال المثل والمثل شرفا وروى
 في الحديث اذا ناكم شريف قوم فاكرموا سئلما الشريف فقال الشريف من كان
 له مال الحديث لانه عالم الرتبة بين من لم يملك مثله من المال ولا ينقص بامر كل من فانه
 بعض ابناء اجنسة في شيء فهو شريف وقد شرفنا الله شرفا علاه ورفع درجته وقد شرفنا
 بينه وبين الحبيب فان الحبيب الشرف من قبل الابد اى لا بانه شرف ومرتبة عالته
 الرجل من نفسه فلما كان علو الرتبة والشرف والعالي وهو بخلاف معنى طاطا اى
 ان كل شريف ومنخفض راسه خضوعا وحشوا لشرفكم من جميع العالمين لانه
 لما ذكر ان الله سبحانه اناهم طام بوث احدا من العالمين كما اشارنا الى بيان سابقا لزم من

من ذلك ان مقامهم اعلى من كل مقام وصل اليه احد من المخلوق من الجمادات والنباتات
والحيوانات لان علو العالي اما ان يكون بسبب بجانته الشفيع او طهارته مولده او قدرته
وطيبها واستقامته خلقة بفتح وضما واشدال مزاجه وحسن صوته او صورته او قوته او
شجاعته او كرمه او سخائه وجوده وزهده ونقاؤه ووعده وشدته ومعرفة وعبادته او
علمه او قدرته او اقتداره او انقياده الاشياء لامر واداره ومحبته والاحتياج اليه في
شيء مما ذكر او غيره او حفظه او فهمه او غير ذلك من جميع الصفات الحميدة والاعلاق الحميدة
والقباع المستقيمة والاحوال المحببة للنفس والعقل المستطابة للاوهام والآ
والاحلام ما يتميز من انصف به من بعض اهل نومه او كلهم محبوب ومطلوب ومرغوب
او من حيث اشراف الابداء وطهارت الامتياز ونظهير الامس والفرع من جميع الجبائس
والارجاس الظاهرة والباطنة وما اشبه ذلك وهم قد جمعوا جميع ذلك وجمع الله
لهم منفعة ثم حتى انهم حلوا في كل كمال او طهرا وندس بمكان لا يصل الى ادنى مداينة احد
من خلق الله لا ملك مقرب ولا نبي مرسل بل يمكن في الامكان كون فلا يكون يعرف
منهم او يساويهم من ذلك لان كل من سواهم ما خلق الله سبحانه معلول لهم ومحتاج اليهم
واثر من آثارهم ولزم من جميع ما ذكر ان يطأ كل شريف لشرفهم اذ ليس في الكون ما خلق
الله سبحانه شريف بقوته او يساويهم بل كل من سواهم معلول لهم اقامه الله نعم بهم قيام
مصدق او ثبام ظهور او ثبام تحقق او ثبام عرض لما لهم او ضمنهم او ضمنهم او بهم فحقص كل
حال لعلوهم خضوع اقتدار واستمداد وانقياده اذ لا يعبد الله سبحانه الا بذكره لا فقه

بن محبتهم ومبغضهم ان الله سبحانه يقول اولم يروا الى ما خلق الله من شيء ينفتق ظلاله
 عن اليمن والشمال سبحان الله وهم داخرون فعن اليمن محبتهم واليمن على اهل المؤمنين
 والشمال اصحاب الشمال وانهم امة الضلال والكل داخرون مفادون بسجدون لله خبيرون
 قدوة لهم ويعبدونه بالا افراد بوحدة الله ونبوة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم
 والا احد عشر من ذرية عليته وبالبرائة من اعدائهم وهو تاويل قوله ثم ان الله قال في
 المحبة والنوى فاذ الله سبحانه وشتم كالمؤاخذة الذين هم المحبون فلو والنوى الذين
 هم المنادون وما خلق سبحانه الا من قبل الخلق منه ثم وما قبل من هو مكره واما قبل من
 هو مكره واما قبل من هو محيط في القول احب كالمؤمن اذ كره كالمنافقين فان اعدائهم
 يعصونهم وهم يطيعونهم ويكرهونهم ومحبتهم كيف يطيعونهم وهم يصيبونهم العداوة
 حتى يغضبهم ما جعل الله لهم من الماثل والقي قتلهم وسبهم وسامهم كل اهانة
 وضع ذلك محبتهم كمال المحبة بمعنى انهم لعنهم الله لا يرون فيهم شيئا يكرهونه ولا حالا
 يستحسنونه ولا عملا يوافق ولا حركة ولا سكنا الا ما هو الا حسن المطلوب والواجب
 المطلوب ولا كنهم لا يقدرين على شيء من ذلك فخذوهم وبلغ بهم الجسد على تلك الفضائل
 التي لا تحصى والمنافع التي لا تعد ولا تسنفق الى ان سقوا في ابطال تلك المنافع
 وحط تلك الماثل لما عجزوا عن نيلها وانحطوا عن تحصيلها كما سعى اليه السالكين بهم
 وشبههم وامامهم في كيد آدم وما وجده اهلا للفضائل يعجز عنها ويفسدونها
 حسده وسعى في افساد هله بالخيراث وفي اهلاكه وطرده عن خطم من الفضائل

فذلك جنوده المنايفين وفوقهم الظالمون في اطفاء انوار الله التي اشرفها وابانها
لعباده حسد او بغيا وباب الله الا ان يتم نوره ولذره المشركون وهذا هو معنى قول الصا
في ما رواه لو قدروا ان يحيطوا لكنهم لا يقدرون فقلنا لا يحيطوا لاننا لا نصدق هنا
بكره احد وانما لا يقبلونه لما فهم من الجحد والاعوجاج الصادقين من بغير خلق الله
وشد بل فطره الله التي فطر الناس عليها فهم مطيعون لانهم لا يعلمون هذا هو الصواب
والصلاح كما قال الثاني لا ينزلنا سئلنا قال لقلنا وها الاصلع ليجم بهم على الهدى ولا
لا يرون ما زادهم الى الله عز وجل ولا يصدر من عما اودهم ومحبون لهم لانهم لا يرون
الا الصفات المطلوبة لهم ولجميع الخلق المحبوبة عند الكل بل لا يجد احدا من اعدائهم الا
وهو يكره اكل الصبر ومراثة من اساء ولا يثابته ائمة الظلال ومن اساء بعض ائمة الهدى
الا وهو يكره فكلهم يكرهون انفسهم وصفا بها بحيث لو كان ذلك في غيرهم لما قبلوا منه
شبه الا في الحديث القدسي في بعض كتاباته ولعله ان يزور بابن آدم لو سمع منك وصفك من
ولم تعلم الموصوف لساعتك بالمفتة الهه والبهلا الاشاده بقوله في السماء ولا مخالف
شيء منها محبتك ومع هذا كله فموصون لهم لما في طلبهم من الاعوجاج الناشئ من
بغير خلق الله وشد بل فطره الله التي فطر الناس عليها فلهذا قلنا انتم عليهم اللغة ^{محبون}
ائمة الهدى وهم يغيثونهم ويحيون الله وهم يحسون لانه ثم اجزان كل شيء يبيح
بجوده وما يشبههم لهم ثم الاساءة لهم اساءة فنجحونهم ويحيون الله ثم بذلك
لا جلا ما خلفهم وفطرهم عليه من فطره الاسلام وفي الزيادة الجا صفة الصغرى يبيح الله بالما

جميع خلفه وقد تقدم مكررا وبغضونهم وبشكرهم عن عبادة الله سبحانه كذلك لاجل
 ما غفرت واصن خلق الله سبحانه وما بدله لو امن فطرته ولاجل ما اشترانا اليه من قولنا خلق
 سبحانه كذلك لاجل ما غفرت واصن خلق الله سبحانه وما بدله لو امن النوى الذين هم منادون
 وما خلق سبحانه الا من قبل الفلق منه نعم وما قبل وهو كره وانما يقبل من هو مطيع
 القول احب كالمؤمنين او كره كالمنافقين ولاجل هذا الذي اشترانا اليه انهم يمنع كل
 منكبر لطاعتهم فان كثير من المنكبرين لا يخضع لطاعتهم الا على النحو الذي اشترانا اليه
 فانه بعض الدواعي الا ان يدل لهم المنكبرون من اعدائهم وليس قولى من اعدائهم محضاً
 لعدم المنكبرين فيكون من محبتهم يشكرون بل ولا يقبل المطلق ليقال قد يصدر على
 بعض محبتهم المنكبر وان لم يوضع بازائه لان محبتهم اهل الخضوع والخشوع والخشوع
 يصدر منهم من المعاصى التي هي الخيضة من ولاية ائمة الفضال والاكل من شجرة الزقوم
 وذلك استنجار عن طاعتهم التي هي طاعة الله لان امر الله ونهيه يجري على المكلفين
 بواسطتهم فطاعتهم طاعة الله لان امر الله ونهيه يجري على المكلفين بواسطتهم فطاعتهم
 طاعة الله ثم فليس لك من حقيقتهم من ربه ولهذا اراه يفعل المعصية وهو في نفسه
 ماقت لنفسه ولعله وان غلبته الشهوة لما فيه من اصكانها من قبل الماهية وانما
 فعل المعصية باضمة من لطم ظميمة المنكبرين واتباع المنكبرين فالمنكبر ينسب الى
 مبدئ وهو طميمة اللطم وهي من المنكبرين ولهذا اذا كان يوم القيمة ونحن كل شيء
 باصله لحقت طميمة المنكرا التي في المؤمن التي يصح بها مع ما كان منها من الذنوب



الى ذلك المنكر المناق وليس ذلك ظمرا لان المؤمن حقيقته لم يفسد باننا المعصية من
 ذلك اللطم فلو حقت معه الى اصلها فان قلت وان سمنا ان اللطم من المناق وانما نزل
 عليها المعاصي لمحيى به ويلحقان بالمناق ولا يثبت من ذلك على المؤمن بل هذا حق ولكن
 ذلك المؤمن لو لم يكن فيه ما يلازم اللطم اصابه اللطم من طينة الخبيث المناق وهو
 لطم ظمرا في عدمي المد مجتث الاصل ولا يلازم الا ما كان كذلك وهو من حقيقته المؤمن
 فيصير في عليه المنكبة لما قررتم ان العاصي فانه محل له والمعصية فيلحقه ما تحققت هذا
 الصدق وهو ضد مجاورة المعصية ومكانها فلان المؤمن فيه ما يلازم اللطم وهو
 اسفل طينته وهو وان كان لاحقا للطيب الا انه قابل للكدورة لكثافته وسفله
 وثقله نوريته لانه ظاهر الطيب الا انه قابل للكدورة من جانب الشمال ولكن في الحقيقة
 من الطيب المنبر الا ان نورته ضعيفة لفرجها من الطين المظلمة فيقع الباء وما فيها من
 الكدورة لا يبلغ مقام الظلمة التي توجب لمحلها فعل المعصية ثم اذا حصل لها اللطم من
 الخبيث كان منها ظلمتها ولا يتما بعد صفات اللطم لما فيها من الكدورة فكانت
 به مقتضية لمحلها فعل المعصية محل للزوم المنكبة وهو المنكبة واذا عاد اللطم بما
 فيه من المعصية لم يبق في المحل الذي يخلق به اللطم الا كدورة الاصلية وهي لا ينفق
 للمعصية بنفسها من غير شتم ظلمتها ولا يتما بعد صفات اللطم بما صدر عنه عن
 المعصية فان طينة المؤمن من طينة منبره لانها من شعاع محمد واهل بيته فينفق في
 منها نور الضعف منها ينما بينها لك يظهر لك ان فولى من اعدائهم في فولى الى ان يذل

لهم المنكبة ون من اعدائهم ليس للتخصيص وانما هو للبيان لما هو الواقع وعلى الاولتنا
 وفررتنا بطلان المراد من قوله ٢ ويجمع كل منكبة لطاعتكم غير شيعتهم قطعاً وغير سائر مجتبههم
 الظاهر عند الفهم وعلى الثاني في الحكم لأن شيعتهم ومجتهبهم ليسوا من المنكبة بل لأن المنكبة
 رُفِعَ على ولي الله لا من الله ولا شيعتهم يطلبون طاعتهم بل لا محبوب لهم مثل طاعة
 مواليهم فلا يقال خضع للطاعة الا لربها ولكن لا عناصر له عنها وهذا حال اعدائهم لا
 حال شيعتهم وقوله ٣ وحقق كل خيار لفضلكم مثل ما قبله في كل شيء الا ان ظاهر المراد من
 الظاهر هو امثال الامر والا نزجار عند النقي وظاهر المراد من الفضل هو الافوار بالفضل و
 القول من حامله والتسليم لادبها وقابلية وانا باطن المقامين فلا منافات بين ارادة احدهما
 من لفظ الامر فان الافوار بالفضل منه وجوب الامثال الامر والا نزجار عند النقي وكذلك
 امثال الامر والا نزجار عند النقي من قبول ما ورد في بيان فضلهم والتسليم لروايتهم
 ثم فاما ما يذكرونه من الشك فيه والتردد والاحتمال في مقابلته كما هي ثم عن ذلك في تأويل
 قوله ثم يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً وقوله ثم فلا تدرك الا يؤمنون حتى يحكموا
 فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم عرجاً ما قضيت وسلموا تسليماً وقوله ثم ما قدر الله
 حتى قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه صلوات الله
 وسلامه عليه وفعله ٤ وذلك كل شيء لكم معناه كما قبله يعني بيمينه وهو ان كل ما سواهم انما
 بطأ بيطا ويجمع ويخضع وينتال لهم لما يجد في نفسه من وجوده شيء له شرف ومجد ليس في
 امكانه ان يبلغ ادنى مداه وله عزه وكبرياء ليس في امكانه مقابلته ولا مساواة بل لا يجد

في نفسه وان تغرب تكبر في نفسه وان تغرد تكبر في نفسه وعنده غيره الا انقياد لظاهر
 سوره نظامه فطره الله سبحانه فيه مع طبعه العلم بالمرئيين ام نقابلنا كالمناضين و
 عز ذلك بالنص والعلو ام لا وله فضائل فيه ومناقب ليس في امكان ان يحرم وحله اذ
 ادنى بعضها له وفيه سواهم وفي هذه كلها وما يجري مجرىها من الصفات الحمده كالعلم والفقه
 والعق بانه عن كل ما سواهم من الخلق في كل شئ وغير ذلك يجري جميع الخلوفا على حد
 واحد بل قد كان من انصف بشئ من هذه الصفات الحمده بالحق لا بالدعوى كالانبياء
 والاوصياء والاولياء تكون ذلك طاعته وحضوه لهم اشده بنسبه ما اولى بقوة مقدر
 فمن عرف وعرف ذلك منهم فذلك ولا نقا فلنا يجد في نفسه وجود شئ قد تغرر بمخضات
 حمده لا بد ان يشهد من الخلق فيها بحيث يجد في نفسه الخطا والخطا طاعته من ادنى
 مرتبه من مراتبها فقد يشرف في بعض اشغتها على بعض الخلق من صادق وصدق واذ انبش
 من وجده في نفسه او غيره الى ما اهتم الله سبحانه من جزيل عطائه لم يجد شيئا وطا
 من شرفهم ونجع لطاعتهم وخضع لفضلهم ودل لهم على نحو ما قلنا يعني سوره عرف
 ونصود ام لا وسواء ظهرت له عليهم صلوات الله عليهم ام على غيرهم كالوراى نهم الف
 في حال احتياجه الى الشرب والستاب اليها في حال احتياجه الى المطر والدوا حال رضه
 والطبيب الماهر حال احتياجه الى المعالج ونظر الى الحل العظيم ونسب قدرته الى حله
 بنفسه كاهو الجبل كاهو السماد كاهو ونسب قدرته على خوض الماء او خوض البحر
 المحيط كاهو البحر كاهو امثال هذه فانه يجد العجز في نفسه والقصور عن ذلك وانما

وجد العجز لما ظهر له من امر لا يحمله وكذلك الحال في نفس لا مرفاة لا يحمله فلا تنفك نفسه
عن الخضوع والانقياد والذل لغيره فما ظهر له من عظم هذه واقفاره الى ما استغول عنه فانه اثر
قليل وحال ضعيف بل لا مثلاً بشئ مما هم عليه صلوات الله عليهم من العزة والعظم
والاستغناء بالله عما سواه واحياناً ما سواهم اليهم وانحطاط مقاماتهم ورايتهم وهم
دونهم بل دون ما ظهر من آثار ما هم عليه من آثار هذه الأمور المذكورة ومعنى قوله
سواء ظهرت له صلوات الله عليهم ام على غيرهم هو هذا المذكور كما يجدي نفسه مثلاً من عجز
عن جبل الجبل العظيم الجبل وثقله لا تنفك نفسه عن وجدان ذلك وهو اثر من آثار عظمتهم
بل آثار الآثار الى سبعين الفا في شيب التزل وما عظم الجبال لولا اشراف جزئي من
آثار عظمتهم وهكذا اسائر ما ذكرت وما لم اذكره في جانب الحب والرجعة والرجاء
والمطلوب وفي جانب الكراهة والرهبة والباس والمخذور وعلى العكس وكل لا يثناه
في الامكان قال عدلي اصبب به من اشاء ورعني وسعت كل شئ واعلم انا فلنا كما
نقدم به بقوله فيما تقدم حتى لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد
ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر الخ ولا خيار وعين ولا مبطان
مرید ولا خلق فيها بين ذلك شهيد الا عرفهم جلالة امرهم وعظم خطرهم وكبر شانهم ونام نور
هم وصدق مفاعدهم وثبات مقامهم وشرن محلكم ومزلة لكم عنده وكرامتهم عليه
خاصتهم لديهم ثبوت في هذه الكلمات هل يعني شئ لم يقره الله ما هم عليه عنده سبحانه
ناذ انك لم يبق شئ قلت لك وهذا احد غيرهم يعلم ذلك او يحصى ذلك فيكون مساوياً

لهم او اعلى منهم فاذا ائلف لا قلت لك فقد دل هذا على ان كل شئ من الخلق عرف منهم
 طاعا لا يجبر ولا يمجس ولا يرب انزلهم من خضوعه وذلتوا فراره بالفرج والقصور
 الشئ بنفسه ام اثره فهم ام في غيرهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل قال ٤ واشرف
 الارض بنور ربكم وفاز الفائزون بولايتكم بكم بسلك الى الرضوان وعلى من جحد ولايتكم
 غضب الرحمن قال الله المحلبي واشرف الارض بنور ربكم اي بنور وجودكم وهذا انكم
 وفاز الفائزون بولايتكم اي لم يصل احد الى مرتبة نيل الرب الا بسبب اعتقاد امانتكم و
 محبتكم ومنايتكم بكم بسلك الى الرضوان خازن الجنان للوصول اليها والجنة اورضى الله
 سبحانه فانه اعلى الدرجات انتهى اقول قوله واشرف الارض بنور ربكم اقتباس بقوله نعم واشرف
 الارض بنور ربها وروى عن الصم ٤ في هذه الآية قال رب الارض امام الارض قبل فاما
 خرج يكون ماذا قال قال بسفنى الناس من نور الشمس ونور القمر ونور الام
 روى المفضل عن الصادق ٤ قال اذا قام قائمنا اشرف الارض بنور ربها واستغنى القبا
 عن نور الشمس وذهب الظلمة اقول قوله ٤ وبت الارض امام الارض لان الرب هو الرب
 لها والمصلح وهذه صفة الامام وقوله وبتغنى الناس عن نور الشمس بمجمل وجوها وطلق
 انها كلها مراد ولها ذلك بمجمل وجوها وطلق انها كلها مراد ولهذا قلت بمجمل وجوها ولم
 اقل بمجمل احد وجوه منها ان المؤمن اذا قام قائم تنكشف له العلوم والاسرار كما روى
 عن علي ٤ اذا قام قائمنا بسفنى كل احد عن علم الارض وهذا يدل قوله نعم الله كلا من عبته
 وبشرى على حقائق الاشياء كشيء في قلبه من حيزه مقابل الامام ٤ لقلب المؤمن فيشرف

فليس بنوره ٢٠ وكل إيمان في أركان الثلاثة الاعتقاد ثبت على ما لو سمعوه لكفر ثم كان
في حق سلمان وأبي ذر اللسان فينطق بما يوضع عن أمارته من كل ما اجتبه الله تعالى
أن يقال والأركان يفعل بعمل أمارته حيث فوق الإيمان والعلم والمعرفة والإمام ٢١
ناظر البه فانه في وجوده براه كل واحد في مشرق الأرض ومغربها وهو في مكانه كبرون
الغمر لا ٢٢ إذا خرج وضع يده على رؤس الخلائق فيكمل بذلك إيمانهم فيكونون في جميع
الأعمال على مد المستمد في مع الله والأخلاص في العمل بنه ما يمكن في حقته فإذا كان
بهذا المقام من الاطلاع على حقائق الأشياء بما يمكن له والصلاح والدين والشفوى بالزهد
والورع واليقين والإيمان الكامل في غايته ما يمكن في حقته من صحة الاعتقاد صدق
اللسان ومطابقة القلب للأخلاص والأعمال الصالحة التي هي مطابقة لما
أما ٢٣ إلى غير ذلك بحيث يصدق عليه أنه منابع الأمان في الاعتقادات والأفعال
والأعمال فيكونون إذا ذاك منشج الصدر للاسلام بمعنى القلب للإيمان فإذا أطمأن
على ذلك رفع الله عن بصيرة الحجاب ورفعاه في الأسباب وفتح له الأبواب وأراه ما
حينئذ يستغنى به التوكل الذي هو نور أمارته عن صفو الشمس ونور القمر ويخترق نور
الإمام ٢٤ كما قال جعفر بن محمد ٢٥ ونذهب الظلمة كما في الحديث الآخر بحيث يشاهد الأشياء
في الظلمة كما يشاهده في النور فغنى ذهب الظلمة يعني لا ينبغي إصداهم لغوة بصائرهم
لأنه لا ظلمة في الوجود ومنها وإن أشراف الأرض بنور الإمام ٢٦ كناية عن ظهور الحق
وانشأ العدل عند طوره ٢٧ حق لا يستغنى بشيء من الحق مخافة أحد الخلق فإن العدل

الذي ينشره زين به الارض كالغور بعد ما صلت ظلماء وجود الذي هما ظلمة باطنية وقد
 دوى الظلم ظلمات يوم القيمة ففي دولة الظالمين قد غمت ظلمة الظلم واذا قام القائم اللهم
 عجل فرجه ذهب هذه الظلمة ومنها زمان رجعتهم ليس مثل زمان الدنيا بل هو زمان ^{سطوة}
 بين هذه الدنيا وبين زمان الاخرة فهو وان لم يكن على حد لطافة زمان الاخرة لكنه
 العطف من زمان الدنيا فيستغنى العباد بنور وجودهم ^٢ عن صيناء الشمس ونور القمر
 وانا كان امر موجود بين لشدة صفاء ذلك الزمان ببركة وجودهم عليهم السلام ونذهب
 هذه الظلمة المرجوة في هذه الدنيا لانها انما حدثت بكثافة الارض وكثافة الارض
 انما حدثت بوقوع المعاصي فيها ولهذا قيل ان البغاع التي لم يعلها عليها ابن آدم بنو به
 شقانة لا ترى كمثل السموات واما هذه الكشافة حدثت من ذنوب العباد وفي زمان ^{حقيقتهم}
^٣ نظرت الارض من المعاصي واهلها فنذهب الظلمة لذهاب علتها ولا ذلك الزمان زمان
 البرزخ ولهذا يرى الناس الملائكة راوي المعين والجمع وسائر الارواح ونظرة الجنان
 المدها متان عند مسجد الكوفة وما رآه ذلك باشاء الله وقد تقدم هذا الحديث
 في ذكر الرجعة راجعة وعلى هذا نذهب هذه الظلمة وان وجدت ظلمة ينسب ذلك الزمان
 كما اشار اليه قوله لهم رزقهم فيها بكرة وعشيتا وذلك في حقيقتهم وحق اصحاب جنات
 البرزخ من الارواح فان الوقت واحدا لان تلك الظلمة لا يحجب اعيانهم ففتح انهم
 يستغفون عن سيئاتهم وفتح ان هذه الظلمة التي الان موجودة نذهب هنا كما ذهب
 من ادع المؤمنين عند مفارقتهم للآبائين في هذه الدنيا ومنها ان الامام ^٤ اذا ظهر

بسط العدل والحق في الارض وارفع الجور الظلم منها وهذا نور الامام ع الذي اشرف
على الارض ونزعت بظهور البركات حتى ان الاشجار تحمل في الشجر من ثمر ونظير الكنوز
ويستغنى الناس حتى ان الرجل يحمل زكوة ماله ويطلب فقرا باخذها فلا يجد ونظير
في الارض ظاهرا قوله ثم اصحاب الزراعات من المؤمنين كمثل جنة ابدت سبع ابل
في كل سبلة صاة حية والله يضاعف لمن يشاء وكانت الارض قبل ظهوره موقلة
ظلمة وجرد الناس في تلك الظلمات ظلمات والجور يسعون فيها ظلمات بعضها فوق
بعض اذا اخرج به لم يكن بها فانهم حينئذ لم يجعل الله لهم نورا لم يظلمهم اباما
وهذه الظلمات المشار اليه سنة الشمس بعد غروبها فان الشمس والقمر اربابان
من المنافقين اسما هذه الظلمات التي كان المؤمن لا يبصر فيها به وهي اثر
هما ونور الشئ اثره وكان احماهما يستونهما بالشمس والقمر فانزل سبحانه على نبيه ع
الشمس والقمر بحسبان وحسبان اسم التار كما قال ثم ورسول عليها حسبانا من السماء
فنبض صعبا زلفا اي يرسل عليها نار فلما كان بحسبان بالشمس والقمر يستون ما
احصا من البديع حقا وهدى والحق ضياء كضياء الشمس والهدى نور كنور القمر قال
ان العباد كانوا ينفعون في هذه الدنيا في سبيلهم الى الاخرة بهذه البديع التي هي
ظلمات بعضها فوق بعض ويستونها ضياء ونور اي حقا وهدى مع انها ظلمة فاجده
بانه اذا قام قائمهم ع اشرف الارض بنور عدله واستغنى العباد بنور عدله عن ضياء
ذلك الشمس ونور ذلك القمر وذهب تلك الظلمة ومنها وان من حكمه الشمس خلق

الشمس انها حارة فتشحن العالم بحرارتها فتصلح به الزرع والثمار والابلان والارواح
 بنفوسه الغريزية الصالحة لمطالع الارواح وتبين القوى والطباع على تحقيق الرغبات
 الفضيلة من القلب والذمائع فتستضي البدن باشراف الانوار المعنوية لارياطها
 فتشعل بها الارواح والعقول تعلق الندير ومن حكمة خلق القمر ان يبارد فيه العالم
 يبرد منه لان الشمس حادة ولو استمرت حرارتها احترقت ما كانت اصلحها كما لو ان
 ان يخفف رطب الرطب على النار لئلا يفسد فضلا عما فيها حتى يخفف مطير ولو تركت
 بعد ما جف احترقته وقد فكما ان الشمس انما جعلت نفاثات القمر لتبين ما يبرده لان
 البرودة لو دامت اذنت العالم كذلك القمر لما فيها البرد ما زاد من حرارتها على القدر
 النافع ذلك نقدر الغيرة العليم فاذا اكثرت معاصي العباد وادبهم سبحانه وودعهم باق
 حجب عنهم نور الشمس في وقت الحاجة اليه او حجب عنهم نور القمر في وقت الحاجة اليه وذلك
 في الكسوف والخسوف فينجس عنهم المبدأ المصلح ويضع جميع في العالم اثر فقدان ذلك
 المصلح فتحدث مفااسد في زندهم واسرارهم ومواسيهم وابدانهم ونفوسهم وادانهم
 عضلهم وعزائمهم واعمالهم وغير ذلك مما يبدى سبحانه على قدر ما استحقوه بعضها من بعض
 ومن كل فامرهم حين حجب عنهم المبدء الطاهر يذنبونهم بان يقرضوا الى الله ويوبون
 ويستغفرون ويصلون فتفتح لهم باب الباطن الذي هو اقوى في اصلاح ما
 فسده بفقدان المبدء الطاهر فكان هذا العمل والصلاة معينة من ضوء الشمس ونور
 الشمس اقوى من القمر سبعين مرة ونور الامام هو اقوى من نور الشمس في كل ما خلفت

الشعر وما باراد منها الف الف مرة واربعه آلاف مرة وسبع مائة الف مرة وعشرة آلاف
مرة كما اشارت اليهودية على ابن عاصم في باب الرواية عن الصم قال نور الشمس جزء من سبعين
جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من جزء من
سبعين جزء من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزء من نور الستر الحديث والحجاب
هم الكرسيون وهم سبعون من الخلق الاول خلق الله ثم انبأه على صورهم فتوحهم على
صورة احدثهم فاسمهم يعني نوح سمي باسمه وابراهيم على صورته احدثهم اسمهم وصوى على
صورته احدثهم واسمهم وهذا هو الذي نجي للجبل حين مثله موسى ربه ما ساله بخله
دكا وعيسى على صورته فاسمهم نور الكرسي وكان يبرئ الاكمة والاباص ويحي الموتي
فاذا عرفت ما ذكرنا تبين لك ان العباد يستغنون عن صور الشمس ونور القمر بنور
هم اذ ارجعوا الى الدنيا ومكثتم الله في الارض لا ظلمة ولا نور ولا شرف في الارض
بنوركم يبرء به ما ذكرنا في الارض وما كان في هذه الدنيا انهم وان كان في دولة الباطل
اذ لا وجودهم في هذه الدنيا في قلوب سبعينهم والسنهم وابدانهم في صدور المسلمين و
السنهم وابدانهم لا امتدت الظلمة وراكمت فمن يعبد الله سبحانه في ارضه من سائر
خلفه الابا فطر والبركة من لوازم الابدان اذ لا يوجد له وجودا لم يوجد خلق فلما وجد
وجد الخلق واضطر بالخلق في ايجادهم الى عبادة الله سبحانه بشرع الكون الوجودي
ولما اظهرهم في هذه الدنيا اظهرهم في الخلق عبادة الله عز وجل بشرع الكون الشرعي
الاختيارى لا انما اظهرهم في هذه الدار وتكفيهم اى تكفيهم الله سبحانه اياهم في القوا

وان يمكنهم في الظلم واذا رجعوا الى الدين ما صكبتهم في الارض وما فيها ونظيرهم على الدين
كله ولو كره المشركون اللهم عجل فرجهم محمد وآل محمد واصبلنا من انصارهم وابناهم ^{رضي} الله
لهم في الدنيا والاخرة بفضلك ومنك انك ذو العظيم والمن الجسيم وانت ارحم من
كل جسيم وقوله ٢ وفاز الفائزون بولايتكم المراد به ان من والاكم فقد فاز الى طفر عطلوه
او من قوله ثم من رزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز اي فقد فاز الى طفر عطلوه او من
قوله ثم وبني الله الذين اتقوا بغير انهم اي سيب بما نتم يعني يجب العمل الصالح او فان
الناجون والظافرون بولايتكم لانها الجزوه هي خير وكل الجزوه هي الجنة كما قال الصادق
لن سمع يقبل اللهم ادخلنا الجنة قال انتم في الجنة ولكن اسئلا الله الا يخرجكم منها
ان الجنة وهي ولايتنا فاولايتهم هي الجنة وهي بغير الجنة وهي سيب الجنة وهي صورة
الجنة وهي معنى الجنة فاذا احببت الفوز بالمطلوب والظفر بالمحبوب هو الولاية كان
المراد بالولاية النعيم كما في قوله ثم ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم وفي عيون الاخبار عن ابي
ليس في الدنيا بغير حشفي فقال له بعض الفقهاء ممن حضره فيقول الله ثم ثم لتسئلن
يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم في الدنيا الماء البارد فقال لما الرضاء وعلى صورته
كذا الشدعه انتم وجعلتموه على من رغب فقال طائفة هو الماء البارد وقال غيرهم
هو الطعام الطيب وقال آخرون هو طيب التوهم ولقد حدثني ابي عن ابي عبد الله
ان ائراكم هذا ذكره عنده في قول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فنفذ
فقال ان الله عز وجل لا يسئل عباده عما فضل عليهم ولا بمن بذل عليهم ولا مشان با

لأنهم مستفيض من الخلوين فكيف يضاف إلى الخلق ما لا يرضى من الخلوون ولكن
النعم جنتنا أهل البيت ومولانا بسؤال الله عنه بعد التوحيد والنبوة لأن إذا
بذلك أراه إلى نعم الجنة التي لا يندول وفي الكافي عن الصادق في هذه الآية أن
عز وجل أكبر وأجل أن يطعمكم طعاما فرغتموه ثم يسئلكم عنه ولكن يسئلكم عما أنعم
عليكم بمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله المراد بالولاية النعيم ينزب على ذلك بعض نعيم ليس
مطلوبا لعدم الغائر بكنهه بل ولا يحظر على قلبه وهو ما ينزب على الكلام من النعيم كما
قال ثم فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين دات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر وكذلك قوله ثم ولدنا من يد فان هذا الزيد الذي قال ثم ولدنا لم يكن ما يشاء
لأنهم لا يعلمون ولا من الذي قال ثم فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء لأن
المراد ببرد على أهل الجنة قبل هذا أو انزل منه وشبه لأن الزيد وإن يشاء المؤمن بعد
علمه به إلا أنه قد يعلم غيره بخلاف ذلك فانه لا تعلم نفس وينزب عليها ما هو معلوم بال
وما هو معلوم بالتفصيل ومن هذا مجتنبهم وهي محبته في حديث الأسير قال الله نعم ان
في الجنة قصر من لؤلؤ ودرّ فوق درّة ليس منها شمس ولا وصل فيها الخواص انظر إليهم
كل يوم سبعين صنفا واذن لذبا الطعام والشراب ثلثة ذوا أولئك يذكرى وبكلام
وحدثني الحديث هذا ان جعلنا الذي ظفر به الفائر هو الولاية والمحبته وان جعلنا
ولاية صورة المطلوب قلنا المراد بالولاية هو طهارة الباطن بالمعرفة لله سبحانه وتعالى
وصفاته وافعاله وبعبارة محمد وأهل بيته على وفاطمة والحسن والحسين والسيدة الطاهرة

من ذرية الحسين ع على محمد وعلى وعليهم اجمعين ومعرفته ابتداءً وسلسلة وكنية وبالجملة
الذي هو رجعتهم ع وباليوم الاخر ومعرفته محمد واهل بيته ص معرفته انتم معاينة ومعرفته
انه اوابوهم ومعرفته انتم ائمة الهدى واعلام النقي والعروة الوثقى ومعرفته اركان فائهم
ع وثقباً وشيعتهم ومجآئهم وظهارة الطاهر من دفع الاحداث عن الحجد بالوضوء
وبالفعل واليتم ودفع الاحداث عن الحجد والنياب للعبادة من الاجزاء والامور
وعن الموانئ للاستعمال وعن المطاعم والمشارب للاكل والشرب ومن المساكن للمكث
ومحذ ذلك واقامة الصلوة وابناء الزكوة وصيام شهر رمضان للعبادة من الامور
والاموات وما كان منه وبما من صيام او اعتكاف او حج البيت الحرام او زيادة حجابهم
ع والقيام باحد من الحدود والاحكام وما ابان من سائر معاملتنا الانام وبالحجة في
جميع ما اراد معرفته من احوال الشائئ ولرب عبادته من اعمال الدارين وبان هذا
بالاشارة على وجه الاحمال اذ كل صورة معنوية خلقها الله سبحانه في العبد والعبد
اولا وبالات ذات منى من صور الاله كصورة الالهان مثلاً فان الصورة محدودة بخطوط
اوضاع كما في هيئة الشجر فانه سابع مستطيل فيحيط به خطان طويلان متوازيان
وخطان قصيران متوازيان كذلك الالهان فانه صورة انسانية وبانية فيحيط بها
خطوط معنوية كثيرة كخط التوحيد في احوال الاربعة توحيد الذات وتوحيد الصفات
وتوحيد الافعال وتوحيد العبادات فالاول وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين اما هو الله
هذا الثاني ليس كمثل شي والثالث اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في

في السموات والرابع ولا يشرك بعبادة ربه احدا والحظ الشهادة بالرسالة بجميعها ^{شهادة}
ان لا اله الا الله وحده في هذه الامور الاربع لا يشرك له في شئ منها واشهد ان محمدا
عبده ورسوله وما يتبع ذلك من الافار بنبوة انبياء الله ورسوله كخط الانبياء والافراد
بان عليا واهل بيته اطهار من خلفاء الله واصحاب رسول الله واوليائه
وتجوز على خلفه وامانة على وجهه وحفاظه على خلفه ومنازه في بلاده والولاية بينهم
الى الزايب الطيب والبرائة من اعدائهم واشياهم الى الزايب المالح والارض السجدة
وكخط الايمان بالوحد والقبول المسئلة والبرزخ والنشر والحشر والحساب والصراف
والميزان ونظام الكتب والختم على الافواه والانفان الجوارح والناد وما ائتمنها
من العذاب والاعلال والحوض والجنة وما ائتمها من الملايس والمشارب و
المناجح وبرحمة محمد وآل محمد الى الدنيا حتى يملؤ الارض سطوا وعسا كما ملئت جورا
وظلما والافراد بالبداء ولا صيرة ولا تقويض الى غيره لك من الامور التي يجب الايمان بها
ما جاء محمد من احوال التباين وكخط الاعمال كالصلاة والزكاة والقيام والحج
والجهاد وغير ذلك وكخط المدة والشجاعة والكرم والزهد والورع والفقير واليهين
والثافي من دار الفرد والاناية الى دار الخلود والفعل بالعلم وعدم الفعل مع الجبل
وترك وهو النفس الامارة واشباع وداعي العقل وامثال ما ذكرنا فان الصورة التي
يخطط به هذه الخطوط على حجة الشبهة والثقة على حجة الامانة مع عدم الترتك
لشيء منها ولا لبعض من شيء كانت صورة الايمان التي هي محل العبرة وصورة الايمان

المطلقة صور كلية ذات صور متعددة من صور الولاية وهي صورة متعددة مثل الولاية
صورة ثالثة منها لا مثالا لها على الحدود التي حددها المذكورة في الشريعة من الرضا
والفعل بالماء الطاهر المباح والنهي بالثياب الطاهرة المباح على الوجه الذي امر به في الآيات
الثلاثة فكذا لك الصلوة والزكوة وعمرها فكل شيء مما امر الله به في الامور الثلاثة فكذا
او ندب اليه فهو صورة من صور الولاية الظاهرة والباطنة ومجموع باطن هذه الصورة
الايمان الكامل وباطن باطنها صورة العصمة وصورة عكسها منها من صور المعاصي اي عكسها
ما مثلنا به صورة ولاية اعدائهم فامثال او امر الله سبحانه واجتنب نواهيها كلها ظاهرها
وباطنها عليها اعتقاد وفلا وعلا هو صور الولاية الكلية وعكس ذلك كلمة ولاية الاشارة
وانه الكفار فانهم صالوا الناس فولاية الحق وما شئتلك من انواع النعيم الذي لا ينقطع ابدا
وجميع ذلك هو باطن الامانة وباب الباب من الرحمة المكثرة العبادة المؤمنين وولاية
الباطل وما ينشأ عليها من الاعتقادات والاعمال والافعال الباطلة وما شئتلك من انواع
العذاب الاله المخلد ابدا جميع ذلك هو ظاهر الامانة وظاهر الباب الذي من قبله العذاب
وذلك من قوله ثم ضرب بينهم سبعون باب بالجنة فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
فالستور محمد لا نرى مدينة العلم والباب على ما باطنه وهو القيام بعبادة فيه الرحمة اي
المكثرة وكان بالمؤمنين رجيا وظلا ولا ينشأ وهو ابتاع ولاية اعدائه ونقيضه من
قبله اي من جهة العذاب فان الجنة نموذجه البرهية الجنة المحيطة والجنة المنسوب
اليه وهو النار لمبغضه فكانت الجنة واهلها واعمالها التي هي او صلهم اليها من كل

وهي حبة وكانت النار واهلها واعمالها التي اخلصتم اليها من خلاف ولا ينزولها
الذي هو رأتها وخلصها وخلصها وهي خفي وعداوته فكاننا منسوين هذا
كان عليه الصلوة والسلام منهم الحبة لانها من حبة وشبه النار لانها من بفض
فطر لمن نظر واعتبر قوله في الفقرة الشريفة وناز الفائر ون جامع لكل خير من فائر
فقد ظفر بكل خير في الدنيا والآخرة اللهم بالغلب القلوب والابصار صل على محمد وآل
الاطهار وثبتنا على ولايتهم ومحبتهم وعلى البراءة من اعدائهم في الدنيا والآخرة
ذو الفضل العظيم وقوله بكم سبكت الى الرضوان اي بولايتكم ومحبتكم وانبا عكم
فيما امرتم ورضيتهم عنه وبالشكليم لكم والرد اليكم والخذ عنكم وباللذوم لكم مع البراءة
من اعدائكم ومن اتباعهم والراضين بافعالهم والمفتدين بهم والمسلمين لهم والراضين
اليهم العالمين بافعالهم والمفتدين بافعالهم اذ لا ينحصر ولا يتكلم الا بالبراءة ومنهم
بذلك الطريق الموصول الى الرضوان اوبكم لانكم الادلاء الى كل خير وذلك لانهم
القائدون الى الحبة من ايتهم ونولي بهم اوبيركة وجودكم اولا جل جنتكم و
ولايتكم اولا جل جنتكم طريق الرضوان اوبوصل الرضوان وهو الحبة اوبراه برضوان
الله اوبراه به سبحانه يجعل محبتكم وثابعتكم مجاوبين لمحمد في حبة عدن لانهم هو
الرضوان كافي ثاويل قوله ثم ورضوان من الله اكبر اوبراه من الرضوان ما قبل
ان لاهل الحبة مقامات ومراتب في القرب كلما استقر واقر رتبة من مراتب القرب
ما شاء الله انقلبو الى مقام فخره وهكنا اقبل اول مقام لهم مقام الرزق والاخر

ثم ينتقلون منه الى مقام الكذب الاحمر والاصفر المسمى بارضا الزعفران هو اعلى من
الرفق علواً كبيراً واشرف واقرب فيه بالاكباد بوصف وبمكتون ما شاء الله بلا
غاية ولا نهاية وليس وراء هذا مقام الا ان له درجات ينتقلون من درجة الى اخرى
اشرف من الاولى ولا نهاية لذلك فانتهم قبل وصول هذه الرتبة التي هي الرضوان
كل جمعة ثابتهم الملائكة المقرَّبون بخائب من نور من مجائب الجنة فيقولون للمؤمنين
بهديك وبك ليخرجك او يزيدك من فضله وعطاياه فيركب ويصعد حتى يصل الى المقام
الذي دعى اليه فيعطى ضعف ما عنده من ممالك الجنة وبغيرها ولا يزال هكذا اكل جمعة
وهو ينتقل في المقام كما ذكر ويعطى في كل مقام ما هو حقيقته حتى ينتهي في سبعمائة درجة
وينتقل في مقامات القرب الى ان يصل الى الرضوان فاذا دعى وانى قال يا رب لا حاجة
الى العطاء فيقال له بل رضاي عنك ولا يزال هكذا ابداً كلما وفد على بيته زاده رضى عنه
حينئذ ليس في الجنة نعيم يراى فيه مكتون ينتقلون في مقامات الرضوان ودرجات
القرب الى الرحمن بلا غاية ولا نهاية فعلى هذا يكون المراد من العطف بكم بسلك الو
او بسلك الله به او بسلكون الى الرضوان الذي ليس وراءه نعيم هذا معنى ما قبله
الذي يجوز في نفسى من معنى الرضوان المذكور هنا وهو الرتبة القصوى من نعيم
اهل الجنة ومنها تكون تحف اهل الجنة ومنها رضى الله سبحانه ان اول هذا المقام هو
الحجاب الابيض وهو اعلى الحجب واشرفها والطهارة واشفها وهو اول ما خلق الله من
الحجب ولهذا كان هو النهاية في التقييد ليس وراء ذلك الا البيان ورفع الحجاب

وهذا آخر المقال لأن الخبئة في هذا المقام الذو هو كمال الرضوان وغاية الرضوان المسمى
بالبيان والعيان ودفع الحجاب وهو الذي أشار إليه سيدنا الربيعين على ابن المؤمنين
في جوابه الكميل بن زياد حين سألته ما الحفيضة فقال له مالك والحفيضة بأكل فقال
أولست بصاحب ترك قال بلى ولكن برشح عليك ما يطعم مني فقال أو مثلك بصاحب
ترك قال بلى ولكن من ينجب لك فقال هو الحفيضة كشف سبحان الجلال من غير إشارة
فقال له دني بياننا قال هو الموهوم وهو المعلوم فقال زدني بياننا قال هنك السيرة ^{فقط}
السيرة الحديث فقله هو الموهوم المراد بالموهوم هو ما قبل مقام الحجاب الأبيض لا تلبس
من الموهوم مطلقا ولكنه يزدخ المعلوم والمراد بالمعلوم هو ما اشترنا إليه بقولنا البيان
والعيان ودفع الحجاب الذين هو الحجاب الأبيض المشار إليه لأن البيان مقام لا يلبس
فيه ولا سواد ولا شيء الآتي ليس كمثل شيء وهو آية الله ودليل الله سبحانه وما وصف
به نفسه لعباده المفلحين عنده وهذا المقام غاية الرضوان وأعلى الجنان وآية الرحمن
وهو أول ما فاض من فعل الله خلق الله سبحانه وجعله أصل الأصول وغاية المحصول
وهو شيء ليس كمثل شيء وكيف يكون مثل شيء وأنا خلق الله ودليلا عليه ليعرف به فلا يابه
لشيء لكان ذلك الشيء مثل الله بكسر الهمزة والله سبحانه ليس له مثل فلا يكون شيء مثل هذا
لأن هذا هو وصف الله نفسه لعباده فلو كان شيء يشابهه لكان الله ثم وصف نفسه
بوصف لا يختص به بل يشترك فيه غيره ثم الله عن ذلك علوا أكبر وهذا المقام أيضا
هو صحر المعلوم لأن الله ثم وصف نفسه بوصف لا يشترك فيه غيره ففتح المعلوم لمن عرف

في وصفه كما وصف تفسر البيان هو رفع الحجاب وأول الرضوان الحجاب الأبيض وآخر
 الرضوان وكما له وغايته البيان وهو الذي أشار إليه المؤمنون كما رواه جابر بن عبد
 المجنى عن الباقر أنه قال يا جابر عليك بالبيان والمعاني قال فقل له وما البيان
 والمعاني قال فقل له وما البيان والمعاني قال فقال علي ما البيان فهو ان يعرف الله
 سبحانه ليس كمثل شيء فينبه ولا يشرك به شيئاً الحديث وهذا أول ما خلق الله بعد الميثاق
 فخلق الله سبحانه ما شاء فأول ما خلق منه هذا الحجاب الأبيض فالبيان هو الكلمة البكر
 والحجاب الأبيض هو الهدى المبني وذلك قوله ثم هداه الله فرقاناً بهم وهذه الهدى لا يصل
 احد من خلق الله الى هذا الرضوان المشاء والهدى الآبهم صلوات الله عليهم وقوله وعلى من
 حمد ولا يتكلم غضب الرحمن انما قال غضب الرحمن للسمع ومعنى آخر لا يلقى هناك ان يقال
 غضب الله وان يجوز من حيث المعنى لان المراد بالرضوان هو الرخمة المكتوبة وهي سبحانه
 بجلى يعني اسرى على عرشه بصفة الرخمة فقال الرحمن على العرش استوى وقال ثم اسرى
 على العرش الرحمن فقل بجبرنا الرخمة التي هي صفة الرحمن التي اسرى على عرشه وهي الرخمة
 الواضحة كما قال ثم ورحمني ومعنى كل شيء وهي صفة الرحمن العائدة للمؤمن والكافر هو
 على تسهين صفة فضل وصفه عدل فالفضل هو الرخمة المكتوبة كما قال ثم فسأكنبها
 لتدبر ينقون ويؤمنون الزكوة الآية وهي صفة الرحيم الخاصة بالمؤمنين يوم القيمة
 وكان بالمؤمنين رحماً والعدل هو الفاضلة نفوذ بالله من سبحانه الله والغضب من
 العدل لانه ثم اذا غضب على من عصاه عالمه بعد الاستجابة ربك بالله من عدلك فكأن

صفة الرحمن تنقسم الى فضل وهو رحمة والى عدل وهو غضب انتهى على شريها من
لصفتين صفة الفضل هي الرحمة المكتوبة التي هي صفة الرقيم الخاصة بالمؤمنين و
العدل وهي الغضب ومجموع الصفتين هي الرحمة الواسعة التي هي صفة الرحمن فلما كانت
الغضب والرحمة هما الرحمة الواسعة التي هي صفة الرحمن وذكر ان بهم عليهم السلام بذلك
الى الرضوان الذي هو الرحمة الكافية ناسب ان يذكر كما هو الواقع ان على من يجد ما هو
سبب الاقبال الى الرحمة غضب ولم يناسب ان يقال غضب الله فانهم يريدون بالجداد من
عبد بعد المعرفة واليقين كما قال نعم وحيد وابها واسبققتها انفسهم ظلالا وعلو الى جدد
بها ظلالها بعد الاستيفان وثم الرضوان على الغضب في الذكر كما تقدم عليه في الاثر
الرجحان الرضى على الغضب وفي الوجود كما قال نعم سبقته وعنى غفبي وفي منافق برائنا
عن عمر بن النبی مرارة قال الا ومن مات على بعض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على
آل محمد مات على الايمان وكنت انا كليله بالحبية ومن الا الى سنده الى ملائح ابن هشام التام
رحمة الله قال وجبت في كتاب هشام رضي الله عنه يقول غفبتنا ليلته عند ابر المؤمنين فقال
لنا ليس عندنا من الله قلبه تلايان الا اصبح محمد مودنا على قلبه ولا اصبح عبد من خط الله عليه
الا يمد بعضنا على قلبه فاصبحنا نفرح بحب الحب لنا ونعرف بعضنا بعضنا واصبح محبنا
مقربنا محبنا برحمة من الله فيظهرها كل يوم واصبح مبغضنا بؤس من يبائنه على شفا
هنا مكان ذلك الشفا فانه في نار جهنم وكان ابواب الرحمة برحمتهم ونفسا لا تملك
النار مشيهم اعبد لن يقصر في حبنا الحز حيلة امتي فليد ولن يجتانا من محبة مبغضنا

ان ذلك لا يجمع في قلب واحد ما جعل الله لرجل من طليين في جوفه حبة بهذا اوصا ويجب با
 الاخر عدوهم والذي يحبنا فهو يخلص حينا كما يخلص الذئب لا ينش فيه نحن النجاء واولنا
 واولا الانبياء وانا وصي الابرصاء وانا حرب الله وسوله والثقة الباغزة حرب الشيطان
 فمن احب ان يعلم حاله في حينا فليعلم في قلبه فان وجد فيه حيب من الب علينا فليعلم ان عدو
 وجير بل وصيكا نزل والله عدو للكافرين فان قلت من جدد ولا ينهم ان كان عن جبل فنفقوا
 الحكمة ان لا يؤخذ بقوله فان قلت لا ينهم ان كان عن جبل فنفقوا الحكمة ان لا يؤخذ
 بقوله وان كان بعنفه ان لا ينهم حتى فلا معنى لكونه با حدا مع انه معنفه وان كان بعنفه
 عطفه فانه واقع لان معنى مكابرة عطفه ترك العمل بمقتضاه وترك العمل بمقتضاه ليس محمود
 لان الجود فعل قلبي ولم من يقع الا الاعتقاد لا الجود فقلت الجود الحقيقى هو لا الكار وغير الحقيقى
 هو عدم قبولهم لا من معرفة وشيخ من تكون غائبة الى خبر كما اذا لم يقبلهم عن جبل فقلت
 قبلهم وقد يكون من ينهم لم بالسوى كن ينهم في التكليف الثالث يوم القيمة واما الجود
 الحقيقى يكون عن جلد وهو البكار بعد الشرف ومك هذا ظاهر فالجود البكر الحقيقى هو
 ما كان عن جلد نفى الدنيا منلال وصاحبه على ظاهر الاسلام ويوم القيمة تكليف على باحد
 الفريقين المؤمنين او الكافرين واما الاعتقاد بان ولا ينهم حتى فلا يخلوا اما ان ثبت اعتقاد
 ويحقق او لا فان ثبت اعتقاده فهو مؤمن وان ظهر منه خلاف الحق فليس فيه كماله كما وقع من
 كثيرين لان الاعتقاد بولا ينهم اذا ما صد عنه مقتضاه من المنفعة والسليم والابناء
 والرد اليهم وغير ذلك الامع النفقة من الظاهر والوازم ومقتضاه فانه معها قد يظهر خلاف

ما يقتضيه مع وجود لوازمه الذائبة من المحبة والميل القلبي وهذا هو معنى ثبوتها فانه يختلف
اثاره الامناع فاذا ما عرض المانع منع من الاظهار ونحن الاستفاد كما قال الله نعم من كفر
بالله عياها منه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان واما اذا لم يثبت كما اذا عرف انتم انتم
الهدى وولايتهم من استسجانه ولكن ليس مع من هذه الا التصور واما لوازمها
فلا ترد على قلبه الا بالذكر والتصور ومعرفة ان هذا حتى بل الداعي والميل الى القلبية
على خلاف ذلك لما عارض تلك المعرفة وذلك التصور من المنايا كالحسد والتكبر
الجالسين للوازم ذلك التصور وتلك المعرفة ولما نعت من الميل القلبي الى شيء منها ولا
يثبت الاعتقاد ولا يمتد في ذلك التصور تلك المعرفة اعتقادا الا بما يحققه ويثبت من لوازمه
مع انتفاء الموانع من ذلك وهذا التصور وهذه المعرفة يقال لها استيقان لعدم حصول
تصور مناف لها في عملها من الفطرة التي فطر الله الخلق عليها لان فطرة الله التي فطر الناس
عليها ليس لها خطوط وحدود وهيئات الا هذا التصور والمنافى انما عرض هيئته تغير الفطر
ويبدلها فاعرف من التصورات الحقة من هيئته فطرة الله التي فطر الناس عليها المستقيمة
لا استيقان في قوله نعم وعبدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فحشرها التكليف
فيام الحجج عليهم فلو لم يعرفوا ويصدقوا اما كل فواجر لما فاتت الحجج عليهم فلا منافات
بين الحجج والاستيقان كما قال نعم لان هذا المعرفة لم يثبت لوجود الموانع النافذة لما يثبت
به الاستيقان كما اشرنا اليه ففهم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله اللهم يا مغلب القلوب والابصار صل على محمد وآله الاطهار وثبت قلبي على دينك ودين

ودين ببيتك ولا تنزع قلبي بعد اذ هديتني وصيبي من لدنك ومحمد انت الوهاب و

صلى الله على محمد وآله الاطهار وفع الفراغ من الجزء الثالث

من الشرح الشرفي للزبارة الجامعة ونبهوه انك

الله انجز والرابع والحمد لله رب العالمين

مهدى الاحقر العباد حسين الكلبايكا

في اميج عشر شهر محرم الحرام

سنة ١٢٠١

